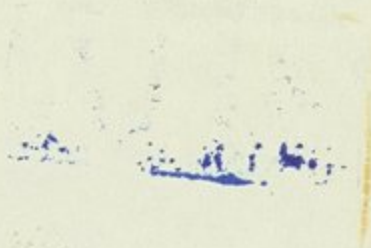




a32101



001626934b



Tārikh al-Mushasha'iyin

تاريخ
المشعشعيين
وزادهم اهلهم

يتضمن تاريخ الدولة المشعشعية في عربستان والعراق
منذ بدايتها حتى نهاية حكمها ، وما لهم من الحوادث الهامة
التي اعملها التاريخ . وكشف بعض الحقائق التاريخية التي
تمس حياتهم الفكرية والسياسية .

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

2274
87773
389

مطبعة الآداب

النجف الاشرف - تلفون: ٨٩٨

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م



11-3-66 19A5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

المقدمة

إن القضايا التاريخية ، والحوادث التي تحدث في كل مجتمع لا بد ان يعتمدها التغيير والتبديل مهما حرص على نقلها ، بغض النظر عما تلعبه الالهواء والنزعات والميول من دور رئيسي في تغيير وجه التاريخ وطمس الحقائق .

يجري هذا في كل عصر من العصور القديمة والحديثة - الا اللهم - اذا وقع التدوين والنقل بيد امينة جعلت امانة التاريخ فوق كل اعتبار ، فتلبسه اذا حلة بيضاء ناصعة لا تشوبه شائبة من هذا ولا ذاك . . . ، وقل ما نجد من المؤرخين من يتحسس ذلك او يجعله نصب عينيه .

فالباحث القدير اذاً يجب ان ينظر الى جوانب موضوعه نظرة جدية ، ويدرسه دراسة موضوعية حتى يخرج منه مراتح الضمير رافع الرأس قد أدى خدمة تاريخية تذكر ، ثم يعطى رأيه بعد ما يلم في بحثه او يحكم من خلال دراسته لذلك الموضوع .

هذا هو الواقع الذي ينبغي لكل مؤلف أو كاتب ان يسير عليه جاعلاً من الصراحة ونشدان الحقيقة طريقاً يوصله للكشف عن ضالته المنشودة . - إلا اننا ويا للأسف نشاهد البعض وقد تغلبت على

إرادته النزعة الطائفية أو العنصرية والتقليد الأعمى على نهج من سبقه في أسلوبه الكتابي ، فيحكم من اول نظرة بفسق أو تكفير طائفة دون ماتمحيص أو تدقيق! وهذا مانجده بجلاء حينما نقرأ الكتب التي تعرضت لتأريخ المشعشين ، والتي تشير بصراحة الى انها تنهل من مصدرين لا ثالث لهما :- (الغياثي) ، و (مجالس المؤمنين) . علماً بأن كل واحد منهما كان له طابعه الخاص في التدوين والنقل .

فبعد الله بن فتح الله البغدادي المعروف بميله الشديد للدولة التركمانية المغولية الذي عاش في ظلها ردحاً من الزمن - يكتب عن المشعشين بأعتبارهم أعداء لتلك الدولة التي استغلته لأغراضها السياسية ، كما استغلت غيره من العلماء والكتاب لتدعيم مركزها وحكمها في العراق وايران ، كما هو مشهور عند المؤرخين .

وفي عهدهما ضيقت على الحركة الفكرية ولن تسمح في تدوين الحوادث التاريخية إلا باصدار أمر يثبت ولاء الكاتب أو المؤرخ لها ، واعدت الأموال الطائلة على كثير من هؤلاء في سبيل الانصياع والسير في ركابهم وخاصة في زمن اسبدا سبان التركماني المغولي الذي اصبحت لعبته السياسية التظاهر بالتشيع خوفاً من دعوة السيد محمد المشعشي (١) التي اندرت حكمه بالخطر .

فأصبحت هذه الفترة من أحلك فترات تاريخ العراق حيث كادت ان تطمس فيها معالم التدوين الصحيح بسبب الضغط الذي يواجهه مدونو التاريخ من قبل اولئك المستبدين وخاصة مانجده

(١) راجع ص ٢٩ من الكتاب .

عند الغياثي حينما يؤرخ للمشعشعيين ... والتي يظهر فيها بوضوح انه ما كتب الذي كتبه الا بدافع الدعاية للتر كمان المغول والطعن في خصوصتهم السياسيين و كان أقوى اولئك الخصوم هم المشعشعيون . وقد اعتمده بعض المؤرخين بسلامة قلب وعولوا عليه في تاريخ تلك الفترة رغم التناقضات التي مني بها كتابه الذي عرف : بـ « تاريخ الغياثي » . (١)

اما صاحب كتاب مجالس المؤمنين : القاضي نور الله بن شريف

(١) موجود في مكتبة الآثار وقد اطلعنا عليه واخذنا منه ما يتعلق في بحثنا . و كتب يعقوب سر كيس ملاحظاته على الكتاب المذكور في كتابه : «مباحث عراقية » القسم الاول ص ٢٨١ معلقاً على ما جاء في مجلة لغة العرب للأب انستاس مارى الكرملي : « انه كان عائشاً في سنة ٨٨٣ هـ = (١٤٧٨ م) وقد بان له ذلك من كتابه وقد رأيت فيه انه كان لا يزال حياً في صفر سنة ٨٩١ = (١٤٨٦ م) على ما جاء في كتابه - الص (٣٠١) وهو مخطوط لا اعرف له نسخة ثانية وهو من مآخذ مجالس المؤمنين » ، ثم وصف الكتاب في الهامش بقوله : « ان المخطوط مخروم الآخر فلا تعرف الأيام التي عاش فيها المؤلف فدون اخبار ما بعد سنة ٨٩١ هـ انما وقفت بعد كتابة هذه النبذة على ان فهرست الكتاب الوارد في اوله يقول : « في ظهور السيد محمد بن فلاح المعروف بالمشعشع وعددهم اربع نفر ومدة حكمهم في الجزائر غاية احدى وسبعائة » واذا كان ظهور المشعشع في القرن التاسع على ما هو مسطور في الكتاب نفسه وفي غيره من الكتب تكون كلمة سبعائة مغلوبة فيها ولا بد من ان تكون (تسعائة) فكان المؤلف عائشاً اذن في العقد الاول من القرن العاشر .

المرعشي الحسيني الشوشترى (١) فقد عاش في كنف الدولة الصفوية التي عرفت بعادتها للمشعشعيين منذ ان تولت الزعامة في ايران بقيادة الشاه اسماعيل بن حيدر سنة ٩٠٥ هـ وكان يعمل وفقاً لسياستهم ، وسافر الى الهند بعد ما أتمّ دراسته في مدينة مشهد بايعاز منهم وألف كتابه « مجالس المؤمنين » (٢) في لاهور في شهر رجب سنة ٩٩٣ هـ

— وذكره الثبث اغا بزرك الطهراني في الذريعة ج ٣ ص ٢٧١ قال : « ان مؤلف هذا الكتاب هو : عبد الله بن فتح الله البغدادي الملقب بـ (الغياث) وانه اعترف بصحة نسب السيد محمد المذكور وتوجد النسخة في مكتبة الآثار ببغداد رقم (٨٨١) مخطوط انستاس وقد نقل عنه القاضي الشهيد سنة ١٠١٩ في مجالس المؤمنين » .

(١) نسب القاضي نور الله المرعشي الى مدينة شوشتر بيران وهي التي يسميها العرب « تستر » وحينما سافر الى الهند عينه « أكبر » قاضيا في « لاهور » خلفاً للشيخ معين الذي توفي عام ٩٩٥ هـ = « ١٥٨٧ م » واقام بعد ذلك في مدينة « أكره » وفيها نشر في آخر ربيع الاول عام ١٠١٤ هـ = « ١٦٠٥ م » كتابه « إحقاق الحق وإزهاق الباطل ومنه عرف تشيعه رغم انه كان قاضياً حسب المذهب الحنفي غير انه كان مؤدياً اجتهاده فأمر « جهانبخبر بن اكبر » وخليفته بجلده حتى الموت وذلك في عام ١٠١٩ هـ = « ١٦١٠ م » وتاريخ شهادته بالفارسية « سيد نور الله شهيد شد » .

(٢) اصل الكتاب بالفارسية طبع في ايران عام ١٢٦٨ هـ ، ومنه عدة نسخ مخطوطة في المتحف البريطاني .

= (١٥٨٥ م) وأتمه في الثالث والعشرين من ذي القعدة عام (١٠١٠ هـ) وقد دون فيه معلوماته الخاصة وما يميل عليه ، وتناول بصورة واسعة تاريخ المشعشين الى زمن المولى سجاد ، واعتمد في نقله على الغياثي

ADD . 15 , 23 , 715 , 541 ;

ADD . 6606 ;

ADD . 16 , 716 , ADD .

Charles Rieu

انظر ريو

Catalogue in the

في :

British Museum

Persian manuscripts .

الجزء الاول « ١٨٧٩ » ، ص « ٣٣٧ - ٣٣٨ » ويقول شبرنجر A . sprenger في ص ٢ من مقدمته بالانجليزية كتبها لكتاب فهرست كتب الشيعة لمحمد بن الحسن الطوسي ، الذي تولى نشره هو ومولوي عبد الحق ومواوي غلام قادر ، كلكتا ١٨٥٣ ، رقم ٦٠ من مجموعة : (Bibliotheca Indica)
عن كتاب مجالس المؤمنين انه عمل سطحي .

ويقول ريو (المرجع المذكور ، ص ٣٣٨) ان في نهاية المخطوطة ADD . 23,541 ملاحظة على الهامش ، يظهر انها منقولة عن نسخة المؤلف نفسه ، جاء فيها انه بدأ كتابة الكتاب في مدينة لاهور في شهر رجب من عام ٩٩٣ هـ = (١٥٨٥) م وأتمه في الثالث والعشرين من ذي القعدة عام ١٠١٠ هـ (لا عام ١٠١٣) « تصحيح ١٠٧٣ من النسخة الانجليزية وهو خطأ مطبعي ظاهر » = ١٦٠٤ م كما يقول ماسينيون L . Massignon في ترجمته للشوشتري بدائرة المعارف الاسلامية .
تراث فارس تأليف اساتذة من المستشرقين .

المذكور فيما أورد في ترجمة السيد محمد وولده المولى علي . وأعلل ظروفه لا تختلف كلياً عن ظروف الغياثي اذ ان الاول يكتب وهو في كنف المغوليين والثاني يكتب وهو في عصر الصفويين و كل من هاتين الدولتين تعتبر وجود المشعشين خطراً على وجودها فلهذا كانوا يسخرون كافة الوسائل للتشهير والتطويح بهم .

هذا من جهة ومن جهة اخرى فالتناقضات التي يطفح بها كتابه لا تبعث الطمأنينة في نفس اي باحث في النقل عنه . لذا جاء تاريخهم في هذه الفترة مشوها ولعب مناوئوهم دوراً هاماً في تزوير الحقائق وطمس معالمهم . وعلى هذا يمكننا تقسيم المصادر التي اרכת لهم الى قسمين : - فارسية واخرى تركية .

أما المصادر الفارسية : فوفقها معروف بالنسبة لتاريخ المشعشين وحقدهم لهذه الدولة العربية التي اقامت صرحاً شامخاً ونفوذاً قوياً للعرب في عربستان ، كما يتجلى بوضوح في مواقفهم مع الدولة الصفوية والدول التي تعاقبت بعدها في ايران ، وكانوا يثأرون ويغارون للعرب ولم يتحملوا كلمة توجب المساس بهم (١) ولهذا كان موقف كتاب الفرس سلبياً بالنسبة للمشعشين .

اما المصادر التركية : فانها اهتمت في تاريخها اكثر ما تهتم بتاريخ غيرها ، فراحتم تمجد ملوكها وتطعن في اعدائها وما ان تعرضت الى ذكر واحد من سلاطين المشعشين الا وتقرن معه النهب والسلب

(١) راجع ترجمة منصور بن مطلب ودفاعه عن العرب وقتل القيل امام

الشاه الصفوي .

والقتل و . . . واستعملت الاسلوب المعادى لها . ثم جاءت المصادر العربية حاملة في طياتها الكلمات التي اخذتها من المصادر المذكورة مع العلم ان المشعشين ليس لهم ذنب غير انهم عرب يؤمنون في عقيدة (التشيع الامامية) ، وظهر هذا جلياً في ضرب نقودهم في شوشتر و دز فول سنة ٩١٤ هـ وفي الحويزة سنة ١٠٨٥ هـ التي تثبت لنا بصرحة حسن عقيدتهم ، وبطلان ما قيل فيهم من تهمة (الغلو) .

وكان موقفنا من هذه المصادر ان ناقشنا بعضها مع الاحتفاظ بأمانة النقل ، والتنبيه على بعض المخالفات التاريخية . علماً بأن المصادر قد جاءت شيئاً مقتضباً في تدوين حوادثهم وخاصة في العراق - لان الفترة التي مرت على العراق - كما قدمنا - في القرن الثامن الى القرن الثالث عشر هي : العامل الوحيد في عدم تفصيل الحوادث التاريخية وذكرها على ما ينبغي لسد حاجة المنقب في اللغة العربية ، وحتى الذي دون تلك الحوادث في هذه الفترة لم يتعرض لهم الا تلميحاً ك(تاريخ اربعة قرون من تاريخ العراق) (١) ، و (العراق في القرن السابع عشر) (٢) وغيرهما من الكتب . وان اكثر من تعرض لهم السيد محسن الأمين في كتابه (اعيان الشيعة) نقلا عن (تاريخ المشعشين) المخطوط في مدرسة سبها سالار بطهران ، والغزوي في (تاريخ العراق بين احتلالين) ، كما وان بعض الكتب التي ظهرت حديثاً تناولت مقتطفات من حياتهم دون ذكر اي مصدر من المصادر ، بل اعتمدت

(١) تأليف المستر استيفن ترجمة الاستاذ جعفر الخياط .

(٢) او رحلة (تافرنيه) الفرنسي - تعريب فرنسيس ، و كور كيس عواد .

على مجرد النقل عن بعض المشايخ فوقعوا في اخطاء بعضها يضحك
(الثكلي) .

ولذلك اعتمدنا على النصوص الموثوق بهامن المخطوطات وغيرها
مع مقارنتها بالمصادر الأخرى التي يرد ذكرها في محلها ، وتابعنا
الاطلاع على ما يلزم لهذا البحث متوخياً الحقيقة ، وامانة النقل .
وكانت فكريتي الاولى ان ادون هذا البحث في كتابنا (تاريخ
الدول والاسر العلوية الحاكمة في التاريخ الاسلامي) ، ولما توسعنا في
البحث دعيتي الفكرة ان اتناول الموضوع مستقلاً لتاريخ المشعشين
وتراجم اعلامهم وقسمناه الى قسمين :-

القسم الاول : يتناول الحاكمين منهم على جهة التعاقب واهم
القضايا المتعلقة بتاريخهم في عربستان والعراق .

القسم الثاني : تراجم اعلامهم ممن ليس له نصيب في الحكم مع
ذكر تراجم العلمي والادبي عسى ان يكون مقبولاً عند القارىء
الكريم والله ولي التوفيق .

الأربعاء ٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٥ م
١٩٦٥/٨/٢٥

المؤلف

القسم الاول

- يتناول تاريخهم من بداية حكمهم الى نهايته ، وذكر
الحاكمين منهم على جهة التعاقب ، وما حدث لهم من الوقائع
الهامة في عربستان والعراق

حديث شريف

قال النبي محمد (ص): « ما بال اقوام يؤذونني في نسبي وذوي
رحمي؟! الا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله. ! » .

اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني وابن مندة والبيهقي بالفاظ
متقاربة « اسعاف الراغبين » ص ٤٣

التمهيد للبحث :

نشأت دولة المشعشعين الموسوية العربية في منطقة عربستان المسماة قديماً (خوزستان) (١) في ايام المغول (٢) سنة ٨٤٤ هـ

(١) يتألف اقليم خوزستان من الارض الرسوبية التي كونها نهر كارون ، وروافده الكثيرة . وانما اضيفت إلى «خوز» (استان) كالنسبة في كلام الفرس ومعناه « بلاد الخوز » ويكتب حوز (بالحاء المهملة) ، أو هوز ، جمع الهوز بالعربية الأهواز . وكانت الاهواز قاعدة الاقليم واسمها مختصر من « سوق الاهواز » وتسمية هذا الاقليم بخوزستان اليوم قد بطلت وصارت تسمى عربستان « اي اقليم العرب » وعاد الفرس إلى تسميتها بخوزستان منذ أيام البهلوي رضا شاه . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٦٧ لسترنج ، معجم البلدان الحموي مجلد (٢)

(٢) ابتدأت دولة المغول او المغل من سنة ٥٩٩ هـ وهي قبيلة من التتر كانت تقيم حوالي بحيرة (بيكال) في جنوب سيبيريا ، وتاريخهم القديم مظلم لانهم لم يظهروا الا بظهور جنكيز خان ، وكان والده أميراً على (١٣) قبيلة من المغول تحت الخان الاكبر المدعو (اونك خان) بعهود متبادلة ومنهم (تيمور لنگ) الذي جاء بعده حفيده (بير محمد) واستولوا على ايران والعراق . دول الاسلام ج ١ ص ١٩٠ رزق الله الصديقي ، التمدن الاسلامي ج ٤ ص ٢٣٩ جرجي زيدان . وذكر جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ص ١١٠ ان بداية العصر المغولي بسقوط بغداد على يد هولاكو سنة ٦٥٦ هـ وينتهي بدخول العثمانيين مصر على يد السلطان سليم الفاتح سنة ٩٢٣ هـ .

وكانت قاعدتها (الحوزة) ، وامتد نفوذها الى اغلب المناطق الايرانية في عهد المولى علي المشعشي ، واستولت على البصرة والجزائر لمدة وجيزة وفترات معينة ، وحاولت الاستيلاء على بقية اجزاء العراق ، حتى وصلت الى اسوار بغداد بعد ما ضربت المواقع الحربية التابعة لدولة المغول في واسط العراق ، والنجف والحلة وبغداد .

وفي سنة ٩٠٥ ظهرت دولة الصفويين في ايران بزعامه الشاه اسماعيل ابن حيدر فأخذ نفوذ المشعشين يتقلص من تلك المناطق وقد استعملت معهم الدولة الصفوية سياسة (فرق تسد) ، وحرب العقائد . . . كما ظهر ذلك جلياً في سير حوادثهم التاريخية ، وبالرغم من هذا استطاع المشعشيون ان يمحثوا في الحكم مدة طويلة ، ووقفوا امام جميع المحاولات ، والعقبات التي اعترضتهم من العدو وصدوا الهجمات المتتالية على عاصمتهم الحوزة من قبل الصفويين في ايران والعمانيين في العراق ، واخيراً ضعفت دولتهم واصبحوا حكاماً للدولة الصفوية مستقلين في الحكم وضربت السكة باسمهم في عصر المولى محسن ، والمولى فرج الله كما سنبين ذلك .

وقد وردت لهذه الطائفة الموسوية القاب كثيرة اطلقت اولاً على بعض زعمائها واصبحت اخيراً من القابهم الخاصة يتميزون بها عن غيرهم وهي :-

(١) - آل المشعشع : نسبة الى مؤسسها (محمد بن فلاح) فانه اول من لقب بـ (المشعشع) - كما لقب بالمهدي واخيراً اطلق عليهم

هذا اللقب جميعا (١)

(٢) آل فلاح : نسبة الى (فلاح) ابن العلامة هبة الله وهو والد السيد محمد الملقب بالمهدي ، او نسبة الى (فلاح) بن محسن بن محمد (٣) - الموالي : نسبة الى (علي بن محمد) وهو اول من لقب بهذا اللقب من المشعشين ، وبعد ذلك استعمل لهم وعرفوا به .

(٤) - آل خان : نسبة الى (علي خان) بن خلف بن عبدالمطلب الذي لقب به واطلق على طائفتهم منذ عصره . (٢)

وبعدما تفرعت هذه الطائفة وكثر نسلها اضيفت الى القابهم السابقة القاب اخرى منها : (آل حيدر) ، و (آل سجاد) ، وغيرهما

(١) انما لقب السيد محمد بـ (المشعشع) على ما ذكر صاحب (جامع الأنساب) نقلا عن (مكارم الآثار في احوال الرجال) مؤلفه ميرزا محمد علي : انه كان عندما يطالع العلوم الغربية التي اقتبسها من استاذه احمد ابن فهد الخلي يتشعشع بدنه ويهتز طرباً . وقد تعرض السيد جعفر الخلي الى المشعشع وعدم تأثير النار به في قصيدته التي يمدح بها السيد ابراهيم آل بحر العلوم الطباطبائي في عرس ولده السيد حسن مطلعها :

عهد الغوادي قريب في بواديه وقد روين حديث البرق عن فيه
الى أن يقول :

مشعشع الحد كم دبت عقارية بوجنتيه وكم سابت افاعيه
وسجر النار في قلبي وحل بها ان المشعشع نار ليس تؤذيه

(٢) ولقبت بعض الاسر النجفية بهذا اللقب نسبة الى السيد علي خان

ابن احمد المديني الشيرازي المعروف بابن معصوم كما سنذكر ذلك في الهامش عند ترجمة السيد علي خان بن خلف المشعشي .

من الالقاب الموجودة حالياً لبعض طوائفهم في العراق وخارجة .
وعرفت بالعلم والفضيلة والمكانة السامية ، وبرز منها العلماء ، والادباء
والمؤلفون ، وكانت لهم مكتبة عامرة احتوت على مختلف المؤلفات
والمصنفات في شتى المعارف والعلوم وان القسم الكثير منها كان من
تصانيف رجالاتهم وازدادت في عصر المولى خلف بن مطلب ثم
اضافها ولده السيد علي خان في اواخر القرن الحادى عشر الهجري
الشيء الكثير من الكتب النفيسة ومؤلفاته القيمة المخطوطة وهو يعد
من مشاهير العلماء وادباء عصره (١)

وبعد زوال حكمهم واماراتهم من الخويزة في سنة ١٣٠٠ هـ
اتلفت هذه المكتبة وانتقل الكثير من مخطوطاتهم الى طهران وبقية
المدن الاخرى ، كما واني وجدت بعض مؤلفاتهم المخطوطة في مكتبة
الامام كاشف الغطاء ومكتبة العلامة آغا بزرك الطهراني وستحدث
عن جميع ما يتعلق بأحوالهم التاريخية ونتاجهم العلمي والادبي .

(١) دائرة المعارف الاسلامية تأليف عبد العزيز الجواهري ص ١٦٥

حرف خ و ط طبع طهران .

المؤسس الاول

محمد الملقب بـ (المهدي)

هو السيد محمد بن فلاح بن هبة الله بن الحسن بن علي المرتضى ابن النسابة عبد الحميد بن شمس الدين فخار النسابة الحائري ابن معد ابن فخار بن احمد بن ابي القاسم محمد بن ابي الغنائم محمد بن ابي عبد الله الحسين شيتي بن محمد الحائري بن ابراهيم الحجاب ابن محمد الصالح العابد ابن الامام الكاظم عليه السلام الموسوي الواسطي (١) كان محمد بن فلاح علامة عصره جامع المعقول ، والمنقول أفضل تلامذة الشيخ العلامة الجليل احمد بن فهد الحلي (٢) . فقد

(١) نقلنا هذا النسب من المخطوط الذي عندنا في ترجمة السيد شبر الموسوي المشعشي تأليف احمد بن محمد .
(٢) هو الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي الاسدي . ولد سنة ٧٥٧ هـ توفي سنة ٨٤١ هـ ودفن في كربلاء ببستانه المعروف اليوم ببستان ابن فهد الواقعة في نهاية الفرع الثاني من شارع رقم (١) في محلة العباسية الغربية ، وله مسجد ومزار ومسقفات جعلت وقفاً له ، وقد عمر القبر والمسجد من قبل الحاج علي الكهربي من أهالي كربلاء سنة ١٩٦٥ م وهناك اختلاف في قبره قيل في كربلاء وقيل في الحلة في محلة (الطاق) عرف بقبر ابن فهد ، فيحتمل ان يكون له اولوالده شمس الدين محمد ، والقبر الذي في كربلاء ، لعالم آخر سمي بهذا الاسم .

استطاع بفترة قصيرة ان يحوز قصب السبق على اقرانه الذين كانوا معه في حلقة التدريس في العلم والمعرفة ، فنضجت افكاره السامية وتوسعت معارفه ، واشتد طموحه العلمي والفكري حتى تناول الكتب الحاوية على علم التصرف والرياضيات واجهد نفسه في معرفتها والوقوف على اسرارها بكل دقة ومهارة ، وكان يجب الانفراد والعزلة في اوقات مطالعته حتى اعتكف في مسجد الكوفة للعبادة سنة كاملة بشيء قليل من دقيق الشعير .

مسكنه الاول - واسط

ولد محمد الملقب بـ (المهدي) في مدينة واسط (١) التي عرفت بتقدمها العلمي ، والنضوج الفكري ، وبرز منها الكتاب والشعراء والمؤلفون والادباء .

واول من اسسها الحجاج بن يوسف الثقفي عامل الخليفة عبد الملك بن مروان على العراق في واسط العراق العربي . وابتغى من عمله هذا ان يستحدث مقراً جديداً لجنوده من أهل الشام الذين تقوم بهم سلطته ويرسخ سلطانه في هذا الموضع المنعزل الذي ينفي فيه ما قد يحدث من نزاع بينهم وبين سكان العراق ، و اراد أيضاً أن يكون في بلد متساوي المسافة من كلا المصيرين اعني المدينتين العراقيين

(١) نقل عباس العزاوي في تاريخ العراق ج ٣ ص ١٠٩ في الهامش عن جامع الدول: انه ولد ببغداد وهذا يخالف أقوال المؤرخين الذين نسبوه الى واسط . راجع اعيان الشيعة ج ٤٦ ص ١٩٢ الذي يذكر عن علي خان المشعشي انه ولد بواسط .

العظيمتين آنذاك - الكوفة والبصرة . فاذا ما حدث حادث من أحدهما اسرع لاستئصاله بدون أن يعرض نفسه لخطر آخر صادر من المدينة الثانية . ولعله لهذا السبب سمى مدينته بواسط ، يضاف الى ذلك انها كانت على المسافة ذاتها من الاهواز كرسى خوزستان بيدانه ورد تفسير آخر لأصل التسمية هو : أن أرض واسط كانت تعرف قبل مجيء الحجاج اليها بواسط القصب (١)

وكان شروع الحجاج ببناء واسط سنة ٨٣ هـ (٧٠٣ م) او (٨٤ هـ) وفرغ منها سنة ٨٦ هـ (٢) على نهر دجلة فهاجر اليها الكثير من الناس حتى ضاقت بأهلها ولم تزل عامرة وآهلة بالسكان في عصر « هولاكو » والذين خلفوه من المغول وقد اجتاز بها ابن بطوطة في العقد الثالث من القرن الثامن للهجرة (٣٠ - ١٣٢٠ م) وليس في هذا الامر خفاء .

وتعتبر من امهات المدن في سنة ٧٨٨ هـ = (١٣٨٣ م) بدليل ضرب النقود فيها باسم السلطان « احمد بها در خان » (٣) ونسبت اليها المدن والقرى الكثيرة (٤) وهي حافلة بالآثار القيمة الدالة على حضارتها

(١) واسط القصب كانت في موضع واسط الحجاج . « واسط » ص ١ بقلم فؤاد سفر نشرته مديرية الآثار القديمة العامة في العراق ، معجم البلدان المجلد ٨ ص ٣٧٨ .

(٢) نفس المصدرين السابقين .

(٣) مباحث عراقية القسم الثاني ص ٣٨ يعقوب سر كيس .

(٤) ذكر اغلب المدن التي تنسب الى واسط يعقوب سر كيس في

المصدر السابق ، و احمد جمال الدين في مجلة الغرى السنة الثانية العدد ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣

منذ القدم . وقد توصل علماء التنقيب الى كشف النقاب عن كثير
من الخفايا في تلك المنطقة من العالم العربي (١)
مكاتها العلمية :

حازت واسط على مكانة علمية ، وأدبية ، وأصبح لها سوقا
رائجاً في حقل التربية ، والتعليم ، ولعبت دوراً هاماً في توسيع نطاق
العلم والمعرفة .

فهاجر اليها كثير من رجالات العرب لينهلوا من معينها العذب
واليها يشير محمد الملقب بـ (المهدي) المشعشي الواسطي :
مدينتنا ارض العراق بواسط مدينة أهل العلم والفضل والعمل (٢)
وتخرج منها الادباء ، والعلماء مثل ابن المعلم ، وابن السوادني
وابن ابي الصقر وابن الدهان وابن المظفر والديبشي ومئات من امثالهم
وهاجر اليها من بغداد الوزراء ، والأمراء . وقد تخصصت لعلم
التجويد والقراءة وتأسست فيها معاهد علمية ضمت عدداً وافراً من
رواد العلم .

وفي القرن الثامن شاهدها ابن بطوطة فوصفها بانها : «مدينة حسنة
الاقطار كثيرة البساتين والاشجار فيها اعلام يهدى الى الخير شاهدهم
وأهلها من خيار العراق ، وفيها مدرسة عظيمة حافلة ينزلها القادمون
لتعلم التجويد والقراءة . عمرها الشيخ تقي الدين عبد المحسن الواسطي

(١) راجع كتاب « واسط » بقلم فؤاد سفر تجد ما قام به العلماء
من التنقيب في واسط الاثرية مزينا بالصور التي تبين حضارة المدينة سابقا
(٢) ورد هذا البيت في مصدر آخر بالشكل الآتي :

اقامتنا ارض العراق بواسط مدينة أهل العلم والفضل والبر

و كان يعطى المتعلم فيها كسوة ويجرى عليه نفقة لكل يوم و كان يجلس هو واخوانه واصحابه للتعليم في المدرسة . . . »

ومن الاقلام العربية عرف القلم الواسطى كما عرف القلم الكوفي وفيه مظهر من مظاهر تدرج الخط العربي ورقيه ، ودون الكثير من مؤلفيها ما احتوت على تراثها الادبي وتعرضوا الى تراجم بيوتاتها والمشاهير من رجالها - واكتنالم نعرف منهم سوى هؤلاء :

(١) - أسلم بن سهل الرزاز المعروف بـ (بحشل) المتوفى في حدود سنة ٢٨٨ هـ (= ٩٠٠ م) و كتابه (تاريخ واسط) مجموعة من تراجم علماء المدينة وفقهائها ومحدثيها الا ان الصحائف الاولى منه خصصت بوصف المدينة وموضعها .

(٢) - أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن المغازلى الجلابي المتوفى سنة ٥٣٤ هـ (= ١١٣٩ م) ولعل مؤلفه يكمل كتاب بحشل (١)

(٣) - أبو عبد الله محمد بن سعيد الديبى المتوفى سنة ٦٣٧ هـ (= ١٢٣٩ م) كتب تاريخاً لواسط لعله كان ذيلاً يكمل كتاب الجلابي

(٤) - السيد جعفر بن محمد بن الحسن المعروف بالجعفري و كتابه يعرف بـ (تاريخ الجعفري) ولا يعرف من هذه التأليف القيمة الأربعة إلا نسخة مخطوطة من كتاب بحشل الموسوم بـ (تاريخ واسط) وهذه النسخة محفوظة الآن ضمن الخزانة التيمورية في دار

(١) قال : الدكتور مصطفى جواد الصحيح هو ان ذيل واسط من تأليف والده أبي الحسن علي بن محمد المغازلى وقد توفي سنة ٤٨٣ على ما ذكره ابن النجار والسمعاني .

الكتب المصرية (١) .

وذكر الحموى «ومن ينسب اليها خلف بن محمد بن علي ابن حمدون ابو محمد الواسطي الحافظ صاحب كتاب اطراف احاديث صحيحي البخاري ومسلم . . .» (٢) وقد كانت في واسط نقابة للطالبيين ذكر اسماء بعضهم كتاب الانساب لمؤلفه مؤيد الدين واسم الكتاب «الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد عدنان» فمن نقبائها مؤيد الدين عبد الله المتوفى سنة ٧٨٧ هـ وابوه عمر المعروف بجلال الدين وابوه محمد قوام الدين وابوه عبد الله ابوطاهر وابوه عمر سالم وابو ليلى وابو البركات محمد والامير محمد بن الاشر ومحمد بن عبد الله الثالث وعلي بن عبد الله الثاني . فكانت واسط تضم هؤلاء العظام من النقباء ، والعلماء التي وردت اسمائهم في مطاوى كتب التراجم ، والتاريخ ونسبوا اليها كما نسب اليها السيد محمد بن فلاح المترجم .

هجرته الى الحلة لطلب العلم (٣)

لما بلغ محمد بن فلاح السابعة عشرة سنة من عمره ، وتعلم الكتابة

(١) استنسخ هذا المخطوط لمكتبة المتحف العراقي ثم اقتنيت لها ايضا نسخة منه فوتوغرافية . « واسط » فؤاد سفر .

(٢) معجم البلدان المجلد ٨ ص ٣٧٨ .

(٣) الحلة : اختطت في سنة ٤٩٥ هـ « = ١١٠٩ م » واول من

اختطها ملك العرب سيف الدولة صدقة الاول بن منصور بن ديبس بن علي بن يزيد الاسدي تقع جنوب بغداد على بعد « ١٠٤ » كيلو مترات مساحتها « ٨١٠٠ » كم^٢ تربطها بالبصرة وبغداد سكة حديدية يبلغ عدد

وقرأ القرآن ومقدمة من العلم استأذن من ابيه فلاح الذي كان ضنك المعيشة ليدرس في مدرسة العلامة الشيخ أبي العباس احمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ وهو من اكابر علماء الصوفية وعظماء مجتهدى الشيعة الاثنى عشرية حيث كانت الحلة في ذلك العصر مركزاً علمياً هاماً فيها عدة مدارس علمية منها المدرسة الشرعية (١) لابي فهد تدرس فيها انواع العلوم الاسلامية . فذهب اليها وذلك - بعد موافقة ابيه - وقرأ على الشيخ احمد بن فهد الحلي ، وصرف ليله ونهاره في المطالعة والدرس فبلغ المراقي الجليلة في المدة القليلة حتى رضى عنه استاذه خير الرضى ، وصار يدرس بداه عند غيابسه بأجازة منه (٢) وكان مقرباً محبوباً اليه منذ ان مات والده فلاح وتزوج الشيخ احمد بأمه واعطاه احدى بناته فتعهد بتربيته والعطف عليه حتى اطلعته على بعض الأسرار الخفية في علم الرياضيات . فحصلت له بذلك خبرة عملية تمكن بها ان يحول نفوساً في طاعته والذود عنه في احلك الساعات والشدائد .

نفوسها حوالي ٣٥٠٠٠ نسمة ومن أهم العشائر المحيطة بها قبائل الجبور والبو سلطان وخفاجة وطفيل وآل يسار وبعض افخاذ قبيلة آل فتلة .

(١) جاء في روضات الجنات للخونساري ص ٢١ اسم المدرسة (الزعية) ويحتمل ان تكون محرفة من (الشرعية) ، وذكرها صاحب كتاب (مدينة الحسين) باسم (الزرية) ولم يعتمد على مصدر لقوله . ونحن نرتأى ماقلناه .

(٢) اعيان الشيعة ج ٤٦ ص ١٩٢ ، تاريخ پانصد ساله خوزستان ص ٧ احمد كسروى طبع في مطبعة « مهر » سنة ١٣١٢ .

ولما اطمأن من قابليته اعلن امره ودعوته ، وصمد امام جميع العقبات التي اعترضته في طريقه بكل قوة وجدارة ، واستطاع ان يؤسس مملكة عربية في الحوزة وما والاها في خوزستان حكمت مدة طويلة .

بداية دعوته

كثرت الاقوال في كيفية بداية دعوته واطلاق امره حتى جاءت متضاربة ، ومتباعدة كل البعد عن الحقيقة والواقع ، فمنهم من بالغ في الاعمال السحرية والمخاريق التي اظهرها السيد محمد حتى ظن ان ذلك من صميم عقيدته وبهاغذى اصحابه ، واتباعه باسم علي عليه السلام ومنهم من قال : انه ادعى (المهدوية) لنفسه وكان يقول : « سأظهر انا المهدي الموعود » . . . الى غير ذلك من الاقوال ، وان اغلب المصادر التي وردت متوجهة بحملتها ضدهم ، وخاصة السياسة المغولية التركمانية والفارسية اللتين لها اليد الطولى في تشويه حقيقتهم والطعن في رئيسها ومؤسسها محمد بن فلاح ثم اولاده . ونحن مع هذا نذكر الاقوال نصاً حفظاً لأمانة النقل .

جاء في تاريخ الغياثي : كان للشيخ احمد بن فهد الحلبي كتاب في العلوم الغربية ، ولما حضرته الوفاة اعطى الكتاب الى خادمته لتطرحه في الفرات وان السيد محمد المترجم - بحيلة - تمكن من الحصول عليه وانه اجرى بعض المخاريق والنيرنجات على الاعراب الساكنين في حدود خوزستان فتابعوه واعتقدوا صحة ما اظهره ، وكان يلقن المتخرجين عليه والمتلمذين ان الذكر ينطوى ضمن تعليم اسم «علي»

وبالنظر لهذا كانوا ينطقون بالذکر باسم «علي» ويتلقون من السيد محمد اعمالهم وهي : « كيفية التشعشع » وحينئذ كان يتحجر بدنهم ويرتكبون اموراً خطيرة في هذا السبيل كانوا يضربون بطونهم بالسيوف فتخرج من ظهورهم دون ان يصيبهم اذى ، وكان يلقي هو شيئاً ثقيلاً في نهر عميق او ماء فيرسب الى عمقه ثم يناديه فيطفو ويخرج على وجه الماء وما مائل ذلك من شعوذة ونيرنجات هذا ما دعا ان ينتشر امره ويأخذ به الاعراب ويزداد كل يوم وصاروا ينعنون هذا القائم بـ «المهدي» وكان ظهوره عام ٨٢٧ (١) فوصل به الامر الى ان استولى على جميع خوزستان مثل شوشتر و دزفول والحوية ، ثم تابع الغياثي تفصيل احواله وبداية دعوته الذي ينتقل عنه العزاوى في تاريخه (٢) فقال : بدأ ذكره وظهر عام (٨٢٠) هـ وادعى المهديوه وفي تلك السنة حدث القران فدل على ظهوره .

ومن تأثير هذا القران طلب اسبند(اسپان) ميرزا بن قرايوسف التركماني فقهاء الشيعة وكان آتئذ والى العراق للمناظرة مع فقهاء بغداد والمباحثة معهم فتغلب فقهاء الشيعة في هذه المباحثة فاختار الميرزا المذكور مذهب الشيعة وضرب السكه باسم (الائمة الاثني عشر) قال : الغياثي (وفي ذلك الأوان كان يجري أحياناً على لسان السيد محمد قوله : (سأظهر انا المهدي الموعود) وهذه الكلمات نقلت الى الشيخ فانكرها علي السيد وزجره ان يفوه بها وذلك لانها مما يخالف مذهب الأثني عشرية ، ان هذا السيد كان جامع المعقول والمنقول

(١) فان ظهور السيد محمد بن فلاح كان سنة ٨٤٠ هـ اوسنة ٨٤٤

(٢) ج ٣ ص ١٠٨ و ١٠٩

وصوفيا صاحب رياضة ومكاشفة وتصرف ، وكان يخبر عن ظهوره
لما يتجلى له من المكاشفة .

ومن الرياضيات التي يقوم بها انه اعتكف مرة في جامع الكوفة
لمدة سنة كاملة وصار يقتات بشئ قليل من دقيق الشعير وقد ظهر
منه تخليط في ابتداء ظهوره في سنة (٨٤٠) هـ (١) حتى امر استاذ
بقتله (٢) وكتب الى الامير منصور بن قبان بن ادريس العبادي يحثه
على قتله واستحلال دمه . فلما وصل الكتاب التي القبض على السيد
المذكور وعزم على قتله فدافع عن نفسه قائلا : (انا سني صوفي
وهؤلاء الشيعة اعدائي يتطلبون قتلي) واخرج المصحف المجيد وحلف
لتوثيق الأمير وتكلم بكلام آخر وعلى هذا اطلق الأمير منصور سبيله
وفك قيوده فنجوا وانسحب لموضع يقطنه (المعادي) وهم الجماعة
الاولى التي التفت حوله وانضمت اليه ويقال لها (عشيرة بن سلامة)
فكانت خير فال له فاتحة خير وسلامة ، ثم جاءت طوائف أخرى من
العرب من « الرزنان » و « السودان » « ٣ » و « بني طى » ممن يقطن ساحل
« البثق » وحوالي « الغاضرى » من الانهار المتفرعة عن دجلة فنزلوا
هناك وتجمعوا عليه . وعند ذلك ادعى المهديوية ، وظهرت على يديه
بعض المخاريق ثم ارتحل من هذا المكان الى محل يقال له « شوخة »
وهو من قرى « جصان » فلما سمع حاكم ذلك المكان خرج عليهم

(١) وهذا يكذب حادث القران السابق فان ظهوره كان سنة ٨٤٠ هـ

(٢) نفس المصدر السابق ص ١١٠

(٣) قبيلة عدنانية تشترك في النخوة مع بني اسد ب « عامر » وتقيم

الان في أنحاء الهارة .

وقتل فيهم كثيراً واخذ اسرى .

وهذه الواقعة جرت اوائل سنة ٨٤٤ هـ وبعدها عادوا الى مواطنهم الاصلية وهي: البتق، والنازور، والغاضري. وبعدمدة ارتحلوا الى الدوب وهو محل نزول طائفة المعادي بين دجلة والحوية فاستقروا هناك .

هذا ما اورده عباس العزاوي عن مجموعة الانوار «١» والغياثي وغيرهما . اما ما جاء في تحفة الازهار «٢» فيه بعض الاختلافات الواضحة في بداية دعوته ويبدو للقارىء التناقض بين القولين فهو يذكر نسبهم وقسامان تاريخهم منها قال : ففلاح خلف محمد مهدي مات والده وهو طفل فتزوج الشيخ العالم المحقق الفهامة أحمد بن فهد الحلي بوالدته فاحسن تربيته وزوجه بأحدى ابنتيه حتى مرض الشيخ مرضاً شديداً . ولما أحس بقرب اجله دفع لأحدى امائة كتابا محتويا على فوائد عجيبة وغرائب خفية ظريفة ، وامرها بالقائه في شط الفرات فعارضها محمد مهدي فطلب منها الكتاب فمنعته عنه لبلوغ مرامها منه فمناها فدفعته اليه وانهزم في الحال قاصداً الازدبان بطائفة خفاجه (٣) فسألها الشيخ عن الكتاب فقالت : القيته . فقال : ما

(١) مجموعة خطية ذكرت تاريخ المشعشين ينقل عنها عباس العزاوي في تاريخه ولكن لم يذكر مؤلفها وهي موجودة عنده كما ذكر في كتابه .

(٢) ج ٣ مخطوط تأليف ضامن بن شدم - في مكتبة الامام كاشف الغطاء خطها غير واضح .

(٣) خفاجة في الحلة : يرأسهم ابراهيم آل سماوي وزغير الطراد ونحوتهم العامة (عمور) او عامر يسكنون المجرية (مقاطعة لخفاجة ونهرها متشعب من -

رأيت ؟ قالت : ما رأيت شيئاً . وكان في علم الشيخ انها اذا القته يضطرب الشط ويخرج منه دخان عظيم يعلو الى افق السماء فلزم عليها ان تصدقه فقالت : دفعته لمحمد مهدي فارس خلفه فوجده مزدبنا عند خفاجه فطلبه منهم فانكر محمد واحتج بأن الشيخ قد خرف من المرض وانه سني المذهب واني امامي المذهب وما يخفكم معادات الدين فمنعوا الرسول عنه .

ولما جن الليل مضى عنهم هارباً الى (مزيرعة) القبيلة فشغف بمطالعتهم ثم توجه الى اصفهان (١) فالحويزه فاستضاف بهار جلا اعرابيا اصبحا اعور فقيراً لا يملك من حطام الدنيا غير (جمسة) عجفاء جاف لبنها فطلب منه قرى ليقثات به فاعتذر فلم يعذره فطلب منه لبناً من الجمسة فقال : « ويحك انها عجفاء غير ذات لبن . » فقال : آتني بها ولا عليك منها ، فاتاه بها فمسح بيده عليها فدرت بلبن افضع من السكر من غير احد يحلبها فتعجب الاعرابي منه ! وقال :

— نهر الحلة . عشائر العراق ج ٤ ص ٨٩ عباس الغراوي .

(١) تعد اصفهان المدينة الثالثة في ايران من حيث سعة العمران ، وتقدم المباني ولها شهرة في عالم الصناعة وخاصة في المنسوجات حتى عرفت باسم : « مانشستر ايران » وهي عاصمة الدولة الصفوية سابقاً ، وتقدمت في زمانهم تقدماً هائلاً لا سيما في عهد شاه عباس الكبير - وصدق قول الايرانيين عنها : « اصفهان نصف جهان » يعني - نصف العالم .

ومن اثارها القصور الملكية للأسرة الصفوية ، والمساجد والاسواق والشوارع واشهرها مسجد شاه ، وجها رباغ ، وعالي قابو ، ومسجد شيخ لطف الله وميدان نقش جهان ، والمنارات المتحركة المعروفة بـ (منارة جنبان) .

ما اسمك ؟ فقال : محمد المهدي اذهب وادع قومك وعشيرتك
فقال : ويحك ان المهدي صاحب الأمر له معجزات ، وان القوم
لا يطيعونك فيما تأمرهم به ، ثم مسح على سمعه ، وتفل بأذنيه فزال
عنه العمى والصبح . فمضى اليهم ودعاهم فتعجبوا منه ! واقبلوا
اليه مطيعين ولأمره ممتثلين .

وكانت الحوزة بيوتها من القصب من غير طين ولا حجر
وسكانها رعية للعبادي له عليهم مأكلة مقررة لكل عام . فجاء
عامه ليجمع مقرره فنعمهم محمد المهدي عن اعطائه الى ثلاث مرات
فركب العبادي عليهم فأمر محمد المهدي قومه ان يصنعوا قسيأورؤوسها
من القصب ، ويتسلحون سيوفاً من عظام الجمس فوقع بينهم حرب
شديد فانكسر العبادي ، وانهزم موليا فاستولى محمد المهدي على
العبادي واطاعته البلاد ، فسار عليه احد ملوك العجم فأمر ابنه علياً
والحسن وجنوده بقتاله فانكسروا ، فأخذ محمد المهدي بيده شيئاً
من التراب وقدم على الملك وجنوده من غير احد معه فرماه به فانكسروا
منهزمين واستغنم اموالهم المشعشعيون وذلك سنة ٨٤٤ هـ .
وكانت وفاته في شهر شعبان سنة ٨٤٤ (١) وخلف خمسة
بنين كرم الله ومعتوق وعلياً والحسن و ابراهيم .

اضواء على ما نقله الغياثي وابن شدقم

الغياثي

قد دون الغياثي الكثير من حوادث المشعشعيين ، وتعرض

(١) الصحيح ان وفاته سنة ٨٦٦ هـ .

بصورة خاصة الى ترجمة السيد محمد بن فلاح وبداية دعوته و عنه نقل المؤرخون كما ذكرنا في المقدمة (١) ويبدو جلياً ان اغلب المعلومات التي استقاها كانت من مصادر غير موثوق بها لوقوع الخلاف الواضح في النقل لأن الفترة التي كان يعيش فيها المؤلف كانت فترة مظلمة مرت على العراق ، وفي وقت نشوب ثورة جديدة عربية في عربستان بزعامة السيد محمد بن فلاح .

فاتجهت سياسية الحكومة آنذاك الى محاربتهم والقضاء على ثورتهم حتى اشتبكت معهم في وقائع كثيرة كما سنتحدث عنها ، واضطرب الأمير اسپان من توسع نفوذ المشعشعيين في ايران والعراق وشتت الحملات العدائية ضدهم ، ورمت رئيسها بفساد العقيدة لتشويه سمعته وتبودلت الرسائل بينه وبين عالم بغداد (٢) في ذلك الحين واستغلت بعض المؤلفين والعلماء (٣) لهذا الشأن وساقوا اكثرهم الى السير في ركابها لتحقيق سياستها . فقد عقد الأمير اسبند ميرزا المعروف بـ (اسپان) الترکمانی مجلساً ضم علماء الحلقة وكر بلاء من الشيعة

(١) راجع هامش المقدمة تجد صورة واضحة عن حياة المؤلف الغياثي والكتاب نفسه .

(٢) سند ذكر رسالة السيد محمد المشعشي الجوابية الى عالم بغداد حتى يعلم القارئ الكريم ان الرسالة التي ارسلها العالم كانت بتحريض من الدولة المغولية .

(٣) بين جرجي زيدان في كتابه التمدن الاسلامي الحياة العلمية والادبية في تلك الفترة ومضايقة المغول لقادة الفكر من العلماء والادباء حتى انهم حملوا جماعة من المؤلفين الى الاشادة بذكرهم والتعرض لاعدائهم . وهذا موجود في اغلب العصور تبعاً للقوة والضعف .

وجلب معه علماء السنة في بغداد للنظر في امر دعوة السيد محمد بن فلاح والامامة ، وكان العلامة بن فهد الحلي مشتركاً في ذلك المجلس وبعد المجادلة والحوار تغلب ابن فهد على خصومه ، فكان ذلك سبباً في ان يظهر الأمير ميله الى التشيع وجعله المذهب الرسمي في جميع انحاء مملكته وامر بضرب النقود وعليها اسماء الائمة الاثني عشر المعصومين (١) .

فهذه الحادثة تعطينا صورة واضحة كيف استغل الأمير اسبند ميرزا العلماء في هذا المجلس بتظاهره بالتشيع وحملهم بالوقوف معه ضد السيد محمد بن فلاح ومحاربتة بفساد العقيدة . فكانت الغاية المتوخاة من هذا المجلس صدور الفتوى بقتل السيد محمد ومحاربتة . وقد وقعت حوادث كثيرة أخرى مماثلة لها لبعث السياسة دوراً هاماً في خداع العلماء ، وحملهم على صدور الفتوى لغايات خاصة .

فأن هولاء كولو ما فتح بغداد سنة ٦٥٦ هـ وجه استفتاء الى العلماء: « ايما افضل السلطان الكافر العادل ام السلطان المسلم الجائر ؟ » - وذلك لما جمعهم بالمستنصرية - فافقوا العلماء بتولية الكافر العادل على المسلم الجائر ولا نعلم أن الفتوى انما صدرت من دواعي الخوف او لغرض آخر فأن هولاء كولو اراد دعم حكمه بهذه الفتوى واستغل الاستعمار هذه الكلمات وبثها في المجتمعات الاسلامية .

(١) الغياثي ، مجالس المؤمنين ، اثار الشيعة الامامية ، مدينة الحسين ، تأليف

محمد حسن آل طعمة :

ابن شدقم

فقد كشف لنا ابن شدقم بعض الحقائق التاريخية ، واسباب الخلاف الذي وقع بين العلامة الشيخ احمد فهد الحلبي وبين تلميذه السيد محمد بن فلاح المشعشعي ، وكيف تأثر الشيخ من تلميذه حينما اخذ منه الكتاب الذي يحتوي على بعض الخفايا الغريبة ؟ واتهامه بالتسنن عند طائفة (خفاجة) .

هذا ما لمسناه من قول ابن شدقم المتقدم ومنذ ذلك الزمن الصقت التهم وكثرت الاقاويل على السيد محمد بن فلاح لاشيء الا ما ذكرناه حتى اباح دمه الشيخ احمد بن فهد الحلبي مدعيا انه يدعى المهدي ل نفسه وهو بريء منها « براءة الذئب من دم يوسف » .

وقد الف السيد محمد كتابا قبل وفاته يبريء ساحته من التهم ، والطعون التي وجهت له وهذا الكتاب ذكره الشيخ احمد بن محمد في كتاب الفه في ترجمة استاذه السيد شبر بن محمد الموسوي المشعشعي (١) ومن ناحية أخرى ما قام به من الأعمال السحرية والأموال الغريبة التي لم يتحملها ذلك المجتمع الذي كان الجهل مخيا عليه ، فاحبوه

(١) ذكر الشيخ احمد بن محمد في كتابه : « قوله : - محمد بن فلاح الذي ادعى المهديوية - يعنى - قال : « انا محمد بن فلاح المهدي » . حق لانه (محمد) - ولقبه (المهدي) وهو صدق والكذب ان يقول : انا الثاني عشر محمد بن الحسن المهدي الخلف الحجة صاحب العصر والزمان . وبين ذلك في اوائل كتابه الشريف وهو عندي . قال : للعارف ان يتكلم باي كلام شاء ولا يكذب فتأمل ترشد وناصر نفسك . . . » .

وقد سوه لماراً وأمنه هذه الأعمال العجيبة في الحروب وغيرها ، فاكثروا له من التقديس والتعظيم حتى جعلوه في مصاف الأمام المهدي المنتظر عليه السلام . فاللوم لا يقع عليه وإنما يقع على مجتمعه الذي عاش فيه كما هو شأن كل مجتمع اذا احب شخصاً لأعماله العجيبة وصفاته يحيطه بهالة من القدسية بل فوق ذلك ، وهو امر بديهي وموجود في كل عصر .

ومما يؤيد قولنا ويكشف لنا ان كل ما قيل فيه افتراء وكذب الرسالة الجوابية للسيد محمد بن فلاح التي راسل بها العالم البغدادي ولكن السيد احمد كسروي صاحب كتاب (بانصد ساله خوزستان) حاول ان يجعل هذه الرسالة حجة على السيد محمد المهدي ، بانه ادعى المهدوية ، وكان حلولياً ولكن الحقيقة لأبد ان تنكشف ، ويظهر زيغ المفترين والحاquدين . وقد ذكر الكسروي ان السيد محمد بن فلاح قد كتب رسالات كثيرة الى الأمير پير قلى ومن اشهرها هي التي اثرت في الأمير پير قلى اثرأ عجيباً حتى طلب من احد علماء بغداد ان يجيب عليها ، وان كنا لم نحصل على نسخة من تلك الرسالة الجوابية التي ارسلها العالم البغدادي - ولكن الرسالة الجوابية التي يرد السيد محمد بها على العالم البغدادي قد ذكرها . ونحن ننقل تلك الرسالة الجوابية لقيمتها التاريخية .

رسالة السيد مهمل الجوابية

للعالم البغدادي

العالم البغدادي : « اذا كنت تطلب رضا الله لكنت ايضاً تطلب رضا نبيه . . . » السيد محمد : « كيف اكسب رضا النبي (ص) اكثر من هذا ؟ : حيث اسعى لنشر دينه واطيع او امره ونواهيه ، وكل من يعلم اعماله يدري كيف عينت اشخاصاً لتعليم الصلاة وقراءة القرآن اللذين لم يعرفهما حتى اباؤهم الا القليل منهم وما كان اكلهم واعمالهم الا حراماً ، وكذلك يعلمونهم الغسل والوضوء والطهارة ، وايضاً امنع الذين يمشون حفاة القدمين في الشوارع والأزقة ، واجبر بشراء الحذاء وان كانوا فقراء فانا ادفع لهم ثمنه وان لم يحصل لهم ذلك فامرهم بان يضعوا قليلاً من التراب في زاوية غرفهم وعندما يدخلون البيت يمسحون ارجلهم القذرة بها ثم يمشون على فراشهم ، واذا ذبح القصاب ولم يغسل اللحم او وضع السكين في مكان قذر ثم سلخ شاة فاضربه ، واعاقب من يعمل الامور الآتية : - اذا داس جزار على جلد شاة مذبوح ثم وضع اللحم عليه ، واذا اشترى رجل من امثال هذا القصاب لحمًا ولم يغسله ، واذا وضع صباغ الخيوط التي وطئت بارجل قذرة في اناء الصباغة ، واذا وضع طباخ او بقال أو انيه على ارض قذرة ، واذا نظر شخص الى امرأة او بنت بنظر ملؤه الشهوة الا الطيب - الذي هو مجبور بحكم عمله . . . » .

ويضيف في رسالته ويقول: طردت جميع اليهود الذين كانوا في البصرة والجزائر والحوزة وكذلك اليهود الذين يقومون بسك النقود لنجاستهم. العالم البغدادي: « إذا كنت تطلب رضا الله لماذا لم تمنع ابنك؟ » السيد محمد: « لم أتمكن ان افعل اكثر من ذلك حيث ارسلت رسولا الى حاكم الحلة واخبرته ان المشعشين عازمون على قطع الطريق على الحجيج واخبرت كذلك الأمراء الآخرين و كنت خائفاً على نفسى القتل من جانب المشعشين لأخبار هؤلاء بالأمر . . . » .

العالم البغدادي : « العلم الذي تدعيه انت يليق بشأن اولئك الذين يؤيدونك . . . »

السيد محمد : « هؤلاء الذين التفوا حولي كانوا عوام الناس لا يعرفون شيئاً وبمساعدة المشعشين جمعتهم حولي لكي انقذهم من الجهل واهديهم الصراط السوى والى طريق الحق ، ولكن جماعة منهم بالغوا في شأنى وشأن ابنائى فمنعتهم من ذلك ، والآن كلهم وصلوا الى درجة حيث يفدون انفسهم لي ولا يتفرقون من حولى . . . » ثم يذكر ويقول في رسالته : « هلم الينا لترى بعينك كى يثبت لك وتسال ما لا تعلمه . . . »

العالم البغدادي : « انت قتلت كل من قدم عليك كالحجاج ابن يوسف الثقفى ، وكيف يمكن لاحد ان يلقى نفسه في الخطر ويأتى اليك . . . ؟ »

ويجيب السيد محمد ويذكر أسماء ثلاثة اشخاص قد اتهم بقتلهم ويعتذر ، ثم يقول له : « سوف التى القبض عليك بعون الله واقتلك ايها الكافر الوقح . كان الحجاج رجلا من اتباع وحفدة بني مروان

وانا من آل محمد (ص) كيف تمثلي به ؟ »
العالم البغدادي : « كيف تقول ان ولدي من اهل النار بينما
كنت قبلاً تمدحه وتدعوله بالخير . . . ؟ »

السيد محمد : « عندما كنت امدح ابني كنت خائفاً على نفسي
من القتل كما فعل علي بن ابي طالب عليه السلام من الخوف في خلافة
ابي بكر و كان يصلي خلفه . . . »

العالم البغدادي : « انت علمته العلوم وادبته ، و كنت هادياً
له في اعماله فكيف الآن انت بريء منه . . . ؟ »

السيد محمد : « انا كنت في هذا الأمر مقتدياً بالأمام علي عليه السلام
حيث كان يهدي وينصح ابا بكر في اعماله ولكن بعد ذلك شكامنه
شكايات كثيرة كما هي مذكورة في خطبة (الشقشقية . . .)

العالم البغدادي : « اذا كنت تدعي بالعلم والغيب كيف لا تعلم
بالحاد و كفر ابنك من قبل حتى تقتله قبل ان يقوى أمره . . . ؟ »

نفي السيد محمد بأنه يعلم الغيب ويقول : « يجب ان يقوى امر
ولدي ويظهر كفره . لانه لا يمكن قصاصه وقتله قبل ذلك كما
خلق الله الشيطان ويعلم بكفره وامهله . » (١)

هذا ملخص الرسالة الجوابية التي ترجمت لنا من اللغة الفارسية
ولم يذكر لنا المؤلف مصدر النقل ولربما وقع فيها التحريف على ما
نظن حينما نقلت من اللغة العربية فانها لغة المترجم .

فهى ان دلت على شىء فانها تدل على حسن عقيدة السيد محمد

(١) تاريخ پانصد ساله خوزستان . احمد كسروى ص ٢٨ طبع في مطبعة

مهر سنة ١٣١٢ هـ .

وبطلان ادعائهم ولو كان ما قيل فيه صحيح لما تبرأ من ذلك ولأظهر عقيدته علنا من غير اكتراث على ما كان يتمتع به من قوة وسلطة . وايضا ان اصحاب العقائد يدافعون عن عقائدهم مهما كلفهم ذلك من غال ورخيص فكيف اذاً نصدق الأقوال التي وردت فيه من ادعاء المهذوية لنفسه والحلول ؟ . وقد اعلن بصراحة للعالم البغدادي اهدافه واعماله واصلاحاته للمجتمع وهو يطلب بذلك رضا الله كما بين في رسالته ، واستنكر اعمال ولده (علي) بما عزم عليه من النهب والسلب واخبر بذلك حاكم الحلة والأمراء الآخرين . ويؤيد ذلك ما جاء في المصادر الأخرى : « ان المولى علياً انغار على العراق ونهب المشاهد المقدسة ، وتجاسر على العتبات بوقاحة واستولى عليها ، وان والده قد عجز عن اصلاحه وكتب الى الاطراف انه لا يقدر عليه» (١) وجاء في اعيان الشيعة (٢) في ترجمة السيد محسن ابن السيد محمد ما نصه : « و كان او صاه والده - اي السيد محمد المذكور - بالتجنب عما ارتكبه اخوه . . . » فهذا التصريح من المؤرخين يؤيد ما جاء في رسالة السيد محمد وانه لم يرض على اعمال ولده المولى علي كما قلنا فلا مجال بعد هذا للدس والتلفيق عليه وهو مخالف لا قواهم هذه .

(١) مجالس المؤمنين المجلس الثامن ، روضات الجنات مجلد ٢ ص ٢٦٥ الخونساري ، شهداء الفضيلة الأميني ص ٣٠٥ ، تاريخ كربلاء ص ٢١٩ عبيد الجواد آل طعمة .

(٢) ج ٤٣ ص ٢٠٠ السيد محسن الأمين .

(الكلام المنسوب اليه)

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعتقاد أن علياً الذي كان يجنب النبي (ص) هو السر الدائر في السماء والارض ، ومحمد (ص) كان هو الحجاب بنوع الرسالة والأحد عشر اما ما كانوا هم الملائكة منهم اليه ومنه اليهم . وسلمان من اهل البيت والبيت هي الطريقة والمعرفة وكل من وصل الى عرفانه كان سلمان في كل عصر وزمان .

وهذا السيد الذي ظهر هو بمنزلة كل نبي وكل ولي بالنوع الظاهر وضعف البشرية لا بالقوة القاهرة . لأن الحقيقة لا تنتقل بل ينتقل الحجاب ويتصف البدن كجبرائيل مع تشكله بعدة ابدان مع بقاء الحقيقة على حالها والله هو الغني الحميد .

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الناس - رحمكم الله تعالى وعفا عنكم - من يكون امتحن الله اعظم من هذا السيد الذي ترونه فانه تم خمس عشرة سنة يلعنونه الناس ويسبونونه ويأمرون بقتله وقتل اولاده وهو ينهزم من بلد الى بلد حتى

جاءت شعشعة الجعدي رضى الله عنه وما بقيت الأرض تسعه حتى
هرب الى الجبال وصار كل اهل الجبال يريدون قتله من تلك
الشعشعة فنانجا الا بعد اليأس ، ثم عاد الى بلاد العراق وصارت
تطلبه (المغل) وجميع من كان له صديقا صار عدوا ولا بقى مكن
يكن به وضاق به الارض الى ان جاءت شعشعة الدوب ذاق منها
مرأما لا يعد ولا يحصى من مقاسات الاعداء والخوف منهم حتى
تمكن ولده وسقاه من العلقم مالا يوصف بحد وجرى ما قد جرى ،
ثم قتل ولده ومضى الى رحمة الله ورضوانه تقبله الله تعالى وقابله
بالعفو انه هو الغفور الرحيم .

ودارت عليه اهل الأرض كلهم والعسكر فوق ذلك وبلغت
القلوب الحناجر كاظمين ، واعانه الله وهو المعين . وتخلف عنده
ضعفاء العسكر بقايا (كربلا) والدوب وهم حملة الأمانة الى يوم
القيامة . فاي شيء بقى عليه حتى يعمل ؟ امتحنه الله بسقم جسده
غاية الامتحان . فهذا المأمول من القادر الذي بذلنا في معرفته المهج
ان يخليه طريحا تحت حوافر خيول الظالمين يعز على الله وعلى الرسول
فمن ابتلى اعظم من هذه البلوى ام من رزى ابلغ من هذه الرزية ادعوا
بفرجه فرج الله عنكم وعنه انه سميع الدعاء وهو القريب المجيب وهو
اقرب اليه من حبل الوريد والسلام على من اتبع الهدى .

(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليك يا من سره مقام الرحمن السلام عليك يا من هو
اللسان المعبر بالحقيقة والعرفان ، السلام عليك يا من اظهر فضلهم
ونهى اليهم امر الشريعة والقرآن ، السلام عليك يا من بدليله تساوى
الائمة بحياة الابدان ، السلام عليك يا من بطووعه لم يتريس اخرهم
للزوم الترجيح بلا رجحان ، السلام عليك يا من سهت دون حجاجه
كل مجادل من الانس والجان ، السلام عليك يا من لولاه لزال
التكليف لظهور المعهود بملكوتية الاعلام ، يا من بصفاته البشرية
حصول الاختيار للخاص والعام ، السلام عليك يا امام المهدي
والطريقة الوسطى للانام ، السلام عليك يا مزيح الدجى وكاشف
الغطاء بالالهام ، السلام عليك يا آخذ الثار من الفجرة والكفار ،
السلام عليك يا من اليه عود الأمر وعليه قيام الساعة والاحتشار ،
السلام عليك وعلى اجدادك الطاهرين وآلك الصالحين ، انت الذي
يرجع اليك الغالى ، ويلحق بك التالى ، لعن الله من غشك وعصاك
لعن الله من جهل حقلك الجلى ، لعن الله من انكر امرك الكلى لعنا
وبيلا دائها واصبأ سرمداً لا انقطاع لأوله ولا انتهاء لامده .

(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم المنان الحليم الغفور الديان مبدل السيئات عفوا ومغفرة واحسانا ، لا إله الا هو الرؤوف الحنان « والارض وضعها للانام ، فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام ، والحب ذو العصف والريحان ، فبأى الآء ربكما تكذبان » الرحمن الرحيم واسع المغفرة عن المذنب الجان « رب المشرقين ورب المغربين » « فبأى الآء ربكما تكذبان » الخالق الباري المصور للانسان له الاسماء الحسنى فجعل عن الخلل والنقصان . « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأى الآء ربكما تكذبان » اللطيف المنعم على عباده بالغفران الذي جعل انبياءه واوليائه بحري العرفان « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأى الآء ربكما تكذبان » .

(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

فهذا أوان اخذ الثار بأمر الله القوي الجبار فالواجب على سائر اهل الابصار السعي والدخول في سلك الانصار « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون » اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب اليم . اللهم وصل على سائر الانبياء

المرسلين والشهداء والمقربين ، وأعن اللهم وليك القوائم بأمرك
الصادع بما امرته القوائم بوظائف ما حملته لاخذ ثارك وثار خاصتك
من خلقك وصفوتك من عبادك حتى تملكه مشارق الارض ومغاربها
برها وبحرها سهلها وجبلها حتى تبلغه نبيه المقصود وترفعه الى مقامك
الرضى المحمود! اللهم انصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من غشه
وناواه انك تسمع وترى برحمتك يا ارحم الراحمين ! (١)

هذا نموذج من الكلام المنسوب الى السيد محمد بن فلاح الذي
نقلناه من كتاب احمد كسروى الذي جاء خلواً من ذكر رأى مصدر يدعم
قوله بصحة هذا الكلام الى السيد محمد المذكور . وهذا مما يجعلنا
نتساءل هل الكلام المتقدم من كتابه المسمى (كلام المهدي) الذي
ذكره بعض علماء التراجم ام من كتاب آخر له ؟ (٢)

فقد جاء في المجموعة الخطية التي عندنا في ترجمة السيد شبر
ابن محمد الموسوى في الفصل الخامس ما نصه : « قال السيد نصر
الله ابن السيد حسين الحائري : وللسيد محمد بن فلاح كتاب وجدته
في (سارى مازندران) وفيه اجوبة من انكر عليه خروجه ودعوى
المهدوية . . . »

وذكر المؤلف الشيخ احمد بن محمد ايضا في الفصل السادس
في باب حسن عقيدة السيد محمد بن فلاح وانه على الحق - ما نصه :

- (١) تاريخ پانصد ساله خوزستان احمد كسروى ص ٢٧٤ - ص ٢٧٧ .
- (٢) ذكر العلامة اغا بزرك الطهراني في كتابه طبقات الاعلام في ترجمة
السيد محمد بن فلاح ان لصاحب الترجمة كتابا سماه « كلام المهدي » توجد نسخة
عتيقة منه في كتب الحاج ميرزا ابن عبد الله الزنجاني .

« ومن رأى كتابه وتأمله علم انه رحمه الله كان على الطريق القويم
والنهج المستقيم . . . » .

فعلى كل حال ان دل هذا الكلام على شيء فانه يدل على حسن
عقيدة السيد محمد بن فلاح ، وخلاف ما يدعيه احمد كسروي
وغيره ، وقد حاول الكسروي ان يجعل ذلك طعنا وذما في المترجم
ونحن لا نستغرب منه فقد سبق وان طعن بجميع الاديان
وانساب بعض السادة الاشراف امثال الصفويين في ايران ، فكان
كثير التعصب للفرس قليل الخبرة فيما كتب تعوزه الامانة في النقل
وطهارة الضمير .

فقد اول الكلام المذكور سابقاً حسب اهوائه وميوله حتى
اخرجه عن معناه الحقيقي فنحن ندعو كل من كتب في السيد المترجم
ان يتعمق ويتأمل في كلامه - ان صح ما نسب اليه - حتى يعطى رأيه
فيه ولا يتسرع في التأويل والترجمة دون فهم ومعرفة .

فقد كان المترجم - كما قدمنا - عالماً في المعقول والمنقول
حسب مانعته المؤرخون فهو مجتهد وله رأيه فيما كتب وافتي . وان
مجملة كلامه قد جاء في منزلة النبي محمد (ص) وعلي والائمة
المعصومين عليهم السلام وطريقة معرفتهم والسير على منهاجهم الذي
اصبح بهما سلمان الفارسي من اهل البيت ، وكذا العلماء يجب عليهم
ما يجب على الائمة المعصومين في القيام بالاصلاح والتوجيه واستعمال
السيف ان اقتضى ذلك .

ثم ذكر ما قاسى في سبيل دعوته من الحن والمصائب حتى تم
خمس عشرة سنة يلعنه الناس ويسبونونه بسبب تأثير الفتوى التي

صدرت في قتله - كما ذكرنا ذلك - ويعلم كل فرد ما للفتوى من أثر فعال في المجتمعات المتأخرة ثقافياً ، وقد ظهر مفعولها في العصور القديمة ، والحديثة ، والتاريخ يعيد نفسه .

ومن هنا اعطت الفتوى مجالاً للمناوئي السيد محمد ان تشن عليه الغارات وتؤلب الناس في محاربتة حتى ضاقت به الارض ، واخذ ينتقل من مكان الى آخر ومن جبل الى جبل وهم يريدون قتله مع اولاده الأمر الذي حدى به ان يذكر حادثتين عظيمتين وقعتا له فعبر عن الاولى بـ(شعشة الجعدي) ، والثانية بـ(شعشة الدوب) وطلب بعد ذلك الفرج والنصر من الله سبحانه وتعالى .

وهكذا تعرض في بقية كلامه الى القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح وتعليم شرائع الاسلام ، وطلب من الناس مؤازرته ونصرته على دعوته وعدم الخذلان . وقد ضمن كلامه بالآيات الكثيرة كما هو مألوف عند العلماء والادباء في تضمين كلامهم من الآيات والحكم في الشعر والنثر .

تفصيل

(الوقائع الحربية التي قام بها السيد محمد وولده علي)

بعدهما رجع السيد محمد الى الدوب في بداية دعوته كان ولده المولى (علي) مع اصحابه في البثق والنازور والغاضرى ، وقد مكث هناك بأمر ابيه ، ثم رجع لخدمة والده مع الطوائف التي معه . وفي اثناء طريقه قضى على بعض القبائل المعادية فغنم منهم الاموال الكثيرة واسر رجالاً عديدين . ففرح السيد محمد بهذا النصر ، وامر طائفة (المعادي) المشهورة باسم (نيس) ان تبيع ما لديها من بقر وجاموس وتشتري اسلحة حرب وقد باعوا كل بقرة بسيف واحد وعشرة دراهم .

فلما تمت اسلحتهم ساروا الى ناحية ابي الشول (١) فوصلوا يوم الجمعة ٧ رمضان سنة ٨٤٤ هـ وفي ذلك اليوم قتل خلق كثير من اهل الحويزة والجزائر وذلك ان حاكم الجزائر الأمير فضل بن عليان التبعي الطائي كان قد حدثت بينه وبين اخوته نفرة فجاء هذا من الجزائر الى الحويزة ونزل قرية ابي الشول ، وكان بعض رجاله من اهل الجزائر ومال اليه جمع كثير وصار في معاونة اهل الجزائر . فلم ير السيد محمد مصلحة في بقائه هناك فعاد الى الدوب ، وبقي فيها اياماً فقل عليهم الزاد فجاء الى (الكحلاء) من ارض

(١) قرية من قرى الحويزة .

واسط فوقفت في وجهه جماعة من الاعراب (عبادة) ، وكان الأمير محمد بن شاء الله حاكم واسط يومئذ ف وقعت الواقعة فلم تثبت حنظلة امام المشعشين ، فهربت وقتل منهم السيد محمد اربعين رجلا (١) ثم نزلت المشعشة في بيوت الاعراب الرحل واستولوا على غلاتهم واموالهم لدفع ما اصابهم من جوع واضطراب وذلك في ١٣ شوال من السنة المذكورة .

وبعد أيام قليلة سار اليهم السيد محمد الى الجزائر بجيشه وقد افترقوا اهلها - كما تقدم - بسبب الخلاف الذي حدث فيهم ، فجاء رئيس منهم يقال له (الشمل) الى محمد ودخل في خدمته وطاعته ، وهذا نصبه حاكما في الجزائر ، ثم صار يهاجم القبائل المعادية له ويقتل فيهم حتى لم يبق في الجزائر غير من كان قد اخلص له ، وتوافق معه ، وقضى على من خالفه . . . وعلى حين غرة سير نحو واسط ثلاثة الاف مقاتل وكان في مقدمة اهل واسط يومئذ الأمير حسن ابن علي بن نصر الله بن قبان البوشجي وامير (عجة) محمد واخوه (عجة) احمد واولادهما واهل واسط فتغلبوا على المشعشين وقتلوا منهم ثمانية رجال غير من مات في الطريق . (٢)

(١) المجموعة الخطية في ترجمة السيد شبر الموسوي تأليف احمد بن محمد ، وجاء في تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١١٣ ، وتاريخ بانصد ساه خوزستان ص ١٣ . قد ظهر في قومه ضيق وقحط فساق جيوشه نحو واسط وما والاها وهناك تحارب وقتل نحو اربعين من (المغول) الذين غلبوه في اول الامر .

(٢) وجاء في تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١١٣ فسير محمد نحو واسط ثلاثة آلاف مقاتل وان حاكمها قد كسر لاول مرة ثم عاد الكرة فانتصر -

فلما حصل لهم العجز والجوع ارتحلوا عن الجزائر ونزلوا الحويزة وذلك اول رمضان سنة ٨٤٥ هـ وكان حاكم الحويزة الشيخ جلال الدين ابن الشيخ محمد الجزري وهو منصوب من السلطان عبد الله بن ميرزا ابراهيم بن شاه رخ الذي كان حاكماً يومئذ - بشيراز (١) وخوزستان فارس - ارسل الشيخ جلال الدين الى والده بشيراز يعرفه بذلك فلما وصل اليه الخبر عرض القصة بين يدي حضرة السلطان عبد الله فلما علم السلطان ارسل حالاً الى الحويزة الأمير خداقلي البرلاس ثم جاء في عقبه الشيخ ابو الخير فجمع العساكر الكثيرة من شوشتر وديزفول والدورق ، وهؤلاء اقاموا في الحويزة لمدة شهر واحد والسيد محمد نازل في ابي الشول ، وما كان لهم قوت غير « جمار » النخل و « نشارة » جذوعه يجعلونه خبزاً ، وكان راجح بن لطف الله ابن الامير صالح بن قبان بن ادريس العبادي في الحويزة .

- و قتل ثمانمائة من المشعشين ومات منهم اثناء الهزيمة الكثيرون .

(١) شيراز : مدينة واسعة معروفة بطيب هوائها ووفرة انهارها وتعد من الاماكن السياحية ، وهي مقر الحاكم العام (لاستان فارس) المعدود من اكبر اقاليم ايران ومنه قامت اول امبراطورية ايرانية في فجر التاريخ على يد « كورش الكبير » حتى عرفت البلاد كلها باسم بلاد فارس ، وحتى غلب اسم هذا الاقليم على لغة البلاد فصارت تعرف باسم اللغة الفارسية . ومن الاماكن الموجودة فيها ضريح احمد ابن الامام موسى بن جعفر (ع) المعروف بـ « شاه جراغ » ، وابو حمزة علي بن حمزة بن موسى بن جعفر « ع » قبره بشيراز قرب « باب اصطخر » خارج البلد وضريح « سعدي » شاعر الاخلاق والحكم و « حافظ » شاعر الغزل والتصوف .

وفي اثناء اقامة الشيخ ابو الخير في الحويزة قتل السيد شهاب الدين العباس حاكم القيصرية بلا جريرة او جرم ، فساء ظن الناس فيه وتفرقوا عنه .

فلما علم محمد المهدي بالخبر امر بالتأهب وعاجل في الاستيلاء وكان عدة عسكره قليلة فأمر النساء ان تعتم بالعمائم وتسوق الجاموس من وراء الرجال والخيل ، وتقدموا متوجهين نحو اصحاب الشيخ ابي الخير ، فلما رأى كثرتهم انكسر مع اصحابه من غير قتال وقتلت المشعشة عصر ذلك اليوم خلقاً كثيراً من اهل الحويزة لانهم كانوا نازلين على جانب شط الحويزة من القلعة الى الشمال ، ونزل محمد هناك ، والشيخ ابو الخير دخل القلعة ولبث فيها الى نصف الليل وفتح باب القلعة من جانب الزاوية وهرب ومعه خداه والذين اتفقوا معه بالهرب .

فلما علم محمد بهم ركب عليهم الخيل والرجال وساروا يقتلون بهم من باب قلعة الحويزة الى شريعة (المشكوك) ثم عاد بعد ذلك وحاصر الحويزة واحاط بقلعتها مع جيشه وصار يحاول اخذها حتى تمكن منها .

ولما وصل الخبر الى الأمير اسپند (اسبان) بن قرايوسف التركماني المغولي حاكم بغداد جمع جيوشه وتوجه نحو الحويزة حتى وصل واسطا وحينئذ وافى اليه امير طائفة (مزرعة) وامير بني (مغيزل) وطلبوا منه ان يمدهم وان ينقذ بلد الحويزة من يد المشعشع . . . ذلك ما دعا الأمير اسبان ان يسير مع هؤلاء الا انه امر ان يذهبوا امامه الى (الجوير) وقال لهم : اني سأصل في اثركم .

وفي هذه الاوقات الف الشيخ ابو الخير مقسداً من الجيش الذي تمكن من جمعه ليتقدم الى الحويزة ، فلما سمع بنخبير الأمير اسبان عاد الى شوشتر وجاء جيش الأمير اسبان حوالى الحويزة وهؤلاء تقاتلوا مع مقدمة جيش محمد فكسرت المقدمة وسمع محمد بانكسار جيشه فرحل عن اراضي الحويزة وانسحب الى موقع يقال له (طويلة) ووصل الأمير اسبان الى الحويزة ودخل جيشه المدينة فنزلها وحصل على اموال كثيرة . ولم يطل امد بقاءه حتى سار على عجل الى ناحية (طويلة) وقتل جموعاً كثيرة من المشعشع.

اما محمد فإنه بعث بقاصد الى الأمير اسبان وقدم اليه هدايا وتحفاً كان قد استولى عليها من الشيخ ابي الخير واعتذر له وكتب كثيراً وبالجملة لاقناعه وقبول هداياه . . . فرضى عنه الأمير اسبان وحمل السفن ارزا وسيرها نحو ناحية محمد فرحل اكثر الاهلن في الحويزة من طريق (شلوة) الى جهة البصرة . . . ولما رجع الأمير اسبان عاد محمد الى الحويزة واعار على من تخلف من جماعة الأمير اسبان في الحويزة ولم يكتف بهذا وانما استولى المشعشعيون على سفن الأمير اسبان التي سيرها من انحاء البصرة الى واسط وفيها انواع الماكولات وقتلوا من فيها ، وحينئذ سمع الأمير اسبان بالخبر فجاء من البصرة الى بغداد (١) وفي هذا الاوان جهز جيشاً على واسط وحاصر قلعة (بندوان) لمدة ثلاثة ايام وهذه من محدثات الأمير اسبان

(١) بعد رجوع الأمير اسبان الى بغداد مكث فيها ستة اشهر فرض بالقولنج ومات يوم الثلاثاء ٢٨ ذى القعدة سنة ٨٤٨ هـ (١٤٤٤ م) ودفن داخل المدينة على جانب دجلة في البستان المسمى (عيش خانة) .

فلم ينفذ الحصار الا انه بعد هذا انضمت الى السيد محمد المذكور قبائل كثيرة من تلك الانحاء من قبيلة (عبادة) (١) وبني (ليث) وبني (حطيظ) (٢) وبني (سعد) وبني (اسد) فاتصلوا به فزادت قوته وكثر اعوانه وخاصة لما اتصل به الوندا بن الأمير اسكندر في اوائل سنة ٨٥٣ هـ = (١٤٤٩ م) ، وبعد مضي ستة اشهر من بقائه في قلعة (فولاذ) خرج من هناك (سائر) الى المشعشع بقصد الأتصال به فارسل (بيربوداق) اليه عسكرياً ليحول دون ذلك فلم يظفر به ، وبضم الوند الى المشعشع اصبحت له قوة كافية لحد انه سير جيشه على البصرة وحاربهم فلم يقدر عليهم فرجع عنهم ، وقد فعل ذلك مرتين ففي الثالثة اضعفهم ونزل وقطع النخل وطرحه في طريق اهل البصرة وارتحل عنهم ونزل على جانب من الطريق وانفذ الشجعان من اصحابه وامكنهم من قرب القلعة في البساتين ، فلما رأى اهل البصرة ذلك خرج الكبار والصغار ولم يتخلف في القلعة احد غير النساء ، وساروا عليه فلما بعدوا عن القلعة خرج اليهم ووقع

(١) هذه القبيلة قديمة في التاريخ لا تزال تسكن المنتفق ، وقبيلتهم تعتبر اليوم من قبائل الاجود ، وقد اصابها صروف شتت شمالها وبعثرت قوتها وتفرقت في انحاء مختلفة وصار يضرب بها المثل فيقال : « يوم رخصت عباده وباعت شنان » - والمعنى - يوم ذلت عباده وباعت مملوكها شنانا - ومنها من يقيم في مقاطعة الناصرية - بجوار ناحية المحاويل التابعة للواء الخلة - وفي كربلاء جماعة منهم يقال لهم النصارورة (اهل الناصرية) والكل نخوتهم (عبادة) وفي انحاء البصرة وشرقها من انحاء ايران لا تزال قبيلتهم تعرف بهذا الاسم .

(٢) يسكن قسم منهم في اطراف «المخمرة» و«الحمار»

الحرب بينهم .

وكان لحاكم البصرة ولد يسمى (طلحة) فالتقى مع السلطان المولى علي بن محمد وطال الحرب بينها حتى امتد القتال الى باب البصرة فحاصروهم السيد علي بن محمد فاهلكهم جوعاً ، وكانت الغلبة اليه واما الخويزة فبعد خرابها جاء الشيخ ابو الخير وعمرتها ، وحكم فيها السيد احمد البندري هذا وقد استولى عليها الجوع ، فسار عليهم المشعشع وخربها وبقيت المدينة مدة خراباً فبعد ذلك جاء المشعشع وعمرتها ، وسار الى (النجرة) واخذها واخذ بلاد الدورق و(دز فول) بارادة اهلها - وذلك لما مات السلطان احمد وخرج پيربوداق بن جهان شاه لأخذ البلاد واخذ شوسترخاف اهل دز فول من حكم (التركان) فسلموا البلد للمشعشع ، وساروا على الرماحية واخذوها وبني قلعة فيها واستولى على (الجوازر) (١) و (الغراف) وحكم في الاعراب ، ومنهم من فر الى بغداد فلما خرج پيربوداق الى شيراز وبلاد العجم (٢)

(١) فقد ورد فيما تقدم اسم « الجزائر » وهنا يرد اسم « الجوازر » والظاهر

ان الجزائر غير الجوازر وهي : في وسط البطايخ ظهرت بالحمل والسدود .

اما الجوازر : فتطلق على ما انحسر عنه المد والجزر ومنها بطيحة الغراف

التي اصبحت من الجوازر وتسمى اليوم بلاد « الجوازر » وجاء ذكرها في كتب

الآثار وكتب المسالك والممالك ونص عليها ياقوت الحموي في الكلام على شارسابور

واهم الجوازر اليوم هو الغراف وان ذلك النهر يبلغ طوله « ١٨٠ » كم

وعرضه « ٥٠ » متراً عليه ناحية الموقية « محيرجة » والحني وناحية قلعة سكر

وقضاء الرفاعي والبدعة وقضاء الشطرة ودكة العبد .

(٢) ونما ذهب الوالى پيربوداق الى ايران نظراً للاضطراب الحاصل -

وخلت بلاد العراق من السلاطين سار السلطان المولى علي ابن السيد محمد المشعشي على واسط وحاصرها وقطع نخلها واهلك اهلها بالجوع حتى اكلوا الجلود من جوعهم . وكان الأمير (افندي) من قبل يربوداق بالقلعة فاطاعوه وسلموه القلعة والبلد ، فنقل اكابرها الى البصرة واستولى على واسط وجعل فيها ابن دراج حاكما من قبله سنة ٨٥٧ = (١٤٥٤ م) (١) وقيل سنة ٨٥٨ هـ (٢) .

علي بن محمد بن فلاح المشعشي

تولى الحكم في حياة ابيه محمد بن فلاح وقاد الجيوش بنفسه

- والفن القائمة بين اولاد شاه رخ بن تيمور فعندئذ خلت بغداد من الجيوش الكافية للمحافظة وهذا مما دعا السيد علي بن محمد ان يتحرك نحو واسط .

(١) المخطوطة ترجمة السيد شبر الموسوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣

ص ١٤٢ .

(٢) وجاء في كتاب « العرب والعراق » تأليف علي الشرفي ص ١٤٣ في

سنة ٨٥٨ هـ اعتمزم المولى علي بن محمد المشعشع على تدوين العراق وانتزاعه من يد المغول فهاجم واسط وقاومه اهلها وعلى راسهم الحاكم المغولي امير افندي فطوقت جيوش المولى على المدينة بعد ان قلعت الاشجار والنخيل وقد ابلى الواسطيون احسن البلاء واكن عبثت في مساكنهم قذائف المنجنيق وضربت العمارات وقتلت كثيراً من الناس وشعروا بخطر الاحتلال فتآمروا مع عامل المغول على الجلاء والأنحدار الى البصرة ولكن بعد تخريب المدينة التي يغارون عليها من استسلام الغازي لها سالمة فمخربوا واسط واحتلها المولى علي ركاما واقام في خرابها عاملا له يقال له دراج وقتل عنها .

واحتل كثيراً من الاراضي الواقعة في خوزستان حتى جاء الى واسط العراق وتمكن منها واشترك في حرب البصرة - كما مر ذلك - والآن نذكر بقية الوقائع والحوادث التي حدثت له في العراق ومناطق ايران

حادثة النجف والحلة

حينما توجه المولى علي لفتح العراق كان الأمير علي كيوان قد خرج بالحجاج يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ٨٥٧ هـ = (١٤٥٤ م) فاعتبر ضياعهم في الطريق ونهب اموالهم ودوابهم وجمالهم واخذ المحمل والآية المذهبية وقماش المحمل ونجا اناس قلائل كانوا قد دخلوا المشهد وحاصر السادة فيه فارسلوا يتضرعون اليه فطلب منهم القناديل والسيوف وكانت خزانة الحضرة منذ سبعائة سنة تجمع فيها جميع سيوف الصحابة والسلاطين ، فكلما مات سلطان او خليفة بالعراق يحمل سيفه اليها فارسلوا اليه مائة وخمسين سيفاً واثنى عشر قنديلاً ستة منها ذهباً وستة فضة . فارسلوا من بغداد عسكرياً لمحاربته يقدمهم (دوه بيك) وانضم اليه بسطام حاكم الحلة بأجواد عسكري بغداد . فلما وصلوا اليه كانوا بالنسبة لعسكره قليلين فالتقى الجمعان وهاجمهم فلم ينج منهم سوى دوه بيك فانه لما احاطوا به قبض على الفرس فقام بعض رجاله وضرب بالسيف ارجل فرسه يريد ان يعرقه فلم يقطع السيف وفر الفرس من حر الضرب هارباً . فلما كسر العسكر وقتلهم توجه الى الحلة فانكسر اهل الحلة، وتوجه بسطام وجميع اهل الحلة الى بغداد فمن كان قدر على الحصول على مركب ركب والباقيون مضوا رجالة وبينهم اطفال ونساء وقد

هلك منهم خلق كثير من جراء التزاجم على العبور من شط الحلة
ومنهم من مات في الطريق من التعب والجوع والعطش فقد خرجوا
بغير زاد ولكن الفصل (الموسم) كان بارداً فلم يضر بالكل .

وبتاريخ خامس الشهر دخل السلطان علي الحلة ونقل اموالها
واموال المشهدين الى البصرة واحرق الحلة وخربها وقتل من بقي فيها
من الناس ومكث فيها (١٨) يوماً ورحل يوم الاحد ٢٣ ذى القعدة
الى المشهد الغروي والحارثي ففتحوا له الابواب ودخل فأخذ ما تبقى
من القناديل والسيوف ورونق المشاهد جميعها من الطوس والأعقاب
الفضية والستور و (الزوالى) وغير ذلك ودخل بالفرس الى داخل
الضريح وامر بكسر الصندوق واحرقه فكسر واحرق وقتل اهل
المشهدين من السادات وغيرهم ببيوتهم .

وهذه الواقعة كانت كما يقول الغياثي بسبب القران الحاصل
يوم الاربعاء ٢٧ شوال سنة ٨٥٧ هـ وبهذا يحاول ان يصرف القدرة
الشخصية والقوة الى قرانات فيعد دخل المرء معدوماً وقدرته متلاشية
وانما الحكم لهذا القران « ٠٠٠ »

هذا ما ذكره الغياثي نصاً دون تصرف واما ما جاء في تحفة
الازهار « ان المولى عليا ولد سنة ٨٤١ هـ واستولى على جميع الاهواز
مع شاطيء الفرات الى الحلة ، وكانت جنوده خمسمائة نفر لا يعمل
فيهم السلاح ولا غيره لاستعمالهم بعض الاسماء (١) ، وكان غالى
المذهب سافر الى العراق واحرق الحجر الدائر على قبة الإمام علي بن
(١) يرى بن شدقم ان الفعل للاسماء لا للقرانات وهو يخالف ما نقله الغياثي

سابقاً .

ابي طالب عليه السلام وجعل القبة مطبخاً للطعام الى مضي ستة اشهر
تامة لقوله : « انه رب والرب لا يموت » (١)

أضواء على الحادثة

فقد تعرض اغلب المؤلفين الى هذه الحادثة نقلا عن المصدر
الاول وهو الغياثي وازادوا في الحادثة حتى جعلوها خارجة عن
الحقيقة والواقع ، ويستبين هذا من المخالفات والمتناقضات التي
حدثت عندهم في تاريخ الحادث وغيره .

فان صاحب مجالس المؤمنين ذكر الحادث سنة ٨٥٨ هـ
وروضات الجنات في سنة ٥٠٨ هـ والغياثي في سنة ٨٥٧ هـ ، وقسم
من نسبها الى محمد والآخر الى ولده علي وهكذا ... اصبحت الحادثة
يكتنفها الغموض والملابسات ، لانها قد جاءت في تلك الفترة التي
قل فيه النقل الصحيح ، ولم نعتمد على تاريخ صحيح لتلك الحوادث
على ما ينبغي سوى الكتب الفارسية الخطية منها والمطبوعة وقليلاً ما
جاء في اللغة العربية ، والذي جاء من المتأخرين نقل ذلك حرفياً
دون تمحيص وتدقيق لهذا الحادث المهم الذي يجدر بالمؤلف ان يجعل
من التروي اثناء النقل وسيلة تهديه الى اقتناص الحقيقة ، وان ينظر
الى جوانب الحادثة ويدرس محيط المشعشين والملابسات التي حدثت
في زمانهم ، لوجود من ينازعهم في الحكم ، فقد كانت ايامهم وقت
المغول الذين اتسعت اطماعهم في ايران والعراق واخيراً الصفويين في
ايران وترك في العراق .

(١) تحفة الازهار ج ٣ ص ١١٥ ابن شدقم .

ولهذا يجب ان ينظر المؤلف الى ما يرد اليه من حوادثهم وما يدس ضدهم من الأخبار المختلفة بامعان وتدقيق ، وان ما يزيدنا علما ويجعلنا نتأمل في حادثة الاحراق ان جماعة ممن كتبوا في تاريخ القرن الثامن الى القرن الثالث عشر كالمستر استيفن (١) وغيره لم يتعرضوا الى حادثة احراق المشهدين علي يد المولى علي والحال انهم قد تعرضوا الى حادثة الوهابيين وهجومهم على مر قدي الامام علي وولده الحسين عليهما السلام ، والجرائم التي ارتكبت منهم وهذا هو الذي جعلنا نشك في صحة حادثة الاحراق . والظاهر ان الحادثة كانت مختصرة على التعرض لاعدائه من التركمان الذين كانوا مع الحجاج في اثناء سيرهم فقد ذكر السيد محمد والد المولى علي للعالم البغدادي في رسالته الجوابية المتقدمة انه اخبر حاكم الحلة من تعرض المشعشين الى الحجاج ولم يذكر ما اخذ من المشهدين من التحف او التعرض اليها بسوء ، وحتى العالم البغدادي لم يذكر للسيد محمد حادثة الاحراق ولكن المؤلفين ازادوا على الحادثة لأسباب معروفة فجاءت بهذه الصورة المشوهة ، على ان التاريخ لم يذكر لنا احراق المرقد الغروي في هذه السنة بل ذكره في سنة ٧٥٣ هـ (٢) وكانت من عمارة عضد الدولة كما جاء في عمدة الطالب (٣) « الى ان كان زمن عضد الدولة

(١) تاريخ اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث .

(٢) نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين تأليف العلامة المرحوم السيد

حسن الصدر الطبعة الثانية سنة ١٩٦٥ م مطبعة اهل البيت - كربلاء .

(٣) تأليف النسابة جمال الدين احمد بن علي طبع التجف ص ٦٣ .

فناخسرو بن بويه الديلمي (١) فعمره عمارة عظيمة واخرج على ذلك اموالاً جزيلة وعين له اوقافاً ولم تزل عمارته باقية الى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وكان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش ، فاحترقت تلك العمارة وجددت عمارة المشهد على ما هي عليه الآن ، وقد بقي من عمارة عضد الدولة قليل ، وقبور آل بويه هناك ظاهرة مشهورة لم تحترق . . . » وكازت معروفة بقبور سبع سلاطين كما يقول النسابة النجفي محمد حسين كتابدار .

وفي هذا الحريق احترق مصحف في ثلاث مجلدات بخط الأمير عليه السلام كما في العمدة وزعم النسابة السالف الذكر ان هذا المصحف احترق منه مجلدان وبقي منه مجلد واحد ذهبت حواشيه وبقي المتن لم يحترق الى سنة ١٠٩٥ هـ (٢) وقد شاهد هذه العمارة الرحالة الشهير ابن بطوطة حينما جاء الى النجف سنة ٧٢٧ هـ قبل احتراقها (٣)

(١) كان عضد الدولة معاصراً للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، واخذ العلم عنه ، ولد باصفهان يوم الاحد خامس ذى القعدة سنة ٣٢٤ هـ وتوفي ببغداد يوم الاثنين ثامن شوال سنة ٣٧٢ هـ ، وكانت ولايته على العراق خمس سنين ونصف ، واوصى ان يدفن في النجف الاشرف في الروضة المباركة فدفن وكتب على قبره « هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة ابي شجاع بن ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعه في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وصلواته على محمد وآله الطاهرين . » وتعد هذه العمارة الثالثة للقبر الشريف ، وان العمارة الرابعة حدثت سنة ٧٦٠ هـ بعد احتراق عمارة عضد الدولة .

« ٢ » ماضي النجف وحاضرها ص ٤٤ .

« ٣ » ومن المحتمل ان القناديل والاضوية المعلقة في الحرم هي التي سببت الأحرار

ووصفها ووصفاً رائعاً بعدما ذكر اسواق النجف ومدارسها .
فان الرواية المتقدمة ذكرت ان الاحراق وقع في سنة ٧٥٣ هـ
ومجيء المولى علي الى النجف الاشراف كان سنة ٨٥٧ هـ فكيف
يتفق هذا مع اقوالهم : من ان المولى علي احرق المرقدين الشريفين
وزمن الاحراق قد تقدم؟!

ومن هنا يبدو لنا عدم صحة نسبة حادثة الأحرار على يد المولى
علي المشعشي ، بل في سنة ٧٥٣ هـ حسب ما جاء في تاريخ النجف
ثم اجريت التحسينات على المرقد الشريف من سلاطين الایلخانين
وشاه عباس (١) وشاه صفی (٢) لأن السنين التي مرت هي التي
سببت تضعف القبسة المنورة ، ولم يكن سبب الاحراق ولو كان
كذلك لذكره المؤرخون في تعمير المرقدين الشريفين (٣)

(١) الشاه عباس الاول ابن الشاه محمد خدا بنده بن طهاسب ولد ليلة
الاثنين غرة رمضان سنة ٩٧٩ في هراة وتوفي ليلة الخميس سنة ١٠٣٧ هـ في
مازندران ونقل الى النجف الاشراف ، ودفن في الرواق المطهر تحت القبعة المقدسة
التي منها يدخل الداخل الى الحرم الشريف من جهة رجلي الامام علي عليه السلام
وقد اسدى الى العتبات المقدسة خدمة تذكر .

(٢) هو حفيد الشاه عباس الاول توفي في قاشان سنة ١٠٥٢ هـ ، وله اثار
جايلة في النجف وغيرها .

«٣» ونذكر الآن العمارات التي اقيمت على المرقدين الشريفين على جهة
الاجمال ، كما جاء في « نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين » تأليف السيد
حسن الصدر

المرقد الغروي :

قد تجدد مشهد امير المؤمنين « ع » اربع مرات قبل هذه العمارة الاخيرة الموجودة . الاولى : بنى الرشيد قبة بأربعة ابواب من طين احمر وطرح على رأسها جرة خضراء ، واما نفس الضريح بناه بأجر ابيض .
الثانية : عمارة ابن زيد الداعي محمد بن زيد ، أو اخيه الحسن بن علي عليه حصنا فيه سبعون طاقا .

الثالثة : عمارة عضد الدولة بن بويه ايام الطائع بن المطيع بعد عمارة الرشيد الرابعة : العمارة الكائنة بعد احتراق عمارة عضد الدولة .
الخامسة : العمارة الموجودة الآن وكان الابتداء بها بأمر السلطان الاعظم الشاه صفى سنة ١٠٤٧ هـ واشتغلوا بها الى ان توفي الشاه صفى سنة ١٠٥٢ هـ ، ولما قام ابنه الشاه عباس الثاني مقامه أمتها .
المرقد الحسيني :

بنى مشهد الحسين « ع » خمس مرات غير العمارة الموجودة ، او ست .
الاولى : ايام بني امية بنى عليه مسجد وله باب شرقي وباب غربي وانه لم يزل كذلك الى ايام الرشيد .
الثانية : عمارته بعد كرب الرشيد الى ايام المتوكل ، ولعل العمارة كانت للمأمون ابن الرشيد .

الثالثة : عمارته بامر المنتصر بعد كرب المتوكل الى ان سقطت سنة ٢٧٣ هـ
الرابعة : عمارة محمد بن زيد بن الحسن بن محمد بن اسماعيل جالب الحجارة ابن الحسن دفين الحاجر ابن زيد الجواد بن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب « ع » ملك محمد بعد اخيه الحسن وبنى المشهدين الشريفين الغروي —

تتبع حوادث المولى علي المشعشي

لما وصلت اخبار المولى علي المشعشي الى پيربوداق بشيراز ، ارسل سيدي علي مع جماعة نواكر (ضباط واعوان) الى بغداد فدخلها في الثالث من ربيع الاول سنة ٨٥٨ هـ فكث سيدي علي مدة من الزمان . وبعد ذلك ارسل پيربوداق جماعة عساكر من شيراز الى بغداد ومقدمهم (امير شيخ شي الله) و(حسين شاه المهر دار) وعمه (سورغان) و (علي كرز الدين) و (شيخ ينكي اوغلي) ، وامر ان يتوجه سيدي علي ويعمر الحلة والمشهدين فدخل بغداد في الثاني جمادى الاولى سنة ٨٥٩ هـ ، وعند ذلك توجه سيدي علي الى الحلة يوم السبت ١٨ شعبان سنة ٨٥٩ هـ وعمر سوقها وعمر بها قلعة . (١) .

— والحائر ايام المعتضد وكان ملك طبرستان عشرين سنة .

الخامسة : عمارة عضد الدولة بن ركن الدولة البويهبي .

السادسة : العمارة التي كانت بعد الحريق في سنة ٤٠٧ هـ وهي عمارة

الحسن بن المفضل بن سهل وزير سلطان الدولة الديلمي .

السابعة : العمارة الموجودة الآن وليست بويهية لأن تاريخها سنة ٧٦٧ هـ

بعد انقضاء دولة نبي بويه بثلاثمائة وعشرين سنة وكان انقضاء دولة آل بويه سنة ٤٤٧ هـ

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٤٦

مجيئه الى (بعقوبة) و (سلمان باك) (١)

توجه المولى علي المشعشي في سنة ٨٦٠ هـ = (١٤٥٦ م) الى (مهروذ) وطريق خراسان من ولاية بغداد ونهب وقتل واسر الذراري والنساء واحرق الغلاة وكان ذلك يوم الاربعاء في (١٠) جمادى الثانية سنة ٨٦٠ هـ ومكث تسعة أيام منها ثلاثة أيام ب(بعقوبة) وثلاثة أيام من بعقوبة الى (سلمان الفارسي) وثلاثة أيام بسلمان الفارسي وقتل مشايخ سلمان الفارسي واسر الباقين ، وفي هذه الواقعة كان عمر سورغان مع شخص يقال له مقصود باشا، فلما ادركتهم الخياله وقدامهم شط ديالى ومن ورائهم الرماح القوا بانفسهم الى ديالى فغرق عمر سورغان وخرج فرسه حيا ونجا مقصود باشا وهلك فرسه ورجل بعد ثلاثة أيام ولم يعبر ديالى ولم يخرج اليه احد من بغداد . وقد سمع جهان شاه بما فعله المولى علي من قتل ونهب وسلب واسر فارسى

(١) سلمان باك : - ناحية من نواحي بغداد تبعد عنه جنوباً « ٢٠ » ميلاً

دفن فيها سلمان الفارسي الصحابي الشهير بقع قبره الشريف في وسط جامع كبير يقصده الناس للزيارة في ربيع كل سنة ، ويقضون فيه أياماً مصطافين متزهين ، وفي الأيام الأخيرة سنة ١٣٥٠ هـ نقل الى الجامع رفات عبد الله الأنصاري وكذا رفات حذيفة اليماني ، وكان قبرهما معرضين للغرق على ضفة دجلة اليسرى وتقرب من ناحية سلمان باك انقراض مدن بالية كثيرة قائمة على ضفتي دجلة اشهرها « السلوقية » و « طيسفون » واعظم اثارها هناك « طاق كسرى » الذي لا يزال ماثلاً للعيان .

جيشاً لأمداد بغداد فلم يطق المولى علي البقاء وعاد الى الحوزة وكان الجيش قد وصل يوم الاربعاء ١٦ محرم سنة ٨٦١ = (١٤٥٧ م) فبقي مدة ورحل (١).

قتل المولى علي المشعشي

قد ذكر اكثر المؤرخين ان المولى علي بن محمد المشعشي لما ذهب الى جبل (كيلويه) وحاصر قلعة بههان سنة ٨٦١ هـ اصابه سهم وقتل في اثناء حصاره القلعة (٢) ولم يذكر تفاصيل حادثة قتله سوى الغياثي الذي نقل عنه عباس العزاوي في تاريخه ونحن ننقل ذلك نصاً :

« بينما كان پير بوداق في شيراز اذ سمع بمجيء الوند الى قلعة (طبق) وقد ترك بنيه واهله في القلعة وتوجه الى الجبل ، فسار اليه پير بوداق فهرب منه فساوق خلفه فتشتت عنه عسكره وبقي مفرداً وكاد يهلك من العطش فوقف حتى ادر كوه في برية فوق كرمان . . . ، فاول من وصل اليه (پراونة بن علي ما ماش) (٣) فضربه على صورته فغلب

(١) نفس المصدر السابق ص ١٤٩ .

(٢) روضات الجنات ص ٢٦٥ ، اعيان الشيعة ج ٤٦ ص ١٩٢ ، رياض العلماء ص ٥٠٣ مخطوط ، مجالس المؤمنين المجلس الثامن .

(٣) اوردنا هذا الاسم نصاً ، ويحتمل ان الاسم الحقيقي هو : «پروانة» لانه قد ورد على هذا الاسم لملك من ملوك الروم قتل سنة ٦٧٦ بسبب مراسلته للماليك بشأن تسليم البلاد .

الدم عليه ولم يبق له واعية فلهق به پيربوداق . فلما رأى انه لم يبق فيه رجاء شتم ضاربه وحز راسه وذلك يوم الاربعاء ٢٢ رمضان لسنة ٨٦٠ هـ وارسله الى جهان شاه ، ورجع پيربوداق الى شيراز فلم يمض على ذلك ثلاثة أيام الا جاء الخبر بان المولى علياً المشعشع قد اخذ كردستان ، وبهبان ، واكثر توابع شيراز ، فتوجه نحوه فوجده محاصراً للقلعة بهبهان وهو مجروح مريض لا يستطيع الركوب وذلك انه كان يسبح في بعض الأيام في النهر الذي قرب القلعة تحت شجرة (نبق) واذا بشخص نزل من القلعة وهم لا يرونه يسمى (محمد بهرام) فوقف قريبا منهم وكان السلطان يسبح مع ثلاثة من امرائه فسلم عليهم فقالوا : من انت فقال : انا هارب من القلعة واريد الانضمام الى معسكر السلطان . ووقف حتى خرجوا من الماء فرأى الثلاثة يخدمون الواحد فتحقق انه السلطان فسد القوس ورماه بسهم فحرق حالبه ونفذ الى وركه وفر هاربا صاعداً الى القلعة ، فحمل وليس به حراك ووضع في الخيمة وهو في حالة رديئة .

وفي تلك الاثناء طيرت الاخبار الى پيربوداق بأن المولى علياً مجروح وهو محاصر قلعة بهبهان ، فتوجه اليه فلما تراءى - اي عسكر پيربوداق - ورأوا غبار العساكر اخبروا المولى علياً بذلك فقال : قابلوهم ، فركبوا عليهم وساروا على پيربوداق فكسروه اول مرة

- مؤرخ العراق ابن الفوطي ج ٢ ص ١٢٩ ، المعجم لابن الفوطي ج ٥ ص ٦٦٦ في ترجمة معين الدين المعروف بـ « البروانه » ، كتاب حوادث الجامعة ص ٣٨٩ ، ٣٩٥ الذي يذكر حروب المغول في الروم مع معين الدين البروانه صاحب الروم .

فوصل (بيرقلي) اليه وامده بعسكره فكروا على المشعشعين واجلوهم الى الحويزة ، ووصل شخص الى خيمة المولى علي فرآه نائماً فحز رأسه ولم يعلم من هو ، وكان وزيره (ابن دلامه) مقبوضاً عليه فعرف الرأس وفتشوا على الجثة فحصلوا عليها وسلخوا وحشوها تبناً وارسلوها الى بغداد ، وارسل الرأس الى (جهان شاه) ودخل جلده بغداد في ١٦ جمادى الآخرة سنة ٨٦١ هـ (١)

عقيدته :

قد تعرض المؤلفون الى ترجمة المولى علي المشعشي وعقيدته ووصفوه بالحلول والمغالات ، ولم يشبوا ذلك الا من جهة اعماله التي قام بها تجاه العتبات المقدسة في النجف و كربلاء من القتل والتخريب والنهب وبعض اقواله .

ونحن ننقل ما جاء في مجالس المؤمنين المجلس الثامن : « ان المولى عليا في اواخر أيام ابيه استولى على اموره وأخذ منه السلطة وولى زمام الإدارة وصار هو الرئيس صاحب القول الفصل ، وهذا ساق الناس الى عقيدة ان روح الأمام علي عليه السلام قد حلت فيه وان الأمير لا يزال حيا . . . فأغار المولى علي المذكور على العراق وانتهب المشاهد المقدسة وتجاسر على العتبات بوقاحة واستولى عليها وان والده قد عجز عن اصلاحه وكتب الى الاطراف انه لا يقدر عليه ، وفي

(١) وجاء في الضوء اللامع ان علي بن محمد بن فلاح الخارجي الشعاع

(كذا) مات سنة ٨٦٣ هـ وهو غير صحيح .

بعض مؤلفاته قد نعت نفسه بين القوم بالمهدي الا انه لم يقف عند هذه الدعوى وإنما ادعى الألوهية . . . »
وهكذا جاء من النصوص الأخرى بانه حلولياً وان روح الأمام علي عليه السلام قد حلت فيه معتمدون بالنقل على المصدر السابق وتحفة الأزهار (١) .

وهذه الاقوال مع غرض النظر في مناقشتها لم تعطنا صورة واضحة عن عقيدة المولى علي المشعشي سوي الغلو . فقد نسب اليه صاحب المجالس الحلول وان (روح علي قد حلت فيه) مع وجود الأمير عليه السلام حيا ثم المهدي و آخر المطاف الألوهية ، وهذا ما يثير الدهشة والاستغراب لدى القارئ الكريم من اجتماع المهدي مع الألوهية في شخص واحد الا ان يكون في عالم الخيال لا الحقيقة ، ولم يستند التستري الى دليل مقنع ليكون حجة على ما ادعى سوي ما ذكره عن مؤلفات المترجم دون ذكر اسمائها وياحبذا لو تعرض الى مؤلف واحد في اي خزانة موجود حتى نرجع اليه ! مع العلم ان المصادر الأخرى التي اوردت ذكر المشعشين لم تذكر ذلك اطلاقاً ، ولسنا نحاول الدفاع عن المترجم المذكور ولكن نتوخى كشف بعض الحقائق التاريخية حسب ما اطلعنا عليه من تاريخهم من خلال حياة المترجم نفسه التي جاءتنا من النصوص الصحيحة وذلك :

ان المولى علي المشعشي لكفاءته الحربية وشجاعته المتناهية استطاع ان يستولي على الحكم في حياة ابيه ، وتصرف في عقول العامة

(١) وانما لم نذكر ما جاء في تحفة الأزهار لانه سبق ان ذكرناه في ص ٥٢

واما الغيathi فلم يتعرض الى عقيدته على جهة التفصيل

حتى خلق منهم رجالاً يدافعون عن دولة المشعشين دفاعاً مبرراً
واعتقدوا ان روح علي بن ابي طالب عليه السلام حالة فيه فانتشرت
عندئذ عقيدة الغلو، وبعد قتله جعلوها في علي بن ابي طالب عليه السلام
وقد ساعد الجهل على رواجها في تلك المنطقة ولكن لم يكتب لها
القدر ان تمكث مدة طويلة لانها ليست من عقيدة رؤسائهم وذريتهم
وانما تقبلها المولى علي كما نعتقد لأسباب سياسية ثم اخذت تتلاشى تدريجاً
بعد قتل المولى علي في حياة ابيه محمد و اخيه السلطان محسن وانمحت
اثارها في زمن السيد عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد المشعشي
وبنيت المساجد والمدارس وشيدت قواعد الدين الاسلامي وانتشرت
تعاليمه كما سنين ذلك في ترجمة السيد عبد المطلب .

براءة المشعشين من (الغلو)

من الصعوبة جداً رمى الأشخاص او الطوائف بالمروق من الدين أو نسبة الألحاد والكفر اليهم دون مبرر او دليل قاطع .
وقد بينت لنا الشريعة الإسلامية حرمة الانسان والمحافظة على كرامته ولم تبح حتى الظن به وعبرت عنه بـ (الأثم) لقوله تعالى « ان بعض الظن إثم » (١) فكيف بتكفيره او رميه بالعقيدة الفاسدة ! مع العلم ان النبي محمداً (ص) عند قيامه بالدعوة الاسلامية قبل الأسلام من رجالات العرب بعدما اظهروا (الشهادة) امامه ونطقوا بها ولم يعاملهم على ما ابطنوا حتى نزلت هذه الآية الشريفة في بعضهم حينما ادعوا الايمان : « قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا » (٢) فاثبت الله سبحانه وتعالى لهم الاسلام ونفى عنهم الايمان لأن الاسلام غير الايمان ، فاصبحوا مسلمين تجرى عليهم احكام الاسلام .

ومن اجل هذا التسامح ازداد عدد المسلمين زيادة هائلة في نصف قرن من الزمن . فهذه قاعدة الاسلام الصحيحة فلا يجوز لنا تكفير طائفة أو شخص يقول : (انا مسلم) . ولكن الاحداث التاريخية القديمة منها والحديثة كشفت لنا النقاب عن عناصر كثيرة

(١) سورة الحجرات آية (١٢) .

(٢) سورة الحجرات آية (١٤) .

استغلت المحاربة في العقيدة خير سلاح واداة فعالة لتحقيق اغراضها وان كان النجاح لها موقتا كما فعل اعداء المشعشعين في محاربتهم بـ (الغلو) زمنا طويلاً والحال ان الغلو كان محصوراً في بعض العامة من اتباع المشعشعين وليس فيهم ممن ينتسب الى محمد بن فلاح، وان ظهر فساد عقيدة المولى علي المشعشي من التأريخ المتقدم فذلك لا يكون مبرراً لاحد من المؤلفين ان يطعن في بقية المشعشعين ولا يمنع ايضاً من حسن عقيدة رجالاتهم وحكامهم، فان التاريخ الاسلامي ينقل عن كفر ابي لهب عم النبي محمد (ص) وانحراف قسم كبير من اولاد الائمة المعصومين عليهم السلام عن عقيدة ابائهم كما نص التاريخ الاسلامي على ذلك . فلا مجال اذاً لنا وئي المشعشعين ان تطعنوا في رجالاتهم وحكامهم واصبح طعنهم طعناً لهم ورماداً في اعينهم فقد ذكر صاحب كتاب تاريخ العراق بين احتلالين فصلاً مسهباً عن تاريخهم نقلاً عن الغياثي ومجالس المؤمنين ، ثم عقب فقال: «وهنا لا نرى وجهاً لأعتبار الابن غالياً والأب يتبرأ من الغلو مع ما نقل كما مر من النصوص ، ومنها ما اورده نفس مجالس المؤمنين والمعروف عنه في كتبه الأخرى انه لم يستثن احداً منهم . واني مورد ما جاء في كتابه (تذكرة المؤمنين) عن الغلاة و(العلي اللهيّة) خاصة وعن المشعشعين انفسهم . . . » ثم ذكر ما اورده صاحب مجالس المؤمنين في كتابه المذكور (تذكرة المؤمنين) من نسبة المشعشعين الى الغلاة ، والحال ان القاضي نور الله التستري لم يعرف له كتاب كهذا - بعدما راجعنا المصادر الكثيرة في ترجمته وتعداد مؤلفاته .

وعلى كل ان صحت نسبة الكتاب المذكور الى القاضي نور الله

التستري ام لا ، فهو خلاف ما ورد في حق رجالات المشعشين ، ومنزلتهم العلمية والادبية والعقيدة الدينية وقد مدحوا في كثير من المصنفات لمختلف طبقات المؤلفين في كتب التراجم ، وحتى صاحب مجالس المؤمنين نفسه اورد في كلامه السابق في عقيدة المولى علي المشعشي وانه مغال والأب كان ينهاه على فعله واعماله التي صدرت منه قال : « ولما ذهب المولى علي الى جبل كيلويه اصابه سهم في بهمان فارداه قتيلا فكانت الرمية مسددة وحينئذ تخلص الأب من لوم الناس وتقريعههم بسببه »

وذكر في ترجمة السيد محسن ابن السيد محمد « كان كرمياً محباً للفضيلة وان علماء الشيعة قد كتبوا الكتب والرسائل من الأنحاء الأخرى وبعثوا بها اليه » ثم يذكر اسماء بعض العلماء الذين قدموا كتبهم باسم السلطان محسن بن محمد فكيف ظهر التناقض في كلام التستري وجعلهم من المغالين ولم يستثن احداً منهم . . وهذا غريب من المؤلف ؟ !

وقد لعبت السياسة والعنصرية في عصرهم دوراً هاماً في محاربة المشعشين ورميهم بعقيدة الغلو ، حتى ان جماعة من مناوئهم ذهبوا الى الشاه اسماعيل الصفوي في عصر علي وايوب ولدي المولى محسن بن محمد بن فلاح المشعشي وحاولوا ان يفرقوا بين السلطان الصفوي وبينهما ونقلوا له : « ان هؤلاء السادة غالون معاندون كعمهم وانهم على غير مذهب التشيع » فلما رجع السلطان الصفوي من فتح بغداد وذكره بحالها الأمير الحاج محمد والشيخ محمد الرعناش وهو ابن معلم اولاد السيد محمد فلاح المشعشي . توجه السلطان الصفوي

الى جهة الحوزة ، فلما سمع السيدان مجيئه استقبلاه بجنودهما وارسلا
اليه كتابا يتضمن التنصل مما نسب اليهما فقبل ذلك منهما ، وارسل
اليها هدية سنية فارسلا اليه مثلها (١)

(١) اعيان الشيعة ج ٤٢ ص ١٦ .

بقية ترجمة السيد محمد بن فلاح التي جاءت من النصوص الأخرى

سبق الكلام على حياة السيد محمد والحوادث التي جرت في زمانه مفصلاً . وعندما قتل ولده المولى علي سنة ٨٦١ هـ وفي الأمير ناصر بن فرج الله العبادي الى بغداد واخبر ان عسكر بغداد مع القبائل العربية الكثيرة المجتمعة لنصرته قد تشتت شملهم ودمرهم السيد محمد المشعشع ، وعقب اثرهم حتى اوصلهم الى واسط فانصر المشعشع المذكور عليه وقتل فيهم تفتيلاً فظيماً ، ولم ينج منهم احد . فكانت هذه الواقعة دامية جداً ، وقد حدثت في اواخر هذه السنة (٨٦١ هـ) جاء في مجالس المؤمنين في آخر المجلس الخامس في ترجمة الشيخ احمد بن فهد ما نصه : « من جملة تلامذته السيد محمد بن فلاح الموسوي الواسطي وهو اول سلاطين المشعشعيين . . . وكانت اكثر ولايات الحوزة في تصرف هؤلاء . . . »

وفي كتاب المجموعة الجامعة الكاملة النافعة تأليف العالم الجليل الشيخ عبد الله بن عيسى بن محمد صالح المشهور بميرزا عبد الله افندي الذي ينقل عنها صاحب تاريخ العراق بين احتلالين (١) وهي كالفهرست لاكثر الكتب الغربية التي فيها العلماء الأعلام قال فيها في الثلث

(١) ج ٣ ص ١٦٢ عباس الغزاوي وتوجد نسخة عنده بخط المؤلف كما

يقول في كتابه .

الأخير منها هكذا : « فائدة قد رأيتها في صدر بعض الرسائل لبعض متأخري علمائنا بالفارسية في بيان مناظرات جماعة من علماء الشيعة مع العامة في الإمامة كأبن جمهور والاحساوي (الاحسائي) وهشام بن الحكم والشيخ المفيد وغيرهم وهذا اول الرسالة. الشيخ العالم الزاهد ابو العباس احمد بن فهد الحلبي . ونقل بعض احوال الشيخ (ره) الى ان قال : ومن افاضل تلامذته السيد محمد بن فلاح الموسوي الواسطي اول سلاطين المشعشين . . . »

وفي كتاب (تنبيه و سن العين بتنزيه الحسن والحسين في مفاخرة بني السبطين) قال مؤلفه العلامة النسابة السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم وبه يعرف هذا البيت فيقال : (بيت السيد نجم الحسيني الموسوي) . في اواسط هذا الكتاب عند تعداد ملوك بني الحسين . . . هكذا « ومن الممالك الحسينية مملكة المشعشع قال صاحب النفحة العنبرية : المشعشع بضم الميم وفتح الشينين المعجمتين . . . الى ان قال السيد محمد صاحب هذا الكتاب طاب ثراه : والذي في زماننا وقبله الى قبل التسعمائة استقر ارا ملكهم في خوزستان بضم الحاء المهملة وكسر الزاء المعجمة وسكون السين المهملة كذا ضبطه ابن خلكان وقال : هي بلاد بين البصرة وفارس والنسبة اليها حوزي ، وقد فات هذا صاحب القاموس فلم يذكره وانما ذكر (الحوزية) كدويرة وقال : قصبه بخوزستان والحوزية في هذا الزمان مقر ملك هؤلاء السادة مع تملكهم لقطر خوزستان وغيره وهم الآن تحت الطاعة للملوك العجم السادة الصفوية على ان ملكهم سابق على ملك اولهم شاه اسماعيل كذا اخبرني بمكة المشرفة ملكهم الآن السيد الجليل علي بن عبد الله

وذلك مقتضى كلام صاحب النفحة العنبرية . وهم عرب ، كرام ،
 اجماد، ابطال ، انجاد وتحت ملكهم وطاعتهم من عرب جهتهم الوف
 كثيرة فوارس شجعان ، وقد اخذوا البصرة في حدود عشر ومائة
 بعد الألف لملك العجم الذي هم في طاعته ، ثم ردها على السلطان
 الأعظم ملك الروم والحرمين الشريفين للمعاهدة والمهادنة التي بينهما»
 وذكره حفيده السيد علي ابن السيد عبد الله خان ابن السيد علي
 خان في رحلته المسماة (صفة الصفوية) فقال : « ابتدأت اولا بسيرة
 من مضى من الاجداد واول من حكم منهم السيد الحسين النجيب
 ذو الرأي السديد والعالم المفيد الشجاع المعروف علامة عصره السيد
 محمد . . . » (١)

وجاء في رياض العلماء (٢) « وهو السيد محمد بن فلاح قد كان
 من تلامذة الشيخ احمد بن فهد الحلي ، وقد الف ابن فهد له رسالة
 وذكر فيها وصايا له ومن جملة ذلك ذكر انه سيظهر شاه اسماعيل
 الماضي حيث اخبر امير المؤمنين عليه السلام يوم حرب صفين بعدم اقتل
 عمار بن ياسر ببعض الملاحم من خروج جنكيز خان وظهور شاه
 اسماعيل الماضي ولذلك قد أوصى ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم طاعة
 ولاية الخويزة ممن ادرك زمان شاه اسماعيل المذكور ولذلك السلطان
 لظهور حقيقته وظهور غلبته . ونحن قد اوردنا شرح تلك الرواية
 وهذه الوصية في كتاب ترجمة (جاما سبنامه) بالفارسية فمن رام

(١) اعيان الشيعة ج ٤٦ ص ١٩٢ .

(٢) تأليف العلامة الميرزا عبد الله افندي ص ٥٠٣ مخطوط في مكتبته

العلامة اغا بزرك الطهراني .

تفصيل ذلك فليرجع اليه .

ثم اقول السيد محمد بن فلاح يلقب بالمهدي، وكان الجد الأعلى لهذا السيد اي - علي خان بن السيد خلف - قد كان مشتهراً بمعرفة العلوم الغربية ، وانه قد اخذ ذلك كله من استاذه ابن فهد الحلبي المذكور ، وقد خرج وغلب على بلاد الخويزة واطرافها وصار ملكها وبقى الدور في اولاده الى الآن »

وقال السيد نصر الله ابن السيد حسين الحائري ما مفاده : « اني سألت العالم الورع التقي العلامة السيد محمد تقي الخراساني طاب ثراه انه لم يخرج السيد محمد نور بنخش بالسيف مع انه رجل عالم؟ فاجاب بما حاصله : انه كذلك السيد محمد بن فلاح خرج بالسيف وانما خرجا لكونهما مجتهدين وحسبا انه ليس للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مجال الا بالخروج بالسيف » (١)

(١) المجموعة الخطية السابقة .

المشعشعيون

في

الحويزه

السيد محمد :

تكلّمنا سابقا ان السيد محمد بن فلاح كان ساكنا في واسط العراق ، وهو الموطن الاول له ، وعن كيفية انتقاله الى الحويزه لأتخاذها قاعدة لدعوته في تلك المنطقة التي يصفها الحموي (١)

(١) مجلد ٢ ص ٣٧١ ، وذكر الحموي الرسالة التي كتبها ابو الوفاء زاد بن خرد كام الى ابي سفد شهر يار بن خسرو يصف في اولها الحويزه ، واتبعها بوصف بقرة له اكلها السبع . ذكر منها وصف الحويزه اولها :

لو شاب طرف شاب اسود ناظري من طول ما انا في الحوادث ناظري
فهذا كتابي ايها الاخ متعك الله بالأخوان وجنبك حباثل الشيطان وغوايل السلطان
الى آخر كتابه الذي نسب اليها قوماً منهم :- عبد الله بن الحسن بن ادريس الخويزي -
واحمد بن محمد بن سليمان العباسي ابو العباس الخويزي الذي كان واليا في ايام
المقتدى ، وقد ولي عدة ولايات منها النظر بديوان واسط و آخر ما تولاه النظر
بنهر الملك ، وكان الجور والظلم والعسف غالباً على طبائعه مع اظهار الزهد
والتقشف والتسبيح الدائم والصلاة الكثيرة ، وكان اذا عزل لزم بيته واشتغل
بالنظر الى الدفاتر فهجاه ابو الحكم عبد الله بن المظفر الباهلي الاندلسي فقال :

رأيت الخويزي يهوى الخمول ويلزم زاوية المنزل

بقوله : « الحوزة تصغير (الحوزة) واصله من جازه يحوزه حوزاً - اذا حصله - المرة الواحدة (حوزة) ، وهو موضع حازه ديبس ابن عفيف الاسدي في أيام الطائع لله ، ونزل فيه بجلته وبني فيه وليس ديبس بن مزيد الذي بنى الحلة بالجامعين ، ولكنه من بني اسد ايضاً . وهذا الموضع بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح (١) ، وكانت البطائح قديماً قرى متصلة وارضاً عامرة ،

لعمرى لقد صار حلساً له كما كان في الزمن الاول

يدافع بالشعر اوقاته وان جاع طالع في الحمل

وكان الحوزي ناظراً بنهر الملك في شعبان سنة ٥٥٠ هـ ، وكان نائماً في السطح فصعد اليه قوم فوجأوه بالسكاكين وتركوه وبهرمق فحمل الى بغداد فمات بعد أيام .

(١) البطائح : هي المنطقة التي تغمر بمسيل من المياه ينبطح وينتشر في موسم معين من السنة وبذلك تشكل بحيرة واسعة غير راکدة تصرف مياهها الى البحر ، وتقل رقعة مساحتها المغمورة عندما يقل معينها بهبوط مستوى الرافدين واعتقد مؤرخو القدماء ان تكوين البطائح هو من فعل البثوق التي حدثت في ضفاف النهر في حالة فيضان كاسح واهملت فاستفحل أمرها فتكونت عنها هذه البطائح .

وقد كتب المهندس السيد عبد الجبار مقالاً في مجلة الاعتدال السنة السادسة ص ٦٩٤ عن البطائح واعطى رأيه في تكوين البطائح بقوله : « ويرجع السبب في تكوين البطائح في هذه المنطقة طيلة هذه القرون الى طبيعة أنهر العراق وطبيعة الاقليم ومستوى سطح هذه البقعة من الارض بالنسبة الى مستوى سطح البحر وقربها من البحر مما يساعد على القول : بانها جزء منه ، كما ان لظاهرة المد -

فاتفق في أيام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد
الفرات ايضا بخلاف العادة فطرد اهلها عنها ، فلما نقص الماء و اراد
العمارة ادر كته المنيه وولى بعده ابنه (شيرويه) فلم تطل مدته ، ثم
ولى نساء لم تكن فيهن كفاية ، ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب
والجلاء ، « ولم يكن للمسلمين دراية بعمارة الأرضين » (١)

فلما لقت الحروب اوزارها واستقرت الدولة الاسلامية قرارها
أستفحل أمر البطائح وانفالت مواضع البثوق وتغلب الماء على النواحي
ودخلها العمال بالسفن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء اليها فبنوا
فيها قرى وسكنها قوم وزرعوها الارز . . . وتغلب عليها في
اوائل أيام بني بويه اقوام من اهلها وتحصنوا بالمياه والسفن وخرجت
تلك الارض عن طاعة السلطان وصارت تلك المياه لهم كالمعاقل
الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ، ثم دولة السلجوقية .

فلما استبد بنو العباس بملكهم ورجع الحق الى نصابه رجعت
البطائح الى احسن النظام وجباها عمالهم كما كانت في قديم الأيام .
ثم قال القاضي نور الله التستري في مجالسه : وعلى هذا قد ظهر
لنا ان متوطن تلك الديار كان بعضهم من أيام الديلم والبعض الآخر
من قبيلة بني اسد ، فاختاروا التوطن في تلك البطائح وكلتا الطائفتين

- والجزر وبحالة المسارب التي تمر منها المياه الى البحر اثرأ في وجود البطائح
واستمرار حدوثها في هذه المنطقة . . . »

(١) وهذا الكلام مخالف لواقع التاريخ الذي نطق بالحرف الواحد أن العرب
المسلمين لهم الدراية في جميع العلوم والمعارف حتى عمارة الارض وما يتعلق بهامن
الناحية الزراعية وغيرها .

من الشيعة الإمامية ومن المخلصين للسادة العلوية .

وفي العصر التاسع الهجري كان السيد محمد بن فلاح الموسوي الواسطي من تلامذة الشيخ الأجل أحمد بن فهد الحلي الامامي قد ذهب الى تلك الأنحاء واقام مع هذه الأقوام ، وهؤلاء لما كانت عقائدهم صافية ورأوا انه على الحق اتخذوه حاكما عليهم ، وصارت تدعى تلك الجماعة باتباع المشعشع رباهم كما اراد ولمدة قصيرة تمكن من ان يتسلط عليهم فاستولى على جميع ولاية خوزستان والجزائر واكثر عرب العراق ، فتصرف بها وحكمها ، ومن ثم انتشر مذهب الامامية في بلاد خوزستان وتشعشع امر التشيع في تلك الديار والانحاء ولا يزالون حتى الآن مرتبطين باولاد السيد محمد (١)

وكانت وفاة السيد محمد بن فلاح يوم الاربعاء ٧ شعبان سنة ٨٦٦ هـ فخلفه في امارته ابنه المولى محسن (٢)

(١) مجالس المؤمنين المجلس الاول ص ٢٩ اعترف القاضي نور الله التستري في كلامه ان انتشار مذهب الامامية في خوزستان يعود بالدرجة الاولى الى السيد محمد بن فلاح واولاده . وهذا ما يدعو الى الدهشة والاستغراب فيما نقلناه عنه سابقاً من اتهامه بالحلول والمهدوية واولاده بالعلو .

فاذا كان المشعشعيون مغالين كيف يعترف : انهم قاموا بانتشار مذهب الامامية في تلك المنطقة ويكون مستشاراً في حكومة الاخوين علي وايوب ؟ كما نقل السيد محسن الامين العامل في اعيان الشيعة ج ٤٢ ص ١٦ - ١٧ .
فالسياسة الصفوية هي التي حفزته ودفعت غيره من الكتاب في محاربة المشعشعين في المعتقد لذا ظهر التناقض في كلامه .

(٢) الغياثي ، الضوء اللامع ج ٨ ص ٢٨٠ .

لم يذكر لنا التاريخ موضع دفنه ويحتمل انه دفن في عاصمة ملكه (الحوزة) في المقبرة المعروفة الآن من قبل المشعشعين .

المولى محسن بن عجل بن فلاح

من سنة ٨٦٦ - ٩١٤ هـ (١)

تولى الحكم بعد ابيه وضربت السكة باسم ابنه المهدي (٢) ولقب بالملك المحسن واوصاه والده بالتجنب عما ارتكبه اخوه ، وامتد ملكه الى الجزائر وما وراءها الى حدود سور بغداد من جهاته الأربع والبصرة وشط بني تميم وعبادان الى (الحسا) والقطيف ثم الدورق والسواحل الى (بندر عباس) وجميع البنادر الى حدود فارس واستولى على (كوه قياويه) و(دهدشت) و(رامهرز) و(شوشتر) و(البختيارية) و(اكراد لرستان الفيلية) و(بيات) و(دز فول) و(الباحلذانية) و(بشت كوه) و(كرمنشاه) و(سميرا) وبهبهان .

حوادثه في العراق :

الحملة - بغداد

(١) وقيل توفي في سنة ٩٠٥ ودفن على ضفة نهر (الكوخة) في محل الحميدية المعروفة قديماً بـ (العلة) وله مرقد وقبة بزار من قبل الموالى . وفي سنة ٩١٤ هـ فتح الشاه اسماعيل الصفوى بغداد في ٢٥ جمادى الثاني في السنة المذكورة فور دخبر وفاة السيد محسن اليه .

(٢) نوضح ذلك في موضع (ضرب النقود) نقلاً عن مجلة النميات البريطانية سنة ١٩٥٠ التي اخذنا عنها صورة (نقود المشعشين) وكما نقل عنها عباس العزاوى في (تاريخ النقود العراقية) .

قبل وفاة جهان شاه المتقدم الذكر كان قد استولى المولى محسن المشعشع على الحلة وبقيت بيده الى سنة (٨٧٢ هـ) ايام ولاية الطواش او قبلها (١) ... ودامت في ايديهم الى ان عدل حسن بك الطويل (٢) من حصار بغداد وسار الى « تبريز » (٣) رجع المولى محسن الى قاعدته في الحوزة .

(١) وهو پير محمد الطواش - والطواش معناه رئيس الخدم والى بغداد توفي يوم الاثنين ٢ رجب سنة ٨٧٣ لمرض اصابه .

(٢) كانت وفاة السلطان حسن الطريل في ٢٧ رمضان ، وقيل جمادي الآخرة او رجب وقيل ليلة عيد الفطر سنة ٨٨٢ هـ ودفن في المدرسة « النصرية » التي انشأها في بستانه بجوار تبريز .

(٣) تبريز : هي المقر العام لحاكم اقليم اذربيجان الشرقي ، ولتبريز اهمية عظيمة في تاريخ ايران يسكنها اكثر من ثلاثمائة الف نسمة ، وتبعد عن العاصمة بثلاثمائة وتسعة عشر كيلو متراً وتتصل بها بخط حديدي ينتهي الى ما وراء الحدود بالاراضي السوفيتية ، وبواسطته تنقل البضائع الايرانية عبر اوربا الشرقية والوسطى الى « هامبورج » اعظم ميناء تجاري يقع في غرب اوربا .

وسبب تسمية هذه المدينة بـ « تبريز » الذي معناه - قاطعة الحمى ومزيلة الامراض : ان زبيدة زوج الخليفة هارون الرشيد وصلت الى هذه البقعة لتستشفى من مرض عضال فبرئت اثر وصولها فسميت من اجل ذلك « تبريز » . وتتبع تبريز اداريا مدينة اردبيل : الوطن الاول لاجداد الاسرة الصفوية وفيها ضريح جدهم الكبير الشيخ صفي الدين الاردبيلي . صفحات عن ايران . تأليف صادق نشأت ، مصطفى حجازي . قد اعتمدنا على هذا المصدر في نقل المعلومات عن بعض المناطق الإيرانية .

دانا خليل بيك في حماية المولى محسن المشعشي :

لما استولى حسن الطويل على العراق عين لحكومة الحلة دانا خليل بن محمد بن قرا عثمان . بقي في الحلة الى سنة ٨٨٠ هـ . وفي هذه السنة استاء منه السلطان فارسل جماعة في غرة جمادى الاولى لألقاء القبض عليه فلما علم دانا خليل بما دبر له انهزم من الحلة الى المولى محسن المشعشع وتفرقت عنه عساكره وتبعه القليل منهم . وارسل السلطان حاكما للحلة رجلا يدعى (حمزة) عوضا عنه . ولما التحق خليل بيك بالمولى محسن قام في رفاذته وما يحتاج اليه ومكث عنده سنة وثمانية اشهر الى ان عفا عنه السلطان بشفاعة والدته اذ انها خالة خليل بيك .

ولما توفي السلطان حسن الطويل سنة ٨٨٢ هـ انتهز السلطان محسن المشعشي موته فرصة للاغارة على اطراف الحلة وبغداد وتوجه بعسكره الى بغداد بعدما امر نائبه على الرماحية بالاغارة على اطراف الحلة ، وقد كانت الرماحية تحت نفوذ المشعشعيين منذ زمن المولى علي - كما قدمنا - (١) فجاء الى (الجحيش) (٢) و (آل جوذر) (٣)

(١) راجع ص ٤٩ .

(٢) الجحيش : قبيلة من قبائل زبيده في انحاء الحلة ولا تزال تعرف بهذا ونحوها « جاحش » وكذا يعد منها من ينتخي بهذه النخوة من القبائل الكثيرة العدد ولها الكلمة النافذة هناك .

(٢) آل جوذر : قبيلة من قبائل الجبور ونحوها « عجم » وهي في اطراف الحلة حتى الديوانية ويتكون منها ومن سائر الجبور هناك جموع كثيرة .

في طلب جماعة من الذين هربوا منه فنهبهم وقتلهم وسلب تلك الأنحاء حتى وصل الى (قناقيا) (١) من قرى الحلة ورجع. هذا وحكومة بغداد مشغولة بنفسها ولا علم لها بما يجري اولا تريد الالتفات اليه (٢).

وصوله الى الخالص :

وفي يوم الاربعاء ١٩ جمادى الثانية سنة ٨٨٣ هـ اعاد المولى محسن الكرة وجاء الى نواحي بغداد ، حتى دخل ديالى ومضى الى الخالص فنهب وقتل واسر ، ثم ارتحل يوم الاربعاء ٢٦ جمادى الثانية ، وكان مكثه ثمانية ايام .

وفي يوم الجمعة ٢٨ جمادى الثانية قتل الحاج ناصر القباني واولاده وخصوا غلامه (شعبان بسبب انه اتهم بقضية المشعشع قتلهم كلابي في يوم الاثنين ١٥ ذي الحجة سنة ٨٨٣ هـ ثم عزل كلابي حاكم بغداد في السنة المذكورة وخرج من بغداد ، ولعل لعزله علاقة بوقائع المشعشع المذكور (٣) وجاء في تاريخ القرماني : « في سنة ٨٨٩ بعث يعقوب شاه عسكرياً كثيراً الى بلاد المشعشع فكسروه كسراً شنيعاً ، وكان المشعشع يعد نفسه علويّاً ثم تغالى حتى

(١) قناقيا : تلفظ اليوم « جناجه » بالجيم ، ولا تزال موجودة .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٢٥٨ . وقد اعتمد عباس الغزوي في اغلب ما ورد في تاريخه على المصادر « التركية » لذا جاءت كلماتهم قاسية بالنسبة للمشعشعين تحمل العداوة والحقد لهم ، ولكننا حرصاً لامانة النقل اوردنا ذلك نصاً دون تصرف .

(٣) تاريخ الغياثي ص ٣٦٩ .

قال : انتقلت روح علي بن ابي طالب عليه السلام اليه ، واستفحل امره واستولى على بلاد ابن علان (١)

وقائع خوزستان :

كان الأمير محسن المشعشع مستولياً على خوزستان ، ولما جاء الأمير (زاده ابراهيم بيك) الى شيراز قدم له الطاعة ولكن الأمير محسن اراد ان يستولي على قاعدة خوزستان وهي مدينة (تستر) فارسل السيد محسن للاستيلاء عليها ولكن لم يتيسر له ذلك . فان الأمير جابراً أمير العرب والأمير نصر قد طلبوا المساعدة فاصبحت لهم قوة كافية مما جعل المولى محسن ان يبعث أبنه سفيراً الى السلطان آق قوينلو (يعقوب بيك) ، فنال كل رعاية وابدى انه لا امل لأبيه في الفتح ، وذكر ان عرضه ان يجمع العساكر لفتح الجزائر والبصرة الى حدود الحلة والرماحية . . . ثم قال : وارسلني ابي ان اعرض الأمر عليك وهو ينتظر جوابك .

قتل يحيى بن محمد الاعمى (٢)

وفي ايامه تغلب يحيى بن محمد الاعمى على البصرة فركب

(١) اخبار الدول واثار الاول ص ٣٣٧ احمد بن يوسف القرماني .

وقد اشتبه القرماني في نسبة الغلو الى المولى محسن وانتقال روح علي بن ابي طالب (ع) اليه بدلا من نسبتها الى المولى علي بن محمد - كما قدمنا - وحاول بكلامه هذا المس بكرامة المشعشعين كما صنع غيره و (كل اناء بالذى فيه يرشح) (٢) ينتمي يحيى بن محمد الى قبيلة آل غزى في المنتفق ، ونقل الغياثي ، وتاريخ رستم باشا ان حاكم البصرة اسمه غانم بن يحيى .

المولى محسن عليه بعساكره وأرسل اليه : ان المطلوب من العسكرين انا وانت فابرز اليّ ولا تسفك دماء العباد ، فقبل وتبارز اقبدره يحيى بطعنة انحاز عنها المولى محسن المشعشي ، ثم بادره محسن بضربة قوية اردته صريعا الى الارض ، فاتاه والده محمد البصير راكباً حماراً تقوده جاريته فدخل على السلطان محسن وطالبه بديّة ولده فاعطاه الف تومان وعين له راتباً يومياً يكفيه ويزيد ، واعطى لوالد المقتول وكان طفلاً جواده الخاص والدرع الذي كان لابسه .

ترجمته :

كان المولى محسن حسن السيرة ، حميد الخصال ، ذا نفس سخية وشيم عالية ، محبا للعلماء والفضلاء واهل الكمال والأدب ، ينفق الأموال الطائلة على العتبات المقدسة وخدام الروضات المشرفة حتى أن اكثر علماء الشيعة جعلوا مؤلفاتهم بأسمه وارسلوها اليه ، ومن هؤلاء المولى شمس الدين محمد الأسترابادي كتب حاشية على رسالة اثبات الواجب وقدمها اليه ووسمها بأسمه ، حينما رأى (ميرا) قد كتب حاشية جديدة قدمها الى السلطان (پيلد يرم بايزيد) العثماني و (الملا) قدم حاشية الى السلطان (يعقوب البايندر) . وكان شمس الدين محمد المذكور معاصراً لصدر الدين محمد الشيرازي والمولى جلال الدين الدواتي وعندما قدم اليه ذلك ارسل اليه السيد محسن جائزة سنية .

من مكارمه :

انه كان له نديم من فضلاء سادات فارس فجاء يوماً وعليه

ثوب واسع «الاردان» وهو المسمى بـ (الهاشمي) وكانت تلبسه السادات المشعشعية فأتى الى السلطان بهدية (نارنج) في غير وقته في (طبق) فأمر السلطان ان يلقى النارنج في «اردان» النديم ففعلوا ووسع الجميع ، وامره ان يقوم فلم يقدر فقال النديم : « لا تحمل عطاياكم الامطاياكم » فأمر ان يحمل ذلك على فرسه الخاص بسرجه ولجامه وجميع زينته واعطاه اياه فركب وذهب .

وجاء أمير من بني تميم يقال له الأمير عبد علي فأكرمه وانزله (القيصرية) (١) واعطاه بلد الدورق من بعد وضع اخراجات (سياس الطوائل) (٢) وانعم عليه بـ (الميراخورية) (٣) .

وكان قبل اعطائه البلدة المذكورة جالسا عنده فقال السيد محسن « ان العربي يحمس اذا اضاف اربعمائة جاؤه بغير خبر سابق » فقال الأمير لاحد جلسائه : كأن هذا شيء مستغرب عندكم ؟ فكتمها السيد محسن في نفسه وبعد مدة امر احد اولاده السيد بركة ان يذهب مع اربعمائة خيال الى ضيافة الأمير عبد علي في القيصرية وتكون خيلهم بلا (ارسان ولا علايق) ، فاضاف الأمير عبد علي جميع من جاؤا اليه بدون تكلف ، وجعل للخيل علايق وارسانا فكان ذلك سبب اعطائه البلدة المذكورة .

ولم يزل الأمير عبد علي يتردد عليها ويحدث فيها عمارات الى

(١) تعرف الى الان بهذا الاسم .

(٢) لذا سميت البلدة ببلد السياس وتعرف به الى الآن .

(٣) الميراخور : وهو الموكل على خيل السلطان . - والكلمة مركبة من

(مير) وهو الأمير بالعربي و (خور) العلف باللغة الفارسية .

ان مات السيد محسن فأنتقل الأمير الى الدورق واستقل بها، وبني لها سوراً
وتغلب عليها الى ايام السيد سجاد الذي حدث بينه وبين اخيه مطلب
واخويه اختلاف فانتقل مع اخويه الى الدورق فاكرمه الأمير
عبد علي ثم مات عبد علي فصار امرها لولده (ميرزا علي) .

بعض العمارات التي اسسها :

كان المولى محسن اول من احدث البناء بالحوية ، وكانت
الدور هناك من قصب تسكنها الأعراب ، فبنى قلعة الحوية المعروفة
بـ (المزينة) وجعل فيها عسكرياً وسكن الناس حولها ، وبني قلعة
(المشكوك) واسكن في جوانبها (٤٠) الف نسمة وادار على الجميع
مدينة حصينة ، ثم عمر قلعة (الشوش) التي استولى عليها الفرس (١)
واحدث قلعة (الداير) المعروفة (بابو عمرو) ، ثم بنى مدينة عظيمة
بين الشطين تجمع عساكره وذخائره وسماها (المحسنية) (٢)، وكان
عدد الجنود الذين يسكنون المدينة اثنا عشر الفا .

(١) سنذكرها في ترجمة علي وايوب ولدي السيد محسن .

(٢) قام السيد محسن ببناء المحسنية في ابتداء الدولة العثمانية بالعراق واولئ
الدولة الصفوية في ايران ، فسكنها وكانت عام (١٠٨٣ و ١٠٨٥) مسكن نسله وبها
حصار مصون تنزله (القرلباش) من عسكر الشاه سلطان العجم تحفة الازهار ج ٣

ولاية علي وايوب ولدي

السيد محسن بن محمد

من سنة ٩١٤ هـ - ٩١٤ هـ

كان علي واخوه ايوب رئيسين في حياة والدهما ، وتوليا الملك بعده بحزم وقوة وشجاعة ، وقد كان يرشدهم العالم القاضي نور الله الشوشتري في بعض ما يتعلق في حياتهما السياسية والدينية ، ونشر اعلام الشيعة الاثني عشرية في عصرهما .

وقد اعطيت الوزارة الى القاضي عبد الله الشوشتري واخيه الفاضل الشيخ محمد (١) وقيادة الجيش بيد اخيهما الشيخ حسن فحكما البلاد بعدل وانصاف وحاول المغرضون ان يفرقوا بين السلطان الصفوي وبينهما ونقلوا له : « ان هؤلاء السادة عالون معاندون كعمهم وانهم على غير مذهب التشيع » فلما رجع السلطان الصفوي من فتح بغداد وذكره بحالهما الأمير الحاج محمد والشيخ محمد الرعناش وهما ابنا معلم اولاد السيد محمد فلاح توجه السلطان الى جهة الحوزة فلما

(١) ومن اثار هذا العالم الجليل الشيخ محمد (المنظرة الصحخرية) في شوشتر

مقابل الامام زاده مكتوب عليها بيت فارس :

تمام گشت اين بنابي شين بسعي صاحب اعظم محمد بن حسين

معناه في العربية :

تم البناء بحمد الله بلا شين بسعي صاحب الاعظم محمد بن حسين

سمع السيدان بمجيبته استقبلاه بجنودهما وارسلنا اليه كتابا يتضمن
التنصل مما نسب اليهما فقبل ذلك منها وارسل اليهما هدية سنوية فارسلنا
اليه مثلها (١)

ثم قتلا في سنة ٩١٤ هـ وقيل سنة ٩٢٤ هـ (٢) وكان سبب قتلها
انها كان في قلعة الشوش فراسلها حاكم شوشتر من قبل الصفوية
بنوع من الصداقة والخديعة وطلب ان يلاقيه لأجل الصيد والقنص
فحضر الى مكان يعرف الآن بـ (علي وايبوب) من اراضي الزوية
فقبض عليها وقتلها ودفنها هناك ، واستولى على القلعة المذكورة
وتلك النواحي (٣) فاساء الفرس السيرة فكانوا يغلقون ابواب
القلعة عصراً وتفتح ضحى حذراً من دخول العساكر واحتلال المدينة
ولا يدخل للبيع والشراء سوى النساء . فدخل يوماً جماعة بزى النساء
فلما خرجت النساء بقوا هناك ثم جردوا سيوفهم وكانت تحت ثيابهم
وقد اوعدوا جماعتهم بذلك فدخلوها وقتلوا كل من فيها من الفرس
ثم خربوا القلعة والى الان تعرف بـ (قلعة عبد الله بن الداية) (٤)

(١) وقد ذكرنا هذه القصة سابقاً في ص ٦٧ للتدليل على ما قلنا .

(٢) ذكر صاحب اعيان الشيعة ج ٤٢ ص ١٦ ان قتلها كان في سنة ٩٢٤
وهو مخالف لما جاء من النصوص الأخرى كتاريخ الكسروي ص ٤٣ ، وجهان
ارا ، وحبيب السير ، وشهداء الفضيلة ص ٣٠٦ ان قتلها سنة ٩١٤ هـ

(٣) والذي يبدو من الحادثة ان قتلها كان بأمر من شاه اسماعيل الصفوي، حيث
ان حاكم شوشتر لا يمكنه القيام بمثل هذه الجريمة إلا بإيعاز من مولاه الشاه ، كما
ان النصوص الأخرى تؤيد ذلك

(٤) اعيان الشيعة ج ٤٢ ص ١٦

وجاء في النصوص الأخرى : ان الشاه اسماعيل بعدما فتح بغداد توجه الى جهة الحويزة و كانت بيد السيد علي والسيد ايوب اولاد السلطان محسن وذلك بتحريك من مير حاجي محمد والشيخ محمد رعناش اللذين كانا ابني مدرس اولاد السيد محمد فنهض نحوهما وان السيد علي كان قد تظاهر بالتمشيع ولكن ادخلوا في فكر الشاه انها في غلو والحاد فقتل الأخوين مع اعيان طائفتهما سنة ٩١٤ هـ واستولى الشاه على الحويزة وتستر (شوشتر) وسائر انحاء خوزستان ودخلت في تصرف رجال دولته (١)

وفي قتل علي وايوب حدثت الاضطرابات في تلك المناطق ، وثار اهل الجزائر في ارضهم والمنتفق تملكوا البصرة والحساء وبعد فترة ليست بالقصيرة تولى الحكم اخوهما السيد فلاح المشعشي .

(١) حبيب السير ، پانصدساله خوزستان ص ٤٣

المولى فلاح بن محسن

من سنة ٩١٤ هـ - ٩٢٠ هـ

تولى الحكم بعد اخويه علي وايوب بحزم وثبات . وان التاريخ لم يدون لنا تفصيل الحوادث التي جرت في الحويزة في هذه الفترة ، وكيف توصل فلاح الى الحكم سوى ما ذكره احمد كسروي في تاريخه (١) : « من ان فلاحا نجا من القتل ومضى الى الجزائر ، وبعد ما ترك شاه اسماعيل الحويزة وذهب الى مقاطعة فارس رجع الى الحويزة و اراد ان يتقرب الى الشاه اسماعيل الصفوي فارسل اليه الهدايا والتحف وطلب منه ان يعينه حاكما على الحويزة و اطرافها . فلبى الشاه طلبه فعينه حاكما على الحويزة والقسم العربي من خوزستان » ولا يطمئن القلب الى ما نقله الكسروي فان التاريخ المتقدم ، وما ذكرته المصادر الأخرى يستنتج منها : ان الشاه اسماعيل لما ترك الحويزة استناب اميراً من قبله ، فحكم مدة قصيرة ثم عزل . . . وذلك لحدوث الاضطرابات بعد قتل علي وايوب و ثورة المشعشين واتباعهم وقتلهم للفرس - كما مرّ - مما أدى بالشاه اسماعيل ان يفكر في حل الازمة وتهدئة خواطر المشعشين بتعيين احدهم على تلك المنطقة العربية التي قامت على اكتافهم منذ امد بعيد ، و كما ان الشعب الحويزي العربي لا يبغى بهم بديلاً .

(١) بانصد ساهه خوزستان ص ٤٦

التي تبودلت بينهما ، وقدّم فلاح الى الشاه الهدايا الثمينة ، واطهر
الطاعة والالتزام واداء المال اليه (١) .

فموقف الشاه هذا يدل على تعمقه في السياسة . إذ أنه خرج
من هذه الأزمة الخطيرة التي انذرت حكمه بالزوال والأستيلاء على
بعض مستعمراته من قبل المشعشعيين بتعيين رئيس منهم .

وهذا عكس ما تصوره احمد كسروي الذي انتقد سياسة الشاه

بنصب فلاح على الحكم ويقول : « ان ذلك ادى الى ارجاع حكم

المشعشعيين الى الحوزة . . . » وما ذلك الا لعدم معرفته بالسياسة

وتحليل القضايا التاريخية وعنصريته المقيتة . فاستمر فلاح بالحكم

الى ان توفي سنة ٩٢٠ هـ وتولى من بعده ولده بدران بن فلاح .

(١) چهار ارا للغفاري ، تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٣٤٥ ،

مجالس المؤمنين .

المولى بدران بن فلاح

من سنة ٩٢٠ هـ - ٩٤٨ هـ

حكم بدران في عهد علي وايوب سنة ٩٢٠ هـ ، وبعد قتلها تولى الأمانة وادار شؤون المنطقة بشجاعة وبسالة ، وكان مهيباً كريماً وهو اول من ركب البغلة في اسفاره من المشعشعين .

يحكى: انه انفرد يوماً عن عسكره فرأى راعي غنم فسأله الراعي : انزلت من السماء ام خرجت من الأرض اما خفت من السيد بدران؟ فقال : وكيف سيرته عنكم؟ قال : ما فيه عيب سوى انه ينفرد عن العسكر ، ويركب بغلة وهو خلاف الحزم ويستخدم المرد في مجلسه ويشرب النبيذ فقال له : اما الأولان فقد تركهما بدران من الآن ، فلما علم انه بدران سقط ميتا .

وكان عنده رجال في نهاية من الشجاعة فاتاه خبر يوماً بأن عسكراً عظيماً من قبل العثمانيين متوجه الى الحوزة ، وقد دخل بغداد وخيامه خارجها وتركناه يريد الحركة ، فالتفت الى جلسائه من السادة وغيرهم وقال : اريد منكم رجلين يمضيان ويأتيان بخبر هذا العسكر فانتدب لذلك رجلاً وقال : نحن نأتيك بخبره فخرجوا فوجدوا العسكر على مرحلتين من بغداد وقد مشى في الثالثة فقالوا : ان بدران ارسلنا كشافة ولا نرضى ذلك لانفسنا فالرأي ان ننظر

العسكر حتى يشرع في النزول ونغير عليه ونقتل بعض أمرائه وننجو .
فلما نزل العسكر هجما على احد الباشوات وطعنه احدهما برمح فقتله
وطارت بهما خيلهما فوقعت الصيحة في العسكر ولحقتها الخيل ففاتتها
فارسل القائد احد اعوانه ان يأتيه بهما بالأمان فلحقهما وآمنهما فعادا
وسألها القائد فاخبراه بالخبر وما ارسل اليه ، فجعلها سفيرين في
عقد الصلح ثم عادا .

وفي آخر ايامه ضعفت قوته وخرجت من يده بعض الممالك
مثل شوشتر وغيرها وسبب ذلك قوة الدولتين الصفوية والعثمانية
المعاصرتين لدولته وقد دام حكمه (٢٨) سنة عشر سنوات منها
كان في زمن الشاه اسماعيل الأول ، (١) وثمانية عشرة سنة في عصر
شاه طهماسب الأول (٢) وتوفي سنة ٩٤٨ هـ وقام من بعده في الولاية
ولده سجاد (٣) .

(١) ولد الشاه اسماعيل الأول وهو اول ملوك الصفوية في رجب سنة ٨٩٢
وتولى الملك سنة ٩٠٥ هـ وقيل سنة ٩٠٦ هـ مدة ملكه ٢٤ سنة او ٢٥ وتوفي
سنه ٩٣٠ هـ وقيل سنة ٩٣١ هـ ودفن في مقبرة جده صفي الدين باردبيل .
(٢) ولد طهماسب الاول يوم الاربعاء ٢٨ ذي الحجة سنة ٩١٩ هـ في قرية
شهاب آباد من اعمال اصفهان تولى الملك ١٩ رجب سنة ٩٣٠ هـ وتوفي ٧ صفر
او ١٠ سنة ٩٨٤ هـ .

(٣) مجالس المؤمنين ، تاريخ پانصد ساله خوزستان ص ٤٧ ، اعيان
الشيعة ج ١٣ ص ٣٧٨ ، جامع الانساب ص ١٢٩ سيد محمد علي روضاني .

المولى سجاد بن بدران

من سنة ٩٤٨ هـ - ٩٩٢ هـ

وصف السيد سجاد بالحلم والعقل والصبر ، وكان ذا رأي وسداد وعلم ورشاد ، تولى الأمانة بعد أبيه بدران في وقت كانت الاضطرابات تعم البلاد، وكادت السلطة تخرج من ايديهم وخاصة بعد مقتل علي واوب ، وتغلب الاتراك على الولاية . فقابل السيد سجاد هذه المشاكل والحوادث المؤلمة بالصبر الذي كان يتدرع به ، والدهاء الذي لعب به دوراً هاما فحرك (بني لام) على نهب شوشتر وكانت منازلهم غربي الحويزة ، وتغلب الاعراب على السيد سجاد في (كمال آباد) واميرهم آنذاك سعد بن بركة وتظاهرت أمراء (نيس) (١) وتوابعها بالعصيان في الحويزة ولهذا ضعف السيد سجاد فخرجت الممالك المذكورة من يده ، فتحرك (بركة) أمير (كربلا) على المحسنية ، فارسل السيد سجاد الى السيد مطلب اخيه واخوته الذين كانوا عند الأمير ميرزا علي بن عبدعلي (٢)

(١) نيس : بين الكسر والفتح عشيرة ترجع بنسبها الى مذحج تسكن في ارض الشعبية على الضفة اليمنى لنهر « الدز » احد روافد نهر كارون ، ومنهم جماعة كبيرة تسكن في بلدة الحويرة قاعدة امانة السادة الموالى . « عشائر الفرات » مخطوط ، تأليف : حمود الساعدي .

(٢) ذكرناه في ترجمة المولى محسن .

كتابا يستنصرهم فيه ، فتحركوا من الدورق وقد خرج الأمير
 ميرزا علي قبلهم من الدورق لمعونة بركة بثلاثة أيام .
 وصل بركة الى الرملة (١) وهذا وامراء نيس قد دبت فيهم
 الخيانة وتحلفوا عن سجاد لينظروا لمن تكون الغلبة ، ولكن سجاد
 قد سار سيراً بطيئاً حتى يلتحق به من خرج الى نصرته ، وقد قطع
 المسافة في مدة اربعين يوماً (٢) ولما وصل ميرزا علي الى بركة قويت
 به شوكته ، وبعد ثلاثة ايام وصل مطلب واخوه ومن معهم فسر بهم
 سجاد ووقع القتال بين الطرفين حتى دام ثلاثة أيام وكادت الغلبة
 تكون لعسكر بركة ، وفي اليوم الرابع اشترك مطلب واخوه في
 الحرب وابدوا بطولاً رائعة واصيب ميرزا علي بضربة سقط على أثرها
 واخذ اسيراً فقتله سجاد ، ثم انكسرت خيل بني تميم واصحاب بركة ونهبت
 خيامهم وتحقق النصر الى سجاد ، ورجع بنو تميم الى الدورق مغلوبين
 ومن ذلك اليوم نشب الخلاف والعداء بين سجاد وبني تميم
 فعزم بنو تميم على اخراج آل المشعشع من الدورق بالمكر والخداع
 ويكون اخراجهم على الصورة التالية : - ان يوقعوا ضجة خارج البلد
 ويظهروا ان مواشيها اخذت ، فتخرج الناس على خيولها ومعها السادة
 المشعشعيون ، فاذا خرجت اغلقت الابواب ، ثم اخرجت اليهم
 عيالاتهم .

فعلم سجاد ومن معه من السادة بهذه المكيدة ، فاخذوا الحيلة
 والتدبير لأنفسهم وذلك : لما قام بنو تميم بقى المشعشعيون في المدينة

(١) شط معروف هناك يبعد عن المحسنية نحو فرسخ .

(٢) وهي الى الآن يضرب بها المثل : « سيرة سجاد » .

ثم اخرجوا عيالات بني تميم ومنعوه من الدخول ، فتفرقوا في البلاد
وظهر مغزى ومصداق القول فيهم : « من حفر لأخيه بئراً اوقعه
الله فيها » (١) .

مصطفى باشا والحويزه :

ومما حدث في زمن ولاية المولى سجاد ان مصطفى باشا في سنة
٩٦١ هـ = (١٥٥٣ م) عزم ان يفتح الحويزه وينتزعها من طائفة
المشعشعين فسار اليها وارسل (سيدي علي رئيس) الى الجزائر
علي بن عليان لثلاثي يضر بـ (البصرة) استفاده من هذه المشغلة فذهب
بخمسة (قدرغات) (٢) وفيها عساكر مصرية فلم يتيسر الفتح ،

(١) تحفة الازهار ج ٣ . اعيان الشيعة ، مجالس المؤمنين ، بانصدرسالة
خوزستان .

(٢) نوع من انواع السفن استعملها العثمانيون في حروبهم ، وكان يضم
اسطولهم الانواع التالية :-

١ - « فرقته » Frigate وتحتوي على عشرة مقاعد الى سبعة عشر .

٢ - « قولانغيح » وهي اصغر انواع « فرقته » وتسير مجاريها بواسطة
شخصين او ثلاثة . وهذه سريعة . ولها شراع .

٣ - « البركنده » Brigantin وفيها ١٨ مقعدا ، او ١٩ .

٤ - « القاليتة » Galley تحوى ٢٠ الى ٢٤ مقعدا . وتسير بالمجاديف
وبالشراع .

٥ - « القادرغة » Galley تحوى على « ٢٥ » مقعدا ويطبق على هذه
جميعها « عمارة صغيرة » .

واستشهد من جماعة سيدي علي رئيس اكثر من مائة ممن تعودوا
ضرب البنادق ، فاضطرب لهذا الحادث الا انه ظن ان الرؤيا
صدقت فعلا بهذا الحادث ولكن التقدير غلب التدبير (١) .

وجاء في تاريخ اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ص ٣١

٦ - « باستاره ، او « باشتارده » Bastard تحتوى على ٢٦ الى ٣٦

متعددا .

٧ - « باشتارده الباشا » الباشتارده بعينها وفيها ٣٦ متعددا تاما .

٨ - « ماونة » من نوع سابقتها ، وكل مجذاف منها يجذف به خمسة اشخاص

او ستة او سبعة .

وتسمى عند الترك ما عونه ايضا . واستعملها العرب باسم صندل . والصندل

كان يعمل من شجر الصندل فسمى بذلك وهو زورق عريض . ويقال له « فلكه »

او « فولوقه » .

٩ - « كوكه » و « كوه » . وهذه تزيد على الماونة في انها تحتوى على

مخزن للمدفع . والسفائن المذكورة كلها من نوع « چكديرمه » او « چكديرى »

١٠ - « القاليون » Galleon . وتحتوى في الاصل على اكثر من جانب

ولا تسير في الغالب الا بالشرع . واشهر انواعها ثمان ذكرها العزاوى في تاريخه

ج ٤ ص ٩٢ .

(١) تاريخ العراق بين احتلالين تأليف عباس العزاوى ج ٤ ص ٧٤ نقلا

عن كتاب « مرآة الممالك » ونقل ايضا في الجزء الخامس ص ٣١٥ عن كشف

الظنون : ان الوالى علي باشا غزا المولى سجاداً المشعشع في هذه السنة اى - سنة

٩٩٢ هـ ، فكتب نيازى الشاعر كتابا في غزواته باسم « هز نامه علي باشا » ويسمى

« ظفر نامه » .

للمستر استيفن : « وتأزر مع حاكم البصرة مصطفى باشا بخمس من
السفن على الاعداء المحاربين في الانهر في عربستان في سنة ٩٦٢ هـ »
ويبدو من هذين المصدرين ان ما قام به مصطفى باشا كان في
عصر المولى سجاد وقد بقى في الولاية الى سنة ٩٩٢ حيث وافته المنية
وتولى من بعده ولده زنبور .

المولى زنبور بن سجاد

من سنة ٩٩٢ - ٩٩٨ هـ

تولى الحكم بعد ابيه سنة ٩٩٢ هـ . وبعد وفاة السيد سجاد ارادت قبيلتا نيس و (كربلا) ان يتوليا الحكم بدلا من اسرة المشعشين ، ولكن ذلك لم يتهياً لهما لوقوع الخلاف بينهما والتحققت عشيرة نيس بالسيد زنبور وساعدته على الحكم .

وفي سنة ٩٩٤ هـ اخذ الحويزة منه اخوه فلاح بن سجاد وبقي زنبور ينتظر الفرص الملائمة باعادة الحويزة تحت حكمه ، حتى جاءت سنة ٩٩٧ هـ فجهز جيشاً قوياً تمكن به من استعادة الحويزة الى حضيرته ، غير انه لم تبق تحت حكمه الامدة وجيزة وذلك بسبب قيام السيد مبارك بتجهيز جيش لا يستهان به لمقاومته وتوجهه نحوه ففر منه السيد زنبور الى دز فول (١) ، وتحصن بها وجمع قواه واخذ يتابع اخباره فاطلع على ان مبارك يريد الالتحاق بقبائل آل غزى (٢)

(١) جرت حوادث ومناوشات كثيرة بينه وبين السيد مبارك نذكرها تفصيلاً في ترجمة المولى مبارك .

(٢) آل غزى : تنتمي اليها قبائل كثيرة وهم قسمان زراعون ورحالون ومن رؤسائها الشيخ منشد آل حبيب وولده الشيخ محمد آل منشد الرئيس العام لعشائر آل غزى . وفي زمن الشيخ منشد جاء الاستاذ المنقب ليونارد ليطلع على اثار مدينة (اور) و (تل العبيد) و (اريدو) ، وجميع هذه الاثار تقع في اراضيهم -

فأخذ يطارده محاولاً صدّه فأفلت مبارك منه والتحق بتلك القبيلة .
فاهتم زنبور لذلك وبث العيون للمزيد من اخباره ، فجاءه النبأ
بعدم موافقة آل غزى قبول السيد مبارك وانحرافهم عنه . فاعتزم
هذه الفرصة للقضاء عليه اولاً واخضاع آل غزى ثانياً ، فغبر بخيله
ورجله شط العرب ، فعلم الزعيم (خميس) مع (عباده) و (معد)
وهما زعيان من زعماء قبائله ، واجمع رأيهم على الانضمام الى مبارك
ليكونوا يداً واحدة تحت رايته ، فارتحلوا وفداً اليه ليطلب لهم الرضا
منه عما وجد فيهم من الأعراض والتوجه اليهم باسرع وقت فاجابهم
الى ذلك وتوجه نحوهم وعند وصوله الى مضارب آل غزى صادف
طلائع خيل زنبور فثار النقع واشتدّ الحرب بينهما وتلاحقت قبائل
آل غزى واحتدم القتال فكان الظفر الى جانب مبارك وانصاره، وانهزم
جيش زنبور امامه حتى عبروهم نهر (الكرخه) ولم يزل يطارده
حتى ادخله بلدة دز فول فدخلها من باب وخرج من أخرى حيث لم
يمكث بها حتى التي القبض عليه وقتله سنة ٩٩٨ هـ وقيل سنة ٩٩٩ هـ .

- مدن العراق القديمة . تأليف دروئي مكاي ترجمة يوسف يعقوب مسكوني

المولى

مبارك بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن

من سنة ٩٩٨ هـ - ١٠٢٥ (١)

كان مبارك يلقب بـ (الازرق) لزرقة عينيه . زوجه ابوه عبد المطلب او مطلب بابنت عمه السيد مناف والدة السيد بدر وهو حدث السن ، فظهرت منه الاعمال المريبة ، حينما كان يجتمع مع الخواص رؤساء القبائل فاخذ يسلب وينهب مما ادى بوالده ان يخرج من الدورق . فانتقل الى شط العمارة واطراف الجزائر ، واجتمع بقبيلة (آل غزى) التي كانت قلوبهم تغلى على آل المشعشع لقصة السيد محسن معهم ، ولكن آل غزى رحبوا به وارتفع ما كان بينهم من البغضاء والحقد لانه قد استجار بهم فاجاروه ، واجتمعوا معه ،

(١) جامع الانساب ص ١٣٢ محمد علي روضاتي ، پانصد ساله خوزستان

ص ٦٦ احمد كسروى .

وجاء في اعيان السبعة ج ٤٣ ان وفاته سنة ١٠٢٦ ونقل الى النجف ودفن خارج السور قريبا من مقام صاحب الزمان (ع) ، واورد الشيخ عمار سميسم في مجلة الغرى السنة الثالثة مقالا بعنوان : (صفحة من تاريخ المشعشعين) ذكر فيه اشتباهاً وفاة مبارك سنة ١٠٣٤ ووفاته سنة ١٠٣٨ وتاريخ بعض حوادثهم كما سنذكر ذلك .

فشاورهم بغزو الحويزة واطرافها من شوشتر و دز فول فاجابوه بالمساعدة .

و كانت دز فول آنذاك تحت امارة المولى زنبور بن سجاد . فلما اجتمعت الجيوش حول مبارك بن مطلب غزا بهم تلك الاطراف ، فعلم المولى زنبور فخرج بجيشه فتقاتل الجمعان وكانت الهزيمة نصيب المولى زنبور وفرّ الى دز فول ، وعندما تم الاستيلاء للمولى مبارك على الحويزة وما والاها كتب الى ابيه يبشره بالنصر ويخبره باستيلائه على بلدة (رامز) او (رامهرمز) ونواحيها وقتل حاكمها (مرزا علي خان) المنصوب من قبل الشاه عباس الصفوى الاول (١)

فلما وصل الكتاب الى المولى مطلب والد المولى مبارك رأى ان يقنع الشاه بصلاحيه ولده مبارك للحكم وعلى اثر ذلك ذهب الأمير مطلب الى الشاه عباس بـ (اصفهان) لاسترضائه عن ولده مبارك . ولما علم زنبور بذلك وعرف غرضه اخذ عليه طريقة حتى قبض عليه وجاء به الى دز فول وحبسه هناك ، ثم اقسم له : « ان لم يرجع ولده عن ملكه ودياره ليقتلنه شر قتلة » فاجابه مطلب الى ذلك وحلف له على

(١) اما كيفية قتل مرزا علي خان : خرج يوماً المولى مبارك ومعه ابن عمه فرج الله بن لاوى وثلاثة خدام فاتفق رأيهم ان يأتوا الى سلطان الأوشار علي خان فاتوا اليه فلم يعن بهم كثيراً ، فقال مبارك لفرج الله : غدأ يركب السلطان علي خان للقنص فنقتله غيلة . فلما كان الغد ركب علي خان وهم معه فوصلوا نهراً يابسا وتقدم مرزا علي خان للعبور فسل مبارك سيفه وضربه فقطع رأسه وهرب مع جماعته فلحقتهم الخيل فجعل فرج الله يكر عليها ويردها وتارة مبارك حتى هزموها وغنموا ما في الخيام .

صدقه ، وبات مطلب عند المولى زنبور هذا وجيش مبارك اخذ بالتقدم والزحف حتى اشرف على مدينة دز فول وخرج زنبور مدافعاً عن المدينة فانسل مطلب تحت جناح الخفاء وقصد والده ، فلما رآه وعرفه ترجل عن جواده واخذ يقبل قدمه واعتذر عن سبب مفارقتة له اولاً ثم سأل اباه عن سبب مجيئه اليه فقص له حكايته والقسم الذي اقسمه الى زنبور فابى مبارك اولاً الأمر فألح عليه والده بتبرير ذلك القسم ، ومما قال له : « يا ولدي من تمكن من فتح بلاد مرة امكنه فتحها مرة أخرى . . . »

فرجع مبارك الى شوشتر ، كما رجع والده مطلب الى محله في الدورق ، وتراجع آل غزى الى ماوراء شط العرب . واما بقية القبائل فقد التحق اكثرهم بالمولى زنبور ولم يبق مع مبارك عند وصوله الى (خير آباد) سوى ثلاثة وثلاثين رجلاً . ولما لم يجد في نفسه الكفاءة عن الدفاع تراجع الى العراق قاصداً عشائر آل غزى فحين وصوله قصد خيمة (خميس الاشرم) الزعيم العام في تلك المنطقة فلم يلق منه تلك الحفاوة السابقة بسبب موافقته لابييه في الكف عن الحرب بعد ان اشرفوا على الفتح النهائي ، فلما نظر ذلك انتقل عنهم الى غيرهم واخيراً ندم الزعيم خميس على عدم موافقته لمبارك ، فاتفق مع عباده ومعد على الانضمام الى مبارك فقويت شوكتة وسار بهم حتى التقى مع جيش زنبور - كما قدمنا - (١) فانكسر اخيراً زنبور ودخل دز فول ثم خرج منها مسرعاً حتى التى القبض عليه مبارك فقتله . وذلك سنة ٩٩٨ هـ وعند دخول مبارك دز فول استقبله اهل البلدة ، واطهروا له الطاعة ، ثم مكث فيها

(١) راجع ترجمة المولى زنبور

ثلاثة ايام وارتحل بعد ما نصب عليهم احد اعوانه المسمى مشكوراً
اميراً من قبله سنة ٩٩٨ هـ .

توسط الشيخ البهائي لدى الشاه عباس الاول:

لما علم مطلب بظفر ابنه الأمير مبارك واستيلائه على دزفول وفرار
الأمير زنبور المحمي من قبل الشاه عباس الاول كلف الأمام الشيخ
البهائي وكان انذاك في (الحمره) ان يتوسط لدى جلالة الشاه
بالاعضاء عن ولده مبارك ونصبه اميراً رسمياً على عربستان ، فسعى
الشيخ البهائي وانهى مهمة مطلب على ان يدفع ولده مبلغاً من المال
وعدداً من الجياد العربية سنوياً للشاه عباس ، ثم توجه مبارك من
دزفول الى بلدة (رامز) وجعلها محل امارته وقام يوطد دعائم حكمه
وقرب عشائر آل غزى اليه حيث كانوا اساس ملكه فاقطعهم
الاراضي واعدق عليهم الاموال الطائلة ورتب لسته مائة رجل من
اكابرهم رواتب وتعيينات سنوية وجعل لهم الزعامة على القبائل حتى
انه لم تنزل قبيلة في بلاده الا بموافقتهم .

الحرب مع (فرهاد خان):

وفي ايامه ارسل عبد المؤمن خان الأوزبكي الى الشاه عباس
الصفوى ان الذي بيننا يجب ان نرفعه فكتب الشاه كتاباً الى المولى
مبارك بالحرب ، وتحرك في اثره حتى وصل بعسكره الى (خرم آباد)
فنزل هناك وعمّر بستاناً تعرف (بشاه آباد) فعارضه الشيخ البهائي
بالمنع والحّ عليه بعدم الحرب فلم يقبل فاصر الشيخ البهائي على ذلك

فتأخر الشاه وارسل العسكر مع قائد اسمه (فرها دخان) فوصل الى شوشتر وتلقاه مبارك بجموعه ومعه اربعون الف مقاتل فأقتتلوا اربعة ايام طرفي النهار ، فراسل عندئذ الشيخ البهائي المولى مبارك بالصلح ووقف القتال فقبل مبارك لتوسط الشيخ البهائي وارسل ولده بخمسة عشر رأساً من الخيل فرجع فرهاد خان والشاه ثم رجع مبارك الى الحوزة . ورجوع الشاه تحرك عبدالمؤمن خان الاوزبكي وفتح (هرات) ، و (خراسان) وما والاها واساء السيرة والتجأ علماء المشهد الرضوي واشرافه الى الروضة المقدسة فذبجهم جميعاً ، وارسل عبدالمؤمن خان كتاباً الى الشاه عباس بعد تلك الوقعة فاجاب عنه الشاه بما يطول الكلام ، ثم ان الشاه عباس استرد هرات والمشهد من الاوزبك ، وارسل الى المولى مبارك كتاباً يخبره فيه بالفتح بتاريخ صفر سنة ١٠٠٠ هـ ويمدحه فيه بقوله : « سيادة وايات بناه شوكت وجلالت دستكاه حشمت ومعدلت انتباه عاليجاه . . . » (عمدة الحكام قدوة الولاة الفخام جلالات للسيادة والاياة والشوكة والاقبال السيد مبارك خان ...) (١)

وقوع الخلاف بين مبارك وآل غزى :

في سنة ١٠٠٢ هـ وقعت منافرة شديدة بين الأمير مبارك وبين آل غزى ادت الى الحالة الى وقوع الحرب بينهما وذلك : ان مبارك

(١) اعيان الشيعة ج ٤٣ ص ١٦٣ نقلاً عن تاريخ المشعشين الموجود في طهران في مكتبة سبهسا لار ، وقد اعتمد السيد محسن الامين في ترجمة رجال المشعشين على المصادر المذكور ، كما وانا وجدناه مطابقاً للنصوص الأخرى في اغلب ما يتعلق بحوادثهم . فهو يعتبر المصدر الصحيح بالنسبة لتاريخ المشعشين .

طلب من زعيم آل غزي خميس الاقتران بابنته وكانت من اجمل نساء وقتها وقد الح عليه في الاسراع بارسالها عند وصول رسوله .
ولما كان هذا النوع من الطلب تأباه العادات العربية لما فيه من دلائل الاحتقار وعدم الخيار لابيها في القبول والرفض فاجابه بالقبول ظاهراً ولكنه تهيأ للرحيل في ليلته عن منزله (ابي جاموس) لعدم رضوخه لمثل هذا الطلب واقتداره على البقاء في محله ، فتوجه عند منتصف الليل هو وعشيرته الى جهة نهر (دويريج) (١)

اما المولى مبارك فقد بقي منتظراً قدوم ابنت الزعيم خميس حتى منتصف تلك الليلة واخيراً يئس من مجيئها وأحس برحيل آل غزي فركب مع جماعة من اخصائه وملازميه واقتفى أثرهم ، فوصلت النذر الى آل غزي بتعقيب الأمير لهم فاقتبأوا في الغابات حوالى نهر دويريج ، فلم يعثر عليهم المولى مبارك فأخذ ينهب ويسلب الاعراب المجاورة التابعة لآل غزي . وبينما هم مشغولون بالنهب والسلب اذ قطع فرسان خميس من آل غزي عليهم خط الرجعة ، واخذوا منهم كلما سلبوه من الاعراب وجعلوا يطاردون مبارك واتباعه حتى فر الى الصحراء فطارده الزعيم خميس وحده حتى لحق به مشهراً سيفه وعند وصوله اليه حياه صباحاً وقال استهزاءً : كيف وجدت وصول بنت خميس في ليلتك هذه ؟ ، ثم تركه ورجع . ولما رجع مبارك الى الحوزة وذهب آل غزي الى نهر العمارة في العراق اخذ يستعدلحربهم وبعد مدة قصدهم الى مكانهم ووقع الحرب بينهم حتى دام خمسة وعشرون يوماً أتلف فيها من آل غزي خلق كثير وانهكهم الجوع

(١) نهر يتكون من مياه قرب ايران ويصب في دجلة من لواء العمارة .

لقطع التموين عنهم حتى اكلوا اكثر مواشيهم ، ولما لم يجدوا قدرة على مقابلته ارسلوا اليه وفداً يطلب الصلح والكف عن الحرب مذكرين اياه موافقهم الجليلة وسبيل توطيد الامارة له فقبل عذرهم وعفا عنهم وارجعهم الى امساكنهم في الحوزة ولم يتعرض لذكر ابنت خميس (١)

المولى مبارك وحوادث البصرة والجزائر :

لما حكم افراسياب في البصرة (٢) بسبب ضعف حاكمها استولى على (القبان) وكان يحكمها رجل يقال له : (بكتاش اغا) بسبب مداهنته لمن حوله من الملوك كحاكم الدورق المولى بدر بن مبارك ، وحاكم الحوزة المولى مبارك وذلك سنة ١٠٠٥ = (١٥٩٦) م .

وفتح في ايامه اكثر الجزائر ، ومنع من اعطاء الجوائز الى السيد مبارك وهي : رسوم كان يأخذها من البصرة ، وكذا منعه عما كان يأخذه من شط العرب من القسم الشرقي منه ، واستمرت

(١) مجلة الغري السنة الثالثة صفحة من تاريخ المشعشين الشيخ عمار آل سميم لم يعتمد صاحب المقال على مصدر لنقل هذه القصة ، بل جاءت اليه عن طريق السماع وهي لا تخلو من مبالغة ومدح لآل خميس .

(٢) ذكر فتح الله بن علوان الكعبي المولود سنة ١٠٥٣ في كتابه « زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر » انه نسب افراسياب الى (الدير) اسم موضع شمال البصرة - وقال عبد علي بن رحمة الخويزي في كتابه (قطر الغمام) : انه من آل سلجوق ملوك الروم وان اهل الدير اخوال لأفراسياب ، وآل سلجوق هم ثلاث طبقات :- طبقة في الروم ، وطبقة في عراق العجم ، وطبقة في كرمان .

حكومته لمدة سبع سنوات ثم خلفه ابنه علي باشا (١)
ونقل العزاوي (٢) عن جامع الدول : « في سنة ١٠٠٦ هـ -
(١٥٩٧ م) خرج خارجي من جانب البصرة يقال له : السيد مبارك
فاجتمع اليه جمع عظيم من اوباش العرب والعجم فنهبوا البلاد وافسدوا
فيها ولما عرض ذلك الى الباب العالي وجه ايالة بغداد الى الوزير حسن باشا
ابن محمد باشا الطويل (الطوپال) وامر بدفع غائلة الخارجيين وارسل
الى صوبه . . . »

وفي فدايكة كاتب چلبى في حوادث سنة ١٠٠٦ هـ اختير هذا
الوزير لمنصب بغداد في اوائل شهر رمضان من هذه السنة ، وصار
سرداراً على الأمراء والجيش في (شهر زور) وفي الحدود لما قام به

- ثم ذكر سبب قيام حكومة افراسياب في البصرة فقال : كان كاتباً للجنـد
المحافظ في البصرة فاتفق رأي اهل البصرة على هجر الحاكم الرومي وكان اسمه
علي باشا فقلت مداخلة وعجز عن ارزاق الجنـد المحافظين معه فباع البصرة الى
افراسياب المذكور بثمانية اكياس رومية - والكيس ثلاثة الآف محمديّة - على ان لا
يقطع الخطبة من اسم السلطان فرضى بذلك افراسياب واشترى البصرة وتوجه
الرومي الى استنبول . . . » ولم يذكر صاحب الكتاب مصير علي باشا ولكن
(تافرنيه) ذكر في رحلته (العراق في القرن السابع) ص ٩٥ - ٩٧ : ان علي باشا
باع حكومته بالف قرش لنبييل من اغنياء البلد وهو افراسياب وما كاد يبلغ
القسطنطينية حتى شق . وكانت وفاة افراسياب سنة ١٠١٢ هـ - ١٦٠٣ م في البصرة

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ١٤٠ ، مختصر تاريخ البصرة

ص ١٢٩ على ظريف الاعظمى ، زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ١٤١ .

السيد مبارك من اعمال نهب و افساد فتجاوز على انحاء البصرة و سواحل الاحساء و حدودها ليقوم بدفع غائلته ، و كان اهل تلك الأوصقاع استمدوا من شاه العجم فكان ضرر جيشهم أكبر ، فاستعانوا بالدولة العثمانية .

وفي ذي الحجة من السنة المذكورة كتبت الدولة العثمانية لشاه العجم لدفع غائلته الا ان صاحب الفذلكة اسدل الستار عن النتائج وجاء مثله في تاريخ نعيما : « ان حسن باشا عهد اليه بوزارة بغداد في رمضان في السنة المذكورة وعين سردار أعلى الامراء و العساكر في بغداد و شهر زور و في الثغور اختير لدفع غائلة السيد مبارك الذي عاث في انحاء البصرة بجموعه فانتهب قرى البصرة و الاحساء و احدث فيها ضرراً كبيراً و أدى الى قتل نفوس بريئة في القرى و القصبات و البنادر فكانت الخسائر فادحة . . . » .

وفي سنة ١٠٢٢ هـ - (١٦١٣ م) يوم الاربعاء سابع شهر شوال قتل السيد مبارك بعض احرار الجزائر بعد ان حدث بينهم بعض الخلاف و الخروج عن الطاعة و هم صالح ، و عبدان غالب ، و محمود ابن عبد الله ، و محمد بن اجود ، ثم بعد ذلك قتل سعد بن ناصر من آل ابي بركة (الكر بلائي) ، و استولى على البنادر و شوشتر و كان في ذلك اليوم (انما حسين باشا) حاكماً في البصرة ، و قد خاف جانب مبارك فأخذ يجاريه و يستر ضيه فعين له في كل يوم عشرة آلاف شاهية ارضاء له و اسكانا لمطامعه في البصرة و نواحيها ، و قد كان مبارك يحاول الاستيلاء على البصرة و لكن قوة الترك هي التي منعته من الادعاء بحكمها كما ذكر المستر استيفن في كتابه : « ولم يكن ذلك

العهد مبارك بن مطلب اقل انفعالا من جيرانه الترك فقد تركت اراضيها النهرية بوراً وضعف الامل لادعائه بحكم البصرة نفسها ثم اصرار العرب على ذلك على انه ما زال ينتظر الدور الذي سيلعب فيه بشؤونها . . . » (١)

ومع قوة الترك هذه فقد ترك مبارك في نفس حاكم البصرة الخوف والاضطراب حتى جاء محمد باشا ابن ازيان احمد فامتنع عن اداء ما كان يؤديه انما حسين باشا ، ثم كتب بعد مدة الى الأمير مبارك يأمره بطاعته والانقياد لحكمه فاستشاط مبارك غضباً وارجع الرسول خائباً . ولما وصل الرسول الى محمد باشا امر بالنفي وهياً لمحاربه ثلاثة آلاف سفينة لغزو الحوزة فوصل الخبر الى السيد مبارك فلم يكثر ، بل ارسل اليه خرجين من الذهب على فرسين من جياد الخيل العربية فقتر عزم الباشا وسكن غيظه وارجع الجيش قبل ان يصل ، ثم حصلت بينهما معاهدة وصادقة (٢)

(١) تاريخ اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث .

(٢) مجله الغربى السنة الثالثة (صفحة من تاريخ المشعشين) الشيخ عمار

سميسم . وان ما اورده لا يطمئن القلب به فقد ذكر الحادث في عهد انما حسين باشا حاكم البصرة واكد عليه بقوله : « حتى جاء محمد باشا ابن ازيان احمد فامتنع عن اداء ما كان يؤديه انما حسين باشا . . . »

وهذا يخالف واقع التاريخ فان ولاية المولى مبارك بدأت من سنة ٩٩٨ هـ الى سنة ١٠٢٥ هـ وهذه الفترة لم تكن في زمن انما حسين باشا ، بل كانت في عهد حسن باشا العثماني ، او افراسياب ، او علي باشا افراسياب .

اما حسن باشا : فقد عهد اليه بوزارة بغداد في رمضان سنة ١٠٠٦ هـ -

ويبدو من الحوادث المتقدمة ان السيد مبارك كانت هجماته متصلة على البصرة والاحساء والجزائر حتى استولى على البصرة وجميع القرى المجاورة لها ولم تتمكن الحكومة التركية منه حتى عقدت الصلح بينها وبين الشاه دفعا له ومن هجماته المتتابعة .

وبناء على هذا فان البصرة كانت بيد السيد مبارك وهو الذي اهداها الى علي باشا مسبقا كما نص على هذا صاحب اعيان الشيعة : ان علي باشا الوالي المعروف وجه حملة للقاء غارة عليها فبلغ ذلك السيد

- واختير لدفع غائلة السيد مبارك الذي عاث في انحاء البصرة . . . » وقتل سنة ١٠١٠ هـ وقيل سنة ١٠١٢ هـ على ما ذكره العزاوي ج ٤ ص ١٤١ .

واما افراسياب وولده علي باشا : فان الشيخ فتح الله علوان ذكرهما في كتابه ، « زاد المسافر ووطنه المقيم والحاضر » وهو مصدر هام بالنسبة لمعرفة امراء آل افراسياب وملخص قوله : ان بداية حكومة افراسياب في سنة ١٠٠٥ هـ واستمرت الى سبع سنين ، ثم حكم بعده ابنه علي باشا بوصية منه اليه واستمرت خمسا واربعين سنة ، ثم حكم بعده ابنه حسين باشا واختلف مع عميه احمد اغا ، وفتحى بك ولدي افراسياب وانتصر لهما مرتضى باشا حاكم بغداد ووصل بجنوده الى البصرة فانهزم حسين باشا الى بهبهان ، وبعد مدة قصيرة قتل مرتضى باشا احمد اغا ، وفتحى بك طمعا في البصرة فثار عليه اهل البصرة وتنكروا عمله هذا فقتلوا جماعة من عسكره وهرب ببقيتهم من البصرة . وبعد ذلك راسل اهل البصرة حسين باشا واعتذروا اليه فرجع الى البصرة وحكم فيها وذلك سنة ١٠٦٤ هـ ومدة حكمته احدى وعشرين سنة . . . » .

وهذا يدل ان عصر المولى مبارك متقدم على ولاية اغا حسين باشا وهو خلاف ما ذكره صاحب المقال .

مبارك فطلب من السيد راشد بن سالم من - مدرسة الشيخ عبد اللطيف ان يركب بخيله لملاقاة العسكر فركب ووصل (الزكية) يوم وصول العسكر اليها فحاربهم السيد مبارك ثلاثة ايام فانكسر عسكر الباشا في اليوم الرابع فقتل الباشا راجعاً مع العساكر الى بغداد وراسل مبارك في الصلح مع هدية سنوية فقبلها وارسل اليه ان هديتنا لك هي البصرة لانه عرف انه لا يقدر على حفظها من العثمانيين فتسلمها الباشا بأمان وهو اول من حكمها من العثمانيين (١)

شروط الصلح بين ايران وبغداد :

جرى الصلح بين الشاه عباس الاول وبين والي بغداد سنة ١٠٢٢ هـ = (١٦١٣) م وكان من شروطه : « ان لا يسب الصحابة ولا الائمة المجتهدون ولا ام المؤمنين عائشة الصديقة فتعهد الشاه بذلك كما سبق ان تعهد الشاه طهمااسب بذلك ، وان يزول العداة لأهل السنة ، وان يؤذن لمن اراد المجيء الى هذه الانحاء باختياره فلا يمنع ، وان تراعى الحدود التي كانت ايام السلطان سليمان ، فلا يتعرض للقلاع والبقاع ، وان تكون البلدان والممالك التي بيد مبارك ابن عبد المطلب تابعة لبغداد وان لا يعاون المرقوم ، ولا يحمي بوجه ، وان البقاع والبلدان التي استولى عليها (هلوخان) من لواء شهرزور اذا كانت قد استردت منه فلا يساعد ، ولا يمد

(١) اعيان الشيعة ج ٤٣ . وعلي باشا هو الذي باع البصرة الى افراسياب

فشق بالقسطنطينية كما ذكرنا في الهامش

ومن اخذ البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد

بمعاونة ما ، وان يذهب حجاج ايران من طريق حلب والشام لامن طريق بغداد والبصرة حيث لم يكن الطريق فيها امينا . . .)
وفي هذه المعاهدة جاء ذكر والي ايالة بغداد الحافظ محمود باشا وامير الأمراء محمد باشا وانها اودع اليها امر تحديد الحدود .

(حصاره لقلعة (الزكية) :)

وفي ايامه ظهر حسن بن اليازجي وبنى قلعة الزكية ، فركب عليه السيد مبارك فحاصره عشرين يوماً في الزكية فقتل على حسن الزاد فخرج في اليوم الحادي والعشرين بنفسه على العسكر وجعل يحاربهم طرفي النهار الى مضي خمسة أيام ثم ارسل الى مبارك يشكو الجوع فعاد عنه .

قتل قائد الاتراك :

خرج عليه اعمامه بنو (لاوى) وذهبوا الى والي بغداد فارسل معهم الجيش لحرب مبارك فالتقى بهم مبارك غربي (جصان) واقتتلوا عشرين يوماً حتى مل عسكر مبارك واضربهم الغلاء ، هذا واعمامه يرسلون الناس فما اليهم اكثر الناس وعلم مبارك بذلك فكر في بعض الايام على العسكر فقتل قائد الاتراك فانهزموا وغنم ما في عسكرهم .

القاء القبض على رجلين بزي الاتراك :

رأى يوماً في طريقه رجلين بزي الاتراك فظنهم جواسيس

للحكومة العثمانية فسألهم فقالوا نحن من ناحية الموصل قال: ما حاجتكم؟ قالوا: رسل لناحية ايران فحبسهم . ومكثوا في الحبس ثلاثة اشهر حتى تشفع فيهم بعض الناس فقال: لا اطلق سراحيهم الا بخمسمائة تومان فقالوا: ليس معنا شيء فطلب منهم كفيلاً ، فأوأ السيد احمد الشريف وطلبوا منه ان يكفلهم ولم تكن سابقة معرفة بينه وبينهم فكفلهم الى مدة شهرين ، فخرجوا حتى حان وقت دفع المال فباع كل ما يملك ودفعه ، ثم حضر الرجلان ومعها المال وهديته للشريف وللسيد مبارك .

وكان عنده رجلان محبوبان فطلب منهم اربعمائة تومان فعجزا عن دفع المال فأمر بأخراجهما الى السوق وضربهما ، فتخلصا ودخلا بيت رجل يقال له (رحمة بن عبد) وكان غائباً فارسلت زوجته حليها بما قيمته اربعمائة تومان فرده وعفا عنها .

ويبدو من سيرته هذه انه كان شديد المراقبة والمحافظة على مملكته من الاعداء وتسلل الجواسيس الى المناطق الخاضعة اليه ، او الاتصال ببعض القبائل العربية ، حتى بلغ به الحد ان ارسل خلف اخيه السيد خلف بن مطلب وكحله بكحل عمى على اثره لظنه انه كان يخرض عليه (علي باشا) حيث كانت بين السيد خلف وعلي باشا مراسلة شعرية (١)

(١) جرت هذه الحادثة المؤلمة سنة ١٠١٣ وسندكرها في ترجمة السيد خلف

في القسم الثاني من هذا الكتاب .

كرمه :

وصف له رجل طائي بالشجاعة فجاءه وتناول الغذاء عنده ، ثم استأذن بالرجوع الى بلاده فأذن له وأرسل له ولكل واحد من اقاربه خلعة ولطائي ثلاثة خلع وثلاث ملبسات وثلاثين الف درهم ، ثم بعث اليه : إن جئتنا فحظك عندنا الوافر . فجاء ذلك الطائي اليه باهله وبقى عنده معززاً الى نهاية عمره .

وكانت الرفاهية في عهده تعم البلاد بسعي والده ، والشيخ عبد اللطيف الجامعي العاملي ، وكثرت الخيرات ، ورخصت الأسعار وبقى يحكم البلاد بعدل وانصاف الى سنة ١٠٢٥ هـ فاصابه مرض توفي على اثره وتولى من بعده الامارة ولده السيد ناصر .

رثاء ومدح :

وعند وفاة السيد مبارك بن مطلب رثاه الشيخ عبد علي بن ناصر ابن رحمة الحوزي (١) .

(١) كان الشيخ عبد علي نازلاً في البصرة ومتصلاً بأمرائها وفيها توفي سنة ١٠٥٣ هـ ، واورد صاحب السلافة شيئاً من نظمه ونثره ، وله اشعار بالفارسية والتركية وديوان عربي انتخب منه نبذة سماها (مجلي الافاضل) ومن مؤلفاته : (المعول في شرح المطول) ، (قطر الغمام في شرح كلام الملوك ملوك الكلام) ، وزاد في تصانيفه في الأمل حاشية تفسير البيضاوي ، وله كتاب في النحو ، والحكمة ، والعروض ، ورسالة في الرمل ، وكتاب في الموسيقى ، وثلاثة دواوين : عربي وفارسي ، وتركبي . قال : وقرأ على الشيخ البهائي .

— ونقل العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في مخطوطة (الروضة النضرة) عن نجوم السماء : انه قرأ على الشيخ عبد اللطيف بن علي بن ابي جامع العاملي ، وذكر : ان اسم كتابه في العروض (المشعشة) لأنه اهداه الى السيد خلف بن مطلب المشعشي ، واسم رسالته في الرمل (مدارج النمل) .

ورأيت له كتاباً مخطوطاً في مكتبة الاستاذ محمد الساعدي اسمه : (الفيض الغزير في شرح مواليا الأمير) بخط احد معاصري المؤلف وهو : السيد محمد السيد شرف الصنديد وتاريخ التملك سنة ١١٦٢ هـ والجامع للكتاب ابن اخيه ناصر بن سعيد بن ناصر ويذكر في المقدمة ابياتاً يمدح بها علي افراسياب والي البصرة وهي :

أنى ومن لجلاله ابدأ جميع الخلق سجد
لمارج بعد ابي الحسين سوى الكريم ابي محمد
مولى تصور من ندى ملك الرجال به وسؤدد
وشجاعة تغنى بيوم الروع عن غضب تجرد
وفضائل بجميعها اهل النهى والفضل تشهد

وقد نسب يعقوب سر كيس بن رحمة الخويزي الى المشعشين ، كما جاء في مقال له بعنوان : « حكيم زاده البغدادي » نشر في مجلة الاعتدال السنة الخامسة ص ١٤٢ قال في الهامش : « ان له رسالة في الرمل في (٤٦) صفحة - بقطع اصغر - وجدتها في مجموعة عندي ، وقد جاء في مقدمتها قوله : « وبعد فيقول غبار نعال الفقراء عبد العلي (كذا باضافة عبد الى احد الاسماء الحسنی) بن ناصر المشهر بابن رحمة المشعشي الخويزي سألتني بعض من اوجب اسعاده واسعافه ان أحرر له رسالة في الرمل ينتفع بها المبتدئ . . . فأجبت مسؤله . . . وسميتها : (مدارج الشمل في علم الرمل . . .) وفي آخر المخطوط قول الناسخ « تم الكتاب على يد—

يقول :

سفها توهم ما ارقن من الظبا ايدي القيون من الاشعة جوهرها
هذا عمود الماء طلقا جاريا وافاه ما صدع العلي فتكسرا (١)
ومدحه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكى الشامي العاملي :
ياسائلى عن اربى في سفري ومطلي لى مطلب مبارك مبارك بن مطلب
نجل على المرتضى سبط النبي العربي الطيب بن الطيب بن الطيب
امان كل خائف غياث كل مجذب منيل كل نعمة من فضة وذهب

— الفقير محمد امين الموصلى وطناً ومولداً والشافعي مذهباً في بلدة البصرة . . .
في سنة الف ومأتين وعشرين هجريه . . . (١٨٠٥ م) . ولم يتعرض ممن ترجم
ابن رحمة الحوزي انه ينتمي بالنسب الى المشعشعين - سوى ما نقلناه .

(١) سلافه العصر ص ٥٥٤ تأليف السيد علي صدر الدين المدني ، ويقول
صاحب السلافه في ترجمة الشاعر الشيخ علي بن ناصر : وانشدني له هذين البيتين
شيخنا الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني في مريثة له في السيد مبارك بن مطلب
قال : وهو مما زعم انه لم يسبق اليه وكان يقول : لو لم يكن لي من الشعر الا هذان
البيتان لكفى .

قلت : فاني لا عجب من زعمه انه لم يسبق اليه وليس فيه غير تشبيه فرند
السيف بالماء المتكسر وهذا المعنى في قول ابي العلاء المعري من قصيدته المشهورة
وكل ابيض هندی به شطب مثل التكرس في جار بمنحدر
وقلت انا في السيف واظن اني لم اسبق اليه والله اعلم :

لا تحسبن فرند صارمه به وشيا اجادته القيون فابها
هذا ندى يمانه سال بمتنه فغدا يلوح بصفحته مجورها

في عدله وجوده تسمع كل عجب الاسد الكاسر لا يخشاه فرخ الثعلب
اذا حلت ارضه نسيت امي وابي واسرتي وولدي بنتا يكون اوصبي
ومن يكن حيدرة اياه والجد النبي فكلما نصفه من دون ادنى الرتب (١)

المولى ناصر بن مبارك

من سنه ١٠٢٥ - ١٠٢٦ هـ

تسلم الأمانة بعد ابيه السيد مبارك في السنة المذكورة وقيل في
سنة ١٠٢٦ هـ ، ولم يتمتع بالسلطة الا اشهراً معدودات حتى مات
مسموما ، وقيل ان الذي سمه هو : ابن عمه السيد راشد ، ولكن
المصادر التاريخية لم تثبت لنا ذلك للخلاف الواضح فيها ، وانها قد
جاءت متضاربة في كيفية موته ومدة بقائه في الحكم واليكم بعض ما
ورد فيها :

جاء في تحفة الأزهار : « ان مباركاً ارسل ابنه ناصراً رهينة الى
الشاه، وعاد في مرض والده وتولى بعده الامارة مدة سبعة أيام ومات
مسموما سمه راشد بن سالم بن مطلب . . . » ، ونقل صاحب جامع
الانساب ص ١٣٣ : « ان السيد ناصر بن مبارك تزوج بعقيلة الملك
شاه عباس الصفوى وصار من المقربين عنده ، وقيل وفاة والده
ذهب الى الحوزة وحاز الولاية عليها بعد ابيه ، وبعد مدة قليلة
توفى وجاء من بعده ابن عمه السيد راشد بن مطلب ، وجلس مجلسه
من قبل الشاه عباس . »

(١) سلافة العصر ص ٣١٢ طبع (قطر) الطبعة الثانية .

واما ما ذكره يعقوب سر كيس عن رحلة (ديلا فالة) في كتابه
 مباحث عراقية القسم الثاني ص ٣٨٤ : « ان ناصر بن مبارك حكم
 الحوزة عند وفاة والده وبعد سنة سمه راشد وقام مقامه بسلامة ، ثم
 تنازل الى السيد منصور اخ مبارك . . . »
 وهناك حوادث تاريخية تؤيد ان الاشاعة اثيرت من قبل بعض
 القبائل العربية المعادية للسيد راشد ، وانها مجرد تهمة وجهه ضده
 لتنحيته عن الحكم كما ذكر بعض تلك الحوادث صاحب اعيان الشيعة
 وسنذكر ذلك في ترجمة السيد راشد .

المولى راشد بن سالم بن مطلب

من سنة ١٠٢٦ هـ - ١٠٢٩ هـ

تولى الحكم يوم الاثنين الثالث عشر ذى القعدة سنة ١٠٢٦ هـ
 بعد وفاة السيد ناصر . وقد أشيع انه هو الذي سمه ، فتألم المشعشعون
 من هذه الحادثة واجمعوا على خلعه يوم الاحد لسبع بقين من شهر
 جمادى الآخرة سنة ١٠٢٧ هـ غير ان الأمير السيد راشد لم يفتر عن
 اولئك الذين سبوا عزله ، بل فكر ودبر الحيلة واستعمل الدهاء حتى
 فرق كلمتهم وشتت شملهم واسترجع امارته اخيراً . ولما تسيطر على
 الحكم استعمل فيهم القوة والبطش وقتل الزعيم (عبد ويس) وجماعة
 من زعماء (البنادر) وشوشتر وهم من آل ابي بركة (الكر بلائي) ،
 واسرف القتل في قبيلة آل معاوية (١) وصنع مأدبة ودعا لها ستائة
 (١) توجد عشيرة في الاهواز باسم (معاوية) تسكن الجهة الشرقية من—

رجل من البارزين فقتل الجميع في تلك الليلة ولم يفلت منهم احد (١)
ونقل السيد محسن الأمين عن كتاب مخطوط في (تاريخ
المشعشين) : « لما مات السيد مبارك بقيت البلاد بلا حاكم فنصبوا
السيد راشد بن سالم سنة ١٠٢٦ هـ بغير ارادة منه ، وبعد مدة ركب
عليه امراء (كربلاء) وتجنب عنه امراء (نيس) فقبضوا عليه وجعلوه
تحت سرير من جريد النخل سبعة أيام واميرهم عبد المحسن وهم
جالسون على السرير ، ثم اجتمعت نيس وخلصوه واستقام امره
وقتل بعد مدة من امراء كربلاء على سفرة الطعام ثلثمائة رجل وانتقلت
البقية من (كمال آباد) الى (القيصريّة) فركب عليهم وقتل منهم
خمسائة رجل ، ثم امر بعرض عسكريه فكان فيهم من السادة وتوابعهم
سبعائة ملبس ، فطلب رؤساءهم وقال : اين كنتم لما عمل بي عبد
المحسن ما عمل فاطر قوا برؤوسهم فأمر بحلق لحاهم واخذ خيولهم » (٢)
وفي شهر جمادي الاخرة سنة ١٠٢٨ قتل الأمير السيد راشد
كلا من السيد طالب ابي بر كة والسيد صالح بن عبد علي وهما من
آل المشعشع غير ان داخلية السيد راشد لم تهدأ والقبائل العربية لم تسالمة
سيما آل غزى فقاد جيشاً جراراً فاضع سائر العشائر حتى قصد آل غزى
ولما علموا بتوجهه غادروا اوطانهم متوجهين نحو البصرة فلاحقهم
السيدر اشدو لم يتركهم . وعندما رأى آل غزى انه ليس تاركهم التجأوا
نهر كارون مع قبيلة (الباوية) الربعية وتعد عشيرة منهم . (الفرات الاوسط) مخطوط
حمود الساعدي .

(١) مجلة الغري السنة الثالثة (صفحة من تاريخ المشعشين) الشيخ عمار سميم .

(٢) اعيان الشيعة ج ٣١ ص ٩٠ - ٩١ .

الى الأمير (افراسياب) وهو مقرب عند (علي باشا) ابو الميازين المعروف بـ (الطيار) الذي هو اول باشا ملك البصرة من قبل العثمانيين من السيد مبارك قبل وفاته بسنتين . فارسل افراسياب رسولا منه الى الأمير راشد يطلب منه العفو عنهم ويدكره العهد الذي بينه وبين المشعشين ويرجوه السماح لهم بالرجوع الى اوطانهم .
وقد تعهد افراسياب وراشد في الكعبة بأن كلا منهما اذا وصل لمطلوبه لا يخالف الآخر ، ولكن راشد لم يشفعه فيهم وركب عليهم واخذ يطاردهم ، ولما رأى افراسياب صنعه طلب من والي البصرة جيشاً لمساعدة آل غزى ، فنفذ والي البصرة ذلك الطلب فقوى جانب آل غزى وزحف زعيمهم (خميس) بجيشه فبعث اليه راشد هو الآخر يذكره العهد فلم يرجع افراسياب واشتد القتال بين الجانبين حتى قتل راشد وقيل ان القاتل له هو (الاشم ابن خميس) وآتي براسه ودرعيه (حجيل) و (الابيض) وذلك سنة ١٠٢٩ هـ (١) وتولى الامارة بعده السيد محمد بن مبارك .

(١) نفس المصدرين السابقين .

المولى محمد بن مبارك

من سنة ١٠٢٩ - ١٠٤٤ هـ

تولى الأمانة بعد السيد راشد بن سالم وكان ينازعه عليها عمه السيد منصور فاستمد محمد السلطة من الشاه عباس الثاني الصفوى فامده بقوة من الجند كانت تقيم عنده في المحسنية ، فخضع حينئذ منصور لسلطة ابن اخيه . وعلى اثر هذا النزاع القائم بين محمد وعمه منصور طمع آل غزى في الاستيلاء على امانة الخويزة ظنا منهم ان قوتهم التي فازوا بها على امير الخويزة السابق راشد بن سالم الذي اصبح ضعيتها هي كافية في مقابلة جيش محمد بن مبارك .

والكن الأمير السيد محمد بن مبارك لم يترك لمناوئيه فرصة ، بل جمع الجموع واستعد الى حربهم اولا وعمد الى سياسة التفريق ثانية فنجح في الحاليتين ، وتمكن ان يفصل بعض العشائر التي كانت تساندهم مثل قبيلة (الباوية) و (الفضول) ولم تكن قبيلة آل غزى تعلم بهذا التدبير . فلم تمض مدة الا وقد وجدوا انفسهم بدون مناصرين حتى من اخوانهم الفضول فاعتنم محمد فرصة انفرادهم فداهمهم في عقر دارهم وقتل منهم عدداً كبيراً بعد مقاومة عنيفة انتهت بانهم في واطعاعهم له ، غير ان محمد بعد ان اخضع آل غزى لم يصف له الأمر مدة طويلة حيث ثار عليه عمه منصور بن مطلب ومعه الجند الذي استماله اليه وعاضده آل غزى وسائر القبائل وذلك بعد ما ذهب

الى الشاه صفى واخذ منه امر الولاية سنة ١٠٤٤ هـ وقبض على ابن اخيه
الأمير السيد محمد وسمل عينيه ونصب نفسه على الحوزة والياً في
نفس السنة المذكورة (١) .

المولى منصور بن مطلب

من سنة ١٠٤٤ هـ - ١٠٥٣

بعدهما استولى على الملك ، وقلع عيني ابن اخيه محمد بن مبارك
- كما تقدم - ذهب الى الشاه صفى حتى ورد اصفهان وعند دخوله
منع من الخروج منها وحبس بحس نظر مع الاكراد ، ولما سافر
الشاه الى مازندران (٢) وقزوین ، اخذه معه وبعد رجوعه امره
بالبقاء في مازندران فبقي فيها مدة اربع سنوات من اول وروده
لاصفهان . وكان الشاه يجرى له راتباً شهرياً وفي خلال هذه المدة

(١) پانصد ساله خوزستا ، جامع الانساب . محمد علي روضاتي .

(٢) عرفت مازندران قديماً باسم (طبرستان) ، وتقع جنوبي بحر الخزر
وشمالي جبال البرز ، وقد اشتهر هذا الاقليم بخصب ارضه وطيب هوائه وبجمال
مناظره الطبيعية ، وبها فندق (رامسر) العظيم .

ومقر الحاكم العام لمازندران بمدينة (سالى) ومن مدنه الشهيرة « بازفروش »
وعلي آباد ، واشرف ، وشالوس ، وآمل » - التي نشأ بها ابن جرير الطبرى صاحب
التفسير والتاريخ المعروف - وفي الشرق من مازندران تقع شهرستان « جرجان »
الذي تعتبر من اهم مراكزها مدينة جرجان الكبيرة الواقعة على مقربة من حدود
ايران ، واليه ينسب عبد القاهر الجرجاني امام البلاغة .

قويت شوكة العرب وضعفت حالة المشعشين وبعد انتهاء مدة الحبس تقدم الى الشاه بأن يعمر قلعة في بيت حاكم الحوزة في المحسنية (١) لوقوعه بين الشطين ويكون فيه عسكر من قبلكم - اي من قبل الشاه - وتعهد بمعاش العسكر البالغ سبعمائة تومان فوافق الشاه على ذلك واعطيت الحوزة اليه بعد تمام بناء القلعة ووصول مستحفظها ، واخذ يعطى المستحفظين كل سنة سبعمائة تومان كما تعهد بدفع نصفها نقداً والنصف الآخر جنساً وتسعة رؤوس من الخيل . (٢)

وعندما استتب له الأمر عزم على تصفية العناصر المعادية له في الحكم وخاصة (آل غزى) التي لعبت دوراً رئيسياً في حرب المشعشين واخراج الحكم من ايديهم - كما تقدم - وهم الذين قتلوا راشدين سالم وحاربوا ابن اخيه محمد طمعاً في امارة الحوزة .

فهذه الاسباب هي التي حفزت السيد منصور ان يقف ضدهم وانزل فيهم الضربات المتلاحقة حتى قتل منهم عدداً كثيراً واخرجهم من الحوزة ولاحقهم حتى العراق ، فقطن قسم منهم لواء المنتفق ، والقسم الآخر لواء العمارة .

وفي آخر ايامه ضعفت قوته لسوء معاملته وفرض الضرائب

(١) هو اول حاكم توطن المحسنية وبني فيها البنائات منها : الدار التي تتوطنها الحكام ، والجامع ، والحمام ، والاسواق وغيرها .

وعزم السيد راشد بن سالم المذكور سابقاً على نقل الناس الى المحسنية فلم يطيعوه فانتقل من الحوزة وبني قلعة العباسية المنسوبة الى الشاه عباس الاول لانهم رأوه بصفة السياح جالساً تحت شجرة بذلك المكان .

(٢) اعيان الشيعة ج ٤٨ ص ١١٨ .

الكثيرة على الرعية ، ومما جاء في ترجمته : ان (ميرزا مهدي) حينما قدم الدورق قبل وزارته يريد الحج فتقدم ليركب السفينة من شاطئ (كارون) اوقف منصور مسيره واخذ منه مائتي تومان كما كان يأخذ من غيره ، وكذلك موقفه مع الشاه حينما توجه الى بغداد وطلب منه النجدة فلم ينجده .

فهذه العوامل وغيرها وتدهور الحالة الاقتصادية في البلاد هي التي سببت عزله ، واتفقت بعض القبائل العربية مع ولده السيد بركة بالخروج عليه فجهزوا جيشاً قويا وساروا حتى نزلوا (الرملة) من (كمال آباد) ولم يبق معه الا ثمانية فوارس فعزم على الرضوخ لولده فمنعه الذي كان معه وقالوا : لا عذر لنا ان نخرج ونحن احياء وجعلوا يقاتلون الى ان قدمت اليهم خيل الفضول بسبب احسان منصور اليهم سابقا . واتفق رأي الجميع على ان يعرضوا الأمر على الشاه وذلك سنة ١٠٥٣ هـ (١) .

فلما عرض الامر على الشاه عباس الثاني (٢) امر باحضار منصور وبركة واصحابهما . فلما وصلوا اصفهان العاصمة ارسل منصور الى

(١) ذكر المستر استيفن في كتابه : (اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) ٩٦ - ان منصوراً استنجد بحاكم البصرة (افراسياب) طالباً مؤازرته ومعاضدته في ان يذب عنه ولاءه للشاه . وهذا لا يتفق مع وفاة افراسياب سنة ١٠١٢ المتقدم الذكر .

(٢) تولى الشاه عباس الثاني الأمر بعد وفاة ابيه صفي الثاني وعمره تسع سنين وقيل عشر سنين ١٦ صفر سنة ١٠٥١ هـ وتوفي سنة ١٠٧٥ هـ وقيل سنة ١٠٧٧ هـ في (دامغان) ونقل تابوته الى مشهد (قم) فدفن فيه .

« خراسان » (١) محبوباً حتى ادر كتته المنية هناك ، وتولى من بعده الأمر ولده السيد بركة ، وجرى ذلك بطلب من اهالي الحويزة .

اكرامه للرئيسين (نصيرى) ، و (مهنا الخزعلي) :

قدم عليه (نصيري) وقومه الفضول حينما حل فيهم القحط فزودهم بالاطعمة ما قيمته الف تومان واكرمهم بالخلع والخيول .
وقدم عليه (مهنا الخزعلي) مع عشيرته لمانهبيم العثمانيون واجلوهم عن الديار المعروفة (بدكة الهيس) فرحب بهم وانزلهم مقابل القلعة على شاطيء (كمال آباد) ، وبني لهم الخيام والبيوت ، ومنحهم الف

(١) « خراسان » : اكبر اقاليم ايران وتعرف بالاقليم التاسع ، ويشمل مساحة كبيرة في الشرق والشمال من ايران ، وتنقسم الى اثني عشر (شهرستان) - مقاطعة - هي : مشهد (مقر الحاكم العام للاقليم) ، ونيسابور ، وسبزوار ، وقوجان ، وبنجورد ، وداراجز ، ورتب ، وجوبن ، وكشمير ، وجناباد ، وفردوس وقائنات .

وان اعظم المدن اهمية في شرقي ايران هي : (مشهد) الذي يرتفع موقعها ٩٧٠ متراً عن سطح البحر وتشرف على هذه المدينة قبة الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الذي يفد اليه كل عام من المسلمين من مختلف البلدان الاسلامية تبركا ما يربو عددهم على ربع مليون نسمة .

وليست مشهد في الحقيقة الا بديلاً للمدينة القديمة « طوس » تلك التي انجبت فحول العلماء في الاسلام منهم : العلامة نصير الدين الطوسي و ابا القاسم الفردوسي والغزالي ، ونظام الملك (صاحب المدارس النظامية) وكانت يوماً ما عاصمة لنواب الملوك حتى دمرها المغول بغاراتهم الوحشية .

تومان نقداً ، وتعهد لهم ما يحتاجون اليه ، وخصص لهم الرواتب اليومية واقام الجميع بدار الضيافة عنده سنة كاملة بعدما زود (مهنا) بما يحتاج اليه .

دفاعه عن العرب وقتل (الفيل)

قدم يوماً (الجي) (١) الى مجلس الشاه بفيل هدية ، وكان منصور حاضراً فجعل الالجي يحدث عن الفيل حتى ذكر انه محدود بثلاثة آلاف فارس فقال الشاه لمنصور : ما تقول ؟ فقال : « ربما يكون من دجالي تلك النواحي » ، فغضب الالجي وقال لمنصور : « من رجال العرب خمسة الاف » فقال منصور : جئني بفيلك وانا اقل العرب انازله بنفسي ، فقال الشاه: لا تتورط فقال : وحق رأسك انه في غاية السهولة .

فأتي بالفيل فأشار اليه صاحبه فعدا على منصور فاصابه بذيل خرطومه على جبهته ، ثم عاجله السيد منصور بضربة محكمة بالسيف على خرطومه فقطعه ووقع الفيل ميتاً (٢)

المدائح :

قد مدحه الشاعر الاديب السيد شهاب الدين الموسوي بقصائد كثيرة وهي موجودة في ديوانه منها : (٣)

(١) (الجي) : لفظة تركية معناها رسول ، او سفير .

(٢) اعيان الشيعة ج ٤٨ ص ١١٨ .

(٣) هو السيد شهاب الدين بن السيد احمد بن ناصر الموسوي الخويزي

المتوفى ١٤ شوال سنة ١٠٨٧ هـ مدح حكام المشعشين ورجالانهم الذين -

بزغت بالظلام شمس الدبور
وشهدنا الصباء كالنقع ليلا
وارتنا السماء ذات احمرار
فحسبنا النجوم فيها فصوصا
وغشت في شعاعها الارض طرا
نار راح ذكية قد اصارت
خفيت من لطافة الجرم حتى
باين الماء لونها فالاواني
تملاء المحتسى ضياء الى ان
الى ان يقول في قصيدته :

كم غزا الصبر باللحاظ كما قد
يوم غارت جياده آل فضل
جحفل صار بالظبا والعوالي
مار فيه السماء والارض مادت
سار وهنا عليهم واقامت
واتى منهل (الدويرق) ليلا

غزت الشوس انصل المنصور
بالمهام على الكماة قدير
بعث الذعر قبله بالصدور
وتنادت جبالها للمسير
خيله بالنهار حتى العصير
وسرى عن معينه من سجير

عاصرهم ، وله ديوان جمعه ولده معتوق المتوفى سنة ١١١١ هـ بأمر الأمير السيد
علي خان بن خلف الموسوي المشعشي كما صرح في المقدمة ، وقد طبع بمصر
على الحجر عام ١٢٧١ هـ وعلى الحروف عام ١٣٠٧ هـ وطبع بالاسكندرية
وبروت ، ومن الاشتباه ان يقال . (ديوان ابن معتوق) وانما هو : ديوان
ابي معتوق .

(١) الصبا : بفتح (الصاد) ريح مهبها جهة الشرق . النقع : الغبار .

واتى (الطيب) و(الدجيل) نهراً
 وغدا يطوي القفار الى ان
 وانثت تقلب الفلاة عليهم
 وغدت عوما بدجلة حتى
 واتت بالضحي (الجزيرة) تردى
 فرمى هامها هناك فاضحوا
 اسلموا المال والعيال وولوا
 وهو لو شاء قتلهم ما اصابوا
 اين منجا الظبا بالغور ممن
 ذعرت منهم القلوب فأمست
 سفها منهم عصوه وتيها
 زعموا في بلادهم من ينالوا
 فنفي زعمهم وسار اليهم
 ملك كلما سرى لطلاب
 هون اليأس عنده كل شيء
 لم يزل من نواله في سحاب
 يا ابا هاشم المظفر لازلت
 فلقد حزت بالفخار مقاما
 ذلت الكائنات منك الى ان
 وعهدت العباد منك بفيض

تقتضيه الاسود فوق النصور
 نشرت خيله ثراه الثغور
 بمداري قوائم كالبدور
 صار لحي مائها كالاسير
 بأسود تروعها بالزئير
 ما لهم غير عفوه من نصير
 هربا بالنفوس في كل غور
 مهربا من حسامه المشهور
 يقنص من قنان ثبير
 بين احشائهم كموتى القبور
 وضلالا وما هم بالغرور
 من بوادي (العقيق) اهل السدير
 ورماهم بجيشه المنصور
 يحسب الارض كلها كالنفير
 والعظيم العظيم مثل الحقير
 ينبت الدر في رياض النقيير (١)
 تغير العدو طول الدهور
 شيدته الرماح فوق العبور
 صار منها العزيز كالمستجير
 صير الزاخرات مثل السور

(١) النقيير : الفقير يقال : « فلان كريم النقيير » الفقير جداً .

دمت بالدهر ما بدا البدر كنزاً لفقير وجابراً لكسير (١)
وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر :

المطلع :

ما حركت سكنات الاعين النجل الا وقد رشقتنا اسهم الاجل
الى ان يقول في آخر قصيدته :

لقد كفى العيد فخراً ان يقال به هنتت ياسيد الايام والدول
العيد في العام عمر عودته وانت عيد مدى الايام لم تزل
ان كان يدعى بعيد الفطر تسمية فانت تدعى بعيد الجود والحوال
فلتهن غرته من بشر وجهك في هلال تم بنور الفضل مكتمل
واستجلها حرة الالفاظ واحدة بالحسن تسمو جمال السبعة الاول
فلا برحت بأوج العز مرتفعاً تجر ذيل المعالي من على زحل (٢)
وقال ايضاً يمدحه ويهنئه بختان ولده السيد راشد من الوافر
مطلعها :

تلم بالعقيق على اللآلى فغشى الفجر في شفق الجمال
الى ان يقول :

هو الولد الذي باييه نالت خلود الأمن افئدة الرجال
فدام ودمت ما اكتسبت ضياء نجوم الليل من شمس النوال
ولا زالت لك الأيام تدعو ولا برحت تهنيك الليالي (٣)

(١) ديوان ابي معتوق ص ١٤ طبع مصر .

(٢) الديوان السابق ص ١٦ .

(٣) الديوان السابق ص ٢٩ .

المولى بركة بن منصور

من سنة ١٠٥٣ - ١٠٦٠ هـ

تولى الحكم بعد ابيه منصور وذلك باجماع القبائل واهالي الخويزة وموافقة الشاه ، ودام حكمه ست سنوات بين اللهب والطرب .
كان اديباً مكرماً يحب الأدب والشعر فقد قصده الشعراء والأدباء فبالغ في اكرامهم منهم : السيد شهاب الدين بن السيد احمد ابن ناصر الموسوي الذي مدحه بقصائد كثيرة كما هي موجودة في ديوانه .

وفي ايامه تحركت القبائل بعدما قصده آملسة ان يوزع عليها الأراضي ويعاملها معاملة الند للند فلم يعطها ما تريد ، فثارت عليه قبائل (بني لام) فالتجأ الى قبائل (ربعة) القاطنين هناك واستنجد بهم لوجود التنافس بين القبيلتين ، فشب نار الحرب بينهما فاندحرت اخيراً قبائل ربعة امام قبائل بني لام واخذت تطاردهم حتى انزلتهم في اماكنهم الحالية في مفترق الغراف من دجلة ظهر لواء الكوت . فتوطنت حينذاك امارة بني لام في اراضي الخويزة حتى حدود لواء العمارة تحت امارة الزعيم الكبير (حافظ) بن براك .

وبقي السيد بركة أميراً الى سنة ١٠٦٠ هـ فقبض عليه (سياروش خان) وذلك : لما أتى سياروش خان الى (رامهرمز) بعث خلف السيد بركة واطهر له انه يريد ان يزوجه بابنته ، فحين وصول

الكتاب اليه نصحه بعض اقاربه فلم يقبل النصيحة خصوصا خاله
عبد المحسن . فعزم على السفر وحين وصوله اليه قبض عليه وعزله
حالا واعطيت الحوزة للسيد علي خان بن السيد خلف وذلك بأمر
الشاه عباس الثاني .

المدائح :

مدحه الشاعر الأديب شهاب الدين بن السيد احمد بقصائد
كثيرة منها قصيدة يهنئه فيها بعيد الفطر من الكامل نقتطف منها هذه
الآبيات :

نبت رياحين العذار بورده فكسا زمردها عقيقة خده
وبدا فلاح لنا الهلال بتاجه وسعى فر بنا القضيبي برده
واستل مرهف جفنه او ما ترى بصفاء وجنته خيال فرنده
وسرت اساور طرته فغورت في الحصر منه وانجدت في نهده
الى ان يقول في آخر قصيدته :

يا ايها الركن الذي قد شرفت كل البرية من تيمن قصده
والمجد البطل الذي طلب العلا فسرى اليه فوق صهوة جده
الملك جيد انت حلية نحره والمجد جسم انت جنة خلده
هنئت في عيد الصيام وفطره ابدا وقابلك الهلال بسعده
العيد يوم في الزمان وانت للاسلام عيد لم تزل من بعده
لو تنصف الدنيا وقتك بنفسها
وفداك آدم في بقية ولده

لا زالت الأقدار نافذة بما

تنوى ومتعك الزمان بخلده (١)

وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر من الكامل مطلعها :

ما الراح الاروح كل حزين فازل بخمرتها خمار البين

ويختم القصيدة بهذين البيتين :

بلغت مدى الأقصى لديك مطالي

واصابت الغرض البعيد ظنوني

لي في معانيك اعتقادات فلو

كشف الغطا ما ازداد فيك يقيني

وقال ايضاً يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى من البسيط مطلعها :

رنا فسل على العشاق احوره سيفا عليهم زمام البيض يخفره

وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر من الوافر مطلعها :

نصال من جفونك ام سهام ورمح في الغلالة (٢) ام قوام

وبلور بخدك ام عقيق وشهد في رضابك ام مدام

ويختم القصيدة بقوله :

لقد آمنت بمولدك الليالي وخافت بأسك النوب الجسام

وتاه العيد فيك هوى وباهى بك الاقطار وافتخر الصيام

فإذا العيد الا مستهام دعاه الى زيارتك الغرام

(١) ديوان ابي معتوق ص ٢١ .

(٢) الغلالة : بكسر (الغين) شعار يلبس تحت الثوب ، او تحت الدرع

ج غلائل .

فلا علم ازديارك كل عام يمر ولا عدك له سلام (١)

(١) نفس المصدر السابق . ومدحه ايضاً السيد شهاب الدين ببند اوله :
« باعث الرسل اولى العزم الى العرب مع العجم ، ومن ظهر ما احده الكفر من
الرجس عن الملة بالطهر ، ابى القاسم ذى الرأفة والقسوة والقوة والقدرة والتقدير
مع الحكمة والحكم الى ان يقول : كريم النسب الماجد سقف الشرف الصاعد ،
حجاج بني حيدر الممطرة المطر في الحرب الراضية على الضد ، وفي السلم ابايده على
الرفد بهارا ونصاراً . »

وقال في بند آخر : « ملك بل ملك كونه الله من النور ، فولاه على الخلق
وناداه رفعتك على الطور . همام محت الظلم مواضيه سوى ظلم جفون المقل الحور
وقال ايضاً : « شرس يهجم في بيض ضبا الهند ، على الاسد ، فيعزز شرف
المجد ، ويعطى بدر العين فيشرى درر الحمد ، من الرفد اذا سار سرى الدر
الى نحو اعاديه وان حل ثوى الفخر بناديه . . . ١٠ هـ . البند في الادب العربي

تأليف عبد الكريم الدجيلي

المولى على خان بن خلف (١)

من سنة ١٠٦٠ - ١٠٨٨ هـ

تولى الأمانة في الحوزة بعد السيد بركة كما تقدم في سنة ١٠٦٠ هـ

(١) يطلق اسم (علي خان) على المترجم وعلى احد اعلامنا الاعلام المعروف بـ «ابن معصوم» وهو السيد علي بن احمد المدني الشيرازي ويقال له: (علي خان) وبه عرف ولقبته اسرتهم اخيراً بهذا اللقب ، وكان والده السيد احمد الصدر من العلماء المشهورين دخل بلاد الهند سنة ١٠٥٤ هـ واتصل بقطب شاه حيدرآباد فآكرمه وجعله وزيراً له .

واشتهرت هذه الأسرة بالعلم والادب منذ زمن جدهم الاكبر السيد الصدر الشيرازي وسكن بعضهم المدينة المنورة والقسم الآخر شيراز ، ولا يزال لهم بقية من ذرية السيد علي خان في شيراز ، كما ان في النجف عائلة تنسب اليه . قال السيد علي خان المدني في رحلته الى الهند : « اول من انتقل الى شيراز من اجدادنا علي ابو سعيد النصيبي واول من انتقل الى الحجاز من شيراز السيد معصوم . . . »

ولد السيد علي في المدينة عام سنة ١٠٥٢ هـ ونشأ في ظل ابيه في المدينة ثم جاور مكة وبعدها التحق بابيه الى الهند سنة ١٠٦٦ هـ ووصلها عام سنة ١٠٦٨ هـ كما ذكر ذلك في سلوة الغريب وفي الهند درس على والده واکابر علماء الهند وانتشر صيته واعترف العلماء بفضله ، وقرببه السلطان (محمد ازبك) وصار من عطاء الدولة الازبكية ، ولكنه اخيراً تدهورت حالته كما يبدو في مقدمة السلافه الذي يتشكى نكد الحياة وضيق العيش وفي عام ١٠٩٢ هـ ترك الهند ، ثم عاد اليها فبقي

هناك حتى سنة ١١١٤ هـ ثم خرج حاجاً وبعد فراغه من الحج توجه الى بلاد
شيراز مأوى اقاربه وفي سنة ١١٢٠ هـ او سنة ١١١٩ هـ توفي هناك ودفن في مقبرة
عرفت بـ (شاه چراغ) المدفون فيها السيد احمد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام
مؤلفاته :

- ١ - الطراز : من الكتب اللغوية . ٢ - التذكرة في الفوائد النادرة : مجموعة
في الاخبار والاحاديث والتقصص . ٣ - نعمة الأغانى : وهي ارجوزة . ٤ - ديوان
شعره . ٥ - انوار الربيع في انواع البديع . ٦ - سلافة العصر في محاسن اعيان اهل
العصر : طبع الطبعة الثانية اخيراً في (قطر) . ٧ - رياض السالكين في شرح صحيفة
سيد الساجدين : المعروف بشرح الصحيفة السجادية . ٨ - شرح الصمدية للشيخ
البهائي وقد سماه بالحدائق الندية في شرح الصمدية : وهو كتاب في النحو .
٩ - رسالة في اغلاط الفيروزا بادى في القاموس . ١٠ - الدرجات الرفيعة في طبقات
الامامية من الشيعة . ١١ - شرح الارشاد في النحو للشيخ البهائي سماه موضع الارشاد
١٢ - كتاب الزهرة في النحو . ١٣ - رسائل متفرقة كتبها الى اصدقائه وابيه واخيه
واقاربه باسلوب ادبي . ١٤ - سلوة الغريب واسرة الاديب : وهو كتاب رحلته
الى الهند . ١٥ - حديقة العلم : طبعت في حيدرآباد سنة ١٢٦٦ هـ . ١٦ - الفصول
والحكم في الامثال . ١٧ - كتاب في احوال الصحابة والتابعين . ١٨ - المخلاة مجموعة
في الشعر والادب والحكايات .
١٩ - الكلم الطيب في الادعية . ٢٠ - تفريرات في الفلسفة كانت موجودة عند
السيد حسين الشهرستاني في كربلاء بخط المؤلف فانتقلت بعد بيع كتبه الى الشيخ
باقر التستري الكربلائي ، وغيرها من المؤلفات وان اكثرها موجودة عند اقاربه
في شيراز .

فاتخذ يحكم البلاد بعدل وانصاف ومعه اولاده فخاصمه اخوه السيد جود الله وبعث اليه بالتنازل عن الحكم ، ثم قصد الحويزة ومعه جماعة الفضول فاخبر والده السيد خلف بذلك فاقبل الى الحويزة وارسل الى ولده السيد علي ان اطلع عليهم فانك منصور فركب السيد علي الى والده ثم توجه ومعه اولاده لدفع اخيه جود الله ، ف وقعت بينهما معركة اصيب في اثنائها جود الله برصاصة فقتل منها وانهزمت خيل الفضول ورجع السيد علي ظافراً .

وقد جزع السيد خلف على قتل ولده جود الله لانه كان من فرسانهم وشجعانهم وكرماتهم . ولما جاء السيد علي خان الى والده لامه علي قتل اخيه وامر بأخراجه وركب فرسه ورجع الى (خلف آباد) ولم يعد الى الحويزة حتى توفي . (١)

وجاء في جامع الانساب انه لما حدثت الفتن بعد هذه الواقعة ارسل الى طرفهم (منو چهر خان) والى لرستان وامر ان يرسل علي خان الى اصفهان وهو يلي زمام حكم الحويزة فارسل علي خان حتى بقي مدة هناك ثم ارجع الى الولاية مجدداً بأمر الشاه عباس الثاني الى ان توفي سنة ١٠٨٨ هـ (٢)

(١) اعيان الشيعة ج ٤١ ص ٢٣٨ .

(٢) قد ذكر السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية ، وصاحب كتاب الفوائد الرضوية ان وفاته سنة ١٠٥٢ هـ او سنة ١٠٥٨ هـ اشتباهاً لانه فرغ من تأليف كتاب نكت البيان سنة ١٠٨٤ وتفسير سورة الرحمن سنة ١٠٨١ هـ كما ذكر ذلك صاحب (رياض العلماء) الميرزا عبد الله افندي مخطوط ص ٥٠٣ ، و اعيان الشيعة في الجزء السابق .

وفي ايام ولايته حدثت له احداث كثيرة وخاض المعارك الدامية
ومن جملة الوقائع التي حضرها وقعة (المهناوي) و (الخوشنامية)
سنة ١٠٨٠ وفيها يقول من قصيدة له :

وأينا ورأس الناصبي كأنه خطيب على عود الرديني يخطب
بذلت لهم حلمي ومالي لعلهم اذا نظروا ان يرجعوا او ينكبوا
ولما ابو إلا العداوة والقلبي تروى بهم منا الحديد المذرب
و كنت قضاء الله صبح جمعهم وما عن قضاء الله للمرء مهرب
انا الاسد الوثاب ان صالت العدى ولكنني لله ارضى واغضب
بفتيان حرب من ذؤابة هاشم يمدهم الخال المبجل والاب
كفاة حموا اعراضهم بنفوسهم وقد انفوا من ان يعيشوا ويغلبوا
فلو ملكت جرد الجياد اختيارها ابت غيرهم يعلو عليها ويركب
فياطالبا مسعاهم ولحوقهم رويدك ما تتغيه عنقاء مغرب
ولو خبرت اباؤنا لتحققوا بانهم ابقوا كراما وانجبوا
هم صدمونا واثقين باننا اذا صدموا نخشى لقاهم ونهرب
وما علموا انا اذا جاش جاشنا من الطودارسي او من الصخرار سب
ومن كان حب الصهر احمد حصنه وعترته هيهات يخشى ويرهب
فان اليهم يرجع الأمر كله فهذا بهم ينجو وذلك يعطب
وان ولاهم عصمة لوليهم ويغدو وفي نعمائه يتقلب
وكيف وقد امحضتهم خالص الولا واني اليهم بالنسبة انسب
فشكرا المولى لا ازال مباعداً له وهو بالالطاف والعفو يقرب
ولو لم يكن إلا ولاهم وحبهم كفاني بهذا نسبة حين انسب
وخير صلاة الله ماذر شارق على المصطفى والآل ما كر مغرب

وايضاً حضر وقعة الجزائر الذي يقول فيه ابن شهاب الدين
الموسوي :

لولا اياك للجزائر ما صفت
منها مشارع مائها المتكدر
وكسوتها حلل الأمان وانها
لولاك اضحت عورة لم تستر

مكاته العلمية :

كان السيد علي خان عالماً فاضلاً جيد التأليف صنف الكتب
الكثيرة في شتى الفنون كآبيه السيد خلف ، وقد اطرت عليه العلماء
في المدح والثناء بمصنفاتهم منهم العلامة الميرزا عبد الله افندي قال :
كان هو ووالده من اكابر العلماء ، وكان لهما ميل الى للتصوف واطن
اكثر فوائد كتب السيد نعمسة الله الشوشترى المعاصر مأخوذة من
تصانيف هذا السيد العالى . (١) ، وقال العلامة الثقة المحدث محمد
ابن الحسن الحر العاملي : كان فاضلاً عالماً شاعراً اديباً جليل القدر
له مؤلفات في الاصول والامامة وغيرها . (٢) ، ووصفه السيد نعمسة
الله في الانوار النعمانية : بالعلم والادب والعبادة والصلاح والشعر
وقال : انه كان حاكم بلاد العرب مثل : الحوزة واطرافها وكنت
بشوشتر وفي كل سنة يرسل الي كتباً ورسائل يرغبني في الوصول الى

(١) رياض العلماء ص ٥٠١ - ٥٠٣ مخطوط في مكتبة العلامة اغا بزرك

الطهراني .

(٢) امل الآمل .

حضرته والتشرف بخدمته وقد بطأنا عليه بعض المرات فكتب الينا
مكتوباً وهذه الأبيات :

يا اخا بشرنا تأخرت عنا قد اسأنا ببعده عهدك ظنا
كم تمنيت لي صديقاً صدوقاً فاذا انت ذلك المتمني
فبعض الصباء لما تثنى وبعد الصبا وان بان عنا
كن جوايي لكي ترد شبابي لا تقل للرسول كان وكنا
وقد اكثر من الصناعات في فنون العلوم ، وكان تحفظ من
الشعر على كبر سنه ما لا يحصى ، وله ديوان نفيس ولا اسمع في
مجالسه سوى : روى جدنا عن جبرائيل عن الباري ، ويقول السيد
نعمة الله الجزائري : لما وصلت الى خدمة علي خان رأيت كريمته
بيضاء فسألته لماذا لا تخضب فقال : اني اردت ان اولف تفسيراً
للقرآن الكريم فاستخرت بكلام الله فخرجت هذه الآية : « وإن له
عندنا لزلزلي وحسن مآب » فعلمت انه قد قرب الأجل فشرعت
بتفسير مختصر وتركت الخضاب لالقي الله تعالى بشيبة بيضاء فمات
بعد سنة .

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة منها :

١ - النور المبين : في الحديث اربع مجلدات يبحث في اثبات
النص على ولاية امير المؤمنين علي عليه السلام ، وقد ابتدأ في تأليفه
في ذي الحجة سنة ١٠٨٢ هـ وفرغ منه في شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٣ هـ

٢ - خير المقال في مدح النبي والآل : اربع مجلدات (١) في شرح قصائده ، وكان ابتداء الشروع في تأليفه منتصف شهر ربيع الاول في سنة ١٠٨٧ هـ وفرغ منه في غرة شهر شوال في السنة المذكورة .

٣ - نكت البيان : فهو مشتمل على الابواب التالية :
اولا : - في تفسير الآيات القرآنية ، وتكلم فيه بما اغفله المفسرون ثانياً : - في شرح الاحاديث المشككة التي تكلمت العلماء في شرحها او لم تتكلم ومن جملتها شرح الاسماء .

ثالثا : - في ذكر ما تكلم فيه مع العلماء السابقين والمعاصرين له في مسائل شتى وتأتي الابواب في ايراد كلمات حكمية من الانبياء والائمة واهل الفضل الصوفية ، وفي فنون الأدب من الكلام على فحول الشعراء والإيراد عليهم والانتصار لهم ، ثم يورد اقسام فنون الشعر من غزل ونسيب ومدح وفخر ورتاء الى غير ذلك من الحكايات المستطرفة ، وكانت مدة تأليفه خمسة اشهر من سنة ١٠٨٤ هـ

٤ - منتخب التفاسير : وهو في تفسير القرآن وقد بدأ فيه في جمادي الآخرة من سنة ١٠٨٦ هـ ووصل في شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٧ الى تفسير سورة الرحمن .

٥ - خير الجليس ونعم الانيس : ديوان شعر . وله ايضاً شعر بالفارسية جيد على ما يذكر صاحب كتاب امل الآمل .

٦ - المقاصد : رسالة ارسلها هدية للشيخ علي سبط الشهيد الثاني الى اصفهان ويقول صاحب رياض العلماء: رأيتها في جملة كتبه (قده) .

(١) رأينا منه المجلد الثالث ، والرابع في مكتبة العلامة اغا بزرك الطهراني

الخزانة الرابعة رقم الرف (٤) .

وله رسالة أخرى قد أرسلها الى الشيخ علي المذكور وقد صدر
 البحث في اولها بذكر السيد الشريف في الجواب عن خبر الغدير ورد
 هذا السيد لأجوبة السيد الشريف . وهذه الرسالة مأخوذة من كتابه
 النور المبين ورسالة أخرى له قد أرسلها الى الشيخ علي المذكور وهي:
 في شرح حديث الاسماء وقد اخذها من كتاب نكت البيان وفيها
 فوائد جلية وايضا له رسائل كثيرة ذكرها صاحب رياض العلماء
 مأخوذة من مؤلفاته السابقة الى غير ذلك من المؤلفات التي اندثرت
 بعد وفاته او نسبت لغيره . (١)

نماذج من شعره :

قال يمدح النبي (ص) ويذكر غرضاً في نفسه :

سلوها لماذا غيرتها العواذل	فهل غيران قالوا سلا وهو باطل
وكيف سلوا الارض عن صيب الحيا	اذا ما تهادى ربهما وهو ما حل
خليلي هذي دار ظيما فانزلا	فاني وان خالفتاني لنازل
فعندي لربع العامرية مقلة	تصوب اذا لاحت لعيني المنازل
اسائل عن رمل الكثيب وانما	لاهل الكثيب الفرد شوقا اسائل
هل اخضر واديه وسالت مياهه	وهل ضحكت بالروض تلك الخمائل
ومما شجاني يوم ذي الاثل موقف	تبينت فيه ما تقول الرواحل
فكم نضو سير قد دعا نضو صبوة	لبين قلبته الدموع الهوامل

(١) وقد نسب بعض المؤلفين شرح الصمدية ، وشرح الصحيفة للمترجم
 وهذا اشتباه بالسيد علي خان الشيرازي المدني المترجم في الهامش ص ١٣٣ ، كما
 ذكرنا الكتابين المذكورين من جملة مؤلفاته .

فهل عائدات والاماني سفاهة
 ليالي لا وصل الحسان مذمم
 وكم ليلة زارت فتمّ وشاحها
 ولما رأين الشعر قد حال لونه
 ومن وجد الخل المواسي فاني
 تماطلني الأيام عما اريده
 تمر الليالي ليلة بعد ليلة
 وما ذاك من وجد على فوت عيشه
 ولكنه غيظ على الدهر ان غدا
 وهل يكمد الاعداء صفقه راحة
 وكيف اخاف الدهر أو ارهب العدى
 ومن كان خير الخلق والآل حصنه
 نبي علت عليا قريش بفضله
 وزادت به طيباً على المسك طيبة
 به بشر الانجيل من قبل بعثه
 وعلمه من علم خالق الورى
 توصلت الرسل الكرام بفضله
 مدينة علم بابها كان صهره
 دها الشرك منه ذو غرارين منطق
 اذا قال في الاحكام فالله قائل
 وردت عليه الشمس بعد افولها
 وابناؤه الاطهار والسادة الاولى
 على المنحني تلك الليالي القلائل
 لدينا ولا منبع الشيبية ناصل
 بزورتها لما خرسن الخلاخل
 نكصن وودالبيض كالشعر حائل
 طلبت فلم اظفر بخل يجامل
 وشر الرفيقين الرفيق الماطل
 نديمى فيها زفرة وبلا بل
 يروح بها ذو نشوة وهو راغل
 وجيد المعالى من حلى الفضل عاطل
 ويثنى عدوا ان تعض الأنامل
 ولي من اله الدهر كاف وكافل
 غداً في حمى ان نازلته النوازل
 ودانت لها يوم الفخار القبائل
 وفاخرت الشهب الحصاص والجنادل
 وسرت به قبل القرون الاوائل
 فيها هو عما قاله الله قائل
 فوافتهم البشرى وعمت فواضل
 وما مؤمن الا من الباب داخل
 وعضب وكل قاطع الحد فاصل
 وان صال في الاقران فالحق صائل
 وكيف ترد النيرات الا وافل
 اقر لهم بالفضل حاف وناعل

ميامين يستهدي الانام بنورهم
بها ليل بسامون واليوم كالح
بهم باهل المختار اعداء دينه
فياصفوة الرحمن والسادة التي
ولولا هواكم ما نظمت قصيدة
جعلتكم عند الاله وسيلتي
وقال مفتخرأ:

كانهم للحائرين مشاعل
بحور ندى والجدب للناس شامل
فقال اخوهم خشية لا تباهلوا
ينال بهم كالمسرات آمل
وقد كان لي شغل عن الشعر شاغل
اذا اعوزتني من ذنوبي الوسائل

اما آن جري السابحات السلاهب
ألاما جد يهتز للمجد هزة
به انف عن كل شيء يشينه
يفيض اليه المال مغرى ببذله
يميط جلايب الهوان بفتية
لهم نسب كالشمس اشرق ضوءه
مغاوير نالوا مجدهم بسيوفهم
فغيرانهم والليل مرخ ستوره
غنوا بهداها عن هدى كل كوكب
اذا طلعت وافي بها الضيف سعده
اهم بشيء والزمان يصدني
فلو كان هذا الدهر قرنا محاربا
ولكنه يلقي الكياة مواربا
لقد طال شكوى اينقى من اقامتي
فما الذل إلا بالجلوس على الأذى

وما آن سل الباترات القواضب
فيجمع فيها شاردات المناقب
يرى الكفران يدنو لادنى المعائب
عدأ ماله وقفأ على كل طالب
نحاهم الى العليا لؤى بن غالب
على هاشم الغر الكرام الاطايب
وما رغبوا الا ببذل الرغائب
ترحب بالسارين من كل جانب
ونالوا بها ما لم ينل بالكواكب
وحقق منها النحس فحل النجائب
وترد عني عنه نواهي التجارب
لاعمدت اسيا في برأس المحارب
وكيف احتيا لي بالعدو الموارب
الى كم تشكاني الى ركائي
وما العز إلا في اقتعاد الغوارب

ولطم وجوه الارض ان ضاق ذرعها
 بأيدي المطايا وادراع السباسب
 وخرق فلاة ينكر الذئب نفسه
 به قاتم الارعاء عارى الجوانب
 فلو جاز مرتاد القطا حوز ارضه
 لكر ولم يظفر بنهلة شارب
 ايرجى غريق البحر منه سلامة
 وقاطعه لم يرج عودة آيب
 تحدثني نفسي بقطع جميعها
 وعزم كحد السيف في كف ضارب
 عصيت له ادنى صحابي وانما
 لأمر عدك اللوم خالفت صاحبي
 وقائلة دع ما تريد من النوى
 فديتك ان البين ناب النوائب
 فقلت ولولا العزم ما كنت قائلا
 دعيني فقطع البيد اولى المسارب
 اذ الحر لاقى يا ابنة القوم ذلة
 يكون عليه السير ضربة لازب
 اذا اعرضتني في المشارق رفقة
 تنقلت عنها دعايا بالمغرب
 وان السهى ادنى مقاما لماجد
 يؤمل من دنياه اعلى المراتب
 عدمت فؤاداً لأبيت مولعا
 ببذل العطايا او بحر المقانب
 افارق من اهوى وما ذاك عن قلى
 واجفو لاجل العزادنى اقاربي
 يحن الى ارض الحوزة نازح

يؤمل من دنياه اوبة غائب
 عرفت هو انا من سهيل السلاهب
 اذا ما ذكرت الكرختين واهلها
 ديار بها حل الشباب تمانى
 وارض بها جر الفخار ذوائبي
 محل هوى قلبي ونجح مطالبي
 ومجمع اصحابي ومغنى حبابي
 ومربع غزلان فؤادي كناسها
 ربايب انس فاضحات الربائب
 فقدت بها عيشا نهبت نعيمه
 اجل انما اللذات نهبة ناهب

نأت ام عمرو والشباب كلاهما واصبحت موسوما بوضحة شائب
تحاول من ذا العيش رجعة فائت وتطلب من ذا الدهر اوبة ذاهب
فما واحد الدنيا وفرد زمانه سوى من تعرى من جميع الشوائب
وله قصيدة يباري بها قصيدة البهائي :

« سرى البرق من نجد فجدد تذكاري »

هي الدار ما بين العذيب وذى قار عفت غير سحم ماثلات واحجار
رسوم عفاها كل ساق وماطل فهن كجسمى او غوامض اسراري
اقننا حيارى سائلين فلم نجد مجيبا سوى دمع على نؤيها جاري
معاهد لا ادري أمن طيب تربها نسيم الصبا حيث ام العنبر الداري
وقفنا حتى لطول وقوفنا تخيلت انا قد خلقنا من الدار
اذلنا مصونات الدموع بربعها ولما نجد في سكبنا الدمع من زاري
خلت بعدما كانت مناخالراكب وملعب اتراب ومجمع سمار
ومرتع غزلان ترى الصيد صيدها فقل في غزال يصرع الاسد الضاري
رماني بسهم من كنانة حسنه فما اخطأ الظبي الكناني لا القاري
وعصر تصاب قد فجعت بفقده وماض شباب رحمت من حليه عاري
لئن قصرت ايامه فلشدهما تولت وابقت طول بث وتذكار
الافي امان الله عصر لفقده من العيش واللذات قلمت اظفاري

ومن شعره :

فافزع الى مدح النبي فانما لامانة البلد الأمين امين
واخيه وارث علمه ووزيره ونصره في الحرب وهي زبون
هو صهره وصنوه هو نفسه هذا الفخار وكل فخر دون
وبنيه اقمار الهدى لولا هم لم يعرف المفروض والمسنون

وله ابيات يتوسل بها في العترة النبوية :

وصير وسيلتك المصطفى الأمين ابا القاسم المؤمن
وصنو الرسول ومن قد علا على كتفه يوم كسر الوثن
وبضعته وامامي الشهيد من بعد ذكر امامي الحسن
وبالعترة الغر ارجو النجاة فحبهم لي اوفى الجنين
وقال ايضاً :

ولولا حسام المرتضى اصبح الوري وما فيهم من يعبد الله مسلماً
واولاده الغر الكرام الاولى بهم انار من الاسلام ما كان منتظماً
واقسم لو قال الانام بحبهم لما خلق الرب الكريم جهنماً
وما منهم إلا امام مسدد حسام سطا بحر طما عارضهما
وله قصيدة في فراق الاحبة وبعدهم :

اني كل يوم لي حبيب مودع وطرف على فقد الاحبة يدمع
اشيع من اهوى واعلم اني لروحي لا للظاعنين اشيع
اما تغلط الايام فينا بأن ترى لشمس اللقمان جانب الغرب تطلع
لعمرك ان العيش بعد رحيلهم وفرقتهم ما لم يؤبوا مضيع
وان جفوني مذ تناءت ركا بهم الى الغرب من كف السحائب اتمع
لئن اصبح الوادي من الحي بلقعا فبعدهم قلبي من الصبر بلقع
فكم دمعة لي بالمعاهد وزعت وخير دموع العين دمع موزع
وقفت بها ابكي وترزم اني وتصهل اخيلي والحائم تسجع
ويرجع قلبي ان توهم سلوة هديل حمام او حنين مرجع
ويذكي سعير الوجد نشر نسيمهم وبرق بدا من جانب الغور يلمع
مضى زماني في زفرة مستطيلة تشيعها من لوعة الوجد ادمع

ومبدؤها من قبل حل تئامى
وله ايضاً من قصيدة:

صبراً على صدمكم يا جيرة العلم
لا احرم الله اجفانا بكم سهرت
ان فزت منكم بوصل لم اقل عجزاً
سلمت ان عاينت عيني الخيام وقد
ان اضرمو نارهم ليلا وثبت لها
ياسادة الحي ما قلبي بمنصرف
عاهدتكم ببلى عهداً وفيت به
ان عدتم بوصال كان ينفسي
من اين تكحل اجفاني برؤيتكم
مهمانسيت فلان انسى معاهدنا
اما حرمة ايام بكم سلفت
اني اقول لجيش الشيب حين نفي
وان تصرم وصل كنت آلفه
في ذمة الله احباب وشرخ صبا
ويلاه لا القلب يسلوهم فيعرض
او يلحق الاول الباقي وحسبهما
فان تقل راح مأسورا اقل طربا
وان اضرني السقم الممض اقل
هموم قلب والام مضاعفة اودت بصبري وضاقت عندها همى

وان تزايد في هجرانكم المي
طيب الوصال وقلباراح كالحررم
حتام نحن نساري المجد في الظلم
مدت على خير احباب بذي سلم
يا من رأى واقفاً يصبوا الى الضرم
عن حبكم لا ولا حبي بمتهم
فلن يرى عهدي الماضي بمنحرم
ضمنت منكم رجوع الشرخ من عدم
واين للسمع برء الوقر من صمم
بالمأزمين وعيشاً مرّ كالخلم
وانها باعتقادي اشرف القسم
الشباب عن لمتى ما شئت فاحتكم
فان حسن ادكاري غير منحرم
بانوا فبان فؤادي يوم بينهم
عن مذكرات تغنيني بذكرهم
اقامة ومقر في جوارهم
يا حبذا مهجة تقضى باسرههم
يا حبذا كلما القاه من اضم
اودت بصبري وضاقت عندها همى

وله من قصيدة :

وليلة سمحت فيها لنا بكري
الم في مثله في منزل درست
فقف نستسمح الغيث الهتون لها
عندي من الدمع ما يسقى سقيم ثرى
عوضت بنا فرها من بعد أنسها
لله شمس بها كنا نطالعها
فلست ادري اسقى من موشحها
يا طالباً ثائراً في مهجة تلفت
ما هذه ناقة سارت بغانية
وله :

احبتنا انتم انا الروح هل على
الا ان بين الروح والجسم الفة
بعثتم اليه السقم لما هجرتم
فبدلتم قرب الديار ببعدها
حمامات وادي الأيك بالله جاوبي
فنوحى على الأغصان انى نادب
فلست ارى نوحى ونوحك واحداً
عسى الله يدنينا فيشبه بعضنا
وله قصيدة :

تذكرت حيا بالقرينة والغمر
روى عن محاني شعبهم ناسم سرى
ودهراً تقضى بالمسرة والبشر
حديثاً عرفناه صحيحاً من العطر

على انه اذكى به لاهب الجمر
ويارب خير قد يؤل الى الشر
فيامن رأى جرحا يعالج بالنشر
ولم ار مثل الدمع افصح للسر
اذا لم يكن من بعد صد ولا حجر
فما نلتقى الا بضرب من الذكر
بطيف يسرى الهم غنى متى يسر
وعيشا نهيناه على غفلة الدهر
من النبات بسطا قد تسهمن بالبدر
تمر الليالي والشهور ولا ندري
شبابا به ادنوا الى ربة الخدر
ونعم مطاع القول ممثّل الأمر
وارجع عنها طاهر الفرض والازر
عناق وضم يلصق النحر بالنحر
حذار مقال الناس إلا سنا الفجر
وحق لها لو كان ينفع ان تجرى
ابى اصلهم من ان يناموا على وتر
بسمر العوالي والمهندة البتر
يلوح عليه ميسم الفضل والفخر
اوجها يزرى سناهن بالبدر
فحيم يجدى وميتهم يقرى
بالسنة يهوى بها مائة القفر

فاشفي جروحا بالفؤاد نكيمة
وكان دواء للفؤاد وداءه
وعهد بنشر المسك للجرح مؤلما
فلم ار مثل البرق للدمع جالبا
ولم ار اشجى للفؤاد من النوى
متى حجبت عنا وجوهاً نجبها
ولو اطلقوا نومى لكنت رأيتهم
تذكرت احبابا بسالفة النقى
وليلات وصل بالحسان منيرة
ولا حدثنا الحادثات بنكبة
فيا حبذا ذاك الزمان وحبذا
فقد كان لي نعم الشفيح الى لمها
على اني اغشى خباها صباية
ولو كان لولا خشية الله بيننا
وما كان يقصينا ويفصل بيننا
على مثل ذاك العيش تجرى مدا معي
وفرسان حرب من ذؤابة هاشم
ينالون ما راموا وان عز نيله
وما منهم إلا همام مسود
متى تأت ناديتهم تجده كهالة حوت
ترى الجود والمعروف فيهم سجية
تنادي القرى نيرانهم طالب القرى

اذا امهم في المحل مستنجع الندى
عسى الله يقضى بالإياب اليهم
فَعِنْدَهُمْ مَنَعُ الْعَطَاءِ مِنَ الْكُفْرِ
وَلَا يَنْقُضُ فِي تَبَاعُدِهِمْ عَمْرِي
وَلَهُ اَيْضاً فِي وَدَاعِ الْأَحْبَابِ وَشِكَايَةِ الزَّمَانِ :

عسى من زمانى بالنوى يعكس النوى
لئن خانني الصبر الجميل لبعدمكم
فِيَعْلُو مَكَانَ بَيْنَكُمْ بِمَكِينِ
فَقَدْ سَاعَدَتْ عِنْدَ الْفِرَاقِ شِئُونِي
وَلَمَّا تَوَادَعْنَا وَنَصْتِ رُكَابِنَا
تَكَلَّفْتَ صَوْنَ الدَّمْعِ أَنْ تَشْمِتَ الْعَدِيَّ
تَزِيدُ عَلَيَّ نَارَ الْغَضَا نَارَ زَفْرَتِي
لَقَدْ عَذَلُونِي أَنْ حَنَنْتُ صَبَابَةَ
سَلَوَانِي عَنِ وَجْدِهَا وَغَرَامِهَا
فَمَا هَيْجَ الْأَشْجَانِ إِلَّا حَنِينُهَا
وَمَنْ كَرَمِي أَنِي أَحْسَ صَبَابَةَ
عَلَى أَنْ لِي قَلْباً شَدِيداً عَلَى الْعَدِيَّ
وَيَقْتَحِمُ الْأَهْوَالَ فِي طَلَبِ الْعَلِيَّ
وَكَيفَ أَخَافُ اللَّيْلَ أَوْ أَرْهَبُ السَّرِيَّ
وَإِنِّي قَتِي الْحَيِّ الْكَرَامِ رَجَالِهِ
أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ حَارِبُوهُ جِرَاءَةَ
وَقَائِلَةٌ مَاذَا تَرِيدُ مِنَ النَّوَى
وَجَدُّكَ أَنْ الْعَزَّ فِي الْهُوْلِ مَوْدِعُ
فَشَمَرْتَ لِأَصْبُوا إِلَى عَذَلِ عَاذِلِ
وَلَهُ عِدَّةُ قِصَائِدٍ أُخْرَى نَكْتَنِي بِذِكْرِ مَطْلَعِهَا :

إِلَى أَيْنَ مَرْمَى الْعَيْسِ تَذْمَلُ أَوْ تُخْذِي
أَمَّا هَذِهِ الْأَطْلَالُ وَالسَّفْحُ مِنْ نَجْدِ

وقال ايضاً :

رعى الله من لم أحظ إلا بهجرها ولم أدر معنى قربها ووصالها
وله :

أهاب بي العزم المسدد قائلاً وصلت المعالي إن قطعت الفيافيا
وإله قصيدة يمدح النبي (ص) مطلعها :

سمح الدهر بكم حيناً ومنا ما عليه لو بكم جاد ومنا

ما قيل في مدحه من الشعر :

فقد مدحه السيد شهاب الدين الموسوي بعدة قصائد كما هي
مثبتة في ديوانه منها حينما قدم من الشام سنة ١٠٥٥ هـ :

خفرت بسيف الغنج ذمة مغفري	وفرت برمح القدر تصبري
وجلّت لنا من تحت مشكاة خالها	كافور فجر شق ليل العنبر
وغدت تذب عن الرضاب لحاظها	فحمت علينا الحور ورد الكوثر
ودنت الى فمها أرقام فرعها	فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر
يا حامل السيف الصحيح اذارنت	إياك ضربة جفنها المتكسر
وتدق يارب القنساء الطعن ان	حملت عليك من القوام بأسمر

الى ان يقول :

لو يعلم الكوفي بها لم يزدّه أو يشعر الطائي بها لم يشعر (١)

(١) يقصد به - (الكوفي) احمد بن الحسين المتني قتل سنة ٣٥٤ هـ ، وبـ

(الطائي) ابا تمام حبيب بن أوس المتوفى سنة ٢٣١ هـ .

لا زلت تاج علا وحلية منصب وطراز مكرمة وزينة منبر (١)
وقال أيضاً في مدحه ويذكر وقعته مع الأعراب ويهنته
بالظفر مطلعها :

روت عن تراقبها العقول عن النحر محاسن ترويهها النجوم عن الفجر
وحدثنا عن حالها مسك صدغها حديثاً رواه الليل عن كلفة البدر
الى أن يقول :

فيا ابن رسول الله والسيد الذي حوى سؤدداً به شرف العصر
أرادت بك الأسباط كيداً فكدهم واكرم مثواك العزيز من النصر
ترجوا لديهم لو تبور بضاعة فعادهم داعي البوار الى الحشر
ليهنك نصر عزه يخذل العدى وفتح يحل المغلقات من الأمر
وحسبك فخراً كفك الموت عنهم وحسبهم ذاك الخضوع من الأسر
ألا فاعف عنهم إنهم لعبيدكم وإن سجايا العفو من شيم الحر (٢)

(١) جاءت هذه القصيدة في مدح علي خان بن منصور خان عند قدومه
من الشام سنة ١٠٥٥ هـ كما هي موجودة في الديوان ص ١٩ . وهذا اشتباه لان
السيد علي خان هو نجل السيد خلف ولا يوجد ولد للسيد منصور بهذا الاسم ،
ولعل القصيدة جاءت في مدح بركة بن السيد منصور الذي كان اميراً الى سنة ١٠٦٠ هـ
(٢) ان اغلب المديح الذي جاء في الديوان كان في مدح المترجم وعلى
القارىء مراجعة الديوان .

المولى حيدر بن علي خان

من سنة ١٠٨٩ - ١٠٩٢ هـ

بعد وفاة السيد علي خان ملك الخويزة ولده السيد حيدر خان (١) من قبل الصفويين ، لانه ذهب بعد وفاة ابيه الى الشاه وأخذ أمر الولاية منه ورجع الى الخويزة وتولى الأمر سنة ١٠٨٩ هـ .

وفي بداية حكمه حدثت منازعات كثيرة بينه وبين إخوته وعم الاضطراب في بلاد الخويزة مما اضطر الشاه سليمان الصفوي (٢) ان يدعو السيد عبد الله بن السيد علي خان الى إصفهان خوفاً من توسع الاضطرابات وحدوث الفتن والحرب . وبعد وصول السيد عبد الله الى إصفهان بخمسة اشهر كتب السيد حيدر الى الشاه سليمان الصفوي بحبسه فحبس في بيت (الداروغة) - مدير الشرطة - فضل الله بيك .

(١) مدح السيد شهاب الدين المترجم عند اياه من الشام ويعتذر عن تخلفه عنه في السفر مطلعها :

ما بال وتر صلاتكم لا يشفع وعلام فيكم مفردى لا يجمع ؟

وقال في مدحه ايضاً يهنئه بعيد الفطر سنة ١٠٧٩ هـ مطلعها :

كشفت حجاب السجف عن بيضة الخدر فزحزحت جنح الليل عن طلعة البدر
راجع ديوان ابي معتوق .

(٢) تولى الحكم الشاه سليمان بن الشاه عباس الثاني في (١٢) شعبان سنة ١٠٧٥ هـ

وقيل ١٠٧٨ هـ وتوفي سنة ١١٠٥ هـ وقيل ١١٠٦ هـ .

ولكن السيد حيدر لم يستقر ويطمئن ببقائه في الحكم وأخوه في قيد الحياة ، ففكر في أمره حتى إستقر رأيه على ان يكتب الى الشاه في قتله ، فارسل اليه : انه ما دام السيد عبد الله موجوداً لا تستقر عربستان من الفتن والاضطرابات . . . فامر الشاه بقتله فتشفع فيه (فتح علي خان) إعتماد الدولة ، والتفت الى الشاه وقال له : «إنه سيد وضيعف ومحبوس ولم يجبر عليهم من اسلافك . . . فالأفضل ان تبعده . . . » ، فارسله عندئذ الى خراسان ليحبس هناك .

تأثر السيد عبد الله من اخيه السيد حيدر تأثراً عظيماً وكتب الى اخيه السيد فرج الله على يد فتح علي خان ووضع الكتاب في عصا بيضاء مطلية بالدهن وارسلها هدية للسيد فرج الله. فلما وصلت العصا علم السيد فرج الله انها لا تصلح ان تكون هدية فكسرها فظهر فيها الكتاب وعلم ما فيه ، فاجتمع على الفور مع اخيه راشد ونعمة وقال لهما : إني خارج للمحاربة ، ثم أودع عياله واولاده في مكان هناك، وخرج مع جيشه واصحابه فصادفوا قافلة للسيد حيدر تحمل معها خمسة آلاف تومان فاخذها السيد فرج الله . فلما علم السيد حيدر خرج الى حربه ووقعت بينهما حروب كثيرة (١) واخيراً استنجد السيد حيدر بعمر باشا والى بغداد فارسل اليه عسكرياً فانكسرت

(١) وفي احدى المعارك سنة ١٠٩٠ هـ قتل السيد محفوظ وعمه عبد الحي وذلك لما اقبل محفوظ لمساعدة السيد حيدر مع اخوته المولى ادريس والمولى عبد الخالق والمولى بدر والمولى عبد المعين كما سنبينه في ترجمة السيد محفوظ في القسم الثاني من هذا الكتاب .

الأعراب المحاربون مع السيد فرج الله ، ولم يبق السيد حيدر بعد هذه الواقعة إلا قليلاً حتى وافته المنية فقلد الشاه سليمان السيد عبد الله الولاية وجعله حاكماً على الحويزة وذلك بعد مضي فترة من الزمن (١) .

المولى عبد الله بن علي خان

من سنة ١٠٩٧ - ١٠٩٧ هـ عمره ٥٢ سنة

كان السيد عبد الله عفيفاً مواظباً على الصلاة والنوافل مراعيّاً الأقراب والجيران ، صادقاً وفيّاً بالوعد سليم النفس ، شقيقاً وصولاً عاطفاً على الصديق شديداً على العدو ، مكرماً للعلماء ، ذا عدل وسياسة للملك . تولى الأمانة بعد وفاة اخيه السيد حيدر خان بعدما قضى مدة طويلة باصفهان وخراسان بأمر الشاه - كما تقدم - وفي سنة ١٠٩٥ هـ من ذي الحجة ارسل اليه الشاه سليمان مع رسول فرماناً (٢) الى خراسان فوصلها بسبعة أيام وعلى أثر ذلك توجه السيد عبد الله الى إصفهان ، وقد مدحه الشاه في الفرمان ووصفه بصفات جليلة بقوله « عاليجاه عمدة الولاية العظام ، شهاب الأيالة والجلالة والأبهة والعز والأقبال السيد عبد الله خان والى عربستان . . . » .

ثم تهيأ للعودة الى الحويزة بأمر الشاه ، وقدم اليه حصان وكانت الارض مرشوشة بالماء فوق الحصان على ساقه فانكسرت ساقه .

(١) لم يعرف من حكم في هذه الفترة .

(٢) الفرمان . هو الذي يصدره الرئيس او الملك .

وبعد صدور فرمان تأخر السيد عبد الله سنة كاملة وتوجه بعدها الى الحويزة وكانت مدة مكثه باصفهان وخراسان مع حبسه واعتقالاته تسع سنين واشهرأ ومدة حكمه في الحويزة على ما نقل السيد محسن الأمين في المصدر السابق سبعة اشهر وعشرين يوماً .
ووصف المترجم بالشجاعة والقوة وهو الذي غزا ابن صبيح باثني عشر الف مقاتل بـ (أم الجمل) بزبنة .

صدور الأوامر من الشاه :

وجه اليه الشاه سليمان الصفوي في شوال سنة ١٠٩٥ هـ فرماناً بارسال مقرر الطيور وفي ذي الحجة من السنة المذكورة فرماناً بمنع غلمان الشاه من الذهب لبلاد العثمانيين ، وفرماناً لمنع السكة المغشوشة وفي ربيع الاول سنة ١٠٩٦ هـ وجه اليه فرماناً بتخفيف سنوات الفترة بنحس من محافظي القلعة والسادة ، وفي تاريخ رجب من سنة المذكورة وجه اليه فرماناً بحبس السيد مطلب ومشايخ آل مشير . (١)

وفي سنة ١٠٩٧ هـ توفي السيد عبد الله وجاء من بعده أحد اخوته

(١) اعيان الشيعة ج ٣٩ ص ٢١ نقلاً عن تاريخ المشعشين ، جامع

الانساب ، بانصد ساه خوزستان .

ونقل السيد محسن الأمين في ترجمة السيد عبد الله بن السيد علي خان في المصادر المذكور إنه اي - السيد عبد الله - هو والمؤلف تاريخ المشعشين الذي ننقل عنه ، ولعل المؤلف اراد السيد علي بن السيد عبد الله وهو مؤلف (سفرنامه مكة) .

وهو السيد فرج الله خان بعد ما أخذ الولاية من الشاه .

ومما جاء في مدحه من الشاعر شهاب الدين القصيدة التي يهنئه

فيها بختن والده السيد نصر الله سنة ١٠٨٥ هـ مطلعها :

لله منزلها على الروححاء درت عليه مراضع الأنواء

وسقت ثراه عيون ارباب الهوى دمعاً يورد جنة البطحاء

واستخرجت ايدي الربيع كنوزه فجابه بالبيضاء والصفراء

الى أن يقول :

نجم أتى من نيرين كلاهما وهباه أي سعادة وضياء

خلع القمط ففاز في خلع العلا وسعى فادرك غاية العقلاء

لله طينته اكانت نقطة نقتت بيسم الله تحت الباء

لله خاتمك الذي في نقشه كتب المصور أعظم الأسماء

ريحانة النادي وشمعة انسه سلوانة الجلساء والندماء

الله يحرسه ويحرسكم معاً من سائر الأسواء والأرزاء

وعسى يمدكم الإله جميعكم بزيادة الأعمار والأبناء

ويمد والدكم ودولة مجدم بدوام إقبال وطول بقاء

نماذج من شعره :

قوله :

يا نزول الكرخ من غربية بفؤادي منكم كلم وجرح

بنتم عنا وبننا عنكم وبقى من حبكم في القلب قرح

إن تسل عن حالنا بعد النوى مالحال الغرم المفتون شرح

فأعطفوا منكم عليه باللقا فعساه من خمار البين يصحو

وبجسمي علة لم يشفها غير إسعافي بوصل لو يصح
لا تسل عن حالنا بعد النوى ما صفا عيش ولا للعيش ماح
سادتي عودوا عسى في عودكم ان ترد الروح او يلتام جرح
وله يمدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

واعيدوا للنائي الدار صبح وصال وزوروا جهاراً او بطيف خيال
هواكم براني كاهلال لبعدمك فما ضركم لو تنظرون لحالي
فان كان هذا الهجر منكم لزعمكم سلوا فما مر السلو ببالي
أحن اليكم كلما لاح بارق من الكرخ او هبت نسيم شمال
وقاسيت في حبي لكم كل شدة بها لو رأني شامت لبكالي
أيا بدر لو أبصرت بدري طالعا ترى كل بدر عنده كهلال
متى حجب الهجران يرفعها اللقا ومن لي بعد الله ارجوه ناصرأ
علي أمير المؤمنين الذي محبا جيوش العدي والشرك يوم قتال
أبا حسن أشكو العداة فاني لقد صرت فيهم موثقاً بحبال
فمن لي سواك اليوم ارجوه ناصرأ على ضيق سجن في أشد نكال؟
وان قارعتني النائبات فاني اذا كنت لي عوناً فلست أبالي
وصلى عليك الله ما عسعس الدجى وما بان للسايرين لامع آل

وله في مدح الامام الرضا عليه السلام :

أتيناك نقطع شم الجبال وما ذاك الا لنيل الرتب
وخلفت في موطني جيرة بقلبي عليهم هيب العطب
وقالوا الى أين تبغى المسير وتتركنا في عظيم اللغب؟
فقلت الى نور عين الرسول وازكي قریش وخير العرب

علي بن موسى وصي الرسول
إمام الوري أشرف العالمين
فانت الأمام ونجل الامام
أجرني من نائبات الزمان
ومن لي سواك بيوم النشور
وصلي الإله على من به
سليل المعاني رفيح الحسب
حميد السجايا شريف النسب
وانت المرجى لدفع الكرب
ومثلك من يرتجى للذوب
وانت الشفيح وخير السبب
ورثنا السيادة دون العرب

المولى فرج الله بن على خان

من سنة ١٠٩٧ - ١١١١ هـ

تولى الحكم بعد أخيه السيد عبد الله ، وكان من الولاة المشهور في الحكم والسياسة . نافسه على الحكم عمه السيد هبة بن خلف وابن أخيه السيد علي بن عبد الله (١) الذي كان نائباً على اصفهان ، وقد شجعت الحكومة الصفوية هذا التنافس وبث التفرقة - كما يبدو لنا ذلك من الأحداث الآتية - ، فاخذت تعزل هذا وتنصب ذاك وفقاً للمصلحة التي تقتضيها سلامة دولتهم ، واخضاع المشعشين وابقائهم تحت سلطتهم وانشق المشعشعون على انفسهم من جراء ذلك وحدثت الاضطرابات في الحوزة كما سنين ذلك .

فتح البصرة :

كانت البصرة في سنة ٩٥٣ هـ بيد العثمانيين حينما فتحها أياس باشا وطردها منها راشد خان ثم انتزعت منهم .

وفي سنة ١٠٧٨ هـ اضطر العثمانيون ان يفتحوا البصرة مرة ثانية بقيادة مرتضى باشا ، وانتفض اهل البصرة على مرتضى بعد حين فجاء الى البصرة حسين باشا آل افراسيان وتجددت الحملة التركية

(١) وهو مؤلف كتاب (تاريخ المشعشين) الذي ينقل عنه السيد محسن الأمين تراجم رجالات المشعشين كما ذكرناه سابقا .

بقيادة ابراهيم باشا حتى توصلوا الى الصلح ، ثم جدد الأتراك الحملة بقيادة يحيى أنغا الذي قضى على حكومة آل افراسياب في البصرة وبعد ذلك سمح لخليل باشا بتولية البصرة فبقي فيها حتى سنة ١١٠٦ هـ حيث طرده الاهلون لظلمه وعتوه ودعو الشيخ مانع لحكم المدينة فحكمها .

وفي سنة ١١٠٩ هـ جهز المولى فرج الله جيشاً جراراً لفتح البصرة فحارب الشيخ مانع حتى تمكن منه واخرجه (١) واستولى عليها وعلى القرنة وعين واليا عليها داود خان .

ولما بلغ خبر استيلاء فرج الله خان على البصرة الى السلطان العثماني وجه ولايته البصرة الى والي حلب علي باشا وامره بجمع

(١) قال العزاوي في عشائر العراق ج ٤ ص ١٠٩ : كان استيلاء الشيخ مانع على البصرة ١١٠٦ هـ استفاد من خلل الادارة ومن ساعده على الفتح امير الخويزة المشعشع ، ثم ان امير الخويزة حسن له ان يقوم هو بأمانة البصرة على ان يعطيه نصف خراجها فوافق إلا ان الشاه لم يرض بفعلة امير الخويزة ، وبعد مخابرات اضطر الى تسليمها الى العثمانيين سنة ١١١٢ هـ وتوفي الشيخ مانع سنة ١١١٥ هـ وقال ايضاً في تاريخ العراق ج ٥ ص ١٤١ نقلاً عن تاريخ راشد: بعد انتزاع امير الخويزة المولى فرج الله البصرة من الشيخ مانع كان اخبر شاه ايران بذلك ، وحينما سمع لم يشأ ان يحدد حوادث الخصومة مع العثمانيين فارسل رسم خان سفيراً الى الترك فذهب الى (أدرنه) . وبعد الاستراحة أياماً معدودات واجهه المصدر الأعظم وشيخ الاسلام ، وأبدى إنسه جاء بمفاتيح البصرة والهدايا الوافرة ، ثم تكرم بمواجهة السلطان وعرض كتاب الشاه مع الهدايا وبلغ ما أرسل من أجله فابدى السلطان اللطف لهذا السفير واستأنس به وكساه وأتباعه الخلع .

العساكر وقتاله واخراجه من البصرة . .

فاجتمعت الجيوش من حلب وديار بكر والموصل وبغداد حتى بلغ عدد الجيش قرابة الخمسين ألفاً ، فسار علي باشا بالجيوش حتى وصل القرنة في سنة ١١١١ هـ وسمع داود خان بقدوم الجيش فانهزم في الحال . فدخلها علي باشا بدون قتال ، فدانت له المدينة وما يتبعها من القرى والقبائل وعادت البصرة الى الدولة العثمانية بعد ما كانت تحت سيطرة المولى فرج الله نحواً من سنتين (١) .

وجاء في تاريخ (اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) ص ١١٤ - ١١٥ : « وهنا وجد الباشا في بغداد طريقة سهلة لحل المشكل . فقد وصل اليه رسل فرج الله خان يطلبون رخصة في اخراج مانع من البصرة فصودق على الفكرة على كل حال فطارد الخان القوات (المنتفكية) من البلدة واحتل القلعة فيها ، ثم احتل قلعة القرنة غير أنه (على عكس اتفاهه مع بغداد) ارسل بالمفاتيح الى الشاه فبادر الشاه حسين المعتلي حديثاً على العرش بارسالها مع الهدايا الفاخرة الى السلطان فقوبلت تلك الوفاة بكل تقدير ، وارسل وفد جليل في مقابل ذلك الى أصفهان واستمر حكم امارة الخويزة في البصرة عدة شهور . . . ثم قال : وزادت في الطين بلة الخلافات الناشبة بين خانات الخويزة فدعا الاتراك ثانية فرج الله الذي كان في حرب مع المنتفق غير أنه بعد ذلك عزله الشاه فصالح مانعاً ، وجاء بعده في البصرة داود خان . . . » .

(١) زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر ص ١٤٠ ، البصرة ص ٧٧ عبد

المجيد ، العرب والعراق ص ١٦٠ على الشرقي .

التنازع على الحكم

المولى هبة بن خلف ١١١١ هـ - ١١١١ هـ

دب التنازع بين المشعشين على الولاية والحكم واصبح علي بن عبد الله بن علي خان الذي كان نائباً من قبل عمه في اصفهان تحدثه نفسه في الأمرة ، فنازع عمه واتصل ببعض رجالات الشاه حسين (١) وسعى في خروج الولاية من عمه الى المولى هبة الله او هبية بن خلف مع العلم ان الشاه نفسه له رغبة بذلك وفقاً لسياسة مرسومة تجاه المشعشين ، فعين السيد هبية بن خلف .

المولى فرج الله خان للمرة الثانية ١١١١ هـ - ١١١٢ هـ

لم يبق المولى فرج الله مكتوف اليدين حينما انتهت الولاية الى المولى هبية بل اخذ يجمع قواه لمواجهة المناوئين له ، واشترك مع السيد هبية واصحابه في معركة دامية اسفرت على انتصاره وهروب اصحاب السيد هبية ، ولما سمع الشاه بهذا النبأ وحدث النزاع بينهما عزلهما وجعل امر الولاية للمولى علي بن عبد الله بن اخ السيد فرج الله وذلك سنة ١١١٢ هـ .

(١) ولاية الشاه حسين سنة ١١٠٥ هـ الى ١٠٣٥ هـ وهو آخر ملوك الصفويين وفي سنة ١١٤١ هـ وقيل ١١٤٢ هـ قتله الشاه اشرف بن عبد الله الأفغاني وحمل تابوته الى مشهد (قم) ودفن فيه .

المولى علي بن عبد الله ١١١٢ هـ - ١١١٢ هـ

كان المولى علي بن عبد الله عند والي البصرة ابراهيم خان فانتقل من البصرة الى الحوزة ليتسلم مهام منصبه ، وعند وصوله قرّب اليه اولاد اعمامه و اكرمهم و كسب رضاهم ومع هذا لم يدم حكمه سوى ثمانية اشهر وعزل في نفس السنة المذكورة - وذلك عندما ثار عليه المولى فرج الله بعد أخذ العفو من الشاه - فانتزع الحكم منه واصبح والياً للمرة الثالثة .

المولى فرج الله للمرة الثالثة ١١١٢ هـ - ١١١٤ هـ

ان بعض المصادر التاريخية قد بينت ان المولى علي هو الذي تنازل عن الحكم - لأن المولى فرج الله حينما عزل عن الولاية اخذ يحرض القبائل العربية ويشير الفتن والاضطرابات في خوزستان فلم ينجح بعمله هذا فذهب عندئذ الى الشيخ مانع في العراق ، فلما علم المولى علي راسل الشاه حسين يطلب منه العفو عن المولى فرج الله لأن بقاءه عند مانع خطراً للبلاد لذلك لبي الملك طلبه وعفا عنه ، وارجع له مخصصاته السنوية التي كان يتقاضاها وارجعه الى الولاية (١)

(١) والذي يلفت النظر من هذه الرواية انه كيف التحق المولى فرج الله بالشيخ مانع بعدما اخذ منه البصرة - كما مر - ؟ والظاهر ان المصلحة المشتركة هي التي قربت بينهما .

نهاية حكم المولى هيبية :

لما تولى المولى هيبية الولاية بعد عزل السيد فرج الله - كما قدمنا - وقعت بينه وبين فرج الله حوادث كثيرة حتى وصل السيد هيبية الى بهبهان بعسكره فسمع بخبره فرج الله فلاحقه الى الدورق ونهبها ، ثم كارون وجميع نواحيه ، وتابع السير الى بهبهان فسمع هيبية بمتابعة السيد فرج الله له هرب من بهبهان فدخلها فرج الله ونهبها وتسلطت الأوباش من العسكر عليها حتى اباحوا المدينة .

هذا والسيد هيبية قد وصل شوشتر خائفاً فالتحقت به آل كثير وتفرق الناس عن فرج الله ومع هذا لم يستطع السيد هيبية المقابلة وتدعيم حكمه وذلك لكبر سنه فخرج الأمر منه كلياً ، وما زال فرج الله يتابعه حتى اوصله الى القلعة ونهبت داره ، ووقعت لها حروب وفتن كثيرة .

المولى عبد الله خان بن فرج الله

١١١٤هـ - ١١٢٥هـ

بعدهما أصبح السيد فرج الله واليا ارسل ابنه المولى عبد الله الى اصفهان وطلب من الشاه ان يعينه والياً على الخويزة ، فلبى الملك طلبه وعين ابنه والياً على الخويزة وذلك سنة ١١١٤هـ .

ويبدو ان المولى فرج الله كان مكرهاً في تعيين ولده . ولما جاء الى الخويزة ليتسلم الحكم من ابيه ندم الأب على ذلك واخذ يعامل ابنه معاملة سيئة ، وجرى النزاع بينهما حتى ادى الى الحرب بينهما وانتهت بفوز الابن السيد عبد الله واندهار السيد فرج الله واسره ، وتم الحكم لعبد الله .

وفي سنة ١١٢٠هـ ارسل علي بن عبد الله بن اخ فرج الله المتقدم الذكر الذي كان مغضوباً عليه رسالة طلب فيها من الملك العفو عنه ، فقبل الملك شريطة ان يخرج من الخويزة ويذهب الى مشهد الامام الرضا عليه السلام فصعب الأمر عليه والتمس من الشاه ان يرخصه للحج فقبل الشاه وذهب السيد علي الى الحج وذلك سنة ١١٢٢هـ وبعد رجوعه سكن البصرة .

المولى علي بن عبد الله للمرة الثانية ١١٢٥ - ١١٢٨هـ

حدثت في سنة ١١٢٤ - ١١٢٥هـ فتن واضطرابات كثيرة

في خوزستان نتيجة التحريصات التي قام بها المولى علي حتى تمكنوا من اسر السيد عبد الله وتعيين السيد علي محله ، وعندما وصل النبأ الى الشاه ارسل جيشا بقيادة (عوض خان) الى خوزستان فهتدأ الأحوال وزالت الفتن والأضطرابات وعين مرة ثانية السيد عبد الله والياً عليها .

وفي تعيين السيد عبد الله تجددت الأضطرابات في خوزستان ولم يتمكن من اخمادها وبلغت الحالة سوءاً حتى خلع من الحكم وعين السيد علي مرة ثانية على خوزستان وذلك سنة ١١٢٧ هـ (١) .

وجاء في اعيان الشيعة نقلاً عن تاريخ المشعشين : ان السيد علي خان بن عبد الله في سنة ١١١٢ هـ عين والياً وجاءه الفرمان من السلطان حسين الصفوي بذلك ، ثم عزل وحبس بالقلعة وصدر الأمر من الشاه حسين بنقله من القلعة الى المشهد الرضوي في جمادى الثانية سنة ١١٢٠ هـ ورخص له بالحج سنة ١١٢٢ هـ فحج ، ثم ورد العراق فجاءته رسالة من بن عمه المولى عبد الله والي الحوزة يطلب مجيئه فذهب ودخل البلاد في رجب سنة ١١٢٤ هـ وبقي والياً الى سنة ١١٢٨ هـ .

حوادث المولى عبد الله بن فرج الله

بنو لام في حمايته :

في سنة ١١٢٣ هـ = (١٧١١ م) عاد بنو لام الى العصيان واغاروا على انحاء نهر (خريسان) (٢) فنهبوا ودمروا ، فكانت اضرارهم

(١) تاريخ پانصدساله خوزستان .

(٢) نهر خريسان: اصله طريق خراسان (لواء ديالى) لوقوعه في طريق-

بليغة . فجهز عليهم الوزير حسن باشا (١) جيشاً وتعقب اثرهم
ففروا من وجهته الى ايران حتى وصلوا الى الحوزة والتجأوا الى
اميرها المولى عبد الله .

ولما قرب الوزير من ارض الحوزة ارسل بعض اعوانه بصفة
رسول الى امير الحوزة ان تسلم اليه عشيرة بني لام ، وعند ذلك
ابدى انه التجأ اليه ، وانه يعيد المنهوبات الا انه ما طل في ذلك فكان
هذا خدعة منه . وقدم الى الوزير بعض الهدايا فلم يقبلها وكتب
امير الحوزة الى الشاه بأن العثمانيين تجاوزوا و كان الشاه قد علم حقيقة
الأمر فأقصاه عن منصبه ، فمال الى شيخ بني لام فلقى هناك من البؤس
ما لا يوصف ثم عفا عنه (٢) .

الحرب مع بني لام :

في سنة ١١٢٧ هـ = (١٧١٦ م) جمع امير الحوزة المولى عبد الله
رجالته وجنوده الوافرة وامير (القبيلية) لغزو بني لام .

- خراسان القطر المعروف من ايران ، فخفف وسمى بـ (نهر خريسان) بأمانة
الألف ، وليس معناه شرقي نهر ديبالى .

(١) يعرف هذا الوزير بـ (حسن باشا الجديد) ، والأيوبي نسبة الى محلة
ابي ايوب الأنصاري في استنبول . ولي بغداد في ١٣ صفر ١١١٦ هـ وتوفي غرة
جمادى الآخرة سنة ١١٣٦ هـ ودفن في بغداد بعدما جيء به من كرمنشاه قرب
مرقد الامام الاعظم .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٥ ص ١٨٦ نقلاً عن كلشن خلفا ،
وقويم الفرج بعد الشدة

فلما سمعوا تحصنوا بجزيرة (الجوازر) . خافوا ان يوقع بهم .
فاخبروا الوزير حسن باشا بما جرى يطلبون تخليصهم من صولة هؤلاء
وتأمين القرى .

فأمر الوزير عساكره في تلك الانحاء ان يمدوا بني لام ويعاضدوهم
اذ لم يظهر منهم في هذه المرة تعدد . وحينئذ حصل لبني لام الفرح
من نصره الجيوش ، وقوى عزمهم واشتدوا على المقاومة . ولما
تقابل الجيشان وقعت الهزيمة في جيش المولى عبد الله فكثرت فيهم القتل ولم
يسلم منهم الا القليل . فاعتنمت الجنود اموالهم واثقالهم .

مجيء عبد الله بن فرج الله الى بغداد :

ذكرت بعض المصادر العربية ان المولى عبد الله خان امير الحوزة
قدم في سنة ١١٣١ هـ = (١٧١٨ م) الى بغداد ملتجئاً الى الوزير
حسن باشا لما استوجب ان يعاقبه الشاه فأتى بعياله ورجاله ، فأواه
الوزير وتعهد بتخليصه بالشفاعة له ، ورد الحوزة اليه .

وفي سنة ١٧١٨ م وجه حسن باشا حملة ضد بني لام ، وبعد
ان عزل شيخها وسجن هرب ووجد ملجأ له في الحوزة على انه
عندما تقدم جيش بغداد ندم عبد الله لإيوائه اللاجئ وحاول ان
يحصل على ضرب من الأسترضاء بأقامة ولائم سخية لمختلف مراتب
الجيش . واستمرت الاضطرابات في القبيلة وتعاقب الشيوخ على
مشيختها وفي سنة ١٧١٩ م جاء عبد الله خان نفسه ضارعاً متوسلاً
الى بغداد وكانت السنة نفسها سنة كارثة اذ انتشر وباء الطاعون
الذي قضى على عدد كبير من الناس في المحلات المزدهمة من العاصمة .

مناظرة عبد الله السويدي مع بعض اصحاب المولى عبد الله

عندما ورد المولى عبد الله خان بغداد العاصمة في السنة المذكورة ومعه لمة من اصحابه في زمن الوزير حسن باشا وقعت لبعض اصحابه مناظرات ادبية وتاريخية في الامامة وغيرها مع الشيخ عبد الله السويدي وقد ذكرها ولده عبد الرحمن السويدي في كتابه: «حديقة الزوراء» ومما يلفت النظر فيها المدح والثناء الذي اغدقه المؤلف على والده الشيخ عبد الله ، وما كاد ان يخرج من تلك المناظرة حتى جعل له الفوز والغلبة على خصمه دون حجة وبرهان ، ونحن لا نريد ان نعلق على ما جاء فيها من مخالفات تاريخية واضحة ، ولكن ننقلها نصاً لقيمتها التاريخية ، والتي تمس موضوعنا حفظاً لأمانة النقل .

قال الشيخ عبد الله السويدي : اجتمعت بالمولى عبد الله خان المشعشي مع جماعة من اهل السنة والجماعة ، وكان في ذلك رجل عليه علامة بني هاشم فكلمه الخسان و اشار الي قائلًا : هذا الذي ذكرته لك فنظر الي وحياتي وقال : اثبت عندكم هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعلي : « انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي » قلت نعم : هو حديث صحيح . فقال : اذاً ثبتت الخلافة لعلي بهذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لم يستثن إلا النبوة فبقي ما عداها فقلت : هذا الحديث لا عموم له في المنازل ، بل المراد ما دل عليه سياق الحديث ان علياً خليفة عن النبي (ص) مدة غيبته بتيوك كما كان هارون خليفة عن موسى في قومه مدة غيبته عنهم للنهاجاة ، كما حكاه الله عنه بقوله : « اخلفني في قومي »

فليحمل عليه دون غيره ، فقال : ذكر الأصوليون : ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قلت: نعم إلا ان هذا عام مخصوص اذ من منازل هارون كونه اخاً نبياً والعام المخصوص غير حجة في الباقي ، او حجة ضعيفة على الخلاف بين اهل الأصول ، على ان هذا الحديث خبر آحاد وانتم لا ترونه حجة في الإمامة كما نقل عنكم سلمنا انه حجة ، لكنه لا يقاوم الإجماع لان مفاده ظني ومفاد الإجماع قطعي فثبت ان ليس المراد من الحديث إلا اثبات بعض المنازل الكائنة لهرون وموسى وسياق الحديث وسببها يبينان ذلك . ويقول البعض لما مر انه انما قال ذلك لعلي حين استخلفه فقال علي : اتخلفني في النساء والصبيان ؟ كانه استنقص لتركه وراهه ، فقال له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى يعني حيث استخلفه عند توجيئه الى الطور قال : « اخلفني في قومي » .

ثم لما عرف انه افحم وتحقق انه بلجام الإلزام ألجم اخذ في المكابرة والنزاع وقال : لا اقول بحجية الإجماع فلا بد من جواب نتفق عليه ونرجع لدى المعارضة اليه فقلت : كذبت بل ان الإجماع حجة عندنا وعندكم فقال المولى : نعم الإجماع حجة وقال لصاحبه هذا منك مكابرة يجب اجتنابها في المناظرة فقال : سلمت ان الإجماع حجة ، لكن كيف امكن اجتماع من هم في البلاد الشاسعة كالهند واليمن في سقيفة بني ساعدة حتى انهم اجمعوا على الخلافة . فقلت: هذا الكلام ان لم يكن منك مغالطة فهو من اعظم الإمارات على جهلك بالأصول لأن الإجماع هو اتفاق مجتهدي العصر على حكمه دون غيرهم من العوام فانه لا يعتمد بخلافهم في مثل هذا المقام كيف

وقد كان في هذا الإجماع اجلة الصحابة وأفاضلها بل العشرة المبشرون
بالجنة ومنهم الامام علي (ع) فانه بايع واعتذر عن تخلفه وهذا معلوم
عندنا وعندكم ، ثم قال : آية المباهلة صريحة في ان الإمامة لعلي وهي
قوله تعالى : « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
ندعو أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين » .

فقد جعل نفسه صلى الله عليه وسلم عبارة عن نفس اصحاب
الكساء ومنهم الامام علي (ع) .

فقلت : هذا الكلام ينادي على قائله بالعجب ويدعو الناس الى
جهله المركب فقد صرح اهل الاصول : ان مقابلة الجمع بالجمع
تقتضي انقسام الآحاد على الآحاد فيكون لكل واحد نفس على حده
على انك لم خصصت الامام علياً بما قلت دون سائر اصحاب الكساء
وهم فاطمة والحسنان فليت شعري أهم شركاء في الإمامة في زمن
واحد ام على التعاقب ! ؟ واذا كان على التعاقب فهل تصح امامة
النساء مع فطمهن عن الولايات ؟ فان قلت فاطمة مستثناة قلنا صار
إذا العام مخصوصاً وقد قدمنا ان العام المخصوص لا يكون حجة في
الباقى بل الآية نزلت على عادة العرب في المباهلة بأن يذكروا فيها
المباهل واقاربه دون غيرهم ، فلا يقتضي ذلك إلا ان يكون غيرهم
افضل منهم ، او بأن الدعاء بمحضرة الأقارب يقتضي الخشوع الموجب
للإجابة لما فيهم من المحبة الطبيعية وهذا لا يقتضي ان لا يكون غيرهم
افضل واحب اليه صلى الله عليه وسلم محبة اختيارية وهي المحبة الدينية
المطلوبة محبته تعالى ومحبة رسوله (ص) الا ترى ان الانسان يجب نفسه

وولدة محبة طبيعية مع اعتقاد ان غيره افضل واولى وهذا ظاهر البيان
 لا يخفى على من له عينان ، ثم قال : آت انت بدليل دون الإجماع يدل
 على احقية ابي بكر بالخلافة ، قلت : قوله صلى الله عليه وسلم كما ورد
 من طرق : « ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين
 والمرسلين افضل من ابي بكر » فقال : لا اقول بصحة هذا الحديث
 فأت بغيره قلت : امره صلى الله عليه وسلم بتقديم ابي بكر للصلاة
 ايام مرضه صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس إماماً ثمانية أيام والوحي
 ينزل اوضح دليل على ان الصديق افضل الصحابة على الإطلاق
 واحقهم بالخلافة واولاهم بالإمامه حتى قال الامام علي بن ابي
 طالب (ع) : لقد أمر النبي (ص) ابا بكر ان يصلي بالناس واني
 لشاهد ما انا بغائب وما بي مرض فرضينا لدينا ما رضيه النبي (ص)
 لدينا فقال : صدقت ولكنه عزله قلت : الأحاديث كلها مصرحة
 ببقائه اماماً يصلي الى ان توفي رسول الله (ص) على ان إمامته بالناس
 بأمره صلى الله عليه وسلم باتفاق منا ومنكم فمن ادعى العزل فعليه
 البيان لانه خلاف الظاهر المحقق واني بذلك فـ « هو اعز من بيض
 الأنوق » . (١)

ولما انتهيت الى هذا الدليل قال لي بعض طلبة العلم ممن يدعى
 انه من اولاد ابي بكر : دعنا من هذه المباحثه وقلت : كيف اتركه
 وهو مقيم على المعارضة فوالله لا ادعه حتى الزمه الزاما صريحاً يتبين
 لأهل المجلس الزامه ، ثم نظرت وقلت : الدليل القاطع الذي لا

(١) الأنوق : العقاب وقيل ذكر الرخم . وهذا المثل يضرب للمحال

والندرة .

يقتضي التأويل ان ابا بكر لما سبى بني حنيفة اخذ الامام علي (ع) جارية من السبي فوطأها واستولدها محمد بن الحنفية فلو لم يكن الصديق اماماً حقاً لما ساغ للأمام علي وطء الحنفية لعدم صحة السبي حينئذ فقال : لا علم لي بهذه القصة ، ولا اعلم ام محمد من سبي بني حنيفة ، بل لا اعلم ان ابا بكر سبى بني حنيفة فقلت : كذبت فوالله انك لتدري ذلك وتعلمه علماً يقيناً لانه بلغ من الشهرة حد التواتر فانكار مثل ذلك انكار للضروريات الأوليات فقال الخان امير الحويرة لم لم تنصف ؟ وقد ثبت عندنا ان ام محمد من سبي بني حنيفة ، وان السبي كان في خلافة ابي بكر فاسكت فقد الزمت فلا جواب لك عن هذا الدليل . فسكت على مثل الجمر يود ان تسوخ به الارض فقال له بعض اهل العلم من العجم معنفأله : اذا انت لم تقدر على المناظرة فلا ينبغي ان تعرض نفسك لها فانك قد الزمت في هذا البحث مراراً عديدة ولا جواب لك سوى المكابرة والمغالطة .

ثم قال الخان : اذا كان ابو بكر سبى بني حنيفة فلم رد السبي عمر في خلافته ؟ وهل هذا إلا تناقض ؟ فقلت : كل منهما مجتهد رأى المصلحة فما ادى اليه اجتهاده فعمل به لأن المجتهد لا يقلد لمجتهد فقال الخان : صدقت والله ان هذا السؤال والجواب لمسطوران عندنا في الكتب وان السائل شيعي من كبار الشيعة والمجيب سني من كبار السنة . ثم تفرق المجلس والحمد لله على ان جعلنا من الغالبين ونصرنا (١)

(١) نقلنا هذه المناظرة من كتاب (تاريخ بغداد أو حديقة الزوراء في سيرة الزوراء) ص ٧٥ المطبوع في بغداد سنة ١٩٦٢ م تأليف عبد الرحمن السويدي -

مكانته الأدبية :

كان عبد الله بن فرج الله خان شاعراً مطبوعاً وأديباً فاهماً ومهذباً كاملاً و عالماً بالمعقول والمنقول يحفظ كثيراً من الشعر القديم وأورد له صاحب حديقة الزوراء من الشعر قوله (من الكامل) :

ظبي يتيه على الأسود بفتكه ويريك بدر التم عند شروقه
ثملان من خمر الدلال كأنما كأس الحميا ركبت بعروقه
يختال في حلال الشباب كأنه قوس السحاب بداخلال شروقه
لا والذي اولاه صعب مقادتي واذا علم السحر من منطوقة
ماحلت عن سنن الوداد ولم تكن نفسى مهملة لبعض حقوقه

ومن شعره :

ذكر العهد فهام وجفا الجفن المنام
وفؤاد ضاع مني بين هاتيك الخيام
لست انسى عهد ظبي ناعم حلو الكلام
بين لحظيه سقام وشفاء للسقام
فعليه وعلى لحظيه ما عشت السلام

المولاد سنة ١٧٢٢ م المتوفى سنة ١٨٠٥ م ولم يطمئن القلب فيما نقله المؤلف لضعف السند وقد الف الكتاب في حياة ابيه عبد الله السويدي واشترك معه في صيغة هذه السطور التي جاءت مخلوفاً من اى دليل وبرهان مقنع ، ونحن لا نشجع على اثاره هذه البحوث التي طالما اثرت منذ زمن بعيد دون جدوى وفائدة تعود الى المسلمين سوى التفرقة والانحلال لأبناء الدين الواحد .

وقوله :

ولست ملولاً للأخلاء جافياً ولا محصياً منهم ذنوباً أعدّها
سريع إلى دعواتهم أن همودعوا وان بدت العوراء منهم أسدّها
وقد دخل عليه الشيخ عبد الله السويدي وصاحبه الشيخ حسين
الراوي حينما جاء إلى بغداد - كما تقدم - وهو ينظم قصيدة هائية
(من البسيط) منها هذا البيت :

ان كنت ازمعت هجراً أو ولعت به من بعد ود فأننا حسبنا الله
فقال لهما أترويان الشعر ؟ قالا : نعم وننظمه . فانشده الشيخ حسين
الراوي قصيدة ارتجالاً على بحر قصيدته ورويتها (١) مطلعها :

عج بالمطى فان السعد وافاه والمجد يعرف مغناه ومأواه
ودعاه يوماً عليّ چلبي في دار الضيافة وحضر معه الشيخ عبد
الله السويدي وصاحبه المتقدم يقول الشيخ عبد الله : فتفاوضنا
الحديث وانجر إلى مسائل تتعلق باشعار المتقدمين والمتأخرين حتى
جرى بيننا التفضيل بين ابي الطيب المتنبى وابي تمام الطائي ، ثم انتقلنا
إلى بحث الرواية فذكر ان الشيعة كالمعتزلة في عدم اثباتهم اياها... (٢)
ومما جاء في مسدح المولى عبد الله خان المشعشي ابيات للسيد
نصر الله الحائري على اثر كتاب ارسله وهي :

(١) والحقيقة ان قصيدة الراوي تختلف بعض الشيء عن قصيدة عبد الله
خان من حيث ان الضرب مقطوع « فاعل - - » في الاولى وهو محبون في الثانية
والقطع علة تلتزم وكان الافضل للراوي ان يأتي بضمرب محبون لا مقطوع .
(٢) المصدر السابق .

مولى بافق سما الرياسة قد بدا قمر ولكن لم يرع - بسرار
مولى بنور العدل منه قد انجلت ظلمات ظلم بث في الأقطار
اضحت عصمون الجود بعد ذبولها بندي يديه جنة الازهار
من دوحه نامت ذوائبها السها اذ قدسقتها الرسل ماء فمخار (١)

تتبع الحوادث :

قدمنا سابقا ان المولى علي بن عبد الله لما عين والياً للمرة الثانية اخذ عبد الله يحرص القبائل العربية ويشير الفتن والإضطرابات في خوزستان حتى عجز المولى علي من اخادها ، وبعث عدة رسائل الى الشاه حسين يطلب فيها ارسال جيش لمساعدته على اخماد الفتن التي تهدد كيانه وانتزاع الحكم من يده ، ولكن الدولة الصفوية لم تتمكن على مساعدته لضعفها وحدوث الفتن في منطقة البختيارية والأماكن الأخرى من البلاد فضعف جانب السيد علي واقبلت القبائل العربية الثائرة ضده وحاصرت الحويزة .

ولما يئس السيد علي من نجدة الشاه استنجد بالباشا العثماني هذا ولم يذكر لنا التاريخ ما حدث في هذه الفترة وهل تمكن السيد علي بمساعدة الباشا على اخماد الثورة ام لا ؟ فذلك لا يعلم ، كما ان الكسروي وغيره استدل الستار عن هذه الحوادث .

وفي سنة ١١٣٢ هـ اصبح والياً على الحويزة محمد خان من قبيلة

(١) ديوان السيد نصر الله الحائري ص ١٢١ هو ابو الفتح عز الدين نصر الله بن الحسين ينتهي نسبه الى الإمام موسى بن جعفر . كانت له شهرة علمية ومكانة ادبية استشهد في القسطنطينية سنة ١١٥٦ هـ وقد تجاوز عمره الخمسين سنة

(واخشتوخان) بمساعدة بعض القواد الايرانيين (١) ، وساعت
الاحوال في خوزستان وعمت الفوضى جميع المدن الايرانية وخاصة
بعد نهاية حكم الصفويين من ايران سنة ١١٣٥ هـ واستيلاء الدولة
الغلاجية الأفغانية (٢) ، واصبح تاريخ المشعشين في هذه الفترة
اشد عموضا مما كان عليه سابقا .

(١) بانصد ساهه خوزستان .

وورد في مصادر أخرى ان الوالي في هذه الفترة هو محمد بن عبد الله من
المشعشين التي بدأت ولايته من سنة ١١٣٢ هـ واشترك في الحروب التي دارت
بين الافغان وايران في آخر عهد الصفويين . ولما تمت السيطرة لنادر شاه عين والياً
على الخوزة رجلاً من الأيرانيين وبقيت كذلك الى ان مات نادر شاه سنة ١١٦٠ هـ
كما سنين ذلك .

(٢) تسكن قبيلة الغلاجية بافغانستان البلاد الجبلية التي تقع في الجهة
الشرقية من ايران . وكانت تخضع تارة لسلطين الهند وأخرى لدولة ايران وقد
اختلف المؤرخون في اصلهم منهم من قال : ان اصلهم من اليهود الذين سباهم
(نبوخذ نصر) الى بابل ، ثم اراد ابعادهم الى اقصى ممالكة فارسهم الى هذه
البلاد القاصية . والقول الآخر : هم بقايا قوم (البرثة) وبلادهم قطعة اصلية
من ولاية خراسان .

وتألف هذه الأمة من عدة قبائل اشهرها قبيلتا الغلاجية ، والعبالية . اما
الغلاجية فقد اسست دولة في افغانستان واستولت على اصفهان سنة ١١٣٥ هـ
وباستيلاء الافغانين على اصفهان انقرضت دولة الصفويين من ايران . واول
رؤساء الدولة الغلاجية هو الأمير ويس الغلاجي الذي تم في عهده انسلاخ افغانستان
عن ايران سنة ١١١٦ هـ وجاء من بعده ثلاثة امراء وهم : -

وجاء في تاريخ العراق : ان في سنة ١١٤١ = (١٧٢٨ م) ظهر من اهل الخويزه عصيان وتمرد فتوجه الوزير العثماني احمد باشا عليهم بجيش جرار . . . ومن غريب ما كان في طريقهم ان رأوا الارض مملوءة بالأفاعي قتلوا كثيراً منها وهي في تزايد فصارت شغلهم الشاغل في تلك الليلة . لم يهجموا الى الضحى . . . مضت الليلة

١ - الأمير عبد الله

٢ - شاه محمود بن ويس

٣ - اشرف بن عبد الله تولى الحكم من سنة ١١٣٨ هـ الى سنة ١١٤٢ هـ =
(١٧٢٥ - ١٧٢٩ م) وفي قتل اشرف سنة ١١٤٢ هـ انقرضت دولة الغلجائية
الافغانية .

اما قبيلة العبدالية فقد شكلت دولة في افغانستان وذلك بعد موت نادر شاه
سنة ١١٦١ هـ وملوكها كما يلي :-

١ - أحمد شاه بابا من سنة ١١٦١ - ١١٨٧ هـ = (١٧٤٧ - ١٧٧٣ م)

٢ - سليمان بن احمد ولايته سنة ١١٨٧ هـ

٣ - شاه تيمور بن احمد من سنة ١١٨٧ هـ - ١٢٠٧ هـ = (١٧٧٢ - ١٧٩٣ م)

٤ - شاه زمان بن تيمور

٥ - شاه محمود بن تيمور - ولايته مرتين المرة الاولى بعد شاه زمان المتقدم
الذكر والمرة الثانية بعد شاه شجاع . توفي بالوباء سنة ١٢٤٥ هـ

٦ - شاه شجاع بن تيمور

٧ - شاه كامران بن محمود حوضر في هرات سنة ١٢٥٠ هـ واخيراً خنقه
وزيره « ياور محمد البامي زائي » في قرية خارج المدينة واستولى على الملك وبموت
كامران انقرضت الدولة العبدالية السدوزائية .

ولم تلسع احداً ولا حصل منها اذى على الجيش ولا على الحيوانات
حمل بعضهم ذلك على طبعها وانها لا تلحق ضرراً ولكن الجيش
رأى السكان لم ينتسبوا الى الطريقة الرفاعية ولم يصبهم ضرر. وصل
الجيش الى الحوزة وحينئذ خاف الأهلون فقدموا الى الوزير الهدايا
وسلموا اليه مفاتيح البلد وطلبوا العفو عنهم فعفا ونصب الأمير السابق
المولى محمداً حاكماً عليهم وكان قد عزله الايرانيون بعد ان نصبته
الدولة العثمانية وفي هذه المرة اعيد ومن ثم نظم الوزير امورهم واخذ
المدافع الكبيرة وعاد الى بغداد ظافراً منصوراً وفي هذه الحرب قامت
عشائر المنتفق وعلى رأسهم محمد المانع وعشائر بني لام فتغلبوا عليهم (١)

(١) ويبدو من المصادر التركية التي ينقل عنها العزاوي ان الحوزة في
عهد اشرف الافغاني الذي مر ذكره في الهامش عند ذكر الدولة (الغجائية)
الافغانية كانت تخضع لأوامر الدولة العثمانية وذلك حينما عقد احمد باشا مع اشرف
بن عبد الله الافغاني في ٢٤ ذى القعدة سنة ١١٣٩ هـ الصلح الذي يحتوي على ١٢
مادة منها ان تكون المالك المفتوحة بيد العثمانيين ومنها مما يعود للعراق نهاوند ،
وخرم آباد ، وديار اللر ، وكذا الحوزة . . . نفس المصدر السابق .

المولى مطلب بن محمد بن فرج الله

١١٦٠ - ١١٧٦ هـ

بعلمما استولى محمد خان المتقدم على الحويزة حدثت حوادث كثيرة لم يذكرها لنا التاريخ لذلك سببت ضعف الدولة الصفوية وسيطرة نادر شاه (١) على الحكم، واخيراً ضعف حكمه لسوء سيرته في الرعية من قتل وظلم فاستغل المولى مطلب تلك الفرصة وثار بمساعدة القبائل العربية سنة ١١٦٠ هـ حتى استولى على الحويزة والقي القبض على محمد خان واسره ولم يستطع نادر شاه اخذ ثورته اواي ثورة تحدث هناك لشدة المعارضة التي جابهها من رجال دولته .

فجهز حاكم لرستان ابراهيم خان جيشاً وتوجه به الى الحويزة لمحاربة المولى مطلب وساعده في ذلك محمد رضا حاكم شوشتر، ولكن

(١) ولد نادر شاه في ١١ نوفمبر سنة ١٦٨٧ م وهو من عشيرة (الأفاشار) تولى الحكم من سنة ١١٤٩ هـ - ١١٦٠ هـ = (١٧٣٦ - ١٧٤٧ م) وهو الذي زحف على الهند سنة ١٧٤٠ م واستولى عليها وغنم اموالاً طائلة ومجوهرات وتحفاً لا تقدر بثمن منها : تخت الطاووس الشهير وجوهرة (درباي نور) وجوهرة (كوه نور) اللتان ليس لهما نظير في العالم . وفي سنة ١١٦٠ هـ هجم عليه بعض القواد ورئيس الحرس وقتلاه وهو في مخدعه في احدى الليالي ، واخذ احد الافغانيين من تاجه الجوهرة المسماة درباي نور (اي بحر النور) السابق ذكرها وانتقلت بعد ذلك الى بريطانية ووضعت في تاج ملكتهم . .

الانتصار كان في جانب المولى مطلب وانهزم العدو وتعزز موقف المولى مطلب ، فصمم حينذاك على فتح مدينة شوشتر وجهاز اليها جيشاً وحاصرها مدة شهرين حتى جاء نبأ قتل نادر شاه الى حاكم شوشتر فاضطر الى مصالحة مطلب وفتح ابواب المدينة له ودخلها فاتحاً والتي القبض على محمد رضا خان وسجنه وبذلك ازدادت قدرته وبقى يحكم شوشتر الى ان حدث انقسام بين القبائل العربية مما اضطر الرجوع الى الحوزة .

وفي سنة ١١٦١ ثارت عليه قبيلة (كثير) وكلما حاول اخادها وتأديب رجالها فلم يفلح وتقابل معهم في موقعة بالقرب من (سرخكان) قريب شوشتر فاندحدر بها وكر راجعاً الى الحوزة واستولت آل كثير على ضواحي شوشتر ودرز فول .

وفي سنة ١١٦٥ هـ اراد مطلب تأديب آل كثير بمساعدة (ابو سلطان) (١) فاستعد الى جربهم واتجه نحوهم وكانوا قد حاصروا شوشتر وحاكمها انذاك عباس قلى خان ، فلما سمعوا بذلك تركوا حصار شوشتر واتجهوا نحو السيد مطلب واشتبكوا معه في

(١) سلطان : عشيرة تعرف (ببوسلطان) يسكن قسم منهم في منطقة خوزستان اصلها من زييد وهي احدى قبائل لواء الحلة . تسكن على الشاطيء الايسر من فرع الحلة بين السدة والحلة داخل حدود ناحية المحاويل ويسكن قسم منها في النعمانية على شط دجلة ويعيش افراد هذه العشيرة على تربية المواشى كما يشتغل القسم الاعظم منها بالزراعة .

ويقدر افرادها بـ ٨٠٠٠ نسمة . (عامان في الفرات الاوسط) ص ٧٨ تأليف

عبد الجبار فارس .

موقعة دامية دامت اربعة اشهر هذا ولم يتمكن كل واحد منهما على الفوز في المعركة حتى اضطر اهما بالتراجع الى اماكنهما .

وفي سنة ١١٧٦هـ قتل مطلب خان على يد (علي محمد خان زند) كما جاء في كتاب (پانصد ساله خوزستان) ، ولم نعثر على مصادر موثوق بها في تدوين الحوادث التي جاءت بعد المولى مطلب المتقدم الذكر وما جرى في خوزستان سوى بعض الكتب الفارسية والخطية التي سننقل عنها نهاية حكم المشعشين .

ثم اخذت دولتهم بالتقهقر لحدوث المنازعات والفتن ولم يبق في ايديهم الا الحويزة وسواها حتى زمن الشيخ خزعل بن الحاج جابر خان الكعبي العامري فلم ينتزعها منهم وجعلهم نوابه في تلك المنطقة على ما كانوا عليه سابقاً .

المشعشعيون

في عصر الدولة الزندية (١)

عاصر المشعشعيون في هذه الفترة الدولة الزندية اي - بعد سنة ١١٧٦ - الى سنة ١٢٠٢ هـ ، والتي جاءت بعدها الدولة

(١) لما مات نادر شاه من غير خلف يصلح لإدارة المملكة الإيرانية انتهز كريم خان هذه الفرصة وكون من قبيلة (زند) الفارسية فرقة عسكرية تمكن من الاستيلاء بها على اغاب المناطق الإيرانية واتخذ شيراز عاصمة له . واما الملوك الذين حكموا في هذه الدولة وهم : -

١ - كريم خان زند - الرئيس الاول : سنة ١١٧٧ هـ - ١١٩٣ هـ = (سنة ١٧٦٣ - سنة ١٧٧٩ م)

٢ - زكي خان : سنة ١١٩٣ - سنة ١١٩٦ = (١٧٧٩ - ١٧٨١ م)

٣ - صادق خان : سنة ١١٩٦ هـ - سنة ١١٩٨ هـ = (١٧٨١ - ١٧٨٤ م)

٤ - علي مراد خان : سنة ١١٩٨ - سنة ١١٩٩ هـ = (١٧٨٤ - ١٧٨٥ م)

٥ - جعفر خان بن صادق خان : سنة ١١٩٩ - ١٢٠٠ هـ = (١٧٨٥ -

سنة ١٧٨٦ م)

٦ - لطف علي خان بن جعفر خان : سنة ١٢٠٠ - ١٢٠٢ هـ = (سنة ١٧٨٦

- ١٧٨٨ م) .

القاجارية (١) و كان المؤسس لها كريم خان زند فاعطى القيادة بيد اخيه صادق خان فعزم هذا القائد على محاربة المشعشين ، فسار نحو الحويزة . فلما علم المولى محمد المشعشي - امر جميع العشائر الموالية له بالتجمع في العاصمة لمقابلة صادق خان . فاجتمعت اليه الجيوش وهاجم بها صادق خان حتى استمرت المعركة مدة ثلاثة أيام واخيراً انكسر جيش المشعشين ، وانحاز المولى محمد مع افراد جماعته الى الاهوار ما بين الحويزة ولواء العمارة ، واعتصم هناك ينتظر الفرص الملائمة لأرجاع الحويزة ، وبقى صادق خان يدير دفت الحكم في بلدة الطينة - الحويزة - مدة ستة اشهر الى ان جاءه الأمر من اخيه

(١) ترجع هذه الدولة بالنسب الى قبيلة « قاجار » الشهيرة التي سكنت بلاد استراباد وشمالي ايران اجيالاً . وان مؤسس هذه الدولة هو آقا محمد خان ابن امير من امراء القاجارية ، ثم تعاقبت ملوكهم على الحكم وهم :-

١ - آقا محمد خان - الرئيس الاول : ١٢٠٢ - ١٢١٢ هـ = (١٧٨٨ - ١٧٩٧ م)

٢ - فتح علي شاه : ١٢١٢ - ١٢٥٠ هـ = (١٧٩٧ - ١٨٣٤ م)

٣ - محمد شاه عباس : ١٢٥٠ - ١٢٦٤ هـ = (١٨٣٤ - ١٨٤٨ م)

٤ - ناصر الدين شاه بن محمد : ١٢٦٤ - ١٣١٣ هـ = (١٨٤٨ - ١٨٩٦ م)

٥ - مظفر الدين شاه بن ناصر الدين : ١٣١٣ - ١٣٢٤ هـ = (١٨٩٦ -

١٩٠٧ م)

٦ - محمد علي بن مظفر الدين شاه تولى الأمانة بعد ابيه ونشبت في عهده

منازعات كثيرة

٧ - السلطان احمد شاه بن محمد علي وهو آخر ملوك القاجاريين وقد زار

النجف الاشرف في اول يوم من شهر رمضان سنة ١٣٣٨ هـ .

كريم خان باحتلال البصرة ، وذلك ان والي البصرة اساء معاملته
بعض الأيرانيين فطلب كريم خان من سلطان الأتراك أن يأمر بقطع
رأس والي البصرة ، ولما رفض طلبه ارسل جيشاً بقيادة اخيه صادق
خان لأخضاع البصرة وقتل واليها . فتم له ذلك بعد عناء كبير وحصار
دام ثلاثة عشر شهراً ، وضم البصرة الى املاك ايران ، ولم يهتم
سلطان الأتراك باسترجاعها (١)

وارسل صادق خان سليمان بك متسلم البصرة ومعه جماعة من
اعيان البصرة الى شيراز ليقدموا الى المحاكمة امام اخيه كريم خان ،
ثم جهز جيشاً لغزو المنتفق ، فلما وصلت الأخبار الى عرب المنتفق
تجمعوا في محل يسمى (الفضيلة) قريبا من الفرات في الجانب الغربي
منه ، والتقى الجمعان واشتد الحرب ، ودافع اهالي المنتفق عن
بلادهم دفاعاً مريراً حتى تغلبوا على صادق خان وكسروا جيشه .

فحقق لذلك صادق خان وعزم على حربهم مرة ثانية بعدما
استنجد بعسكر جديد من اخيه كريم خان بشيراز فأمدته بجيش
بقيادة محمد علي خان المشهور بينهم بالبسالة والشجاعة .

هذا والرئيسان ثويني ، وثامر (الشبيبين) قد استعدا لحربه
والتقيا معه في (ابي حلاتنة) سنة ١١٩٢ هـ واستمرت الحرب بين
الطرفين لمدة خمس ساعات حتى انهزم الجيش الايراني بعدما قتل
رئيسه محمد علي خان . وفي تلك المعركة ظهرت بسالة وشجاعة
الشاب (حمود بن ثامر) ، و (محمد بن عبد العزيز بن مغامس) .

ولما مات كريم خان وتولى الحكم بعده زكي خان اطلق اسرى

(١) تاريخ دول الاسلام ج ٣ ص ٢٧٩ رزق الله الصديقي .

البصرة ومنهم سليمان بك متسلمها الاول ، فانغم عليه بولاية البصرة فخرج سليمان بك من شيراز حتى وصل الحوزة ، فكتب حينئذ اهل البصرة وبين لهم موقفه واخلاصه حينما كان والياً وما قاسى من الشدائد والمحن ، ولكن كلامه لم يلق اذناً صاغية من نعمان بك ولا ثامر ، فبقى في الحوزة منتظراً الفرج ، فلم يلبث إلا اياماً حتى جاءه النبأ بان ثامر أعزأ عرب الخزاعل فاصابه سهم ومات به . وكان قد راسل سليمان بك قبل ذلك والي بغداد واستعطفه في ان يرد عليه البصرة فلم يجبه ، فكتب عندئذ الدولة العثمانية في هذا الشأن وهو في الحوزة يسترحم منها رد البصرة اليه لما قاساه من الشدائد في حصارها ومن الضرب بالسياط ، والكبي بالنار وهو مأسور في شيراز عند كريم خان . فاجابه ثويني بن عبد الله الى ما طلبه من دخول البصرة والياً عليها وان خالف بذلك رأي والي بغداد ، ثم راسله بالقدوم عليه وضمن له المساعدة التامة ، بينما هو مستعد بالخروج الى البصرة جاءه الفرمان من السلطان بولاية البصرة وانه احق بها دون غيره (١) ويستنتج من هذه الحوادث ان الدولة الزندية كانت قد استولت على البصرة وحاولت الاستيلاء على بقية مناطق العراق ، فلم يتيسر لها ذلك بسبب الاضطرابات الداخلية في ايران والحوزة . وقد استغل المشعشعون الحوادث التي وقعت في البصرة والمنتفق باسترجاع الحوزة الى حضيرتهم وتخليصها من يدي الزنديين واستقرت الأحوال بقيادة محمد المشعشي وخاصة بعد موت كريم خان الذي فوجيء

(١) تاريخ العراق وهو مختصر كتاب (مطالع السعود بطيب اخبار الوالي

داود) . تأليف الشيخ عثمان بن سند البصري .

اخوه صادق خان بالنبأ وكان في البصرة ، فرجع حالاً مع الجيش
تاركاً وراءه البصرة رحمة لنعمان بك الذي حكمها لعدم وجود من
يعارضه ، وتمكن المشعشعيون من توطين حكمهم في عربستان
والأستعداد التام للدفاع عن عاصمتهم الحويزة الذي انحصرت
سلطتهم فيها .

نهاية حكم المشعشعيين

المولى مطلب بن نصر الله :

لم نعرف عن تاريخ الولاية الذين حكموا خلال الفترة الواقعة
بين المولى مطلب بن محمد بن فرج الله والمترجم . مثل : المولى جود الله
واسماعيل ، وعبدعلي ، وفرج الله الذي حكم من سنة ١٢٥٧ هـ الى ١٢٦٣ هـ
ونصر الله ، ومحمد وغيرهم ، ولا توجد هناك مصادر عربية نعول
عليها سوى بعض الكتب الخطية التي ذكرت نهاية حكم المولى مطلب بن
نصر الله وهو آخر من حكم من المشعشعيين .

وقد اورد لنا قسماً من حياة المترجم المعاصر له السيد جعفر بن
محمد الاعرجي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ في كتابه : (مناهل الضرب في
انساب العرب) (١) حيث شاهده عند مجيئه مستشفعاً في رد الولاية

(١) مخطوط في مكتبة العلامة اغا بزرك الطهراني . تناول فيه المؤلف ترجمة
بعض القبائل العربية ، وخاصة بني كعب من (ابو ناصر) ، و (ابو كاسب)
واعدق بالمدح والثناء على الشيخ خزعل الذي كان يفد عليه بين حين وآخر كغيره
من العلماء والمؤلفين والأدباء .



المولى مطلب بن نصر الله آخر ولاة المشعشين

وجدت هذه الصورة في مقبرة آل الشريقي ، والتي دفن فيها المولى مطلب لعلاقته الوثيقة مع هذه الأسرة . وكانت المقبرة ملاصقة لباب مسجد الخضره حيث كان للمسجد المذكور انذاك بابان : احدهما على الشارع العام والأخرى على صحن الامام علي عليه السلام، وعند توسيع باب المسجد اضيفت اليها المقبرة المذكورة

اليه فقال : « واليه انتهت ولاية الحويزة في أيامنا ، وكان ممسكاً مقترأً
فقل شاكروه وكثر شاكوه ، وكانت الولاية تدخل خوزستان
وتخرج ولم تر من هدايا والي الحويزة درهماً واحداً ، فخلعوه عن
ولاية الحويزة وفوض امرها الى السردار الارفع خزعل خان كما
ذكرناه آنفاً .

فوفد المولى مطلب خان المذكور ومعه ابنه طعمة على والي
لرستان صارم السلطنة السردار الاشرف حسين قلي خان بن حيدر
خان بن حسن خان مستشفعاً به عند السلطان ناصر الدين شاه (١)
فرأيته يومئذ هناك وقد اناف على السبعين ، وكان حسين قلي خان
كثير العطاء سخياً جواداً مقصداً للناس من جميع الأطراف والأكناف
فأكرم المولى المذكور وبالغ في اكرامه والاحسان اليه ، ولما
اجتمع به كان من جملة كلامه مع المولى المذكور : ألم يبلغك سجايا
آبائك الكرام ؟ وانهم كانوا مقصداً للأنام ، وقد كان للوفود على
ابوابهم قعود وقيام ، وكانوا مأوى الشعراء والأدباء ، وانت قد
سددت ابوابهم التي فتحوها ، وكأنك لم تسمع بقول الشاعر :
اذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة

هذا انت مصداقه وقد ذهبت دولتك. فكان من جواب المولى
ان هؤلاء الملوك ان كان بذهم من الحلال فالله درهم ، حازوا

(١) من ملوك الدولة القاجارية الذي مر ذكره في الهامش ص ١٨٤ قتله الميرزا
رضا الكرمانى حينما غضب امواله في يوم الجمعة اول مايو سنة ١٨٩٦ م ١٧ ذي
القعدة سنة ١٣١٣ هـ في اثناء دخوله مسجد عبد العظيم ليصلي الظهر اصابه برصاصة
في قلبه فوقع على اثرها ميتا ودفن قرب مرقد عبد العظيم .

الدنيا والآخرة وان كان من اموال الناس التي اغتصبوها وفي اعناقهم
وبالها فما احراهم بقول الشاعر :

تصدقت الزنا من كد فرجها فيا ليت لم تزن ولم تتصدق
وانا والله يشق علي ان أأخذ من أحد دجاجة غصباً فكيف
تسمح نفسي ان اغتصبها من اهلها وأدفعها للناس فاذاً انا أبله ! فقال
حسين قلي خان : سألتك بالله من كان هذا حاله ويروم ولاية صقع
من الأصقاع مع وجود هذا السلطان الطماع اليس بأبله ؟ ! التفت الى
المولى وقال : ياسيدي انت مخير بين اثنين لا ثالث لهما : إما ان تختار
الجنة فتعزل الولاية وتترك العمل ، واما ان تختار الولاية وهي النار .
لأنك ان اخذت درهماً واحداً من مسلم ودفعته الى عامل السلطان
كان عليك وباله . فقال : نحن جئناك لتشفع لنا عند سلطانك في رد
ولايتنا ، وما عليك ان جدنا او بخلنا . فكتب له الى السلطان فأعيد
الى ولايته وبقي فيها سنة واحدة ، ثم عزل فانحاز الى آل كثير فكان في
جوار الشيخ فرحان بن الشيخ أسد وزوجه بأخته بنت أسد ، فولدت
له غلاما ومات عندهم ، ورأيت الغلام عند اخواله بني أسد .

قصة خزعل مع السيد نعمة بن شيب :

كان السيد نعمة الحسيني ذا مال وثروة ونجدة وقوة وسطوة ،
وكان ينزل (الغربية) من توابع نهر هاشم الذي تحت ادارة الشيخ
خزعل خان بن الحاج جابر العامري . فقوضها الشيخ اليه و اضاف
اليه (الفيلية) (١) ، وبذل له نصف ما يأتيه من تلك الاراضي واذا

(١) مزرعة عظيمة على (دجيل) وام (تمبر) على شط كارون .

وفد على الشيخ خزعل لا يرجع إلا بنفائس الخلع من الثياب الثمينة والسيوف المرصعة بالجواهر والدراهم الكثيرة والدنانير الغزيرة ومع هذا كله كان نخذل عنه الناس ، ويأمرهم بالتمرد عليه والعصيان ومنع الأتاوة ومال السلطان وكان يبلغ ذلك كله الى الشيخ فيعنفو عنه

قتل المولى طعمة بن المولى مطلب :

ولما ولي الشيخ خزعل المولى طعمة بن المولى مطلب على الحويزة توجه اليها المولى طعمة حتى قرب من الحويزة ، ونزل على (دجيل) مقابل قرية السيد علي الحسيني الطالقاني ليستريح ساعة من النهار ثم يرتحل ، وامر العسكر فنزلوا و ضربوا خيامهم ، فبغتهم السيد نعمة المذكور بفرسانه فقتل المولى طعمة وكان نائماً في فسطاطه ونهب عسكر الشيخ خزعل وقتل نفرأ منهم وعاد الى محله . فبلغ ذلك الشيخ خزعل وصدق جميع ما قيل في حق السيد المذكور .

وقد اخبر الشيخ خزعل مسبقاً ان السيد نعمة عزم على اغتياله وذلك ان السيد نعمة عقد اجتماعاً سريراً فيهم الشيخ عبود بن الشيخ عيسى بن الحاج جابر وابن عمه غضبان ومعهم ستة عشر من رؤساء العشائر ، فتعاهدوا وتحالفوا على قتل الشيخ خزعل ، وكتبوا بذلك محضراً وختموه ، ثم دفعوه الى الشيخ عبود على انهم يولوه الناحية بعد قتل الشيخ خزعل ، ولكن محاولتهم هذه باءت بالفشل حيث جاء أحد المتعاقدين الى زوجته فأخبرها ، فأخذت توعظه وتعذله تارة واجتهدت في نصحه فلم تزل به كذلك حتى رجع عن رأيه ، ثم أمرته بالذهاب الى الشيخ خزعل واخباره بأرادة القوم ، فضى اليه

واخبره بجميع ما دار في ذلك الاجتماع وما تحالفوا عليه ثم ذكر اسماءهم فأحضرهم الشيخ خزعل على الفور في قلعة الفيلية عدى السيد نعمة لم يحضر لانه كان حينذاك في البادية . وقد رتب الشيخ على باب القلعة رجالا من غلمانة وامرهم بعد ان يتكامل القوم يضعوهم في حجرة داخل القلعة عدى عبود وغضبان ان يصعدا اليه . ولما تكاملوا اغلقوا عليهم باب البيت ، واخبروا بذلك الشيخ خزعل واحضر أمامه عبود وغضبان ، والتفت اليهما وقال : اين المحضر الذي كتبتموه مع القوم ، وتبايعتم على قتلي . فلما سمعا اسقط ما في ايديهما واحسا بالشر ، ولم يجدا سبيلا الى الاعتذار سوى الانكار وانهما لم يفعلا ذلك ، فأمر الشيخ خزعل بأحضار الرجل المخبر فاحضر ، والتفت الى عبود وقال له : اخرج المحضر وادفعه الى مولاك قبل ان اخرجه انا من مخبئك ، فعلم انه ان لم يدفعه الى الشيخ خزعل يخرجوه قهراً منه ، فأخرجه ودفعه الى الشيخ خزعل ، فأمر ان يسملا ويحبسا .

ثم شاع امرهم في البلاد حتى بلغ ذلك السيد نعمة فأخذ يحرض اهل البادية على العصيان والبغي والشيخ خزعل يعمل الحيل والتدابير على الظفر به حتى التى القبض عليه وحبسه ونهب الجند قريته واخذ ابله ، وفر ولده مع اهله الى الرمال مما يلي (ثلثة المشتاق) (١) فنزلوا هناك مع الأوس والخزرج وبقى السيد نعمة محبوساً في القلعة من غير قيد ، ولكنه كان محترماً من قبل الشيخ خزعل يطعمه مما يأكل

(١) والعرب اليوم تسمية (المشداخ) وهو جبل مستطيل من الرمل يحجز

بين اعمال ميسان دشت وبين اعمال الحوزة .

ويرسله في كل جمعة مع الحفظة الى الحمام حتى اشار عليه بعض خواصه بقتله وانه ان اطلقه افسد الحويزة ولا يصفوا له امرها فقال في جوابه : « لو اني خيرت بين ملك الدنيا وبين ان التقي الله واناسا مطلوب بدم رجل علوي لما اخترت ملك الدنيا » .

فسمع ابنه السيد عبد اللطيف بذلك سار الى الشيخ و كلمه في اطلاق ابيه فقال : اني لا اطلق اباك من حبسه إلا ان تظعن من الناحية التي فوضت امرها الى ابيك وتنزلوا كارون ، فأظهر ان الغلمان قد انتهبوا ابلهم وليس ما يظعنون عليه فأمر عندئذ الشيخ خزعل برد جميع ابل السيد نعمة وغنمه وما استلب منهم ، ثم اذن للسيد عبد اللطيف بالذهاب الى اهله وحملهم الى كارون فاذا استقر اهله في كارون اطلق اباه فخرج عبد اللطيف بالمال وعزم على الأرتحال فلم يساعده احد من العرب وبقى بأهله في الرمال . . . ثم قال المؤلف السيد جعفر بن محمد الاعرجي : ولما اجتمعت بالشيخ خزعل كلمته في امر السيد نعمة فأخبرني في القصة من البدء الى الختم وانه كان من المحسنين في حق السيد نعمة غاية ونهاية . . . (١)

وجاء في مخطوط الاستاذ حمود الساعدي (تاريخ عشائر الفرات الاوسط) ج ٤ في نهاية حكم المشعشعين في الحويزة قال : كانت قبيلة بني طرف تنقاد الى السادة الموالي المشعشعين وتأتهمر بأمرهم وحدث انشقاق بينهم على اثر اجبارهم بالنقل وحملهم الى اراضي نهر (القلت) (٢) فتمردوا على امير الحويزة وهو يومئذ مولى فرج الله

(١) نفس المصدر السابق ص ٤٧٦ .

(٢) بفتح الفاء وكسر اللام المعروف اليوم باسم نهر الحفاجية .

فحاربهم وتغلب عليهم وابتعد رؤساءهم عبد الله آل عبد العزيز
وعبد السيد آل سعد وغيرهم ، وبعد هذاعاد الرؤساء المجلوون
واستعادوا نشاطهم من جديد وتوجهوا بعشائريهم الى بلدة الحويزة
قاعدة امارة الموالي وقتلوا مولى فرج الله المتقدم الذكر وجماعة كبيرة
من اتباعه ، وتولى الأمانة بعد مقتل مولى فرج الله مولى محمد او
مولى عبد الله وهذا سار معهم في اول الامر سيرة حسنة واخيراً أخذ
يسعى للوقعة بهم وذلك انه اتصل برؤساء قبيلة بني سالة المجاورة لهم
في الاراضي واغراهم على الغدر برؤساء بني طرف فاستجابوا له
واتصلوا برؤساء بني طرف ، وكان البارز فيهم يومئذ عبد السيد آل
سعد ودعوهم الى تناول طعام الغذاء عندهم فلبى رؤساء بني طرف
الدعوة ، وانتظر بنو سالة حتى ان شرع اضيافهم بالأكل هجموا
عليهم وقتلوهم وهم على مائدتهم وهذه الحادثة قوة مركزية المولى
واخذت تهابه بقية عشائر الحويزة ، ثم ان المولى خاف من بني طرف
ان يستعيدوا نشاطهم فعزم على ترحيلهم فجمع جيشاً مؤلفاً من اتباعه
الخاصين سكان بلدة الحويزة ومن افراد العشائر الموالية له وقصد بني
طرف الى منازلهم وكان رئيسهم يومئذ مهاوي بن سندال فصمدوا
له وقتلوه وهزموا اتباعه فحل في مكانه في الامارة مولى نصر الله
وهذا حاول ان يستميلهم اليه فلم يوفق ، بل استمر وا في عصيانهم
عليه مدة سبع سنوات وامتنعوا عن دفع الضرائب فشكاهم الى حاكم
الاهواز (حشمت الدولة) في أيام ناصر الدين شاه القاجاري فقصدهم
حشمت الدولة بقوة كبيرة وحاربهم وتمكن منهم وقبض رئيسهم

مهاوي بن سندال وارسله مخفوراً الى العاصمة طهران (١) .
 وبعد ان امضى هناك مدة عفت عنه الحكومة واعادته الى موطنه
 وعند رجوعه بمدة قصيرة دس اليه المولى نصر الله المتقدم الذكر سماً
 وقتله فحل محله في الرأسة الحاج منيشد بن عبد السيد بن سعد ، وفي
 أيامه مات المولى نصر الله وحل محله في الأمانة مولى مطلب بن المولى
 نصر الله وهذا الأمير سار مع بني طرف في اول الأمر سيرة حسنة
 وتزوج بأبنت رئيسهم منيشد ثم قلب لهم ظهر المجن فصار يجور عليهم
 ويحملهم على دفع الضرائب التي لا طاقة لهم على دفعها . فلما رأوا
 منه ذلك تمردوا عليه فسار اليهم بجيش مؤلف من عامة عشائر الحوزة
 فصمدوا اليه وكسروه واكثروا في قتل اتباعه وخاصة في افراد
 عشيرتي السواري ، ومزرعة واخذوا يلاحقونه حتى وصلوا الى ارض
 (الإيشان) القريبة من بلدة الحوزة وعلى اثر هذه المعركة اتصل

(١) طهران : تقع شمالي ايران وجنوبي جبال البرز وعلى مقربة من اطلال
 مدينة (ري) وهي عاصمة ايران واكبر مدنها ، وقد كانت قبل اربعة قرون في
 عهد الشاه طهاسب الصفوي سنة ٩٣٦ هـ قرية صغيرة ، ثم اخذت في النمو
 والإتساع حتى اختارها اغا (محمد خان) مؤسس الدولة القاجارية في بداية القرن
 الثالث عشر الهجري عاصمة البلاد فأخذت تسير نحو التوسع وال عمران وازداد عدد
 سكانها من خمسين ألفاً الى (٢٥٠) ألفاً في زمن ناصر الدين شاه القاجاري في
 اوائل القرن الرابع عشر ثم تضاعف هذا العدد حتى بلغ نصف المليون زمن
 السلطان احمد شاه آخر الأسرة القاجارية .

ولما نهض رضا شاه الكبير مؤسس الأسرة البهلوية في سنة ١٩٢٢ م اهتم
 بتوسيع رقعتها حتى اصبحت اليوم مدينة عصرية تضم اكثر من مليوني نسمة .

الحاج منيشد شيخ بني طرف بالشيخ مزعل آل حاج جابر الكعبي
امير الحمرة وشجعه على غزو الحويزة .

وفي سنة ١٣٠٠ هـ = (١٨٨٢ م) ارسل الشيخ مزعل اخاه
الشيخ خزعل على رأس حملة قوية مؤلفة من افراد العشائر التابعة له
لمحاربة المولى مطلب . ولما وصل الشيخ خزعل الى نهر (العتابي)
الواقع على مقربة من شمال بلدة الحويزة خرج اليه المولى مطلب بنفسه
ومن ورائه جميع اهالي بلدة الحويزة رجالا ونساء واشتبكوا مع
اتباع الشيخ خزعل في معركة طاحنة استمرت فيها اتباع المولى مطلب
وفي وقت اشتداد المعركة جاءت قبيلة بني طرف ودخلت بلدة
الحويزة واحتلتها بدون اي مقاومة ، فلما سمع المولى مطلب بأحتلال
بلدة الحويزة من قبل عشيرة بني طرف اسقط ما في يده وترك ساحة
المعركة وفر هارباً الى الارض المسماة (شمس الدين) ومنها ذهب
الى (دسبول) فأقام فيها الى ان مات .

وعلى اثر دخول بني طرف في بلدة الحويزة وفرار المولى مطلب
هوس بنو طرف امام رئيسهم منيشد: «هم شيخ اوهم مولى الحويزة»
وفي معركة العتابي هذه طويت آخر صفحة من تاريخ امارة الموالي
التي عاشت نحو خمسة قرون تقريباً وحلت محلها في الحويزة امارة كعب
هذا ما نقلناه من المصدرين السابقين وهناك خلاف ظاهر بينهما
وخاصة ما جاء في حوادث المولى مطلب آخر ولاية المشعشين ، ولم
تذكر المصادر الأخرى تفصيل هذه الوقائع ، ويبدو من جميع
المصادر المتقدمة والتي سنذكرها ان الحكومة القاجارية انذاك هي
التي ساعدت بني كعب على انتزاع الحكم من المشعشين حتى مكنتهم

من الولاية على تلك المنطقة وعلى الرغم من ذلك ، والاحداث
الجسام التي انتابتهم ظل المشعشعون محافظين على زعامتهم ومكانتهم
في الحوزة .

وفي زمن الشيخ خزعل ابقاهم ولاية على ما كانوا عليه سابقاً
- كما قدمنا - وما زال نفوذهم باقياً حتى اليوم في الحوزة برئاسة المولى
نصر الله وولده المولى عبد الله الموجودين حالياً هناك .



المولى عبد الله بن المولى نصر الله
المولود سنة ١٣٣٨ هـ



المولى نصر الله بن المولى عبد الله
المولود سنة ١٣١٣ هـ

وعند استيلاء بني كعب على عربستان هاجر الكثير من المشعشعين
الى مختلف البلدان كالعراق والكويت وبعض المناطق الأيرانية واحتلوا

مكانة سامية في مختلف الميادين : - العلمية والأدبية والتجارية ،
كالتاجر الوجيه المولى محمود بن خلف المشعشي ، واخيه المولى
حسين . فقد استوطنت اسرتها الكويت منذ اربعين سنة او اكثر
ولا زالت هذه الأسرة موجودة في الكويت حتى الآن (١) .



المولى محمود بن خلف المشعشي
المولود في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٩ هـ

أمارة بني كعب (٢)

ان اهم عامل رئيسي مكن بني كعب من الاستيلاء على الحكم

(١) اما بقية اخوة المولى محمود وحسين فقد استوطنوا المحمرة وهم : -
محمد ، وعلي ، واحمد وتجد أعقاب وذرية هذه الاسرة في مشجرة المشعشين
بالتسلسل .

(٢) قبيلة معروفة لها فروع ، وافخاذ متعددة . قد استوطن معظمها
عربستان ، ولا نعلم بالضبط تاريخ هجرتها إلا ان الكسروي صاحب تاريخ -

في عربستان هو : ضعف الدولة المشعشعية ، وسوء حالتها الاقتصادية حتى انها عجزت عن اداء ما عليها من المال المقرر للحكومة الايرانية وتقديم الهبات اليها بصورة مستمرة وخاصة في زمن المولى مطلب بن نصر الله آخر ولاة المشعشعيين ، فعندئذ بدأ نفوذ بني كعب يتغلغل في عربستان ، وقدمت الهبات الكثيرة الى الحكومة الايرانية وعملت جاهدة في توسيع رقعتها بالرغم من حدوث النزاع الناشب بين رؤسائها على الامارة ، والانقسام الخطير الذي حصل بين العائلتين (البو ناصر) ، و (البو كاسب) .

پانصد ساله خوزستان يوعز ذلك في أيام افراسياب .

وتوجد منها بيوتات في العراق بنواحي الغراف والفرات الاوسط والنجف الاشراف . والغريب ممن دون تاريخ هذه الاسرة في عربستان لم يتحدث عن تسلسل نسبهم وانماهم بصورة مفصلة سوى انهم ذكروا : انها تنتمي الى (كعب) ، مع العلم ان هذا الاسم علم قد جاء لرجال عديدين ذكرتهم المصادر التأريخية اشهرها ثلاثة : كعب بن لوي بن غالب احد اجداد النبي (ص) ، وكعب بن كلاب ، وكعب بن ربيعة بن صعصعة ، ويقال للأخيرين الكعبان وانحدرت من كعب بن لوي قبيلة قريش التي منها : بنو سعد ، وبنو سهل ، وبنو العاص ، وبنو نفييل وغيرها . ومن اراد التفصيل في أسماء رجال العرب في الجاهلية والاسلامية التي وردت باسم (كعب) يراجع : (سبائك الذهب) : (جمهرة الانساب) : ٢٧١ - ٢٧٥ الاعلام ج٦ : (٧٩ - ٨٦) .

وقدم الاستاذ السيد محمد حسن آل الطالقاني بحثاً مسهباً في مقدمته لديوان الكعبي عن عشيرة (كعب) كشف فيه بعض الحقائق الهامة التي تتعلق في الموضوع ، فهو يقدر على مجهوده هذا .

البو ناصر :

كانت رئاسة القبائل الجنوبية الى بني كعب المعروفين بـ (البو ناصر) وقد اتخذوا مدينة القبان مقراً لأمارتهم ، واعظم رجل منهم تولى الأمانة هو الشيخ سلمان الكعبي . ولما قتل نادر شاه عام ١١٦٠ هـ رحل الشيخ المذكور مع قسم من قبائل بني كعب من القبان الى مدينة الدورق ، وابدل اسمها بـ (الفلاحية) واتخذها مقراً لهم (١) .

البو كاسب :

بعد ان ترك ابو ناصر مدينة القبان ومنطقة شط العرب تخلف عن المسير معهم ثلاثة من قبائل كعب وهي : النصار والدريس ، والبو كاسب ولهذا السبب انقسمت بنو كعب الى قسمين : قسم في الفلاحية ، وقسم في المحمرة . وكانت رئاسة قبيلة (البو كاسب) الى مرادو ، ثم خلفه عليها ولده الأكبر الحاج يوسف الذي في عصره شيدت مدينة المحمرة سنة ١٢٢٩ هـ = (١٨١٢ م) ثم تولى من بعده اخوه الحاج جابر وفي عهده اتسعت المحمرة واصبحت مدينة مرموقة .

وفي عام ١٢٦٥ هـ = ١٨٣٩ انشقت قبائل عربستان على نفسها فاعلن الشيخ حداد بن فارس (رئيس قبيلة آل كثير) استقلاله ، وكذلك فعل الشيخ مهاوي (رئيس قبيلة بني طرف) عدا الشيخ طلال (١) تولى الأمانة من (البو ناصر) عدة شيوخ ذكرهم صاحب كتاب (تاريخ الكويت السياسي) ج ٣ ص ٩٤ . تأليف حسين خلف الشيخ خزعل .

(رئيس قبيلة ربيعة) لم يشذ عن ذلك ، كما ان النزاع ثار بين ابو ناصر (رؤساء بني كعب) في الفلاحية على الأمانة ودارت بينهم حروب طاحنة ، ولم يبق محافظاً منهم على مقامه سوى الحاج جابر المراد او (امير المحمرة) ، فاغتنمت الدولة الايرانية هذا النزاع فسأقت جيوشها نحو القبائل واوسعتها فتكاً وتنكيلاً واسرت رؤساءها ولم يستعص عليها منهم غير قبيلة ربيعة ففوضت امر تأديبها الى الحاج جابر فاصدرت على اثر ذلك (مرسوماً ملكياً) اطلقت له اليد في التصرف ، ولكن الحاج جابر استعمل معهم سياسة اللين وتزوج ابنت شيخها طلال المسامة (نورة) واولدها الشيخ خزعل ، ثم اجتمعت بعد ذلك على الحاج جابر كل من تخلف عن بني كعب الذين في الفلاحية (١) ووقعت حروب دامية على الأمانة بين العائلتين : - ابو ناصر و ابو كاسب اشهرها وقعة (ابو حميد) ووقعة الكوت المعروفة بـ (كوت الشيخ) وهي المعركة الحاسمة التي وقعت في عهد الأمير الحاج جابر المذكور والد الشيخ خزعل حيث انتصر فيها وتولى حكم عربستان مدة طويلة الى ان توفي في ١٠ اذى الحجة سنة ١٢٩٨هـ = (١٨٧١م) (٢) فانقلت الأمانة الى ولده الشيخ مزعل ونازعه الشيخ محمد علي الأمانة فلم يفلح فتوجه الى اصفهان ولقي ظل السلطان مسعود بن ناصر الدين شاه وسأله ان يوليئه الناحية فلم يجبه الى ذلك لأن الشيخ

(١) تاريخ الكويت السياسي ج ٣ ص ٩٥ .

(٢) توفي الشيخ جابر في السنة المذكورة وقد تجاوز التسعين من عمره وحمل

نعشه الى النجف الاشرف ودفن في مقبرتهم المعروفة على حافة الطريق في الجانب الأيسر للذاهب الى الكوفة وعليه قبة خضراء بناها ابنه الأمير مزعل خان .

مزعل سبق وان بذل اموالا عظيمة للسلطان المذكور وصدر باسمه فرمان الحكومة ومنشور الولاية وبقى الشيخ محمد باصبهان بأضيق عيش فرجع بعد ذلك الى أخيه فانزله في موضع يسمى (السبيلات) وهو من بعض ضياعهم فأقام هناك مدة الى ان مات .

واخذ الشيخ مزعل يحكم البلاد حتى اتسعت مملكته واستولى على كارون وبنى المظفرية ، والناصرية وغيرهما من القرى المنسوبة اليه وملك الفلاحية وعزل مشايخها ورتب فيها عاملا من قبله ، ثم ملك الحويزة ووضع عاملا عليها من المشعشين وقيل من غيرهم ، وبقى على ذلك الى ان وثب عليه بعض غلمانه فقتله وذلك في ليلة الخميس الثانية من شهر محرم سنة ١٣١٥ هـ = (١٨٩٦ م) (١) وقام من بعده اخوه الشيخ خزعل المولود في صفر سنة ١٢٨٢ هـ الذي بقى اميراً حتى سنة ١٣٤٣ هـ او سنة ١٩٢٥ م فالقى القبض عليه رضا شاه بهلوى وارسله مخفوراً الى طهران حيث مات هناك محاطاً بكل مظاهر الشرف محروماً في الوقت ذاته من كل حقوقه كأمر مستقل (٢)، ثم اصبحت

(١) حمل نعش الشيخ مزعل الى النجف الاشرف ودفن الى جانب ابيه .
في المقبرة المذكورة وقام في امر بناء القبة عليه اخوه الشيخ خزعل خان .

(٢) الخليج العربي : جان جاك بيربي ، تاريخ البصرة : عبد الحميد حسن ، مناهل الضرب في انساب العرب : جعفر الاعرجي . ولما مات الشيخ خزعل في الثالث ربيع الاول سنة ١٣٥٤ هـ حمل نعشه الى النجف الاشرف ودفن في مقبرتهم الخاصة وبموته انتهت اماره آل كعب وانتقل بعض انجاله الى البصرة والكويت . وفي زمانه قرب اليه العلماء والأدباء والمؤلفين واکرمهم وانس بهم حتى انهم قدموا اليه جملة من مؤلفاتهم وظهرت باسمه منها : « الرياض الخزعلية -

منطقة عربستان خاضعة لنفوذ الحكومة الإيرانية .

الأعيان من آل خزعل :

الشيخ عبد الله الشيخ خزعل : ولد في المحمرة سنة ١٣٢٢ هـ .
ولما بلغ الثامنة من العمر ارسله والده الى البصرة للدراسة في مدارسها
فاكمل دراسته وعاد الى المحمرة حيث عينه والده حاكماً على مقاطعة
(الهندجان) ، ثم الى حاكمية المحمرة وعبادان فبقى فيها اربع
سنوات . ولما أخذ والده الى طهران طلبت عشائر كعب ان يترأسها
مع العشائر الأخرى الموجودة هناك ، ولكن السلطة القت القبض
عليه واخذته الى طهران فبقى فيها خمس سنوات حتى وفاة والده
فسمحت له الحكومة الإيرانية بالذهاب الى البصرة بغية مراقبة
املاكه فيها عام ١٩٣٧ م فجاء البصرة وتجنس بالجنسية العراقية
وصار يشتغل بالتجارة ، ثم انتقل الى الكويت وعين مديراً لشركة
النفط العامة هناك .

الشيخ چاسب الشيخ خزعل : ولد عام ١٣٠٤ هـ في عربستان
ودرس عند اساتذة قد استقدمهم والده من النجف و تركيا و شيراز
ولما نضجت افكاره عين والياً للعهد مدة ٢٤ سنة ، ثم نحي عن ولاية

— في السياسة الانسانية » تأليف الشيخ عبد المجيد البصري البهبهاني . والف في
ترجمته عبد المسيح الانطاكي صاحب مجلة العمران المصرية كتابه : الدرر الحسان
في منظومات ومدائح خزعل خان « كما نظم له : « العلوية المباركة » وشرحها شرحاً
وافياً ، والف العلامة الشيخ جواد الشيبلي كتابه : « حياة الشيخ خزعل خان » مخطوط
لم يطبع وغيره ١٥ من الكتب التي لم نعثر عليها ، والتي اختفت بعد موت الشيخ خزعل خان

العهد لخلاف وقع بينه وبين والده حيث تولاها عبد الحميد الذي توفي بطهران ، وارسل هو الى لندن للاستراحة وبقي فيها مدة ١٤ سنة وهناك تزوج بانكليزية ، ثم جاء البصرة سنة ١٩٣٦ م واتخذها مقرآ له وتجنس بالجنسية العراقية .

الشيخ عبد الحميد الشيخ خزعل : ولد سنة ١٣٢٠ هـ في المحمرة ثم ارسله والده الى البصرة فدخل المدرسة الأمريكية حتى اتم دراسته وعاد الى عربستان فعينه والده حاكماً على مقاطعة الدورق مدة ثلاث سنين وبعدها لحاكمية المحمرة . وبعد زوال امارتهم بقي في المحمرة حتى وفاة والده فجاء البصرة لإدارة املاكه وتجنس بالجنسية العراقية عبد الكريم الشيخ خزعل : ولد سنة ١٣٢٠ هـ في المحمرة واكمل دراسته في المدرسة الامريكية في البصرة ، وبعدها عاد للأمانة حيث صار مرافقاً لوالده مدة حكمه ، ثم اخذ الى طهران حتى وفاة والده فجاء البصرة وسكنها .

محمد سعيد الشيخ خزعل : ولد سنة ١٣٣٥ في مدينة الفيلية العاصمة في زمن والده ، ثم جاء البصرة فاكمل الدراسة الثانوية ومنها دخل الكلية العسكرية ببغداد فتخرج برتبة ضابط في الجيش العراقي .

الشيخ جابر نجل الشيخ عبد الحميد الشيخ خزعل : ولد سنة ١٣٣٩ هـ في ناصرية الاهواز ، وبعد اخذ والده الى طهران جرى به وهو طفل للبصرة فدخل في مدارسها ومنها ارسل للجامعة الامريكية في بيروت حيث دخل قسم الحقوق السياسية .

الشيخ احمد نجل الشيخ فيصل الشيخ خزعل : ولد سنة ١٩١٦ م في البصرة ، وبعده ان اكمل دراسته في المدرسة الامريكية قام

بأشغال الشيخ عبد الله الشيخ خزعل بصفته سكرتيره الخاص ، ثم صار معاون مدير لمدرسة الجالية العراقية الأهلية في المحمرة مدة ثلاث سنوات ، وبعد وفاة جده عاد للبصرة لإدارة املاكه .

الشيخ حسن نجل الشيخ خلف الخزعلي : ولد سنة ١٣٢٦ هـ في البصرة ودرس في المدرسة الأمريكية ، وبعدها توظف في دائرة الطابو فتدرج فيها حتى اصبح محاسباً .

امارات خوزستان :

كانت الإمارات منتشرة في خوزستان . فقد حكمت بنو اسد في الاهواز وسقي قارون ، وتارة امارة الموالي المشعشين وقاعدتها الحوية ، وطوراً امارة كعب الممتدة على طول سقي قارون وقاعدتها القبان او المحمرة . وكانت هذه الجهات سابقاً كجزء من العراق الى معاهدة « ارض روم » عام « ١٨٢١ م » المنعقدة بين العثمانيين وايران والتي بموجبها تنازلت ايران عن منطقة السليمانية في شمال العراق لحاجة العثمانيين الى تلك الهضبات ذات الموقع العسكري وقبالة ذلك تنازل العثمانيون الى ايران عن الاهواز في جنوب العراق .

وفي اوائل القرن العشرين كانت تلك الجهات بما فيها عبادان (١) خاضعة للشيخ خزعل بن مرادو وآل مرادو استلموا السلطة من

(١) ضرب المثل بها حتى قيل في حقها : « ما وراء عبادان قرية » لإبترولية قرية من قرى الأهواز وكل الأهواز عربية تحدها من البلاد الإيرانية (تستر) . وقد كان الفرس يسمونها (عربستان) اي بلاد العرب ، وما انفصلت عن العراق إلا في عام ١٨٢١ م

الشيخ سلمان الكعبي الذي كانت له على سقي قارون تلك السلطة التي تسلمها من الموالي المشعشين - كما مرّ سابقاً - وان الموالي تسلموها من بني اسد . وقد عقد الانكليز مع الشيخ خزعل معاهدة تتيح لهم استخدام جزيرة عبادان في شط العرب لبناء مصفات بترولية تمتد اليها الأنايب من بترول الاهواز . وفي عام ١٩٢٠ م بدأت مصفات عبادان تعمل وسال الذهب الأسود في الأنايب واستمرت الشركة في التعامل مع الشيخ خزعل بالرغم من وجود حكومة ايران ويظهر من المصادر التاريخية المتقدمة والوثائق ان الاهواز وكل سقي قارون كانت اماره عربية مستقلة تماماً ثم جاءت الدولة العربية المشعشعية واستولت على خوزستان كما تقدم وان المولى منصور المشعشي الذي كان له حلف مع البرتغاليين كان يقاوم بكل قواه تدخل الشاه عباس الصفوي في شئون امارته ، ثم ظهرت قبائل كعب العربية في اوائل القرن العاشر الهجري وذلك عندما هاجرت من العراق الى الاهواز وتمركزت في القبان ، وحافظت على الاتصال مع البصرة ووسع الشيخ سلمان منطقة نفوذه الى الجنوب من تستر ولم تثمر متاعب الشاه كريم الزند وحروربه عام ١٧٥٧ م التي كانت ترمى ضم الاهواز وسقي قارون الى السيادة الفارسية فلم يفلحوا ، واخيراً اعترف الاتراك والفرس بالسيادة العربية على شط العرب وذلك عندما عقدوا معاهدة الحدود عام ١٨٢١ م حيث تركت منطقة شط العرب ضمن العراق العربي ونشطت حركة الاستقلال في الاهواز في عهد اماره بني مرداو الشيخ جابر والشيخ مزعل والشيخ خزعل وكل منهم رفض العروض الاقتصادية البريطانية المتعلقة بفتح نهر كارون للملاحة

البريطانية ووقفوا في وجه الشركات الاجنبية حفاظاً لإستقلال كارون ولكن بريطانيا لا طامعها الشديدة استطاعت ان تفرض سيطرتها على الخليج منذ القدم ، وقد اطلق اللورد (لندرسون) منذ عام ١٩٠٣ م كلمته التي تبين مدى اهتمام السياسة البريطانية على الخليج : « اننا نعتبر انشاء أية قاعدة بحرية او مرافئ محصن على الخليج العربي من قبل أية دولة اخرى تهديداً خطيراً للمصالح البريطانية وسنقاوم أية محاولة من هذا النوع بكل ما لدينا من قوة ووسائل . . . » .

وبعد زوال التنافس بين الألمان والفرنسيين والامريكيين انفرد النفوذ البريطاني في هذه الانحاء عقب الحرب العالمية الاولى ، وتهادن الانتداب البريطاني ومن يسير في ركابه من الطبقة الحاكمة في العراق مع ايران وبرغم تلك المهادنة اندفعت السلطات الايرانية للمطالبة بالاشترك في ملكية شط العرب وامرت على جعل شط العرب بأكمله مشتركاً الامر الذي يتنافى مع القانون الدولي الذي يعطى الدولة الواقعة في اراضيها مصبات الانهار الافضلية في استعمال المياه وتوزيعها . ولشدة الاصرار يضطر العراق الى رفع القضية الى مجلس عصبة الامم وذلك في تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ ، ولكن المجلس اوصى بحل الخلاف عن طريق المفاوضات التي باءت بالفشل لإصرار الايرانيين على عنادهم .

وبعد ذلك انتهزت ايران ضعف الإدارة السياسية في العراق على اثر انقلاب بكر صدقي وانشغال البلاد بمشاكلها الداخلية فأصرت الحكومة الايرانية على حق الملكية المشتركة في شط العرب (١)

(١) يبدأ شط العرب من القرنة ويبلغ طوله حتى الخليج العربي حوالي

واضطر العراق الى منحها حق الإشتراك مناصفة في ملاحه شط العرب بمسافة اربعة اميال امام عبادان ولكن الحكومة الايرانية لم تلتزم باتفاقية الصيانة والملاحه واحتكرت عوائد المرور ولم تلتفت الى ما اتمه قومسيون الحدود سنة ١٩١٣ - ١٩١٤ م من ناحية تعيين الحدود في شط العرب بجلسته الثانية والثالثة بمحاضر جلسات القومسيون الحدود فقد ورد فيها المواد التي اتفق عليها وهي التي نشرتها وزارة الخارجية في كتابها « حقائق عن الحدود العراقية الايرانية » سنة ١٩٦٠ م المطبوع ، وقد جاء فيه : ان الدولة العثمانية قد تنازلت بذلك لإيران عن مدينة المحمرة ومرساها ، وكانت هذه المدينة تابعة للعراق رغبة منها في حسم مشاكل الحدود ولم تثر الحكومة العراقية ذلك فيما بعد رغبة منها في انتهاء مشاكل الحدود واحلال الاستقرار والصفاء بين القطرين المجاورين ، وقد اعترف به الطرفان صراحة احتراماً لحقوق قديمة بوثائق دولية هي : معاهدة ارضروم سنة ١٨٤٧ م ، وبروتوكول الاستانسة سنة ١٩١٣ م ، ومحاضر قومسيون الحدود سنة ١٩١٤ م واخيراً معاهدة سنة ١٩٣٧ م بين العراق وايران . (١)

٢٠٤ كيلو متراً وهو يجرى في ارض عراقية في كاتنا ضفتيه مسافة ١٠٢ كم حتى تعيين جنوب البصرة .

(١) العرب والعراق ، حقائق عن الحدود العراقية الايرانية ، الخليج العربي تأليف جان جاك بيربي - تعريب نجدة هاجر ، وسعيد الغز .

ثورة

القبائل العربية في الحوزة

حدثت في عهد رضاخان البهلوي ثورة عربية في منطقة الحوزة اشتركت فيها جميع القبائل العربية القاطنة هناك ، وكان سبب الثورة ان الحكومة الأيرانية طلبت من اهالي المنطقة النقاط التالية :

اولا : نزع السلاح وتجريد العشائر منه بصورة خاصة لغرض السيطرة والاستيلاء عليها ، و وقع الثورات التي تحدث هناك بين حين وآخر .

ثانياً : تبديل الزي العربي وارتداء الملابس (البهلوية) بغية دمج سكان المنطقة في الشعب الايراني .

ثالثاً : عزم الحكومة الأيرانية على رفع يد رؤساء العشائر كافة عن املاكهم والاستيلاء عليها لتقليص نفوذهم من تلك المنطقة العربية فصممت حينئذ الحكومة الأيرانية على تنفيذ المواد السابقة فدعت رؤساء العشائر وفي طليعتهم المولى عبد علي والمولى نصر الله الى الأهواز للتفاوض معهم اذ كانت الأهواز آنذاك يمثلها حاكم الشاه له السيطرة على خوزستان عامة يدعى : (سرتيب) او (حضره الأجل) (١) فخطب فيهم ودعاهم الى القيام بتنفيذ المقررات المذكورة ، فكان موقف

(١) السرتيب : لفظة ايرانية استعملتها الحكومة الأيرانية لقائد المنطقة وتعتبر من الرتب العسكرية، كما تطلق عندهم ايضاً لفظة (اعلا حضره) على الملك

الرؤساء امام الضغط والقوة الإيجاب وعدم المخالفة غير انهم اضمروا في نفوسهم عدم الانصياع لهذه الأوامر عدا المولى عبد علي والمولى نصر الله فانهما التزما بطاعة الحكومة وتنفيذ اوامرها مهما كلف الأمر وفي الوقت ذاته امر السرتيب ان يرتدي هؤلاء الرؤساء الزي الأيراني المعروف في ذلك الوقت فامثلوا الأوامر ، ثم انفض المجلس ورجع الرؤساء الى اماكنهم في الحويزة، وكانت جميع العشائر تتوقع رجوعهم وتطلع الى النتائج المثمرة والحلول المرضية التي تلائم وتقاليدهم العربية واذا برؤسائهم قد جاؤا وهم يرتدون الزي الأيراني فشان عليهم ذلك .

وبعد ان ذهب الرؤساء الى عشائرهم بحجة تنفيذ المقررات المطلوبة اتفقوا فيما بينهم على اعلان الثورة ضد الوضع الراهن وعدم الانصياع لأوامر الحكومة ، غير انهم لم يخبروا المولى عبد علي والمولى نصر الله بهذه الفكرة لإطلاعهم بموافقتها مع الحكومة - كما قدمنا - .

اما المولى عبد علي والمولى نصر الله قاما بتنفيذ الأوامر في بلدة الحويزة وخاصة نزع السلاح إلا انها في ريب من امر السيد (محي الرثيق الشريف (١) الذي عرف بالصلافة والبأس في كثير من المواقف لذا ارسل المولى عبد علي وفداً يتكون من المولى نصر الله ، والمولى

(١) لقب يختص به محي الرثيق واسرته خاصة، وقيل انه ينتمي الى (الشفراء)

التي ترجع بالنسب الى شريف قتاده من الحسينين، وايضاً أطلقت لفظة (الشفرة) على العشائر التي يرأسها محي الرثيق ، وعلى المكان الذي تقطنه هذه الأسرة .

بنات بن المولى عبد علي ، وفيروز بن عبد جار الله (١) ، وصيهود
ابن جويل (٢) ، و (العامري) (٣) الى (الشفرة) لغرض الدعوة
الى تنفيذ مقررات الحكومة ، وقمع اي محاولة يقوم بها محي الزئبق .
وقد تم الاتفاق بين رؤساء العشائر مسبقاً على اعلان الثورة ضد
الحكومة الأيرانية ولم يبق إلا التفاوض مع السيد المولى بركات واخيه
المولى سرحان بشأن الثورة وتنحية المولى عبد علي والمولى نصر الله
وتقليد الأمر اليهما وذلك لمكانة السادة الموالي المشعشعين وزعامتهم
القديمة على تلك المنطقة ، وقرروا على ان الأمر لا يتم إلا بقتل المولى
نصر الله شريطة ان يكون القتل خارج منطقة محي الزئبق . فتم
الاتفاق على ذلك مع السيدين المذكورين ، وخرجوا لتنفيذ المخطط
واعترضوا طريق الوفد المذكور .

اما محي الزئبق فانه قام باقناع المولى نصر الله واعضاء الوفد
بالرجوع الى الحويزة . فلما رجع الوفد ووصل الى المنطقة التي اختبأ
فيها المولى بركات واخوه المولى سرحان سلم المولى نصر الله عليهما
فكان الجواب منهما : « ليس لك معنا سلام » مع اطلاق الرصاص
عليه فأصيب بيده وصدره اصابة لم تؤد قتله ، فاستنجد بابن اخته
(بنات) فوجه بندقيته عليهما فسبقاه بالرماية قضت على حياته .

واما بقية اعضاء الوفد فانهم احجموا ولم يطلقوا رصاصة
واحدة واعتبروا هذه الحادثة خاصة بين الموالي لادخل لهم فيها عدا

(١) كان عبد جار الله والد فيروز وزيراً عند المولى عبد علي .

(٢) جويل : هو احد مشايخ طرف (الصاكية) في بلدة الحويزة .

(٣) العامري : احد موظفي الحكومة الأيرانية .

العامري فانه همز جواده فاراً الى بلدة الحويزة حتى وصل ديوان المولى عبد علي مخبراً اياه بالحادثة . ثم حمل المولى نصر الله الى الحويزة جريحاً واعلنت الثورة من قبل العشائر وهجمت على المراكز التابعة للحكومة الأيرانية وقتلت جملة من رجالها وانهزم المولى عبد علي حاملاً معه المولى نصر الله جريحاً الى الاهواز مستنجداً بالحكومة الأيرانية . اما الحويزة فبقت عدة اشهر لا يحكمها سوى رؤساء القبائل العربية ولا يرى الرائي في الليل إلا النيران التي توقدها العساكر العربية لأخذ الحيطة من العساكر الأيرانية ، ولكن خيانة معظم رؤساء القبائل العربية مكنت الحكومة الايرانية من السيطرة على الموقف ومتابعة رجال الثورة (١) ، وارجاع السلطة الى المولى عبد علي والمولى نصر الله . وعلى اثر هذه الحادثة خرج المولى بركات والمولى سرحان من الحويزة الى العراق لاجئين ، وقصد المولى بركات (بدر الرميض) في العراق وبقي عنده مدة من الزمن ، ووجهت الحكومة الأيرانية طلباً الى الحكومة العراقية تطلب منها تسليم المولى بركات فاتصلت الحكومة العراقية آنذاك ببدر الرميض لعرض الأمر عليه فإني تسليمه ما دام في حمايته ولكن المولى لم يحصل على الامان من الحكومتين ، فانتقل عندئذ الى السيد نور العزيز الياسري احد رؤساء الديوانية (٢) وبقي عنده سبعة أيام وبعدها ذهب به الى الملك فيصل الاول ، واخذ له الامان واعتبره الملك لاجئاً

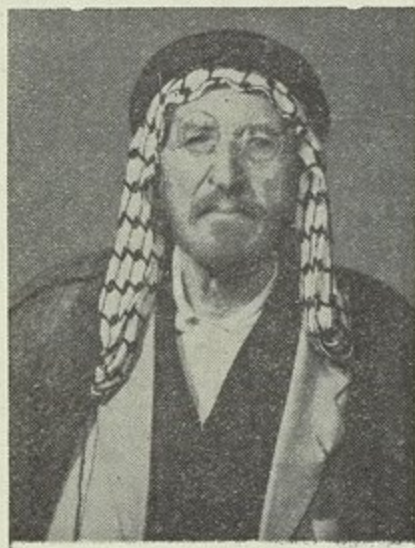
(١) تمكنت السلطة الايرانية من القضاء القبض على محي الزئبق ، وجاءت به الى الاهواز وحجرتة في بيت خاص حتى توفي .

(٢) توفي السيد نور العزيز الياسري في الخامس والعشرين من شهر صفر-

سياسياً وسمح له التوطن في اي منطقة من مناطق العراق .
وبعد ان مكث في العراق مدة من الزمن جرت بينه وبين
الحكومة الإيرانية اتصالات على اثرها وافقت برجوعه الى منطقة
الحويزة ، فرجع وبقى فيها الى ان حدثت ثورة ١٤ تموز سعت بعض
العناصر المخربة بالوشاية واخبرت الحكومة الايرانية : انه يحرض
القبائل العربية على الثورة ، فارسلت خلفه فانكر المولى بركات
كل ذلك ، وقال : « ان الساعين لكم بالوشاية تحاول اثاره الفتنة
وسفك الدماء . . . »

سنة ١٣٥٥ هـ ودفن في مقبرة خاصة بمحلة (البراق) في النجف الاشرف .

ولما علم المولى بركات بنوايا الحكومة الأيرانية وما اضمرت
اليه خرج من الحوزة قاصداً البصرة ولا زال ساكناً فيها حتى الآن (١)



المولى بركات بن المولى مطلب المولود سنة ١٨٧٠م تقريباً

(١) اعتمدنا في تدوين هذه الحادثة على رسالة صاحب الحادثة السيد المولى
بركات بن المولى مطلب صاحب الصورة التي جاءتنا من البصرة بتاريخ ٦٥/٧/١١
وعلى احد الاساتذة الذي شاهد الواقعة بنفسه في الحوزة وانتقل اخيراً الى النجف
لطلب العلم ولا زال فيها .

نقود المشعشعيين

يتطلب تاريخ نقود المشعشعيين مزيداً من البحث والتدقيق لاسيما في النقود التي ضربت لهم منذ عصر المولى محسن وولده المهدي ، حيث ظهرت في تلك الفترة نقود لدولة (قراوينلو) ، و(آق قوينلو) التي كانت في العراق التي اعطت شبهة تاماً من حيث طابعها التشيعي بنقود المشعشعيين .

فقد بين التاريخ ان اسبندا سپان الذي تظاهر في التشيع لكسب الشيعة آنذاك ضد السيد محمد بن فلاح رئيس الدولة المشعشعية ضرب نقوده باسم (الائمة الاثني عشر) (١) ، وكذلك دولة آق قوينلو التي ضربت نقودها سنة (٨٧٥) او ٨٧٧ هـ في مدينة السلام بغداد وذلك اثناء حكم الأمير مقصود بك تحت ادارة (دانا خليل) ايام انحلال الإدارة في بغداد وتوتر العلاقات بين الأمير مقصود بك ودانا خليل وبين السلطان حسن الطويل . وكان دانا خليل بنفسه قد اقام علاقات طيبة مع المولى محسن المشعشعي وهو الذي استجار به حينما نشب الخلاف بينه وبين السلطان حسن الطويل (٢) فظهرت نقودهم في تلك الفترة حسب رغبات المشعشعيين وهي على الصورة التالية :

(١) راجع ص ٢٣ - ٢٩ من الكتاب .

(٢) راجع ص ٧٩ من الكتاب .

كتب على صفحة من النقد : (الله ، لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) . وفي الهامش : (سنة ، خمسة ، وسبعين ، وثمان مائة) وفي الصفحة الأخرى منه : (علي ولي الله ، الحسن وابو عبد الله الحسين سبطان (كذا) رسول الله ، ضرب بمدينة السلم بغداد) وليس في هذه الصفحة هامش .

وهنا يبدو متابعة والي بغداد الى المولى محسن المشعشي او الاتفاق معه .

وفي نقد آخر كتب في صفحة منه : « الله وعلي ، الله وعلي ، الله وعلي ، حسن ، حسين ، جعفر الصادق » وموضع الضرب غير معروف . إلا ان الاستاذ (زانباور) تردد فيه بين الحلة وبغداد ولم يقطع بواحدة منها ولم يعين لهذا النقد تأريخاً وعده قبل سنة ٨٧١ هـ ويعزى هذا النقد الى المولى محسن بن محمد المشعشع (١)

وكذلك عشر على عملتين للمشعشعين ضربتا سنة ٩١٤ هـ بشوستر ودفول باسم (المهدي بن الحسن) ، فقد جاء في النقد الذي ضرب بشوستر على الجهة الامامية : « محمد وعلي والحسن والحسين » ، وفي الهامش : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وفي الجهة الخلفية : (المهدي بن الحسن شوستر) وفي الهامش : « السلطان العادل خلد الله ملكه وسلطانه » .

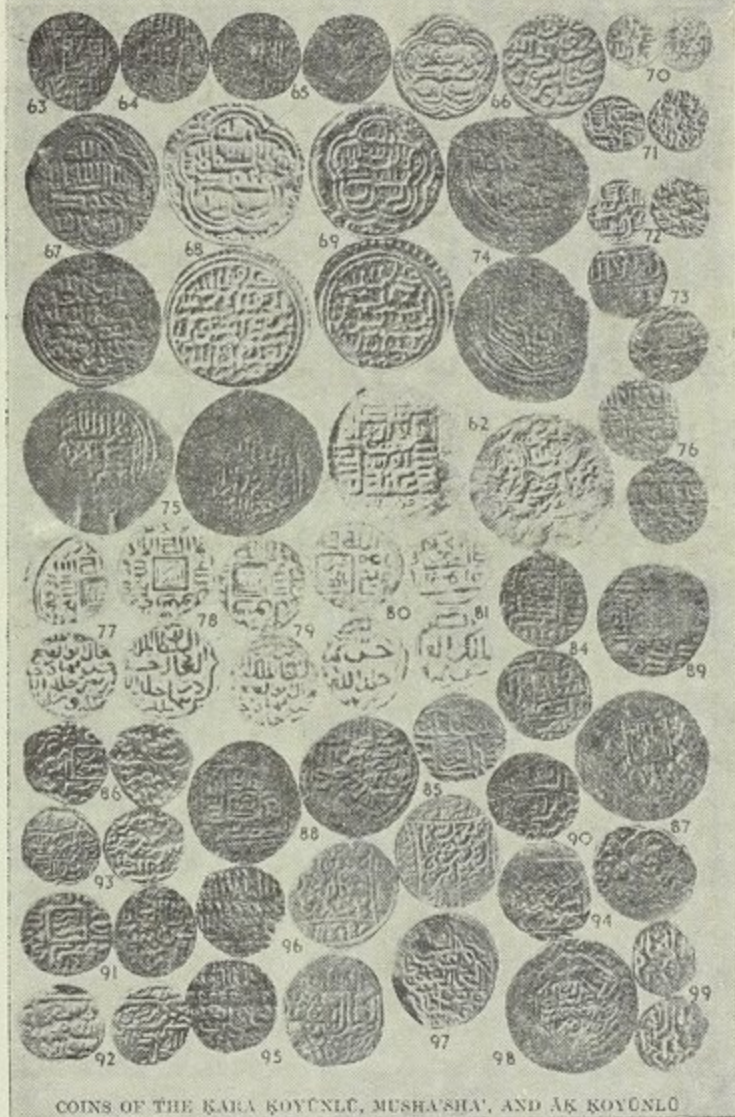
واما النقد الذي ضرب في دزفول فهو يشبه النقد الذي ضرب في شوستر في كتابة الجهة الامامية ، واما الجهة الخلفية كتب عليه :

(١) تاريخ النقود العراقية تأليف عباس الغزاوي .

(المهدي بن المحسن دزفول) ، وفي الهامش : (السلطان الاعظم .
الله عليه المحاذر آمين) (١)
وهاتان العملتان كشفت لنا عن حقائق تاريخية هامة ، وخاصة
ما كان من امر السلطان المولى مهدي بن المحسن بعد ان اهمله التاريخ
ولم يعده من سلاطين المشعشين .
ومن المعلوم ان تاريخ النقود هو الذي يثبت مجمل الوقائع
السياسية ويعين صحة التواريخ التي لا جدل فيها . ويمكن القول ان
المهدي كان والياً من قبل ابيه على هاتين المدينتين شوشتر ودزفول
فضربت النقود باسمه في سنة ٩١٤ هـ وهي السنة التي قتل فيها ابوه
المولى محسن ، او لعله تولى زمام الحكم بعد ابيه لفترة قصيرة واهمله
التاريخ ، كما اهمل الكثير من جوادتهم .

(١) مجلة النميات البريطانية لسنة ١٩٥٠ م ج ١ و ٢ ص ١١٩ و ١٢٠

للاستاذ (رابينو) ، مجلة النميات الالمانية لسنة ١٩٠٤ م ص ٩٦ - ٩٨ .



نقود دولة المشعشين، و (قراقوينلو)، و (آق قوينلو)

وقد اخذنا صورة النقود عن مجلة النميات البريطانية لسنة ١٩٥٠ م
لرابينو، وكان رقم اللوحة (٩) ص ١٢٠ في مكتبة الاثار العامة خزانة
(٣٩) ونحن نقدر مساعي موظفي مديرية الاثار ومكتبتها العامة على القيام
بتدليل العقبات امامنا ، والحصول على هذه الصورة ، وخاصة
الأستاذ محمد باقر الحسيني الذي بذل جهوداً جبارة وهمة عالية فيما
يخص موضوعنا ، ونتمنى له الموفقية في اعماله والسداد في خطواته
لخدمة العلم والأدب .

ضرب النقود في الحويزة :

بعدهما ضعفت دولتهم لم تسمح لهم الدولة الصفوية بسك النقود
باسمهم لذا جاء النقد الذي ضرب لهم في الحويزة سنة ١٠٨٥ هـ خالياً
من اسم المشعشين ، وقد اعز احمد كسروي في تاريخه ان الضرب
كان في زمن المولى فرج الله (١) والحال ان تاريخ النقد يدل بوضوح
انه متقدم على زمن المولى فرج الله وقد جاءت النقود التي ضربت في
السنة المذكورة كما يأتي :-

كتب على الجهة الأمامية : « لا إله إلا الله محمد رسول الله »
وفي الوسط : « علي ولي الله »

وفي الجهة الخلفية : « ضرب حويزة » سنة ١٠٨٥ هـ (٢)
واما في زمن المولى فرج الله فقد ضربت باسم (محمدي)
وارسل منها الى اصفهان في المرة الاولى خمسمائة تومان وفي الثانية

(١) تاريخ پانصد ساله خوزستان ص ٩٤ .

(٢) نفس المصدر السابق .

الفأ وخمسمائة تومان ، لكي تتداول هناك ، وتنتشر في البلاد للمعاملة
وارسل هذه النقود بيد محمد بن عبد الحسين خادمه فصرف منها
مقداراً وبقى القسم الآخر فلما علم به باقر سلطان (ضراب باشي) التي
القبض عليه وادعى انها ضربت دون استشارة الشاه ، وان المولى
فرج الله لم تكن له اجازة منه .

وحينما التي القبض على الخادم المذكور وضع تحت المراقبة
الشديدة ، ثم رفع امره الى الشاه واجضرت النقود ، حتى ان
بعض اعوان الشاه حينئذ قتله اي - قتل محمد - وعزل المولى فرج الله
فوافق الشاه في اول الأمر ولكن مستشاريه في البلاط منعه عن ذلك
فعدل عن رأيه . (١)

(١) نفس المصدر السابق .

ويبدو من هذه الحادثة ان الحكومة الصفوية لا ترغب بضرب النقود باسم
المشعشين او بدون اسمهم للتعصب المقيت بل تحاول اخفاء ذكرهم بكل وسيلة
كانت .

القسم الثاني

يتناول بقية تراجم اعلامهم ، وما اتصفوا به
من الناحية العلمية والأدبية مع ذكر أهم القضايا
المتعلقة بأحوالهم الاجتماعية .

أحمد بن خلف بن مطلب بن حيدر

عرف بالأدب والفضل والكمال . وهو اخو السيد علي خان حاكم الحوزة الذي مر ذكره (١) ولم يشترك مع ولاية الحوزة في الحكم وكان يتمتع من اخذ جوائزهم ، ويكتفى بغلة زرعتها ، ثم جاء الى المشاهد المشرفة في العراق ومات فيها .

وجاء في اعيان الشيعة ج ٨ ص ٣٧٥ : ان له مسائل كثيرة اجاب عنها السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري ، وله ديوان شعر ولكن الغريب من السيد محسن الأمين نقل ترجمة المترجم وترجمة السيد أحمد بن مطلب بن علي خان بن خلف على حدسواء والحال ان عصر المترجم متقدم على عصر احمد بن مطلب ولكننا اعتمدنا عليه بالنقل لعدم وجود مصادر أخرى تنقل ترجمتها .

أحمد القاضي بن محمد بن فلاح

كان اديباً فاضلاً عين حاكماً في الدورق . وقد ذكره السيد ضامن بن شدم بن علي الحسيني المدني في (تحفة الأزهار) ج ٣ قال « فوصلت الى الدورق في العشرة الأولى من شهر جمادى الثاني سنة ١٠٦٨ هـ فوصل السيد احمد القاضي بن محمد بن فلاح فاملى علي نسبة فوجدته مطابقاً لما ذكره السيد في الشجرة . . . »

(١) راجع ص ١٣٣

ثم تابع ابن شدقم في كتابه السابق ذكر نسب السادة المشعشعيين (١) ولم نعثر على ترجمة أوسع مما قلنا ، كما ذكره أيضاً السيد محسن الأمين في اعيان الشيعة ج ١ ص ٨٥ .

(١) قال ابن شدقم : « وفي شهر ذى الحجة سنة ١٠٧٦ هـ اجتمعت في البصرة بالسيد ناجي بن اسماعيل بن سلامة بن ناجي بن سالم بن مطلب بن حيدر ، وكذا بالسيد بشارة أو شارة بن عبد الله بن محمد بن لاوي بن حيدر . وفي شهر جمادى الثاني سنة ١٠٨٣ هـ اجتمعت في أصفهان بالسيد يعقوب ابن اسحاق بن طهاسب بن لاوي فرقت منه هذه النسخ ، كما وجدتها وهي مخالفة لبعضها ، وربما هذا الاختلاف من زيغ الأقلام . اما نسخة السيد ناجي هو : ان فلاح بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبة الله بن الطيب بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابي الفخار محمد بن معمر الضرير بن عبد الله بن ابي عبد الله جعفر الاسود المتقدم الذكر وهي مطابقة لنسخة الشجرة ونسخة السيد أحمد قاضي الدورق إلا أن هنا جعل ابا الفخار ابناً لمعمر الضرير ، وايضاً مطابقة لنسخة السيد بشارة إلا أن نسخة بشارة اختلفت من هبة الله حيث قال : إنه احمد بن القاسم بن ابي الفخار نعمة الله بن الضرير بن عبد الله بن احمد ابن موسى بن جعفر بن عبد الله بن احمد الورع بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام » وسنذكر نسب المشعشعيين من المصادر الموثوق بها التي تدل بصراحة على صحة نسبهم وانتمائهم الى السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهو خلاف ما ذكره ابن شدقم من نسبتهم الى احمد بن الامام الكاظم عليه السلام

أحمد بن مطلب بن علي خان بن خلف

توفي قبل سنة ١١٦٨ هـ

ذكر السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في إجازته الكبيرة المترجم ، ونوه بذكر الرسالة المسماة : « الذخيرة الأبدية في جوابات المسائل الأحمدية » وهي أربعون مسألة للمولى المقدس التي السيد أحمد بن مطلب الحويزي رحمه الله أخ السيد علي خان الصغير (١) ، ثم وصفه بالعلم والورع بقوله : « كان السيد أحمد هذا عالماً ، ورعاً ، اديباً له (ديوان شعر) حسن ، محترزاً عن الشبهات مكتفياً بغلة زرعه .

وكان لا يدخل في شيء من أمر أخوته وعصبته ويتعفف عن جوائزهم ، وهم ولاية الحوزة وما يليها كابراً ، ثم ارتحل الى المشاهد المشرفة وبقى فيها الى ان قبضه الله تعالى الى رحمته .

وقد جاءت الإجازة المذكورة للسيد عبد الله التي ذكر فيها المترجم سنة ١١٦٨ هـ ولهذا قلنا إن وفاته قبل هذه السنة ، وله الأسئلة

(١) لم نعثر على ترجمة السيد علي خان الصغير مفصلاً وانه تولى الحكم ام لا سوى ما ذكره السيد عبد الله بن نور الدين في (إجازته الكبيرة) يقول : إن الرسالة الموسومة بـ « كاشفة الحال في معرفة القبلة والزوال » الفتها في الحوزة بأمر واليها المرحوم السيد علي خان بن السيد مطلب الموسوي رحمة الله عليه وبقيت نسخة الأصل عنده ولم افترض استنساخها .

الأحمدية او الرسالة الأحمدية التي ارسلها الى السيد عبد الله المتقدم للذكر فكتب في جوابها : « الذخيرة الأبدية في جواب المسائل الأحمدية » وذكره ايضاً العلامة الثبت اغا بزرك الطهراني في الذريعة ج ٢ ص ٧٦ عند ذكر الرسالة وهي : « الاسئلة الأحمدية » للسيد احمد بن السيد مطلب بن السيد علي خان بن السيد خلف المشعشي الحوزي المتوفى قبل سنة ١١٦٨ هـ التي الف فيها السيد عبد الله الجزائري اجازته الكبيرة - لانه ذكر وفاته فيها وهو اخو السيد علي خان الصغير كما صرح به في الاجازة المذكورة . وقد ارسل الأسئلة الى عبد الله ابن نور الدين الجزائري فكتب في جواباتها : « للذخيرة الأبدية في جوابات المسائل الأحمدية » . ويقال للجوابات « للرسالة الأحمدية » ايضاً ، كما عبر به السيد عبد اللطيف في « تحفة العالم » .

السيد ابراهيم الموسوي المشعشي (١)

ولد السيد ابراهيم في بلاد خوزستان ، ولما ترعرع عزم على السفر الى استرabad ، ومنها الى هراة طلباً للعلم . وكان من اهل مجلس السلطان حسين ميرزا ومن اصحاب مير علي شير . وقد وصفه القاضي نور الله بن شريف الحسيني المرعشي الشوشتري في مجالس المؤمنين بالعظمة والجلالة فقال : شعشة العلم والسيادة لامعة من جبين

(١) لم نعر على اسم ابيه من المصادر التي نقلنا منه ترجمته ، كما وان لم يرد اسمه في مشجرة المشعشين إلا ان صاحب جامع الانساب اورد اسم ابراهيم في اعقاب عبد الحميد نزار ولم يكن من اعقاب السيد محمد بن فلاح المشعشي الذي يطلق على كل من ينتمي اليه بالنسب بـ (المشعشي) .

منسبه ، واثار الفضل والسعادة لائحة من ناحية منصبه .
ثم اورد له ملاطفة ومحاجة مع السيد قاسم نور بنخش في هراة
- وذلك - ان السيد ابراهيم كان جالساً في مجلس احد الشخصيات في
هراة فدخل قاسم نور بنخش واراد ان يزاحم السيد ابراهيم المشعشي
في مكانه فأمسك السيد ابراهيم بيده وقال له : لنتحاج في تقدمك
علي وماذا عسى أن يكون السبب هل ذلك دعوى السيادة ؟ فإن كلاً
منا مشكوك في سيادته ، واذا كانت دعوى لا مبني لها فإن والدك
ادعى المهديوية ووالدي زعم الألوهية . اما اذا كان الأمر غير ذلك
ومبناه الفضيلة فهات اسمع ...! فلما سمع السيد قاسم استحي وانصرف .
وقد ذكر هذه القصة صاحب جامع الانساب المجلد ١ ص ١٢٦
وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٥١ وغيرهما من نفس المصدر
السابق ولكن الغريب من القصة انها جاءت الى المؤلف القاضي نور الله
التستري عن طريق السماع فدونها عن قصد او غير قصد في المجلس
الخامس باسم السيد ابراهيم وفي المجلس الثامن باسم (ادريس) وهذا
الخلافا مما يجعلنا نشك في صحتها ، ويبدو انها وضعت عن قصد في
طعن المشعشين من قبل اعدائهم من الحكام وغيرهم ، كما لفقت
الروايات والحكايات والقصص الكثيرة ضدهم ، مع العلم ان صاحب
ايعان الشيعة ذكر ترجمة السيد ابراهيم في الجزء الخامس ص ٤٦٩
ولم يتعرض الى ذكرها وهو ثابت من غيره في تاريخ المشعشين خاصة
حيث نقل تاريخهم عن مصادر موثوقة من مخطوطات وغيرها ، كما
ذكرنا سابقاً ، وان موقف القاضي نور الله التستري معروف بعدائه
للمشعشين راجع المقدمة .

بركة بن عبد المطلب

كان جامعاً للخصال الحميدة من العقل والرأي والصلاح
والسداد والعفة والسخاء والشجاعة . وقد مدحه الكثير من العلماء ،
واثنوا عليه في مصنفاتهم منهم الشاعر ابن مقرب مدحه بالشعر الزجل:

مطية الشوق جدى بالسرى وامضى

وسابقى في مسيرك لمعة الومض

ثم أقصدى من جبينه كالمرآة مضى

كساب الأنفال حرزه سورة الانفال

لهمومنا قال من للجمع أعظم قال

ياسعد ذا الفال زرع المرتجى ما قال

حق القواصد على المقصود حق ضي

يانوق حق عليك مودته ترعى من حيث ترجى بروض مكارمه ترعى

البارع الشيزلضيوف الدجى ترعى بسنين الأحمال دوح مكارمه ما حال

ماقال الاحمال لوعاد الرجال محال عن حال ما حال يعلم حال شرح حال

ثناه عيا لنسخ الدفا ترعى

من كان بالجود يذكر كان حاتم طي

(بركة) بجوده طوى تذكار حاتم طي

ياناقتي أتركتى شور الخطى واخطى

لمن عن المال مال ومعطى الآمال

بيمين وشمال نيله مثل نسيم شمال
ما للعطا مال لا كناس الخلية مال
أولاً مولاه يستألي خطي وخطي
ولم يعرف السيد بركة بن عبد المطلب بالشاعرية إلا اني قد
وجدت له ابياتاً ذكرها صاحب اعيان الشيعة ج ١٣ ص ٤٢٠ يخاطب
بها اياه :

عفى الله عن عين غضابها محاربه
وقلب دنيف زابد الهم حاربه
ويامورد الأسياف بيض حدودها
وصادرها حرّاً من الدم شاربه
بنيت لنا بيتاً من المجد شامخاً
عسى الله لا يهدم من الضد جانبه

بركة بن مبارك خان

توفي سنة ١٠٢٤ هـ

لم تثبت لنا المصادر التاريخية ان بركة بن مبارك بن عبد المطلب تولى الأمانة الا ان بعض اخوته قد تولوا الأمانة وهم : السيد بدر ابن مبارك في الدورق كان واليا في حياة ابيه ، والسيد محمد بن مبارك حكم في الحويزة بعد السيد راشد بن سالم ، والسيد ناصر بن مبارك تولى الحكم بعد ابيه مبارك ولم يدم حكمه سوى سبعة أيام ، كما قدمنا ذلك تفصيلا .

وقد كان المترجم عفيفاً تقياً وشجاعاً مقدماً ما ظهرت شجاعته في المعارك التي خاضها ابوه مع آل (غزى) وهو صغير السن ومع قابليته هذه لم ينازع اخوته على الولاية والحكم ، بل كان عوناً لهم في الملمات والشدائد ، وحل المنازعات ، وتوفي في السنة المذكورة .

المولى بدر بن مبارك بن عبد المطلب

توفي سنة ١٠٢٤ هـ

أُقد حكم السيد بدر في بلاد الدورق في أوائل المائة الحادية عشرة وذلك لما أخذها من جده عبد المطلب وسجنه مع الشيخ محمد بن نصار سنة ١٠٠٣ هـ.

وكان فارساً شجاعاً سخياً أرسله والده بهدايا إلى الشاه عباس الأول للصفوي ، وبعد مدة أرسل والده إلى الشاه أن يجبسه ثلاث سنوات بـ (مرو) وبعدما انقضت السنوات الثلاث أرسل إلى الشاه بإطلاقه فاطلقه .

وفي سنة ١٠٢٤ هـ توفي بعد ما ذاق حلاوة الحكم في الدورق ومرارة السجن في مرو في عصر أبيه السيد مبارك .

قصيدة الشيخ جعفر الخطي في مدحه : (١)

لما تولى الحكم في الدورق مدحه الشيخ جعفر بن محمد الخطي بقصيدة ، وذلك لما كلفه الشريف بن قاضي القضاة عبد الرؤوف بن حسين الموسوي أن ينظم عن لسانه قصيدة في الأمير الشريف بدر ابن مبارك وهو آنذاك يلي عمل الدورق ، وكانت بينه وبين السيد المشار إليه من روابط المحبة وأواصر الصحبة ما يوجب ذلك ، وقد

(١) الخطي أبو البحر شرف الدين جعفر بن محمد توفي سنة ١٠٢٨ هـ

نظمها سنة ١٠٠٨ هـ وهي :

الى الملك الوهاب ما في يمينه
يمت اذا استنسبته بأبوة
يضم عليا في الفخار وطالبا
فيحرز غايات العلا بعمومة
اذا استصرخوا كانوا اليوث وقائع
أولئك قوم لا يناعى وليدهم
له عند مسموع الثناء أريحية
نزلت به والدهر حرب كأنما
فكان نزولى بان عم ووالد
اساغ على رنم الحوادث مشربى
اقر بما اولاه اعين اسرتى
واتبع شكري شكر قومي فليفز
ويعقب مدحي فيه مدح ثلاثة
كريم متى التى العصا بفنائسه
وان اعثر الدهر امرءاً فاستقاله
مضىء نواحي السبل ما أمه امرؤ
وان الذي سماه بدرأ لصادق
صليب على نجم الحوادث عوده
اذا اكتنفته النائبات نكصن عن
قريع ونعى لو بارز الموت لم يكن
اخو زرد موصوفة ومفاخر

ولكنه بالعرض جدٌ بخيل
تمد بياع للفخار طويل
الى جعفر اكرم به وعقيل
معركة في هاشم وخؤول
اواستسمحوا كانوا غميوث محول
على مهده الا برجع صهيل
ترف على عرض اغر صقيل
تطالبنا احدائه بذحول
وصنو ومولى صالح و خليل
وبلغنى مما احاول سؤلى
واكمد حسادي وافرح جيلي
بشكرى موصولا بشكر قبيلي
رووا در اخلاف البيان فحول
اخو العدم لم يأذن له بقفول
لعثرتة الفاه خير مقييل
فاحوجه في قصده للدليل
على انه لم يكس ثوب افول
جرىء على الاعداء غير نكول
نهوض باعباء الخطوب حمول
ليرجع إلا في ثياب قتيل
ورب قنا عسالة ونصول

اذا ضاق بالخليل المجال مشى بها على مثل حد المشرفي زليل
 اخو صفة لو تصبح الاسد عودا بدمته لم يعتصم بفيصل
 الاهل اتى بدرأ على النائبي اني اكابد و جداً فيه غير قليل
 واني ما استحدثت بعد فراقه خليلا ولا استبدلته ببديل
 فصافحه عنى على بعد داره بمدحي كفا غدوة واصيل (١)

المولى خلف بن عبد المطلب بن حيدر

توفي سنة ١٠٧٠ هـ في شهر رجب ليلة الاربعاء (٢)

ولد السيد خلف سنة ٩٨١ هـ وقيل سنة ٩٨٠ هـ وكان عالماً
 فاضلاً جليل القدر ذكره العلماء في مصنفاتهم واطروا عليه بالمدح
 وللثناء ووصفوه بالعلم والفضل ، واهدى اليه الشيخ عبد علي بن
 ناصر بن رحمة الحوزي كتابه في العروض المسمى : (المشعشة)
 ومدحه الثقة المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي في كتابه امل الآمل
 ما لفظه : « السيد الجليل خلف بن مطلب بن حيدر الموسوي
 المشعشي الحوزي حاكم الحوزة كان عالماً فاضلاً محققاً جليل القدر

(١) ديوان : (ابو البحر) ص ٩٨ للشيخ جعفر الخطي .

(٢) ترجمة السيد شبر الموسوي مخطوط ، وقيل ان وفاته سنة ١٠٧٤ هـ
 في شهر رجب ليلة الاربعاء ، ونقل الى النجف الأشرف ، والذي يقول : ان
 وفاته في هذه السنة يستند الى مرثية السيد شهاب الدين له في هذه السنة ، كما
 سنذكرها .

شاعراً اديباً له كتب . . . » ثم ذكر جانباً من كتبه . وقال فيه العالم الجليل محمد باقر الموسوي الخوانساري : « فهذا الرجل الجليل - اي السيد خلف بن عبد المطلب - من اجداد حكام تلك الناحية ومواليها المشعشين وقد كان عالماً فاضلاً ومتكلماً واديباً ماهراً وليبياً عارفاً وشاعراً مجيداً ومحدثاً مفيداً ، بل محققاً جليل المنزلة والمقدرة من معاصري شيخنا البهائي ، وله مصنفات كثيرة . . . » (١) ، وذكره ايضاً في ترجمة الشيخ علي نقى الشيرازي (٢) .

وقال السيد ميرزا عبد الله افندي : « هو السيد الجليل المولى خلف بن السيد عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي الموسوي الحسيني المشعشي الحوزي الحاكم بالحوزة الفاضل العالم الشاعر المعروف بالمولى خلف ، وكان له ميل الى التصوف ، وهو جد ولاية الحوزة المعروفين بالموالى وولده السيد علي خان ايضاً من العلماء والاكابر ووالده السيد عبد المطلب كان من اكابر فضلاء عصره ، وبأمره كتب الشيخ حسن بن محمد الاسترآبادي شرحاً على علي فصول الخواجة نصير الدين (٣) .

وقال صاحب (الطليعة في شعراء الشيعة) : (٤) كان فاضلاً وصنف كتباً مفيدة ، وكان اديباً شاعراً ، واجتمع بالشيخ البهائي في فارس

(١) روضات الجنات المجلد ٢ ص ٢٦٥ .

(٢) نفس المصدر السابق المجلد ٣ ص ٤١٠ .

(٣) رياض العلماء مخطوط ص ٢٠٥ .

(٤) مخطوط تأليف العلامة المرحوم الشيخ محمد السماوي النجفي المولود

سنة ١٢٩٢ هـ المتوفى ١٣٧٠ هـ .

وبالميرزا محمد الاسترابادي صاحب (كتاب الرجال) في الحجاز
واضر في آخر عمره . وقال ولده السيد علي خان في رسالته التي فيها
في ابيه المتقدمة الذكر : كان زاهداً مرتاضاً يأكل الجشب ويلبس
الخشن - مع إنه كان والياً - اقتداء بسيرة ابائه ، وكانت عبادته
يضرب بها المثل حتى انه لما كان بصره سالماً كان اكثر ليالي الجمع
يختم القرآن ولا تفوته النوافل . وكان كثير الاطعام لم يفته ذلك في
سنة من السنين إلا انه كان تارة يصوم رجب ويفطر في شعبان اياما
ومع ما كان عليه من الزهد والتقوى . وكانت شجاعته تضرب بها
الامثال وايامه فيها مشهورة ومواقفه معلومة ، وكان ذا عزم وشدة
على هجوم النوائب ونزول الحوادث ويتلقاها بالعزم الشديد الذي تميد
له الجبال ولا يميد .

اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
هذه الاقوال تكفي على مكانته العلمية وما يتمتع به من سمعة
طيبة فقد ولد ونشأ السيد خلف بن مطلب عند اخواله بني تميم حتى
بلغ خمس عشرة سنة فبعث خلفه ابوه الى الدورق ليقرأ ويتعلم على
الشيخ عبد اللطيف بن ابي جامع العاملي فبلغ في المدة القليلة ما لم يبلغه
غيره في المدة الطويلة ، وان مصنفاته وتفسيره تدل على ذلك ، مع انه
كان متصلاً بخدمة اخيه السيد مبارك وحضر جملة من مواقفه
ومغازيه وابلى في بعضها بلاءً حسناً وظهرت منه شجاعة فائقة مع
ما يتمتع به من منزلة اجتماعية ، وقدرة تامة على ادارة الحكم . فخاف
منه اخوه السيد مبارك - كما تقدم - من الاستيلاء على الحكم فوجه
اليه التهمة انه يرسل (علي باشا) ويحرضه بالقيام فسمّل عيني اخيه

السيد خلف سنة ١٠١٣ هـ وقيل كحله بكحل عمى على اثره جريا على العادة السيئة المتبعة التي كانت يستعملها الأمراء والملوك في اقرباهم ممن يخافون منهم على ملكهم والذين لا يريدون قتلهم . (١) وبعد هذه الحادثة ، والكارثة التي حدثت له انتقل من الدورق ونزل بلاد (زيدان) على الشط العربي المعروف الآن بـ (الهندجان) من ارض فارس فعمر بها ثلاث قرى ، ثم انتقل الى الشط الشمالي من تلك الأرض وهو الشط المعروف بـ (الجراحي) الذي ينزل الى بلاد الدورق ، واحداث منه تسعة انهر من الجانبين حتى اصبحت تلك المنطقة قرى عامرة . ومن جملة المدن التي عمرها وعرفت باسمه (خلف آباد) - اي عمارة خلف - (٢) ، وقد طلب من امام قليخان ان يستأذن الشاه في عمارتها فأذن له وكانت له معرفة تامة في حفر الانهر ، وتعمير الاماكن . ولما حفروا (كلانترية شوشتر) لمقرهم المعروف الى الآن بـ (الكانتر) صرفوا عليه اموالاً عظيمة فلم يتم امره فاتوا الى السيد خلف ومعهم هدية . فقال لهم : « لو اعلمتموني قبلاً لأرحتكم » ، ثم ارشدهم الى كيفية حفره ووصف لهم المواقع فجرى النهر بدون تعب وبقي معموراً الى الآن . فسجلوا نصفه ملكاً

(١) وجاء في كتاب مناهل الضرب في انساب العرب ص ٥٦٤ في الهاش ان المباشر لقلع عيني السيد خلف هما : سويدان ، وفرج - وذلك في الخويزة سنة ١٠١٣ هـ ، ولعل مباشرة سويدان وفرج لقلع عيني السيد محمد بن مبارك من قبل السيد منصور ولم تكن لخلف لأن بعض الروايات تدل ان مبارك كحله بكحل عمى على اثره .

(٢) لاتزال باقية الى اليوم ، وهي قصبة كبيرة بتلك البلاد .

له واتوه بالهدية فقبل الهدية ورد العوض وقال : « انا ارشدكم لوجه الله » .

وفي آخر حياته قسم جميع القرى التي كانت تحت تصرفه على اولاده لثلاثين نزاع بينهم بعد وفاته فاعطى كل واحد منهم قرية من القرى على كثرة عددهم (١) .

انفاقه للمال على المستحقين :

فقد كانت تأتيه بعض الحاصلات من اراضيه ومن القرى التي احدها فيخصص قسماً منها للزكاة . ويكتب عليه في الدفتر (ز) وبعضها الى الصدقة المستحبة فيكتب عليه (ق) - اي القرية - وبعضها للرحم فيكتب عليه (ص) - اي صلة الرحم - ، وبعضها للوفود والشعراء ومخالي المذاهب فيكتب عليه (س) - اي ستر العرض - . هذا ما كان ينفقه على الضعفاء والمساكين ولا يرغب في جمع المال فاذا زاد عنده شيء من المال يقول . « رب لا تجعلني من الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله . »

مؤلفاته :

فقد تعرض اكثر من واحد من علمائنا الاعلام الى كثرة مؤلفاته

(١) قد ذكر صاحب رياض العلماء ص ٢٠٩ عن كثرة اولاده ما نصه :
« اما كثرة اولاده ، وبركة نسله فهي على حد قد بلغ في عصرنا هذا انه اذا ركب الوالي يركب معه ازيد من خمسمائة من اقربائه وعشائره ، مع من قتل جم غفير في عصرنا هذا دفعة في واقعة ، ومن قتل منهم في المعارك سابقا .. »

منهم صاحب كتاب امل الآمل ، ورياض العلماء ، واعيان الشيعة الذي نقل عن ولد المترجم السيد علي خان الذي الف رسالة خاصة في ابيه السيد خلف . واليكم مؤلفاته تفصيلاً :

(١) - (حق اليقين) : في علم السلوك والطريقة . وان جميع ما اخذه من احاديث اهل البيت عليهم السلام موافقة للطريقة والشريعة سالمة من شطحات الصوفية والحاداتهم وقولهم بالحلول والاتحاد . قال : والحق انها طريقة الانبياء والصالحين .

وهذا ينافي قول صاحب الرياض الذي اول كلامه على ظاهره وقال : ان له ميلا الى طريقة الصوفية ، واي حاجة لاستعمال مصطلحات الصوفية ، وتكلف تطبيقها على احاديث اهل البيت . وقال صاحب امل الآمل : إن حق اليقين في الكلام . (١)

٢ - (الحق المبين) : في معرفة العلم والمنطق والكلام .

٣ - (سبيل الرشاد) : في الصرف والنحو والأصول والفروع من العبادات .

٤ - (مظهر الغرائب) : في شرح دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة وسبب تأليفه : انه اجتمع مع الميرزا محمد الاسترآبادي صاحب كتاب الرجال في الحج يوم عرفة قال : السيد علي خان فقال له : والذي ياسيدنا هذا الدعاء قابل للشرح وينبغي ان تشرحه فقال : انا التمس منك ذلك فقال : والذي انى لست من فرسان هذا الميدان

(١) قد رأيت منه نسخة مخطوطة في مكتبة الامام كاشف الغطاء

- والظاهر انها كتبت في عصر المؤلف لانه قد تكرر على هوا مشها : (قوبل بتصحيحه على المؤلف) يحتوي الكتاب على ص ٥٣٨ برقم ١٢٩ - كلام .

فقال له : انت اهل له ومن احق به منك قال : فقبلت التماسه . فلما رجعت من الحج الى الوطن لم يكن لي هم إلا شرح الدعاء المبارك فشرحه ، كما ينبغي واودعه اسراراً وعلوماً جمّة ومعارف وفق لجمعها . فلما اتمه بعث بنسخة اليه فاعجب بها كل الاعجاب وطلبت نسختها الاكبر من والدي واستنسخوها ، وقال بعضهم : انه نفيس جداً يدل على كثرة علمه وفضله وتبحره وحسن سليقته .

٥ - (النهج القويم من كلام امير المؤمنين) : جمع فيه ما فلت من نهج البلاغة ، لكنه لم يتم .

٦ - (البلاغ المبين) . جمع فيه الاحاديث القدسية المنزلة على الانبياء والرسل الى محمد (ص) ، وتعرض فيه الى كلام الانبياء وحكمهم ومواعظهم ، وكلام الائمة الطاهرين والاولياء الصالحين والمشايخ المعترين ونبذة من واردات خاطرة من الحكم والامثال ، وقد قام بذلك قبل ذهاب بصره .

٧ - (فخر الشيعة) : في فضائل امير المؤمنين (ع) ومعجزاته وكراماته .

٨ - (سيف الشيعة) في المطاعن .

٩ - (الحجّة البالغة) : في اثبات خلافة امير المؤمنين (ع) بالنصوص القرآنية والاحبار النبوية من طرق غير الشيعة ، ثم يتبعها بما ورد من طرق الشيعة .

١٠ - (برهان الشيعة) : في اثبات امامة امير المؤمنين (ع) بالبراهين العقلية والنقلية ، مشتمل على اربعين برهاناً واربعين مجلساً .

١١ - (سفينة النجاة في فضائل الائمة الهداة) : في فضائل

ومناقب امير المؤمنين علي وباقي الائمة الاثني عشر عليهم السلام .
١٢ - (المودة في القربى) : في فضائل الزهراء وامها والائمة
الاثني عشر عليهم السلام ، واثبات امامتهم بالنص وفضائلهم
ومعجزاتهم وكراماتهم وعدد اولادهم وتاريخ مولدهم ووفاتهم
والاحتجاج على من لم يقل بأمامتهم كالزيدية ، والكيسانية ، والواقفة
وغير ذلك .

١٣ - (خير الكلام في المنطق والكلام ، واثبات امامة كل امام)
وهذه السبعة الأخيرة الفها بعد ذهاب بصره .

١٤ - (الاثنا عشرية في الطهارة والصلاة) . (١)

١٥ - (دليل النجاح) : في الدعاء .

١٦ - (الدروع الواقية) : في الدعاء .

وهذه الثلاثة ذكرها صاحب رياض العلماء السيد ميرزا عبد الله
افندي ص ٢٠٨ واعدها من الرسائل .

١٧ - رسالة في النحو .

١٨ - ارجوزة في النحو .

١٩ - ديوان شعر عربي .

٢٠ - ديوان شعر فارسي .

وهذه الاربعة الأخيرة ذكرها صاحب امل الآمل .

(١) جاء ذكر الكتاب في ج ١ من الذريعة ص ١١٦ الأثنا عشرية في الصلاة
وفي ج ١ ص ١١٧ الأثنا عشرية في الطهارة والصلاة ، ويحتمل ان هذا الكتاب
يحتوي على جزأين ، ثم ذكر الثبوت اغا بزك بقية مؤلفاته في ج ٣ ص ١٤١ ،
٩٧ ، ج ٦ ص ٢٦١ ، ٢٥٨ ، ج ٧ ص ٤٠ ، ٢٨٥ ، ج ٨ ص ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٢ .

نموذج من شعره :

قوله :

وخريدة قدزار ليلاً طيفها والى الخلافة صبحه يترشح
اعرضت عمادون انس كلامها ثم انتبهت وعفتى تترجح

* * *

وقوله في مدح علي عليه السلام :

ابا حسن يا حمى المستجير اذا الخطب وافى علينا وجارا
لانك ابر الورى ذمة واكبر قدراً وامنع جارا
فلا فخر للمرء ما لم يمت اليك انتسابا فينمى النجارا

* * *

رثاء ومدح :

قال ابو البحر شرف الدين جعفر بن محمد الشهير بالخطى العبدي
في ديوان (ترجمان العرب) : واتصل خبر ابي البحر بالشريف العلوي
خلف بن السيد عبد المطلب ملك الدورق فبعث عدة كتب يستقدمه
فاجاب يعتذر عن التوجه اليه بشعر على لسان اهل تلك الاطراف
يسمى (المواليا) ، ثم وقع على الشريف المشار اليه من اخيه السيد
مبارك ما وقع من اسمال عينيه حين ظن انه يترشح الملك فانتقل بعد
ذلك السيد خلف الى الهند جان من ارض فارس فكتب الى ابي البحر
يشكو ما جرى عليه ويستقدمه اليه ويعاتبه في عدم تعزيتة على ما جرى
عليه فعرض الى ابي البحر سفر الى فارس فانشد قصيدة واستصحبا

معه . فتوافيا بمحروسه بشيراز فانشده اياها وذلك سنة ١٠١٦ هـ .
 ابا هاشم أنهى اليك تحية واشكوك الدهر الذي عنى جاهداً
 فادمى فقار العظم نازلة الكسر وانحى على عودى فما زال عابثاً
 باوراقه حتى الح على القشر وخطا لو استسريت ناشمه للصبا
 شتاء لا سراها احمر من الجمر واخوان سوء ان رمى الدهر سهمه
 فاخطأنى كانوا سداد يد الدهر ازرتهم عون الثنا فانثنى
 معارضه منهم بحادثة سكر واتبع تسليمي اذا ما لقيتهم
 يبشرى فاجزى بالعبوس عن البشر تعوضتهم عن معشر حال بيننا
 وينهم ريب المنون الى الحشر اطالوا ايدى فالشرباع فذمضوا
 تقاصر باعى عن مطاولة الشبر ثكلتهم ثكل الحواميم وردها
 وقد نازعت اجشاءها غلة العسر عققتهم ان لم اكاثر بأدمعى
 عليهم غمار البحر او سبل القصر برغمى ان القى بني الدهر بعدهم
 قذى او شجى للعين منى وللصدر وترثى بهم اهل القبور وانى
 روح واغدو منهم بيد صفر قضى من قضى منهم واصبح من بى
 اخا نكبات يستقيل من العمر تقسمهم ريب الزمان فاصبحوا
 فريقيين من ناب الحوادث والظفر اسفت لهذا الشطر منهم وانى
 لذو كمد باق على ذلك الشطر ومتسم بالبرد يبطن ضده
 واضيع شىء خلطك الحلو بالمر ادافع عنه ما استطعت وانه
 ليخذلنى ما شاء ان سمعته نصرى ارى قربه غنمي ولم ادرا نه
 على عكس ما عندى يرى غنمه هجرى سلكت به نهج الوفاء فعزنى
 فنكب منحازاً الى جانب العذر سقى الله حيا من تميم بقدر ما
 شربنا بايديهم من النائل الفجر

هم اوطأونا ساحة اليسر بعدما
فلم تبلغ الأم الرؤوم ببرها
الى ان يقول في قصيدته :

وما حملت من مدحه عربية
لانك على قرب المكان وبعده
ورثاه السيد شهاب الدين الحويزي وذلك سنة ١٠٧٤ هـ بقوله:
مضى خلف الابرار والسيد الطهر فصدر العلى من قلبه بعده صفر
وغيب منه في الثرى نير الهدى

فغارت ذكاء الدين وانكسف البدر (١)

ومات الندی فلترثه السن الثنا
فحق المعالي ان تشق جيوبها
هو الماجد الوهاب ما في يمينه
هو الحر يوم الحرب ثنى حرابه
فلا تحسبن الدهر اهلك شخصه
فلو دفنوه قومه عند قدره
وما غسله بالماء إلا تطوعا
فتى يورد الندی وهو حديده
حوى الفضل والإيثار والزهد والذم
تعطلت الأحكام بعد وفاته
الى ان يقول في آخر قصيدته :

(١) (ذكاء) : اسم من اسماء الشمس .

وعسى الله يجزيك الثواب مضاعفاً ويعقب عسر الأمر من بعده يسر
ويلهمك الصبر الجميل بفضله ويمتد في الحظ السعيد لك العمر (٢)

السيد شبر بن محمد الموسوي

ولد سنة ١١٢٢ هـ وتوفي في حدود ١١٩٠ هـ وكان حياً في سنة ١١٨٦ هـ
هو العالم الجليل السيد شبر بن العلامة السيد محمد بن ثنوان بن
عبد الواحد بن احمد بن علي بن حسان بن عبد الله بن علي بن الحسن
ابن السلطان العادل محسن بن السلطان الكامل محمد المهدي بن فلاح
ابن العلامة هبة الله بن ابي محمد الحسن بن علم الدين المرتضى علي بن
النسابة عبد الحميد بن العلامة شمس الدين فخار النسابة الحائري بن
معد بن فخار بن احمد بن ابي القاسم محمد بن ابي الغنائم محمد بن ابي
عبد الله الحسين شيتي بن محمد الحائري بن ابراهيم الحجاب بن محمد
الصالح العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام (٢) .
ولد السيد شبر في الحويزة غرة ربيع الثاني من السنة المذكورة،
ونشأ فيها حتى اصبح يافعاً فتطلعت نفسه الى التحلي بفضيلة العلم كما
كان اجداده سابقاً ،

(١) ديوان ابي معتوق ص ١٥٧ .

(٢) اعتمدنا بنقل نسب المترجم على الرسالة المخطوطة التي فيها تلميذه

الشيخ احمد بن محمد في حياته وهو اعلم بنسبه الشريف من غيره ، كما واننا اثبتنا
هذا النسب في مشجرة المشعشين بعدما طابقتنا مع المصادر الأخرى .

- فهاجر من الحويزة الى بلد العلم النجف الأشرف لتحصيل العلوم والمعارف . فاصبحت له شهرة علمية ، ومكانة مرموقة . في الأوساط العلمية . وقد تتلمذ على يد اساتذة قديرين وهم :-
- ١ - السيد نصر الله الحائري الذي يروي عنه بتاريخ سنة ١١٥٤ هـ
 - ٢ - الشيخ كاظم الشريف العميدي .
 - ٣ - السيد رضى الدين بن محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المسكي يروي عنه المترجم اجازة بتاريخ سنة ١١٥٥ هـ .
 - ٤ - الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري المتوفى سنة ١١٥١ هـ .
 - ٥ - الشيخ محمد مهدي الفتوني .

نقش خاتمه

« شبر بن محمد الموسوي الفخاري »

مؤلفاته :

- ١ - تنبيه الكلام في ترجيح القصر على التمام في الأماكن الأربعة العظام اذا لم ينو المقام عشرة أيام .
- ٢ - رسالة في حكم الاستخارة للغير . يرجح فيها ان يستخير صاحب الحاجة لنفسه لعدم ورود خبر بالتوكيل .
- ٣ - رسالة في حكم العمل بغير علم .
- ٤ - رسالة في عدد القنوت من صلاة العيدين .
- ٥ - رسالة اسمها : « كشف الغمة في كيفية العمه » .
- ٦ - رسالة في حكم أذان العصر يوم الجمعة . (١)

(١) جاء في الذريعة ج ٦ ص ٣٩٥ : « حرمة الأذان الثالث في يوم الجمعة »

٧- رسالة في الخمس .

٨- رسالة في حكم الجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام

٩- رسالة في جواب رسالة في : «حكم القصر والتام في الأماكن

الأربعة العظام» .

١٠- كتاب : «الذخيرة في العقبي في المودة في القربى» في نسب

السيد المولى علي بن خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشي (١)

ذكر فيه من ترجم السيد علي خان أو احد اجداده وبني عمومته في

كتابه . ذكر منهم ما يقرب من عشرين : كالقاضي نور الله ،

والسيد علي خان المدني ، وابن الحر العاملي ، والمحدث الجزائري ،

والشيخ فرج الله الحويزي ، والميرزا عبد الله افندي ، والسيد محمد

حيدر الكركي وغيرهم . ويروي عن شيخه السيد نصر الله الحائري

وتاريخ الرواية او اخر سنة ١١٥٤ هـ .

١١- كتاب مشتمل ما عثر عليه من الأطعمة والأشربة المباحة

على نمط كتب اللغة - عجيب - .

١٢- كتاب : «جنة الإمامية في احكام التقية» .

للسيد شبر بن محمد بن ثنوان المتوفى بالنجف حدود سنة ١١٩٠ هـ ، وكان حياً

في سنة ١١٨٦ هـ اختار فيه ان الأذان الثالث الذي هو بدعة غير اذان عصر يوم

الجمعة .

(١) نقل العلامة انما بزرگ الطهراني في كتابه : «مصنفي المقال في مصنفي

علم الرجال» ان للسيد شبر المشعشي رسالة في نسب السيد علي خان بن خلف ،

وترجمه لجدده السيد محمد بن فلاح رأيتها بخطه في كتب شيخنا الحاج محمد حسن

كبة ، ثم اشراها سيدنا الحسن صدر الدين .

- ١٣ - رسالة في بيان الأشهر الرومية .
- ١٤ - رسالة في احكام الرؤيا الجيدة .
- ١٥ - رسالة تشتمل على اربعين حديثاً - على ترتيب حروف الهجاء ، ويشتمل كل حرف على اربعين حديثاً .
- ١٦ - كتاب : « كنز السعادة في ذكر جملة من علماء السادة » .
- ١٧ - رسالة في تحريم التمتع بالعلويات الفاطميات (١) .
- وقد قرص هذه الرسالة جملة من العلماء الأعلام ، والأدباء منهم الشيخ العالم الأديب احمد بن الشيخ حسن الخياط النجفي الحلي الشهير بالنحوي : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ميز اهل بيت نبيه عن ساير الناس ونزههم من شوائب الأدناس وصلاته وسلامه على خيار الأخيار محمد واهل بيته الأخيار الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وسقاهم في الدارين شراباً طهوراً وبعد فقد وقفت على هذه الرسالة الكريمة والدرة اليتيمة مما الفه واسطة عقد المفاخر ، ومركز دائرة المحامد والمآثر المتمسك من علوم اهل الحق بالنسب القوي السيد الأجد السيد شبر بن محمد الموسوي فرأيتها قد ابرزت المكنون من الكنز الدفين ، واظهرت الحق المبين ، ورفعت مناراً حطت بما لم تحط به ، وجئت من سبأ
-
- (١) ونقل صاحب الذريعة ج ٦ ص ٣٩٦ : ان كتاب « حرمة التمتع بالفاطميات » للسيد شبر الموسوي وتوجد نسخة في خزانة السيد آقا ريحان الله البروجردي بطهران والآن لم اذكر مؤلفها ، ولعله غير السيد الشبر الخويزي .
- فالحجة انما برك يتردد بقوله على انها للسيد شبر المترجم بعدما اثبتها له ويحتمل انها انتقلت الى صاحب الخزانة المذكور .

بنبأ يقين حيث على حكم كان في زوايا الحمول مهجوراً ، وأتى عليه
حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ، والتلميح من التلميح ، والكفاية ابغ
من التصريح شكر الله مساعيه ، وجعل مستقبل حاله يرثي على ماضيه .
ماذا اقول بعالم متبحر ان طلت فيه رجعت حمد مقفر
يقضى بأحكام الشريعة صادع بالحق خير محرر ومقرر
سار على نهج الإمام المرتضى يبدى خفايا فضلها لم ينكر
أبدى لنا من آل بيت محمد ما كان عقب حديثه لم يشهر
صنى كرائم آل بيت المصطفى عن كل شيء في الطباع مكرر
يا طالبى الشرع الشريف تمسكوا بأبي شير في العلوم وشبر

الاقبل احمد النحوي . (١)

تقريض الشيخ عبد الهادي بن الشيخ احمد النحوي المتوفى
سنة ١٢٣٥ .

قال : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم احمده حمد امرىء من كل ريب ورين ، ومنزها
عن كل عيب وشين ، واصلى واسلم على سيدنا ونبينا المصطفى وآله
والصفوة من ذراريه واهل بيته وعياله الذين انزل فيهم آية التطهير
وحباهم بمزيد الشرف من بين ذلك الجسم الغفير ، وآثرهم بكل
كرامة وفضيلة ، ونزههم عن درن كل رذيلة ، وصفاهم عن
شوائب الأدناس ، واصطفاهم على جميع مخلوقاته من الجنة والناس

(١) قد انجب الشيخ احمد النحوي من الذكور ثلاثة وهم :-

١ - محمد الرضا ٢ - الهادي ٣ - الحسن .

وبعد : فان السيد السند السيد شبر بن السيد السند السيد محمد الموسوي علم الأعلام ، وقطب دائرة الحل والإبرام ، جهبذ المعقول والمنقول ، ممهّد الفروع والأصول ، مالك ازمة التحقيق رب التأليف والتدقيق ، محي الملة الحنفيه ، مجدد آثار الشريعة المحمدية ، مروج علوم السادة العلوية ، منوراً رجاء مسالك المسائل الصادقة . لازل لعلوم آبائه مفيداً ، ولما دثر منها معيداً . قد مد باع الهممة نحو قاطر تلك العلوم المملوثة حكماً ، واستخرج حكماً لا يتعداه إلا من في قلبه مرض او عمى ياله من نادرة لا يزال يعوم في تيار تلك النوادر به ، ويستخرج من مكنون اسرارها ما يزين به الصكوك وتحلى به الدفاتر مما اظلمت جهابذ الفضلاء ، وطاشت عنه اسهم افاضل العلماء من اهل التبشير والتحرير والتدقيق والتحقيق ، ولعمري فهو الحري بقول القائل : كم ترك الأول للآخر . وماذا عسى ان احيط بكنه علمه علماً والم بأتساع المامه بالعلوم وهما ، ولو افرغت وسعى في ايسر ذلك نثراً او نظماً وكتابة هذا أعد اول شاهد على غزارة علمه وفوزه بالخط الوافر من نصيبه وسهمه فضلاً عن بدائع مصنفاًته وروائق باقي مؤلفاته اذ كان هذا الكتاب منوطاً بحكم حديث واحد وانت تراه كيف اشبع القول فيه بما لم ينسج ناسج على منواله ، ولم يتفق لأحد من العلماء الاحتذاء على مثاله ، وها انا اعتذر اليه فيما قصرت من الشناء عليه شعراً :

هيات ان يبلغ المثني عليه ولو اضحى له الخلق في نشر الثنا مددا
 قد حاز علماً جسيماً لو افيض على هذي الخليقة لم يترك بها بلدا
 فياله عالماً بالشرع ذا ورع للشرع والعلم اضحى ساعداً ويذا

ان صار قرة عين العلم لا عجب من سيد قد غدا للمرتضى ولدا
لولاه اصبحت هذا الحكم مطر حا وجل احكامنا لولاه صرن سدى
ان شمت اخلاقه الحسنى علمت به هو الإمام ولكن للأنام بدا
اقل الطلبة محمد هادي ولد الشيخ احمد النحوي المحدث

تقريظ العالم الفاضل السيد عبد العزيز بن السيد احمد الحسيني
الموسوي (١) قال : بسم الله الرحمن الرحيم نعم قد اجاد وافاد السيد
الأزهر والشريف الموقر العالم المؤلف السيد شبر سلمه الله تعالى ذو
الذكاء والتحقيق ، ولم يدانوه في مسائل البحث والتدقيق ، واطهر
الدليل ، وازال الشك عن القلب العليل لنقله رواية : (احمد بن
محمد الأشعري) التي هي نص صريح وضياء لمن ميز القول الفاسد
من الصحيح . فليته كان اظهر المفتي والصانع حتى يدركه ملامة
اللائم وشناعة الشانع لأنه قد انتهك حرمة الرسول وتجراً على هتك
حجاب البتول . فهذا التحرير الذي هو مرصع بجواهر البلاغة عديم
النظير لا يعترض عليه إلا مارق ، ولا يتجرأ على رده إلا منافق حيث
فيه رد على العالم الذي هو خليفة الله وفي ذلك الكفر العظيم بالله .

عبد العزيز بن السيد احمد الحسيني الموسوي

تقريظ العالم الجليل الفاضل الشيخ خضر بن محمد يحيى (٢)

(١) هو جد الأسرة المعروفة بالنجف بـ (آل الصافي) .

(٢) هو الشيخ خضر بن محمد يحيى بن مطر بن سيف الدين ينتهي نسبه
الى مالك الاشر صاحب الأمام علي عليه السلام وهو جد الأسر الأربعة المعروفة
في النجف الاشر وهم : آل كاشف الغطاء ، آل الشيخ راضي ، آل الشيخ الحضري .

قال : بسم الله الرحمن الرحيم افادنا السيد الجليل ذو الأصل الأصيل
 للعالم العامل ، والخبر الكامل جامع المعقول والمنقول ، رب التحقيق
 والتدقيق ، قدوة العلماء ، وزبدة الفضلاء ، وعلامة زمانه ، وفاضل
 او انه السيد شبر الحسيني الموسوي دام ظله . حكما كنا عنه غافلين ،
 وفي دليله جاهلين ، وبعد ان اطلعنا عليه ازال عنا العمى ، والتعليل
 فصرنا نعتقده يقينا ولا نشك فيه حيناً لأنه خبر من يقبله جميع العلماء
 ولا يرده إلا الجهلاء، ولا يرده إلا عارف متعصب او جاهل مركب
 وهو ما افاد السيد « تحريم التمتع بالفاطميات » تنزيهاً لهن عن الرذالات
 فجزاه الله عن اجداده خير الجزاء. واما الدليل فهو في نوادر كتاب
 محمد بن عيسى القمي رحمه الله .

خضر بن محمد يحيى

١٨ - رسالة تشتمل على بيان الناجين من المتفرقين هم اهل العلم
 والتقوى واليقين . وقد اشتملت على اكثر من ثلثمائة آية من كتاب
 الله المبين .

١٩ - فهرس كتاب معاني الأخبار على نحو كتب اللغة .

- آل الشيخ عليوي .

ولد سنة ١١١٢ هـ وتوفي سنة ١١٨١ هـ وفي يوم وفاته وقف على قبره العلامة

السيد صادق الفحام مؤبناً :

يا قبر هل انت دار من حويت ومن عليه حولك ضج البدو والحضر
 اضحى بك الحضر مدفوناً ومن عجب يموت قبل ظهور القائم الحضر

- ٢٠ - فهرس الكليات الطب .
- ٢١ - رسالة في ان غسل الجمعة واجبة ، وان تاركه فاسق .
- ٢٢ - رسالة في حكم شرب الدخان ، وانه من نزعات الشيطان عند ذوى العرفان .
- ٢٣ - رسالة في احكام النيات وان نية الشر من السيئات ، كما ان نية الخير من الحسنات .
- ٢٤ - رسالة في ذكر الجزيرة الخضراء .
- ٢٥ - رسالة في ترجيح السكوت على الكلام من غير العلماء الأعلام وان لكل مقال مقام .
- ٢٦ - تمة لمجمع البحرين فيها ما تقر به العين .
- ٢٧ - مختصر من لا يحضره الإمام على وجه وجيز حسن تام .
- ٢٨ - مختصر رجال مولانا محمد باقر على وجه نادر جيد فاخر
- ٢٩ - رسالة جيدة في وجوب بعض الأركان ، كما لا يخفى على ذوى البصائر والأبصار .
- ٣٠ - رسالة في نسب السيد محمد بن فلاح المشعشي الملقب بالمهدي حكى فيها نسبه عن جماعة من المذكورين في الرسالة التي فيها في نسب السيد علي خان السابقة ، وحكى ايضاً عن شيخه ومعلمه الثقة الجليل الشيخ كاظم الشريف العميدي انه قال رأيت في حاشية كتاب تاريخ الدول الحادية من آل بويه الى آل عثمان عند ذكر المشعشي ما لفظه : ومما نقله القاضي احمد القزويني عن حديث المهدي المشعشي هبة الله بن الحسن بن علم الدين مرتضى بن عبد الحميد النسابة بن شمس الدين فخاراً بن معد بن فخار بن احمد بن ابي القاسم

محمد بن أبي الغنائم محمد بن أبي عبد الله الحسين شيتي بن محمد الحارثي
ابن إبراهيم الحجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .
٣١ - رسالة أخرى في ترجمة السيد محمد المذكور .

٣٢ - حجة الخصام في الخروج والقيام للمهدي من اولاد
الإمام (١) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد .

وله الحواشي الكثيرة على الكتب العلمية منها : كشف المحجة
لأبن طاووس ، والهدايا للشيخ الحر العاملي صاحب الوسائل بخطه
وينقل عن خطه أيضاً العلامة النوري في دار السلام بعض الحكايات
والمنامات الصادقات وتوجد من تصانيفه في خزنة آل عيسى ببغداد
وكتب بخطه في ظهر كتاب تفسير الائمة للميرزا محمدرضا النصيري
وعلى اصول الكافي ، وغيرها من الكتب الذي كتب بخطه عليها (٢) .

اجازات العلماء له :

قد أجازته كثير من العلماء الأعلام ، واعترفت بفضله ومكانته

(١) توجد نسخة خطية من الكتاب بخط المترجم في مكتبة الشيخ عز الدين
الجزائري في النجف ، وعليها حواشي منها بخطه أيضاً . وقد ارخ بعضها بتاريخ
(١١٧٩ هـ) .

(٢) وقد ذكر قسماً من مؤلفاته العلامة السيد محسن الأمين في كتابه اعيان
الشيعية ج ٣٦ ص ٢٠ ، والثبت اعا بزرك الطهراني في الذريعة ج ٢ ص ٢١٨ ،
ج ٣ (٢٤) ، ج ٤ (٦٢) ، ١٦٥ ، ٤٤٨ ، ج ٥ (١٣٧) ، ١٠٥ ، و ١٥٧ ،
ج ٦ (١٨٢) ، ٣٩٥ ، ج ٧ (١١١) ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ،

العلمية . ونحن ننقل لكم نص الأجازات التي وردت في رسالة تلميذه الشيخ احمد بن محمد .

١ - إجازة الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري قال فيها : « كان السيد النجيب الأنجب اللبيب الحبيب الأحب السيد الكريم الحليم السيد شبر ولد العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل الكامل الصالح التقي التقي السيد محمد بن السيد ثنوان الموسوي الحوزي ممن صرف عمره في تحصيل فنون العلوم . وقد قرأ علي شطراً وافراً منها سيما الفقه والحديث وما يتعلق بذلك ، فكان بحمد الله قد بلغ الغاية ، ووصل النهاية في التحصيل وادرك المطالب والوصول الى الحقائق . فهو الذكي اللوذعي الأملعي التقي النقي الصالح البهي ارشدنا الى ذلك كله محاوراته ومعاشراته . »

٢ - إجازة السيد محمد بن السيد عبد الكريم الحسيني الحسيني الطباطبائي قال : « وقد اتفق في هذا الآن ان استجازني السيد الجليل الأملعي والفاضل الكامل اللوذعي البارع الجامع بين فضيلتي العلم والعمل . العابد الزاهد المنتزه عن خسيستي الخطأ والزلل السيد شبر ابن المرحوم المغفور العالم العامل التقي السيد محمد بن السيد ثنوان الموسوي الحوزي مولداً الغروي مسكناً ادام الله عز وجل له التوفيق الأبدي والفضل ، والكمال السرمدي ، وجعل ارواح ابائه مع الروح المقدس الحمدي فاستخرت الله جل جلاله ، واجزت له لما عرفته قابلاً لتحصيل العلوم الدينية ، واكتساب المعارف المتعينة ، واستفادة المطالب الأصولية والفروعية من معاني الاخبار باستبصار اولى الأبصار ، بل اخذ شطراً وافياً وطرفاً كافياً للفقه في تهذيب الآثار

من فنون العلوم الحققة حتى اشتغل بهداية الأمة وايضاح طريق الحججة فتحلى بجلية كمال الدين وتسم بالتمسك بالعروة الوثقى والحق واليقين فملك بتلك الوسائل زمامي العلم والعمل فصار صافيا من الفشل والزلل «

٣ - إجازة السيد نصر الله بن السيد حسين الحائري الحسيني الموسوى قال : « وقد استجازني الفاضل المحقق العالم المعلم المدقق نور حدقة الأمثال ونور حديقة الأفاضل المقتبس من انوار الأخيار المعصومين على الصادعين بها الف تحية ، والمقتطف من انوار رياض العلوم الدينية النفحة الذكية والقائمة اقلامه في نصرة الدين مقام السهام النافذة في قلوب المنافقين صاحب التصانيف البارعة التي منها انوار الحقيقة الساطعة السيد السند الركن المعتمد الأطهر السيد شبر بن الفاضل المقدس السيد محمد بن ثنوان الحائز فنون الفخر » .

٤ - إجازة العالم الرباني الشيخ يوسف بن الشيخ احمد الدرزي البحراني قال : « وكان من جملة من وقف نفسه على العمل بالأخبار واتخاذها له الشعار والدثار ، واتشح مع ذلك ببرد الصلاح والتقوى وحاز مما هنالك الحظ الوافر الأقوى عمدة السادة الأشراف وزبدة الأجلاء من دوحه عبد مناف ولاعجب ممن تفرع من تلك الدوحه العلية وإليها انتمى فهي شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد الأجل الأنبل الأفخر السيد الأجد السيد شبر بن المقدس العلامة السيد محمد ٥ - إجازة العلامة الفهامة الشيخ حسين بن محمد الماحوزي دام ظله

قال : « وبعد فقد استجازني السيد شبر بن السيد العلامة الفهامة السيد محمد ادام الله التوفيق الأحدي واللفظ الصمدى ، وهو حقيق بالأجابة لذلك لانه من اهل السلوك لتلك المسالك غير اني لما كنت على جناح السفر مع كثرة الأسفار وعدم الاستقرار وتوزع البال اقتضى اجراء

ذلك على وجه الإجمال وعدم التفصيل في الحال .
وكثير من هذه الأجازات التي وردت فيها اقوال العلماء بالمدح
والثناء على المترجم . ولا يسعنا ان ننقل كلامهم ، بل نقتصر على
على ذكر اسماء البقية منهم :

- ٦ - السيد صدر الدين الحسيني : قرأ عليه واجازه .
- ٧ - السيد رضى الدين بن محمد حيدر الموسوى المكي العاملي .
- ٨ - السيد ابراهيم اخو السيد الفاضل السيد صدر الدين .
- ٩ - الشيخ زين الدين النجفي .
- ١٠ - الشيخ جواد .
- ١١ - انما محمد بن انما رحيم .
- ١٢ - الشيخ محمد مهدي الفتوني (١)

بعض الرسائل الواردة اليه :

بعث اليه العلماء الأعلام ، وزعماء الفرات الرسائل الكثيرة
ونعتوه فيها بالعلم والفضل والكمال .

١ رسالة الشيخ حمود آل حمد رئيس (خزاعة) .

اراد المترجم من الشيخ حمود آل حمد ان يكون مع مشائخ بني حسن
ويحالفهم مخالفة صحيحة . فارسل اليه رسالة تتضمن ذلك . فاجابه
الشيخ حمود آل حمد بقواه : « بعد ابلاغ جزيل السلام بمزيد التحية
والإكرام يهدى الى جناب على الجناب ، وسلالة الأطياب الأجد
الأسعد الأوحد سيدنا الأجل ، ومخدومنا الأكمل سيدنا ومولانا
السيد شبر سلمه الله تعالى من كل شر بحق محمد سيد البشر .

(١) اعتمدنا بنقل هذه الأجازات نصاً على المخطوطة السابقة .

وجاءنا كتابك العالي ذا كراً لنا من جهة اجتماعنا مع شيخ بني
حسن على منوال الطريق السابق الذي لا ريب فيه ولا شبهة تعتريه
وحياة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله هذا من باطننا وظاهرنا .
وقال ايضاً الشيخ حمود في جواب كتاب له : « سلام الله
وتحياته الى جناب قطب دائرة العلماء ، و برج كواكب البلغاء منبع دوحه
العز والفخر والكرم وعالى القدر والمجد والهمم ، وثابت القول والمشار
اليه باعاليه السيد النجيب السيد شبر ادام الله معاليه امين اللهم امين
اللهم امين . . . »

٢ - رسالة الشيخ خليل آل عباس - والكاتب الشيخ اسماعيل .
قال فيها : « الى حضرة السيد السند ، والساعد والعضد التقى
الفاضل العالم العامل الشخص الرباني عديم المثل المحقق المدقق المقتنى
اثار اهل البيت عليهم السلام بجميع الأفعال ، والمتبع أوامرهم بسائر
الأعمال الموفق لكل خير والمبرأ من كل عيب حضرة مولانا السيد
شبر اصلح الله احواله في الدارين ، وبلغه آماله في النشاطين . . . »

٣ - رسالة السيد النجيب العالم الكامل السيد عبد العزيز النجفي
المذكور سابقاً يقول : « خير ما نمقته البلغاء الأعلام ، واجمل
ما حررته العظماء من تزيين الكلام وخير الدعاء الكامل العام يهدي الى الأخ
ذى القدر العالي ذى الاحترام ، والبر التقي ذى الشرف السامي من
قديم الزمان وسالف الأيام الموفق الموقر السيد شبر ديم علاه العالي ،
وحرص من طوارق الأيام والليالي . لا يخفى على جناب من له المعرفة
الكاملة ، والفهم الوقاد الذي ليس له نظير يعادله في العباد . . . »

٤ - رسالة الشيخ الأجل الأنبل علي بن قسام - الكاتب السيد

عبد العزيز يقول فيها : « الى كعبة الجود والسماح ، وشعر الفضل
والصلاح ذى الشرف والقدر الرفيع المنيف ، والفخر الفاخر سنام
المجد من كابر الى كابر نتيجة السادة الأماجد الكرام ، وغرة الأشراف
ذوى الأجلال والأعظام . قوم ابى الله إلا ان يكون لهم عز المكارم
في الدنيا والدين شمس ارباب العلوم ، وبدر فلك اهل العقول في
المعلوم الذي اتخذ الطواف في حرم كعبة العلوم صراطا في كل آن ،
وادرك اعلى المدارك ببدايع البلاغة ، وفصيح اللسان حيث انه سليل
من قال انا افصح من نطق بالضاد ، فرع من تلك الشجرة التي اصلها
ثابت ، وفرعها في السماء يؤتى اكلها كل حين بأذن رب العباد ذى
الفضل السيد المعظم السيد شبر اشرفت شموس السعد في كل صباح
وازهرت له بدور الإقبال والنجاح . . . » (١)

٥ - رسالة الشيخ الجليل الكامل النبيل للعالم الموفق لخير الدارين
للشيخ حسين بن الشيخ موسى الشهير بابن (لولو) حرسه الله تعالى .
قال : « الى محى الرسوم النبوية ، ومظهر الآثار الإمامية ، ومبين
الأحكام العلوية ، والمرشد الى السنن الشرعية . فرع الشجرة العلية
وثمره للدوحة الفاطمية طيب السجية والأفعال ، وحسن السيرة
والمقال مولانا السيد الأكرم ، وشيخنا السيد شبر المعظم ابقاه الله
لهدانا ، وانار بعلمه ارضنا وسماءنا . . . »

(١) ان صاحب الرسالة الشيخ علي بن قسام هو جد اسرة (آل قسام)
المعروفة في النجف الأشرف ، وكان متصلاً بالترجم جد آل شبر منذ ذلك الحين
ثم اصبحت العلاقات وثيقة بين الأسرتين : آل قسام ، وآل شبر الموسوية ،
وقد ازدادت في الآونة الأخيرة بالمصاهرة ، كما سنين ذلك .

٦ - رسالة العالم العلامة الفاضل الفهامة المستغنى بالفخر عن الافتخار الشيخ محمد بن نصار : (١)
قال : « الى السيد السند ، والملاذ والمعتمد ذي الجناح الأنور والمحل الأزهر ، والحسب الفاخر ، والمحامد والمآثر ، والنسب الباهر فرع من شجرة النبوية ، وجوهرة من معدن العصمة ، وجدول من معدن العلم ، وخلاصة من صلب الجود والكرم لاشك في ذلك عند من راعى الحق والأنصاف ، ولم يتبع طريق الجور واهل الحسد والخلاف اولئك يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

حضرة المخصوص بكلمات الفضائل جناب الأزهر الأنور حضرة السيد شبر لا زال وجوده لنا قرة للعين ، وجوده قضاء للدين بالنبي الأمين وآله الطاهرين . . . » (٢)

(١) ذكر الشيخ حمود الساعدي في مجلة العدل ج ٩ - ١٠ ص ٢٢ لسنة ١٩٦٥ م إن الشيخ محمد بن نصار ينتمي الى (شيبان) القبيلة العربية المعروفة وسكن بعض افراد هذا البيت في بلدة (الملوم) فصاروا ينتسبون اليها يقال لهم : (آل نصار الشيبانيون) (الملاميون) وقد اولد الشيخ محمد بن نصار عدة اولاد كلهم من حملة العلم والأدب منهم : - الشيخ احمد : وهو صاحب المخطوطة المتقدمة الذكر التي فيها في ترجمة استاذه السيد شبر الموسوى ، ٢ - الشيخ حميد ، ٣ الشيخ حسن ٤ - الشيخ نصار .

(٢) احتفظنا بجميع النعوت ، والألقاب التي وردت الى العلماء الأعلام وغيرهم حسب ما جاء في المخطوطة السابقة .

موقف المترجم تجاه الحكومة التركية :

لما استولت الحكومة التركية على العراق اخذت تعمل جاهدة في تركيز دعائمها ، وتقوية نفوذها بشتى الوسائل والمحاولات من بطش وارهاب حتى شمل ذلك اغلب المدن العراقية ، وخاصة النجف الأشرف التي تضم عدداً كبيراً من العلماء الأعلام ، فساءت الأحوال وشلت الحركة التبشيرية للدين . فلم يتحمل ذلك المترجم وما وصلت اليه البلاد المقدسة وابناؤه من العثمانيين دون ان هبّ آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر ، وراسل القبائل العربية يدعوهم الى الألتفاف حوله ، وجمع الكلمة ، والمخالفة - كما مر ذلك في رسالة الشيخ حمود رئيس (خزاعة) - . واصدر استاذة الشيخ محمد مهدي الفتوني كتاباً يدعو الناس فيه ان تلتف حول السيد شبر لقيامه بهذا الأمر ، وانقاذ الوطن من الطغمة الفاسدة التي عاثت به فساداً وهذا نص الكتاب : « إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على العارف المتمكن منها ، واطيعوا امره ، وانتهوا عنه نهيه فانه يدلکم على ما يصلح به دنياکم واخراکم ، ولا تخالفوه واعينوه على انفاذ امره . . . » فاستجاب الناس لهذا النداء ، والتف جمع عظيم من المحاربين حول المترجم وقد بلغ عددهم عشرة آلاف . فنهض بهم . وكان السلطان نادر شاه قد غزا العراق في تلك السنة (١) وحصلت

(١) قد غزا نادر شاه العراق في سنة ١١٤٥ هـ = (١٧٣٢ م) وحاصر

بغداد في الخامس والعشرين من رجب ، وقيل ٢٧ منه من السنة المذكورة ، ودام الحصار الى ٧ صفر سنة ١١٤٦ هـ ونزل محاذياً قصبة الامام الأعظم بحيث ترى -

بينه وبين المولى شبر اتفاقية سرية على ان يقوم بمساعدته ، وتعزيز جيشه . ولما زحف الجيش الإيراني في الحدود لم يثبت امام الجيش العراقي والتركي في جانب (الشركاط) فتراجع الى الأراضي الإيرانية مندحراً ، وانتصر الجيش التركي في هذه المعركة ، واستعد بعد ذلك

— خيامه من فوق السور ، ثم تراجع الى الحدود الإيرانية بسبب الإمداد الذي جاء من تركيا الى بغداد . وفي سنة ١١٤٩ هـ تمت معاهدة بين نادر شاه والوزير أحمد باشا في (ارضروم) في جمادى الآخرة وفيها بيان أن الحدود تبقى على ما كانت عليه في معاهدة السلطان مراد الرابع ، ثم رجع نادر شاه ، كما ان الوزير عاد إلى مقر حكومته . وفي سنة ١١٥٦ هـ = (١٧٤٣ م) غزا نادر شاه بغداد حتى حاصرها واستولى الإيرانيون على جميع قرى بغداد واطاعتهم العشائر ، ثم توجه إلى الموصل بعسكره البالغ مائة وسبعون ألفاً ، ونصب على دجلة جسرين فعبر وحاصرها في النصف من شعبان من السنة المذكورة نحو اربعين يوماً ولم يظفر بها فرجع الى بغداد بجيوشه وصالح حسين باشا الجليلي ، وحينئذ عزم على زيارة العتبات المقدسة فذهب اولاً إلى النجف الأشرف لمشاهدة القببة المذهبية وكان قد امر بينائها ومنها ذهب الى كربلا وعند وصوله كتب إلى الوزير أحمد باشا ان يرسل اليه عالماً بأمل التوفيق والتأليف بين السنة والشيعة ، فارسل اليه الوزير الشيخ عبدالله السويدي فحضر يوم الاربعاء ٢٤ شوال سنة ١١٥٦ هـ = (١٧٤٣ م) وقد اوضح ذلك في كتابه : (النفحة المسكية في الرحلة المكيّة) ، ونشرت المذكرات في (حديث الزوراء) وفي كتاب (الحجج القطعية لاتفاق الفرق الاسلامية) ، وفي (جها نكشای نادری) للاستاذ محمد مهدي منشی نادر شاه نص الخضر بالفارسية ونسخته وضعت في خزنة الإمام علي عليه السلام في النجف واذيغت في مختلف البلدان .

الى مقاومة المولى السيد شبر ودارت بينهما الحرب حتى اسفرت
النتيجة بانكسار جيش المولى - وذلك لخيانة بعض رؤساء القبائل -
وقبضوا على المترجم وسيروه الى والي بغداد . ولما مثل بين يديه لآلامه
على ذلك وخاطبه بقوله : « انك جاهل في معرفة العراقيين ولو كنت
عالمًا كما زعم لعرفت ما صنعوا بأجدادك وغدرهم بهم من قبل
ولكننا عفونا عنك وعن حاشيتك ، . . »

ثم اطلقه والي بغداد وعفى عنه واكرمه ارضاً عرفت بـ (الشبرية) (١)
وبعد رجوعه من الواقعة عقد احتفال كبير فجعل يخاطب الناس فيه
يا اباة الضم ما هذا القعود الموالي اليوم سادتها العبيد

تحقيق القبر والوفاة :

كانت وفاة السيد شبر الموسوي في النجف الأشرف بعد
سنة ١١٨٦ هـ أو في حدود سنة ١١٩٠ هـ - كما ذكرنا سابقاً - وذكر
السيد محسن الأمين في اعيان الشيعة ج ٣٦ ص ٢٠ اشتباهاً ان وفاته
سنة ١١٧٨ هـ والشيخ محمد جرز الدين في معارف الرجال ج ١
ص ٣٥٨ سنة ١١٧٠ هـ لان المترجم كان حياً سنة ١١٨٦ هـ كما تدل
الحواشي التي كتبها على بعض الكتب العلمية . فقد رأيت نسخة خطية من
اصول الكافي عند العلامة الشيخ اغا بزرك الطهراني وقد علق عليها

(١) الشبرية : ارض زراعية واسعة ومن اراضيها (المورد) بالتصغير
تستقى من نهر الحسكة من الفرات مات جملة منها بعد وفاة السيد شبر لتدافع ورثته فيما
بينهم . وبعضها تستقى من نهر الهندية بعد كرمها من الفرات . ثم استولت عليها
اخيراً القبائل الفراتية وارض الحميدات اليوم منها . معارف الرجال ج ١ ص ٣٥٥

المترجم بخطه سنة ١١٨٥ هـ في ص ٦٨ و ٧١ و ٨٢ ، ٧٢ ، ونقل
الشيخ اغا بزرك الطهراني في مخطوطة طبقات اعلام الشيعة : « اني
رأيت تملكه لتفسير نور الثقلين للشيخ عبدعلي الحويزي سنة ١١٧١ هـ
وفي كتب الشيخ علي كاشف الغطاء نسخة امل الآمل وفيها جملة
من مسودات السيد شبر الموسوي منها مسودة كتابه في مقدمة
العبادات وفهرس ابوابه كتبه في سنة ١١٨٠ هـ ، وكتب ايضاً بخطه
حواشي كثيرة على فهرس الوسائل الموسوم بمن لا يحضره الإمام من
سنة ١١٥٤ هـ الى سنة ١١٨٦ هـ . . . »

وبهذا نعلم ان وفاته كانت بعد سنة ١١٨٥ هـ ودفن في الجانب
الشمالي قرب باب الطوس في حجرة معروفة (١) وكانت سابقاً متصلة

(١) اعيان الشيعة ج ٣٦ ص ٢٠ ، الحصون المنيع ج ٨ مخطوط في مكتبة
الإمام كاشف الغطاء مؤلفه المرحوم الشيخ علي بن محمد الرضا بن موسى بن الشيخ
جعفر الكبير بن خضر بن محمد يحيى بن سيف الدين يتصل نسبه إلى مالك الأشر صاحب
الإمام علي عليه السلام ولد في النجف سنة ١٢٦٦ هـ وتوفي اول شهر محرم سنة ١٣٥٠ هـ
وقد نقل صاحب الحصون ان المترجم كان موجوداً في سنة ١١٧٨ هـ وبقي
إلى سنة ١١٨٦ هـ ثم وصفه بالعلم والمعرفة وقال : « وقبره في حجرة معروفة
مكتوب عليها اسمه يقرب من باب الطوسي وهو غير السيد شبر الذي ينتسب اليه
السيد محمد رضا وابنه السيد عبد الله القاطنين في بلد الكاظمية . . . »

وتوجد على الحجرة المذكورة صخرة نقش عليها تاريخ الوفاة سنة ١١٧٠
وهذا اشتباه بصخرة أخرى ممن دفن في الحجرة والصحيح ما قلناه من تاريخ
الوفاة وقد كتب على الصخرة المذكورة هذان البيتان :

اذا مت فادفني مجاور حيدر ابا شبر اعني به وشبر

ببعض دور السادة الموالي في النجف واخيراً استولى عليها ملة يوسف الخازن ايام سلطته في النجف وقد دفن في الحجرة المذكورة كثير من السادة الموالي المشعشين عدا المولى مطلب الذي دفن في مقبرة آل الشرقي ، والمولى مبارك بن عبد المطلب الذي دفن خارج سور النجف الأشرف قريبا من مقام الإمام صاحب الزمان (ع) وغيرهما (١)

المدائح :

لقد جاء في مدح المترجم الشيء الكثير من المنظوم والمنثور ، وقد سبق ان ذكرنا بعض ما جاء في حقه من المنثور . واما الشعر الذي مدح به فلا مجال لنا إلا ان نذكر مقتطفات منه :

فقد رأى الشيخ الأديب علي بزى العاملي السيد شبر في المنام رؤية حسنة فنظم الرؤيا بقصيدة يقول فيها : (٢)

يا ايها الندب الذي فاق البرية سؤدا
سمعا لقول متم قولاً يهز المنشدا
رؤيا رأيت مباركاً بحبال فضلك معقدا
فكأنني في باب حضرة من تسامى محتدا

- فتى لا يذوق النار من كان جاره ولا يخشى من منكر ونكير

(١) راجع ص ٩٩ ، ١٨٨ من نفس الكتاب .

(٢) ان كثيراً من عاصر المترجم قد رأوه في المنام برؤية حسنة كالثقة

الجليل ناصر بن محمد الخاقاني ، والرجل الصالح الورع موسى بن حسن علي البغدادي وغيرهما كما جاء في المخطوطة السابقة ، ولكن لنا في آثار المؤلف الكفاية عن ذكر ذلك .

اعنى الامام المرتضى البطل الكمي الأوحدا
ابغى لحوق رئيسنا مولى الأنام محمدا
فرأيته قد أمّ نح و مقامكم متقصدا
اولاه شخص قد قضى ولرحمة البارئ غدا
يقضى حقوق عزائمهم كيما ينال تجلدا
فاذا تخيل قد بدا طلع لها منضدا
وبنهر ماء كل ماء ماؤه فضلا غدا
الروض زين بنوره اذ صار فيه موردا
بلغ الورود ذوابلا والأقحوان معربدا
واذا جنابك سيدي بفنائها مستوحدا
متحنكاً متردياً ومسبحاً متعبدا
وغاسلا اوساخ اثواب لهن مجددا
فسألت منك عن الذي الجأ لذاك السيدا
فاجبت ان إزالة الأ وساخ كان المقصدا
وسألتني عن قصتي كيما تكون المرشدا
فقصصتها لجنابكم متعرضاً لك منشدا
ارأيت فيما قد رأيت به حديثاً مسندا
فتركتني وقصيتي وقصدت ثمة موردا
لا زال فكرك كو كبا متلاً متوقدا

وقد نظم تلميذه الشيخ احمد بن محمد القصائد الكثيرة في مدحه
منها قصيدة قالها عن لسان حال السيد شبر يخاطب بها امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ويشكو اليه من ظلمه بغضب ضيعته

ونهب ماله في شهر ذى القعدة سنة ١١٦٣ هـ (١) وتشتمل على خمسة عشر بيتاً :

ياولى الإله سمعا وليس الأ مر يخفى عليك قبل السماع
انت ادري بما اقول ولكن ضاق صدري به وقل اتساعي
ان يكن للذنوب باعى قصيراً فلحسن الرجال طال ذراعي

(١) ذكر الشيخ حمود الساعدي في مجلة العدل ج ٩-١٠ ص ٢٢ لسنة ١٩٦٥ م
ان الغاصب لضبيعة السيد شبر الموسوي الواقعة في انحاء الديوانية هو الشيخ
حمود آل حمد رئيس خزاعة المذكور سابقاً وهو الذي سأل الشيخ محمد نصار
متجاهلاً عن نسب المترجم .

ولكن المخطوطة التي عندنا تأليف احمد بن محمد تلميذ المترجم وهي
المصدر الوحيد بما نقلناه عن حياة المترجم لم تذكر اسم الغاصب للأرض ولا اسم
السائل المتجاهل عن صحة نسبه ونحن ننقل نص السؤال الذي ورد في المخطوطة قال
احمد بن الشيخ محمد : « وقد وصل حد جهلهم وحسد هم الى ما نقل ابني عن بعض
كبراء خزاعة وقد استشهد بأبي علي ما يدعيه عن تجاهل سيادة هذا السيد ، كما
تجاهل هشام بن عبد الملك في معرفة زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام حتى
سأل من هذا فاجابه الفرزق بابياته المشهورة التي اولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

فقال لي ما تقول ياشيخ محمد في سيادة سيد شبر فقلت له : اما والده فقد
ثبت يقيناً عندنا وعند الناس سيادته ، وعلمه ، وصلاحه . واما هو فالله اعلم بحاله
فقال : القول مثل ما تقول وانت من اهل الانصاف . انتهى
ثم قال صاحب المخطوطة : وهل هذا إلا غايه الجهل حيث خفي عليه ان ابني
قد شهد بسيادة هذا السيد من حيث انه شهد بسيادة ابيه . . . »

انني قد علمت ضيف وللضيف
 يا اخا المصطفى انتجاعة ظمان
 لي حاج وقد دعاني اليها
 من للأبناء يا بني لو اضميما
 قد رأينا قوماً تغار لقوم
 هذه الارض ارضكم وبها
 لم يسغ لي مرعى بها وهي ارض
 قد تصدقتمو علينا بسهم
 كان حصنا للخائفين وزادا
 نازعونا عليه حتى اصطفوه
 انداعى عليه وهو عظامكم
 فاغضب اليوم سيدي لأهل بيت
 وقال فيه قصيدة وتشتمل على
 هو المجد حتى ما به الجسد يقصر
 اذا قصرت آراء قوم عن العلى
 وافتك من ذى شفرتين مصمم
 واتعب خلق الله من ظل عاذلاً
 واعجب شيء ما أشاع ملامتي
 لأمر يعيب المرء ذو العيب غيره
 وراء يرانى في التغابي خللة
 سئمت زماناً جامعي وعصابة
 وان حياة يوصفون بها معى

قرى من كرائم الاصطناع
 ومن لو ردّ عنك انتجاعى
 منك خير الأنام اكرم داعي
 غير الآباء في جميع الدواعي؟
 لا لقربى بل شيمة الاجتماع
 ضيقت واعيت علي فيها المساعي
 طاب للسائمين فيها المراعي
 كان عيشاً لنا وخير متاع
 لذوى رحمك البنين الجياع
 واستدلوا آل الرسول المطاع
 وعطاهم ما إن له من مداعى
 ما لهم من مواصل ومراعى
 ستة واربعين بيتاً بدأ فيها بالحماسه
 فلم يجد اذ ذاك الحديد المذكر
 فأسيافهم منها لدى الروع اقصر
 من الرأى بيد و حكمه وهو مضمّر
 يلوم على ما تركه ليس يقدر
 وفيه لرأى الحزم حمد ومفخر
 ويستصغر الأذن الذى هو اكبر
 غيباً وفي التوقير اني أوقر
 به نكرهم عرف وعرفي منكر
 لحتنى بها منها احق واجدر

من القول او يصفولذي الحزم مسأراً
 ولم تك ترضيه غيوث وابحر ؟
 عليه ولا عيش به الحر يجر
 لقاء الردى منه اخف وايسر
 على الناس لم يبرح يضح ويضجر
 لدى الذل عز والتفاخر مفخر
 وملجأنا فيه فتى الجود شبر
 وكل كبير عند قدرك اصغر
 قليلا فجازيه لما ليس يقدر
 جياذ البرايا فانثت وهي حسر
 رأيت اخف الأمر ما هو أعسر
 بذاك عن كل الورى يتشطر
 به وان شئت امطرت الحيا وهو أحر
 اليك العدى طرفاهوى وهو اخزر
 وسامتك نقصاً بالذي فيه تكبر
 جدار معلى او حجاب مستر
 بميسمه الأيبان ويظهر
 به وحده لو فاخر الناس اقصر وا
 لأصخت كما يصبك الزجاجة مر مرا
 ومولى تمنى لثم رجليه منبر
 بها كل مجد يستبان ويفخر
 ابى الله ان تهد لحر شقاشق
 أرضى لظمئي جرعة من وقية
 على قلق لازال يقوى تحلي
 والى الأذى قسراً بنفس ابية
 وان امرأ لا يغتنى بعفافه
 ولكن مولى من قریش لنا به
 وكيف يقاومنا الزمان وخطبه
 فكل شديد عند بأسك هين
 رأيت نفسك الفعل الذي يفعل الورى
 جريت بمضمار العلى وجرت به
 اذا ما بدا حران في طلب العلى
 تفردت في مجد عن الناس فاغتدى
 ولا زلت غيثاً في الندى تمطر الحيا
 مطلا على الشم الرعان اذا رنت
 اتتك بما تزداد حمداً ورفعاً
 وليس يرد الشمس عند ظهورها
 ابى الله للفضل الذي قلده امرىء
 سما حسباً يتلوه كالشمس منسب
 فتى الحزم حزم الوى صبك به الذرى
 همام تمنى لثم راحته العلى
 الى ان يقول في قصيدته :
 من القوم سادوا قمة المجد فاغتدى

بنتها اكف الهاشميين فاغدت
كرام بهم يضحى حيا المزن هاميا
ومن لم يسعهم غير مدح إلهم
وقال قصيدة تشتمل على ثلاثة وخمسين بيتاً بدأ فيها بالحماسة :
اترى الجبان وزأر ليث اخدرا
ان لم تثب لم تحش اساد الشرى
لا تمددن يد النبيل لبانة
حتى تمد بها الوشيح الأسمر
لم تبن قبة سؤدد إلا اذا
خضبت جوانبها نجيعاً احمر
الى ان يقول في آخر قصيدته :

يا صاحب الهمم التي لو يرتقى
السيف اكرم ان يغيب فيشتكى
اتهلوك الهمج الرعاع وكفكم
الناس في ذا الدهر تتبع اللهى
فأثار بحقك واستفز عصابة
وقال يمدحه بقصيدة وتشتمل على (٤٣) بيتاً بدأها بالغزل :

ارأيت يوم فراقنا من نألف
ورحبوا فلم نر غير جسم ساكن
لا تعفن بهم رويدك إنما
من دون عهد قدوفيت بوعدهم
يا اهل نجد ان تكلف حبكم
وعلى تجافيكم وفرط صدودكم
وقال متشكياً لحال السادة الكرام من جور الحكام ويشير الى
بعض مفاخرهم ومثالب اعدائهم :

وفتية من بني الكرار ذات علا
وقد تردت ثياب الفضل من ادب
زادت بما علمت حباً لوالدها
حبا تناهى لأمر ليس ينكره
حتى تلتهم لأحقاد مقدمة
الى ان يقول :

ففي الحجاز على الكرار محتهم
لثام قوم يريدون احتجاجهم
لكلهم موقف صعب وحاكمهم
وكيف تصحوا قلوب او يقرر كرى
لم ترع قربي لهم منه ولا ذمم
ملاك ارض وقد ضاقوا بارحبها
ابيت والنار في الاحشاء توقدها
كم ذا تسامونهم والله فضلهم
اذا خلوا فكتاب الله ذكرهم
وان فخرتم باملاك لكم لعنت
لا بيعة لرسول الله تزجركم
فيا لاهل النهي من فتية جهلوا
الدهر اصبح لم ينكر بدولته

* * *

وقد علق العلامة السيد شبر المترجم بخط يده على آخر بيت من
هذه القصيدة الدهر اصبح لم ينكر . . . قوله : لانهم يأخذون اموالنا

واراضينا ويسرفوا بها ويصرفونها في غير وجهها ويسمونهم كرماء
 كونه مغرماً فتدبر وافهم . كتب شبر بن محمد الموسوي . انتهى
 وقد قرض هذه القصيدة نثراً العلامة الشيخ محمد المهدي بن
 الشيخ علي الفتوي النجفي المتوفى بعد سنة ١٢١٧ هـ ، وقرضها الشيخ
 محمد رضا النحوي المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ شعراً بنفس الوزن والروي
 ومدح في ابياته السيد شبر المترجم وقدم لها بما نصه :
 بسم الله الرحمن الرحيم . قال العبد الحقير محمد رضا بن الشيخ
 احمد النحوي مقرضاً على هذه القصيدة المباركة :

اكرم بنظم يروق الناظرين سناً كأن عقد الثريا فيه منتظم
 اضحى (لأحمد) في ذاللعصر معجزة على نبوة شعر كله حكم
 حوى مديح بني الزهراء فاطمة ومن هم في جميع المكرمات هم
 فما ك (شبرهم) فيما نرى احد ولا يقاس بمن تلقى شبرهم
 فكم ينازعهم في بيت مجدهم من لا خلاق له ، والبيت بيتهم
 وما عسى ان يقول المادحون بمن قد جاء في محكم القرآن مدحهم

* * *

وقال يمدحه ويتشكى من اعدائه ويختمها بمدح علي اغا ضابط
 الحسكة (١) وهي تشتمل على (٣٩) بيتاً وقد قدم لها بقوله :
 وقلت في مدحه زيد قدره مستنجداً له بعماد الدولة الملك الأعظم
 والهمام المفخم ظل الله على الامم كتخدا بيبك المحترم (علي) اعلى الله

(١) الحسكة . بلدة قديمة قامت على انقاضها بلدة الديوانية الحالية وكانت
 مركز لواء مسمى باسمها ، وكان هذا اللواء يدار من قبل علي اغا المذكور وهو
 علي پاشا الايراني ربيب پاشا ابو ليلة سنة ١١٧٦ هـ وبقي سنتين ثم قتل .

قدره ومد نصره واطال عمره حيث هو عمدته في كل أموره وملجأه
في جميع مهماته مادحاً جنابه ايضاً على ذلك بقليل من كثير ولحمة من
خطير . ومطلعها :

ما بين اجراع الحمى ورماله شجن يجدهه بلى أطلاله
ثم قال منها هذا البيت :

يا للرجال ولا رجال لعاقل حر رماه الدهر في جهاله
ويختمها بقوله :

يا شبر بن محمد لا تخشى من عاد (علي) المجددون مجاله
ارأبت ذا أمل ولو نيل السما لم يعطه وعلي من آماله
هذا الذي ما ذل ذو اعزازه ابدأ ولا ان عز ذو اذلاله
ذو الرأي ان ضلت عقول ملوكها وتحالفت تجرى على منواله
فانعم وعش بجنابه فهو الذي عاش الكرام بجاهه وبماله
وقال ابياتاً عن لسان المترجم راسل بها امير خزاعة حمود آل
حمد المتقدم الذكر :

ياسيداً عزت خزاعة كلها فيه وعزبه الغريب الأبعد
في الحق عدلك في الرعية كلها يمضى ويظلم من ابوه احمد
كنا نرجى في علوك رفعة وسعادة نغرا عليها نحسد
فكما تحب لاهل بيتك برهم فكذلك يغضب من اذانا السيد
فاختر فديتك ايما تختاره ياذا العلي ومحامد لا تجحد

وفي الهامش تعليقة على البيت الاخير ويحتمل للمترجم وهي :
« قد اختار ما اختار فكان من اهل النار والله الملك الجبار » .
وقال يمدحه بقصيد تشتمل على (٢٨) بيتاً وجاء في مقدمة

القصيدة : ومن ذلك قصيدة مدحته بها يوم عيد الأضحى وقد جرت عليه نوائب كثيرة من اخذ ارضه ونهب ماله فمقلتها كالتسلية له زيد قدره وقد بدئت بالحماسة وهي من بحر المتقارب :

جزعت ومثلك لن يجزعا وبت ضجيع اسي موجعا
اهدى الحزازات تؤس الكريم بلى تحزن الحرق الأهلعا (١)

وقال قصيدة تشتمل على (١٧) بيتاً بدأ فيها بالغزل :

أرأيت يوم بها الظعون حدينا ولقيت من توديعها ولقيننا
او ما ترى صبأ يقلقه النوى واذا نوى فعلى قلى الثاويننا
قامت تودعنا الغداة وحاذرت نظر الرقيب فلم نزل ترنوننا
الى ان يقول :

ما عاب فضلك من يعيب وإنما حسداً يقلب السأ وعيونا
نظروا اليك باعين مزورة نظر الخصيم خصيمه المديونا
نظروا كما نظروا لجدك اذ رأوا مولى تبين مجده تبينا
والعين لو نظرت الى شمس الضحى تزور في وقت وتصحو حيننا
وقال ايضاً يمدحه في يوم عيد الفطر بقصيدة تشتمل على (٣٠) بيتاً بدأها بالحماسة :

ألا من لنفس حم منها حمامها وعين جفاها هدوها ونامها
ودار على ظماً سقتنا سورها واضحى هوانا لبثها ومقامها
وقال قصيدة تشتمل على (٢٤) بيتاً مطلعها :

الحرق : بكسر الخاء وسكون الراء ج اخراق ، وخرآق ، وخروق .

والخرآق في المبالغة : الكريم السخي .

(الهلع) - بفتح الهاء وكسر اللام - : الحزين . و (الهلوع) من يجزع .

بشبر المجد أضحى المدح في جذل يتيه منه بحسن القول والعمل
ومدحه ايضاً بقصيدة تشتمل على (٣٢) بيتاً بدأ فيها بالحجاسة
مطلعها :

رب ساع الى العلى ما سعى له من سعى للعلى بمسعاه ناله
وقال قصيدة تشتمل على (٢٢) بيتاً تقتطف منها هذه الأبيات
الم تنظر ابن الجود والمجد شبرا وما انفك يوماً من مقارعة الخطب
تعود قرع الخطب حتى كأنما يعد عجيب النائبات من العجب
تحمل عبء الدهر عن كل ماجد فأمنه من كل ذنب ومن عتب
تمر الخطوب العاصفات بجنبه فتقرع منه شامخاً من صفا صلب
وما الحر إلا كالحسام اذا ات عليه الرزايا ارهفته لدى الضرب
بجنب التقى والمجد ما بك من غنى ومن زمن لا زال للحر ذا حرب
لئن نال منك الدهر او نال اهله فانك ذو العلياء والجانب الرحب
وقال ايضاً في مدحه :

اله العباد وانت الصبور ولكن عبدك لا يصبر
يرى الأبعدين ذوي منعة وقربي نبيك تستصغر
ويقول ايضاً فيه ومطلع القصيدة :

ارب المشرفية والعوالي ورب الخيل تردى بالشكيم
وقال في مدحه ومطلعها :

منال العز بالعضب اليماني وبالسمر المثقفة اللدان
وشن الغارة الشعواء اوضحت عليها الطير كاخليل الرهان

* * *

اسرة آل (شبر الموسوية)

اسرة عريقة بالمجد والسيادة . احتلت مكانة سامية في حقل العلم والأدب . وكانت تعرف سابقاً باسم : (الموسوية) . ولما برز جدهم العلامة السيد شبر الموسوي المذكور سابقاً ، واشتهر في العلم والمعرفة سميت الأسرة باسمه : (شبر) (١) منذ ذلك الحين . وقد اعقب عدة اولاد مات بعضهم في الطاعون (٢) وتسلسلت هذه الأسرة من ولده هاشم

(١) توجد اسرة ثانية تسمى بـ (شبر الحسينية) عرفت ايضاً بالعلم والأدب منهم : العلامة المرحوم السيد عبد الله بن محمد رضا بن محمد محسن بن احمد بن علي ابن محمد بن ناصر الدين بن شمس الدين محمد بن محمد بن نعم الدين بن رجب بن الحسن بن محمد بن حمزة بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن عمر برطلة بن الحسن الأفتس بن علي الأصغر بن زين العابدين السجاد بن الحسين الشهيد بن علي ابن ابي طالب عليه السلام . ولد للسيد عبد الله في النجف سنة ١١٩٢ هـ وتوفي في الكاظمين في رجب سنة ١٢٤٢ هـ ودفن مع والده في المشهد الكاظمي .

وقد سميت بـ (شبر) منذ زمن جدهم الحسن بن محمد كما ذكر الخطيب السيد جواد شبر في مخطوطة المسمى : «الروضة الشبرية» ومن هذه الأسرة العالم الجليل المعاصر السيد علي شبر الذي اصبح اخيراً مرجعاً دينياً في الكويت ولا زال ساكناً هناك حتى الآن .

(٢) وقع الطاعون في العراق في أواخر سنة ١١٣٢ هـ وكثرت الاصابات وهرب اغلب الناس إلى البوادي ومات فيه اكثر العلماء والمشاهير . وتقدر الأصابات

كما جاء في المشجرة الموجودة عند اعقابه وان بعض الأسر الموجودة حالياً في النجف والكوفة تنسب الى السيد شبر المذكور كما جاء في كتاب: معارف الرجال ج ١ ص ٣٥٧ .

ومن هذه الأسرة الشبرية نبغ والد المؤلف الخطيب الشهير السيد حسن شبر المولود سنة ١٩١٢ م فقد درس اللغة العربية ، والمنطق ، والبلاغة ، والأصول على يد اساتذة قديرين منهم : الاستاذ عبد الله الشرقي ، والعالم الفاضل الشيخ محسن الجصاني ، والسيد الفاضل مسلم الحلبي وغيرهم .

اما العلوم الفلسفية فقد حصل عليها من مطالعته الكثيرة فاصبحت له المعرفة والمقدرة على تفهم الأمور الطبيعية واتجه اليها في الآونة الأخيرة تجاهاً كلياً في خطبه المنبرية .

مؤلفاته :

كانت له رغبة في التأليف والتصنيف ، على الرغم من انشغاله في الخطابة فقد ألف الكتب الآتية :

١- (الآراء والمعتقدات في القرآن) : يبحث عن الآراء والمعتقدات عند الأمم مع ذكر آراء المفسرين في كل آية من الآي

أكثر من ألف يوماً وكذلك حدث الطاعون في سنة ١١٨٦هـ = (١٧٧٢ م) ودام من اوائل شعبان إلى أواخر المحرم لسنة ١١٨٧هـ . وقد جاء من استنبول وانتشر في أنحاء العراق هلك فيه خلق لا يحصى عددهم إلا الله ، وفي مدينة بغداد مات في اليوم الاول سبعون الفاً وفي اليوم الثاني . والثالث لا يحصى عدد المصابين وفي العتبات المقدسة في النجف وكربلا مات أكثر العلماء بهذا المرض .

الذكر الحكيم .

- ٢ - (الإعجاز في خطب الإمام علي عليه السلام) تناول فيه الخطب الفلسفية التي تعرضت إلى خلق الكائنات الحيوانية ، والنباتية والجمادية ، وانواع العلوم الطبيعية وغيرها .
- ٣ - (تاريخ نهضة الحسين (ع) ونتائجها) بدأ البحث فيه بحياة الحسين (ع) وتاريخ نهضته ، وتحليلها ، واسبابها ، والنتائج التي حققها بعد قتله .

آل قسام وعلاقتهم بـ (آل شبر الموسوية) :

لقد بدأت علاقة الأسرتين آل قسام ، وآل شبر منذ زمن جدّيهما حيث كان جد آل قسام الشيخ الفاضل علي بن قسام من اصدقاء العلامة السيد شبر جد أسرة آل شبر الموسوية. وقد مدحه برسالة ذكرناها سابقاً (١) ثم ازدادت او اصر المحبة والعلاقة في الآونة الأخيرة بين اعقابهما بالمصاهرة . فقد تزوج السيد محمد علي شبر بنت الحاج عبد الحسين بن حمود بن خليل المتوفى سنة ١٣٣٣ (٢) فاولدت له ثلاثة اولاد من الذكور وهم :

١ - السيد عباس . ٢ - السيد حميد ٣ - السيد صاحب . وهم اخوة الخطيب السيد حسن شبر من ابيه (٢) .

آل قسام :

احتلت هذه الأسرة مكاناً مرموقاً في الأوساط العلمية والأدبية في النجف ، وقد استوطنت النجف منذ زمن بعيد وتنتمي الى القبيلة

(١) راجع ص ٢٥٧ من الكتاب (٢) اعقب الحاج عبد الحسين من الذكور ثلاثة وهم : ١ - الحاج محسن ٢ - مهدي ٣ - سعيد .

(٢) اما والدة السيد حسن بن السيد محمد علي شبر فهي : بنت الحاج محمد الدباغ وبيت (الدباغ) عائلة معروفة في العراق وخاصة في بغداد و (علي الغربي) وعين الكثير منهم في شتى المناصب الحكومية السياسية منها والاقتصادية . وكان الحاج محمد الدباغ وكيلاً لحمل حجاج النجفيين وغيرهم من قبل الرئيس المعروف محمد آل رشيد المعاصر للعلامة الكبير الشيخ محمد طه نجف .

العربية المعروفة بـ (خفاجة) وببداها تولية مر قدي هود و صالح منذ
زمن للعلامة السيد بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ (١) . وقد برز من
هذه الأسرة العلماء والأدباء والخطباء منهم :

العلامة المجتهد الشيخ قاسم بن حمود بن خليل بن محمد بن علي بن
قاسم ذكر ترجمته صاحب (اعيان الشيعة) و (ماضي النجف
وحاضرها) . كان من الأعلام البارزين ، ومدرساً مشهوراً في الأوساط
العلمية عرف بالتقوى والورع والصلاح . وكانت مدرسته تضم
عددًا كبيراً من رجال العلم والفضل وبها اعترفت الحكومة التركية
وقررت الاعفاء عن تلاميذها من التجنيد الاجباري بعد اداء
الامتحان . وقد اتخذ احد الطوابق العليا من الصحن مدرسة له . وكان
يقوم صلاة الجماعة في مسجد مجاور لمدرسة (الباد كوبة) في محلة
المشراق . توفي سنة ١٣٣١ هـ وقد ارخ وفاته الحاج مجيد الحلبي بقوله
بات الجنان بفقد قاسم ساعراً و لقاسم عند المليك جنان
ياوقعة قسم العذاب لنا بها وله عشية ارخوا غفران

وقد انجب ستة اولاد وهم :

- ١ - الشيخ باقر بن الشيخ قاسم : ولد في النجف سنة ١٣٠٢ هـ وتوفي
بالتاعون غرة ربيع الاول سنة ١٣٢٢ هـ ودفن الى جنب قبر هود و صالح
- ٢ - الشيخ جعفر بن الشيخ قاسم المولود في النجف سنة ١٣٠٧ هـ
كان خطيباً بارعاً وشاعراً مجيداً تتلمذ على يد الخطيب السيد صالح
الحلي المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ وعلى عمه الاستاذ الخطيب الشيخ محمد

(١) ولهذه الأسرة مقبرة خاصة في مر قدي هود و صالح عليها السلام .

علي قسام . توفي في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ = (١٩٦٥ م) .

٣ - الشيخ هادي بن الشيخ قاسم : عرف بالعلم والفضيلة والزهد والورع وفي آخر أيامه كف بصره وتوفي سنة ١٣٤٠ هـ عن عمر قارب الخمسين سنة .

٤ - الشيخ موسى بن الشيخ قاسم : ولد سنة ١٣١٣ كان مرجعاً دينياً في قضاء الحلي منذ زمن العلامة السيد ابو الحسن الأصفهاني ، توفي في شهر محرم سنة ١٣٧٥ هـ ودفن مع عمه في الحجرة الملاصقة لباب الطوسي التي تكون على يسار الخارج من الصحن الشريف . وعين من بعده في قضاء الحلي نجله العلامة الفاضل الشيخ عبد الأمير وهو يتحلى بالاخلاق الفاضلة والايمان والورع ونشط في عمل الخير والسعي لقضاء حوائج الناس وهو الذي شيدت بمساعيه حسينية كبيرة في الحلي ، وقبة وبهو لسعيد بن جبير وتكن له جميع طبقات اهالي الحلي الحب والاخلاص العظيمين .

٥ - الشيخ جواد بن الشيخ قاسم المولود سنة ١٣٢٦ هـ : فاضل وخطيب واديب درس القدر الكافي من العلوم كالنحو والمنطق والبلاغة والأصول ثم انقطع الى الخطابة فكان من الخطباء البارزين نظم الشعر في عدة مناسبات فأحسن وأجاد في كل ما نظم وهو احد اعضاء الهيئة المؤسسة لمنتدى النشر وهو لا يزال ينتخب عضواً ادارياً لهيئة ادارتها وبجهوده قامت هذه المؤسسة .

٦ - الشيخ علي بن الشيخ قاسم : له فضيلة علمية حضر البحوث الخارجية . وقد تخرج على يده كثير من طلاب العلم . وعين اخيراً

مرجعاً دينياً في قضاء المسيب ولا زال فيها حتى الآن .
الشيخ محمد علي بن حمود بن خليل : ولد سنة ١٢٩٠ . كان
خطيباً مصقفاً ، وشاعراً مفوهاً معروفاً في تأثيره على السامعين
باسلوبه السحري . وله مواقف جلييلة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠
وكان خطيبها آنذاك توفي ليلة الجمعة في الثاني والعشرين من جمادى
الاولى سنة ١٣٧٣ هـ ودفن في الحجرة الملاصقة لباب الطوسي
المذكورة سابقاً . وقد اعقب اربعة اولاد وهم :
١ - عباس ٢ - محمد رضا ٣ - الاستاذ حمد ٤ - رؤوف . وهم
يتمتعون بسمعة طيبة .

المولى عبد المطلب او مطلب بن حيدر (١)

توفي سنة ١٠١٩ هـ

كان عالماً محدثاً ولي امارة الدورق منذ زمن ولده السيد مبارك وقد حكي للشيخ فرج الله الحوزي في كتابه ايجاز المقال في ترجمة الشيخ محمد بن نصار الحوزي او الجزائري تلميذ الشيخ البهائي : انه يروي عن هذا الشيخ ، وانه قرأ عليه السيد عبد المطلب بن حيدر مالك الحوزة فيظهر انه مع كونه والياً كان من العلماء الأجلاء المحدثين كولده السيد خلف وحفيده السيد علي خان وانه كان من تلاميذ الشيخ محمد بن نصار (٢) وقال صاحب رياض العلماء : قد اورد

(١) انما ذكرنا المترجم في القسم الثاني لانه لم يدخل في اعداد السلاطين الذين حكموا منطقة عربستان على التعاقب ، بل كان والياً في الدورق من قبل ولده مبارك ، وكذلك المولى بدر بن مبارك الذي ذكرناه سابقاً .

(٢) الروضة النضرة في القرن الحادي عشرة مخطوط تأليف العلامة اعما بزرك الطهراني واورد صاحب المستدرک ج ٣ ص ٤٠٨ انه من اكابر الفضلاء ، وقد كتب افضل اهل عصره الشيخ حسن بن محمد الاسترآبادي شرحه على فصول نصير الدين الذي هو احسن الشروح بأمره واسمه قال في اوله : « فخالج فكري مع كثرة الهموم ، وتفاقم الاحزان والغموم ان ابرز له شرحاً يذلل صعابه ويفتح بابه واكد ما خالج إشارة صدرت من حضرة من اطاعته حتم ، واجابته غم اعنى جبهة النقابة وواسطة عقد السادة ذى الاخلاق الملكية والانفس القدسية جامع —

السيد علي خان بن السيد خلف شطراً صالحاً من احوال والده وجده في مطاوى كتاب مجموعة انتخابها من مؤلفات نفيسة ارسلها للشيخ علي سبط الشهيد الثاني . ولما كانت مشتملة على فوائد جمّة نحن نذكرها في هذا المقام انشاء الله تعالى قال (قدّه) بعد نقل كلام طويل من اواخر كتابه الفوز المبين بهذه العبارة : « واحمد الله واشكره ايضاً لنظمي في سلك ما كان عليه والدي وجدي من الطاعات ، وما احرزه بحب اهل البيت عليهم السلام من الخدمات فان جدي المرحوم وهو السيد عبد المطلب عفى الله عنه ابن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدي كان من خدمته لهم عليهم السلام : ان كان بين جماعة الفضائل والفواضل جيد الخصال وحسن الشمال ذى الذهن النقاد والرأي الوقاد والمستغنى عن الإطناب في الأوصاف والألقاب مخصوص بعناية الملك الرب العلي الأمير كمال الملة، والسيادة والنقابة والدنيا والدين السلطان عبد المطلب الموسوي ... »

وقد رد صاحب جامع الانساب في ص ١٣٢ على صاحب المستدرک بأن شرح الفصول النصيرية للأمير عبد الوهاب في سنة ٨٧٥هـ وحاشية عليه لبعض تلاميذ عبد الوهاب المذكور في سنة ٨٨٤هـ نقلاً عن صاحب الذريعة ج ٦ ص ١٢٧ . وهذا الرد غير صحيح ، ولا يمكن ان نحكم بعدم وجود شرح آخر على فصول نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢هـ ولربما توجد هناك شروح كثيرة لم يذكرها احد من المؤلفين ، مع العلم ان صاحب المستدرک لم ينفرد بقوله هذا . بل ذكره ايضاً السيد ميرزا عبد الله افندي في مخطوطه (رياض العلماء) ص ٢٠٥ في ترجمة المولى خلف بن عبد المطلب قال : ووالده السيد عبد المطلب كان من اكابر فضلاء عصره ، وبأمره كتب الشيخ حسن بن محمد الإسترابادي شرحاً على فصول الحواجة نصير الدين .

من قومه وعشائره وكانوا على طريقة ضلالة ، ومذهب جهالة فانكر عليهم وخامرهم الشك في سوء عقائدهم وهو إذ ذاك شاب لم يبلغ الحلم في طرف الاثنتى عشرة سنة ، ونقم على مذهبهم في الباطن وقال : كيف يعبد من قتل ودفن اشارة الى علي عليه السلام .

أتاني هو اها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلباً خالياً فتمكنا فخرج يوماً لبعض مآربه واذا برجل يصلي وكان الرجل من اهل العلم وايس من اهل بلادهم ، بل وردها لبعض شأنه فسأله : ماذا تصنع بقيامك وقعودك ؟ فياني لم اراهل هذه البلاد يفعلون مثلما تفعل ! فقال له : ما عليك مني امضي لشأنك . فأقسم عليه ان يخبره فقال : إني أصلى لله رب العالمين الصلاة المفروضة التي افترضها الله ورسوله على العباد . واما اهل بلادك هؤلاء فهم على ضلالة ، وان الرب هو الله ، ومحمد (ص) رسوله ، وعلي (ع) خليفته من بعده وهو الإمام المفترض الطاعة بأمر الله ورسوله ، وانما هو عبد اصطفاه الله واكرمه وقتل في سبيله قتله ابن ملجم . فشكرته وقلت : قد أنبت لي ما كنت أطلب بيانه فقال لي : اين مقرك ؟ فقلت : بموضع كذا . ثم اني رجعت الى ابي السيد حيدر وسألته ان يرخصني بشأن أصلي ، فرخصني وقال انت وشأنك ولا أمنعك من ذلك ، ورأيت في وجهه البشر والإستحسان لفعلي ، فتجاسرت عليه وقلت : يا والدي ! إذا رضيت لي بذلك لم لا تفعله انت ؟ فقال : لا عليك مني وماذا تريد بهذا السؤال ؟ فسكت عنه احتشاماً ورعاية لحقه ، ولعله كان في الباطن مسلماً يخفي إسلامه للمصلحة ، كما كان ابو طالب يخفي إسلامه للمصلحة في نفع رسول الله ، واظن ذلك منه ولم اتحققه لأن الباعث

على اخفاء اسلامه كونه اكبر القوم ، ولم يكن في زمانه من اولاد المحسن من هو حي ، فهم يرجعون اليه في أمورهم وان كان الحاكم غيره فرجعت الى الشيخ المذكور فرحاً بما رخصني به ابي واخبرته بما صار لي معه من الكلام ، فسر بذلك . فصرت اتردد عليه حتى تعلمت منه معرفة الله تعالى ومعرفة واجبات الطهارة والصلاة والصوم ، فتبعني اخوتي على اسلامي واسلم اهل بيتنا والاتباع والخدم وصرنا معروفين بين قبائل المشعشعين بهذا الدين .

فلما وفق الله تعالى لإستيلائنا على هذا الأمر (يعني الإمارة) وانتزاعه من بني عمنا اعني - آل سجاد وآل فلاح - لم يكن لي هم إلا رجوع الناس والأقوام من الكفر الى الاسلام بالسيف واللسان وبذل المال . فصرت ادعو قبيلة قبيلة الى الاسلام فمن اطاع انعمت عليه ومن ابى قتلته حتى وفق الله في ايام قليلة أن رجع الناس الى الاسلام وحسن اسلامهم وزال الكفر واهله .

ثم قال حفيده السيد علي خان : وشرع ببناء المساجد ، والمدارس وهرعت اليه العلماء ، وطلبة العلم من البلدان ، وجاوروه وانتفعوا به ونفعهم فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير ، وجمعنا واياهم في مستقر رحمته انه كريم رحيم .

وماثره ومناقبه لاتعد ولا تحصى . فكانت له الأسوة بجده ابراهيم لتبصره بالدين ، وبجده رسول الله (ص) لقتله المشركين حتى اتوه طائعين مدعين (١) .

(١) رياض العلماء مخطوط ص ٢٠٦ تأليف السيد ميرزا عبد الله افندي ، أعيان الشيعة ج ٣٠ ص ٢٠ في ترجمة السيد خلف بن عبد المطلب ، واورد القصة محمد علي روضاتي في جامع الانساب ص ١٣٠ نقلاً عن المصدرين السابقين .

وهذه القصة تدل بصراحة على ان الغلو كان منتشرآ في العامة من الناس بما فيهم القبائل العربية القاطنة هناك منذ زمن المولى علي ، وان حكام المشعشعيين كانوا يخفون عقيدتهم الإسلامية حفظاً على ارواحهم ، او سياسة منهم ، كما تدل القصة الثانية التي حدثت في زمن المولى محسن بن محمد .

فقد نقل ابن شدقم في تحفة الازهار ج ٣ ورقة - ٥٠ - عن الشيخ عبد علي بن فياض بن عبد علي عن الشيخ محمد بن يحيى الحلبي ما نصه : « كان بيني وبين المحسن صحبة وعشرة ومودة من الصغر والفة فاصابني عسر وشدة فضيت اليه وتمثلت بين يديه وهو جالس وحوله جماعة جلوس ، فسلمت عليهم فلم يجبني احد منهم قط بسلام ، ولا امرت بالجلوس . فحزنت لذلك وندمت على فعلي ، ولم ازل واقفاً على اقدامي . . . حتى بلغ الديوان ثمانمائة من ولد الشيطان وهو يحدثهم ، ثم ضربوا بالدفوف ولم يوقنوا بالمحشر والوقوف ويضعون سيوفهم في بطونهم واذا رموها او غيرها في الشط قالوا لها : « بسر علي عودي عودي » فتعود اليهم . فلم يزالوا هكذا وهكذا . . . حتى اخذتهم سكرة ، فلم يزالوا في غفلة الى ان اتتهم سفرة الطعام فاكلوا وانتشروا عن المحسن وانصرفوا . فلم ازل واقفاً انتظر من الله سرعة الفرج وانا حزين كئيب اذ أتتني أمة وهمزتني من خلفي قائلة لي اتبعني فقلت : ما الاسم ومن الطالب فقالت : سر وعليك امان ابي طالب فلزمت اثرها على غير درب معهود وبالصرائف مسدود وهي تشق صريفة بعد أخرى حتى انتهت بي الى المحسن فرأيته جالساً على سرير ولم يكن عنده مؤانس ، وبين يديه حوض وقد خلع ملابسه

فقال لي مبتدئاً وعليك السلام يا شيخ محمد بن يحيى تحية الكرام فقلت وما هذه الحالة المغيرة لتلك الجلالة فقال : قف لعلي اتطهر واخبرك وما يجب لك عليّ او فيك فأخذ فوطة واتزر بها ونزل الحوض وتطهر ولبس غير تلك الثياب ، ثم صلى بتضرع وخشوع . فلما اكمل صلاته اقبل عليّ وعانقني وبازائه اجلسني ولم يزل بالرفق يحدثنني وعن الأصحاب يسألني فقلت له ثانياً وعماراًيت منه سائلاً : لقد خالفت اسلافك وار تكبت ما نهت عنه اجدادك اخترت الدنيا الدنية ولفظت الآخرة السنية . فقال : والله اصببت ومن الخوف منهم وافقت ولويقع للقرار لفررت وانا كما روى الحديث : « من لا تقية له لا ايمان له » ثم انه امر تلك الأمة أن تحضر (معرضاً) معلوماً وتأتي بما فيه فضت عنا هنيئة واتت بأناء مختوم فأمرها بدفعه الي جميعاً فقال : بعد القسم انه لا يجحد من الحلال سواه وهو ثمن النخل الفلاني للذي باعه والده فانه قد منحني اياه ، ثم امرني بالانصراف واكد عليّ عدم البيان خوفا علي من هؤلاء الغلاة المنكرين وحدانية الإله سبحانه وتعالى وامر الأمة معي بالتسيار بعد مضي نصف النهار فركبت مسرعاً في الحال »

فها تان القصتان نفت الغلو عن حكام المشعشعين وبيتنا انه كان منحصر آ في أتباعهم ، ثم تمكن للسيد عبد المطلب اخيراً أن يقضي على الغلو في ذلك القطر ، - كما قدمنا - ولكن الأعداء استغلوا ذلك واخذوا يوجهون حملاتهم العدائية على المشعشعين عامة دون رحمة وهو اداة ، مع العلم أن التأريخ يخالفهم .

عبد الوهاب بن خلف

توفي بعد سنة ١٠٠٠ هـ في (يزد)

كان اديباً فاضلاً اقامه اخوه السيد علي حاكم الحوزة في يزدهنداراً
منه فكث فيها حتى توفي في السنة المذكورة . وله تأليف جيد باسم :
(كشكول المشعشي) جمع فيه مسموعاته وقراءاته من نوادر النظم
القديم ، وتوسع في ذكر الرجال وتاريخ العرب (١) ويعد المترجم من
الشعراء المجيدين ومن شعره :

لقد جهدت نفسي من الهوى ولم تحط فيما فيه توفي همومها
فيا نفس صبراً لست والله فاعلمي باول نفس اجهدتها همومها
وقوله :

لله ايام الوصال وان	مضت عنا سراعا
فلعمري لما إنقضت	لم أرج بالعمر انتفاعا
أنبيك يا من لم يدق	بيننا ولم يسطع وداعا
فاسمع مقالة من لبين	اليفه اضحى مراعا
ورمت به أيدي الفراق	فما أطاق لها دفاعا
قد صرت بين ذوي الهوى	مثلا اخافهم وراعا
لو كان بالجبل الأصم	غليل احشائي تداعى

(١) توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الأمام كاشف الغطاء برقم (١٠)

كشاكيل .

وقوله :

ثق يافؤادي بلطف الواحد الصمد عسى تنال ذرى المجد الأثيل يدي
وقر عينا لعل الله يكشف ما عليه امنيت مطويا على الكمد
وسله بالمصطفى الهادي وعترته ائمة الحق والهادين للرشد
الموت اجمل بي مما أكابده يا حتف خذيدي قد خانني جلدي
وقوله مذيلا قول بعضهم :

شفيعي الى الله اهل العبا
شفيعي النبي شفيعي الوصي
شفيعي التي غصبت حقها
فان لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي الحسين شفيعي الحسن
فصلى عليها إله السنن
فقال :

ومن بعدهم سيد العابدين
وبافر كل علوم الوري
ومن بعده موسى علي الرضا
وشبه المسيح شفيعي الذي
سمي الرسول ومن بعده
علي ونعم الشفيح ابنه
ومن بعدهم خاتم الأوصياء
ومستودع العلم من ربه
شفيعي زين الوري ذو الثفن
محيث الضلالة محي السنن
لزائره جنة قد ضمن
يجيب بغيب اذا ما امتحن
سمي الوصي كثير المحن
سمي الزكي يميظ الفتن
امام البرية في ذا الزمن
فمنه سيظهر ما قد بطن

* * *

هذا ما وقفنا عليه من شعر المترجم بخط يده وتوفي في سنة ١٠٠٠
على ما نقل صاحب اعيان الشيعة ج ٣٩ ص ١٨٨ . وهذا لا يتفق
مع ماوردناه في تاريخ ولادة ابيه المولى خلف بن عبدالمطلب المتقدم

الذكر في سنة ٩٨١ هـ او ٩٨٠ فاذا كانت ولادة ابيه في هذه السنة
فمتى ولد المترجم ؟ وما هي عدد السنين التي عاشها ؟ فلا بد من ان
وفاة المترجم بعد السنة المذكورة لذا قلنا ذلك سابقاً .

عبد الرضا بن محمد بن مبارك بن مطلب

كان السيد عبد الرضا ساكناً الحوية ، وفي سنة ١٠٢٠ هـ هاجر
منها الى شيراز وناسب هناك (صفي قليخان) ابن الامام قلي خان
حاكم فارس ، وبهذه المناسبة استوطن تلك البلاد وتوسعت حالته
الاقتصادية حتى اصبح ذا ثروة واملاك وضياع وعقارات وورثها
من بعده اولاده الساكنون حالياً في شيراز .

ومن اعقاب المترجم السيد نور الدين المعروف بـ (المشعشي)
ابن السيد علي اكبر مولى المولوي الشيرازي وهو من العلماء والشعراء
في شيراز وامام مسجد (سهراب بيك) في المحلة المعروفة سابقاً
بـ (سوق الدجاج) . وكان ابوه معروفاً بالمولوي عالماً فاضلاً وفقهاً
عابداً ، وشاعراً لغوياً . وقد بلغ اعلى درجة الكمال . وفي سنة ١٣٠٧
توفي ودفن في (التكية الحافظة) بجوار الحاج الشيخ مهدي .

وقد عرفت هذه الاسرة بـ (الموالى) كمولى عبد الله ومولى
جعفر وعلي اكبر واذا اطلق لفظ (المولى) في شيراز يتبادر الذهن
اليهم . وقد تفرعت هذه الاسرة حتى كثر عددها وكلهم يرجعون
بالنسب الى جدهم الكبير السيد عبد الرضا بن محمد المترجم . كما ذكرهم
صاحب كتاب جامع الانساب نقلاً عن « فارسنامه نصري ج ٢
ص ٥٧ و « آثار العجم » ص ٤٣٦ .

محفوظ بن جود الله بن خلف بن مطلب

كان السيد محفوظ زاهداً تقياً محباً للعلماء ذكره المعاصر له وصديقه الشيخ فتح الله بن علوان الكعبي في كتابه « زاد المسافر وهنة المقيم والحاضر » قال : صحبته مدة وعاشرته برهة فوجدته محمود السيرة حسن المعاشرة . وقد كانت المهاجرة بينه وبين عمه السيد علي خان جام الحويزة بسبب قتل والده المولى جود الله . فلما مات المولى علي رحمه الله وتولى الحكم ابنه المولى حيدر أتى اليه وصالحه ، ثم أتى الحويزة والياً عليهم ولم يلبث المولى حيدر حتى خرج عليه بعض أخوته ومعه قبائل من الأعراب من آل كثير وسلطان والفضول وغيرهم ، فارسل المولى حيدر الى اعمامه من اولاد المولى خلف مستنجداً بهم . وكان من جملة من استنجد بهم المولى (محفوظ) واخوته المولى عبد الخالق والمولى بسدر والمولى عبد المعين فسار اليه مع اخوته وابنه المولى عبد . ولما وصلوا الى (موران) وعبروا كارون ثارت عليهم الأعراب ومعهم بعض من اولاد المولى علي ووقعت الحرب فانهزم اصحاب السادة اولاد خلف وقابلوا بانفسهم الأعراب فما كان إلا جولة جائل حتى طرخوا بأجمعهم ، وانكشفت الحرب فوجدوا المولى محفوظ مقتولاً هو وعمه عبد الحي بن مولى خلف . فلما ورد علينا الخبر بذلك صاقت عليّ الأرض برحبها وتأسفت عليه ، وكرهت المقام بعده لما كانت بيني وبينه من الألفة ثم رثيته بقصائد منها الرائية التي منها :

فتى كملت اخلاقه وصفاته
فتى كان أحيا من فتاة حبية
سأبكيه لليوم الطويل يصومه
وابكيه لليل البهيم يقومه
وابكيه للقربى ومن حل حوله
وللحرب لما بارز الألف وحده
فيالك مقتولاً تضععت العلى
كأن اباهم حيدر الطهر قائل
يذكرني مثواه مثوى إمامنا
غداة هوى عن سرجه لهويه
فيا سيداً عشنا بجدواه برهة
فقدناك فقدان الظليل دليله
عليك سلام الله من ناحل القوى
فلو ان مشتاقاً يذوب صباية
ولكن حكم الله حتم محتم
سقى الله مثواك الشريف غمامة
وعوضك الرحمن من زينة الغنا
ورثاه ايضاً الشيخ فتح الله بن علوان الكعبي بقصيدة أخرى مع
اخوته اولاد السيد جود الله موالى الحويزة مطلع القصيدة :
حزني عليك مدى الزمان مقيم
ياراحلاً عنا استقل بطعنه
حاشاه ان يثنيه عنك ملوم
صيرتنا في النائبات قعوم

ويختم القصيدة بقوله :

ولأدعون بأن يظلك جنة يلقاك منها رحمة ونعيم
وله قصيدة أخرى في مدح السادات السيد جود الله المذكور مطلعها
سعد لي في حيكم بعض الأرب قف حماك الله من شر العطب
وله أرجوزة في مدحهم مطلعها :

اتعذرين الصب ام لم تعذر فليس ما جئت به بمنكر ؟
كم من فتى ذى ادب رشيد تيمه حب الحسان الغيد
الى ان يقول :

هدى لديكم كشفت قناعها وبسطت نحوكم ذراعها
تدعو لكم بلغتم الآمالا وزادكم ربكم افضالا

السيد محمد بن ثنوان بن عبد الواحد

هو العالم الجليل والد السيد شبر بن محمد المتقدم الذكر . عرف بالفضل والورع والتقوى والزهد . وقد ذكره العلامة الثبت اغا بزرك الطهراني في كتابه : (طبقات الاعلام) ج ٩ المخطوط قال : « إن ولده السيد شبر كتب بخطه في سنة ١١٨٣ في وصف ولده - يعني صاحب الترجمة - بقوله : العلامة الفهامة السيد محمد الموسوي الفخاري . ورأيت بخط ولده السيد شبر على كتابه حجة الخصام انه اخبره الشيخ سعد بن احمد الجزائري في ٢٣ رمضان سنة ١١٧٨ هـ انه لما اراد الإمام المحدث المولى ابو الحسن الشريف العاملي ان يجيز صاحب الترجمة إستخار الله تعالى فخرجت الآية قوله تعالى : « وانه لذو علم لما علمناه » وذلك بمشهد جماعة من العلماء منهم الشيخ محمد رضا . فيظهر انه يروي عن المولى ابي الحسن الشريف العاملي . . . »

وقال الشيخ احمد بن محمد في رسالته المخطوطة في ترجمة استاذه السيد شبر نجل المترجم في الفصل الثامن ما نصه : « فهو السيد للسند العلامة الأوحد السيد محمد نور الله ضريحه . وقد كان على غاية من الفضل والعلم والصلاح والحلم المعني الدراية جيد الرواية . كان معدوم الضريب في الورع والزهادة ، مفقود النظر في العمل وافعال العبادة . من الرؤساء المتبحرين والعلماء المحدثين قد اثنت عليه العلماء و اطرتة الفضلاء وقد طلع في اوج الشرف سعده وشاع ما بين اهل العصر فضله وحمده . قد لفت

كتباً ورسائل اجسن تأليف واكثر دلائل . وقد كان جليلا نبيلاً
تخضع له للولاية ، وتهابه الحكام لما يرون من حلمه الفاخر ، وعلمه
الزاخر ، وفضله الباهر . قد اثني عليه من رآه كالشيخ سعد
الجزائري والمحدث العالم او حد زمانه في العراق على الاطلاق مولانا
ابو الحسن الشريف طاب ثراه حيث قال رحمه الله : وبعد فقد
استجاز مني السيد السند الأورع الأوجد العالم الفاضل المحقق المدقق
السيد محمد الموسوي الحويزاوي بعدما قرر علي وسمع مني . . . »

نسب المشعشين

الى محمد العابد بن الامام الكاظم عليه السلام

ذكرنا سابقاً ان جد المشعشين هو السيد محمد بن فلاح
المؤسس الاول لدولة المشعشين وجميع الاسرة تنتهي اليه بالنسب
وإن اختلفت القابهم اخيراً .

وقد اتفق المؤرخون في صحة نسب السيد محمد بن فلاح وتابعوا
تسلسل نسبه الى محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (ع) كالغياثي
وصاحب مجالس المؤمنين ، واعيان الشيعة ، وجامع الأنساب
وكذلك العلامة اغا بزرك الطهراني في مشجرتة . وغير هؤلاء ولم
يخالف احد سوى المناوئين او الحاقدين او الجاهلين في مصادر
تاريخهم كالمرحوم عبد الجواد صاحب كتاب (تاريخ كربلاء) الذي
اراد لنفسه لقب : (الدكتور المحقق والثبت في الانساب) فاطلق هذه
العبارة دون توقف : «وقد زعم البعض ان آل المشعشع سادة ولكننا
لم نثبت من صحة ذلك للاختلاف الواضح بين المؤرخين في نسبهم..»
ويبدو تأثر المؤلف وانفعاله على ما نظن لأسباب دينية واعتقادية
وذلك لما لمسه من تاريخ بعض رجالاتهم وهو المولى على المشعشي
ومجيئه الى العتبات المقدسة - كما بحثنا ذلك - (١)

ونحن نقدر للمؤلف هذا الحماس الديني ، ولكننا في نفس الوقت
نطلب له الغفران من الله سبحانه وتعالى على ما صدر منه لعدم اطلاعه

(١) راجع ص ٥١ .

على المصادر التي ذكرناها ، ولعل المؤلف لاحظ الاختلاف في تسلسل نسبهم الى محمد العابد وتارة الى ابراهيم او عبد الله اولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فاتخذ ذلك ذريعة له في تدوين كلماته السابقة ، ولم يتصور ان هذا الاختلاف موجود في اغلب انساب القبائل والأسر الموجودة في العالم وحتى في نسبه وانبرت اليه اقلام علماء التاريخ والتراجم والانساب في كل عصر من العصور . وقد دون ابن شدقم في كتابه : (تحفة الازهار) ج ٣ المخطوط بعض ما يتعلق في نسب السادة المشعشين ، وسافر على ما يظهر الى البصرة واصفهان واطراف خوزستان لهذه الغاية . وقد نوه ان الخلاف الذي حصل هو من زيغ الأعلام بقوله : « وفي شهر جمادى الثاني سنة ١٠٨٣ هـ اجتمعت في اصفهان بالسيّد يعقوب بن اسحاق بن طهباسب بن لاوي فرقت منه هذه النسخ كما وجدتها وهي مخالفة لبعضها ، وربما هذا الاختلاف من زيغ الأعلام . . . »

لم يشك بن شدقم في صحة نسبهم فقد اثبتته في كتابه المذكور واتفق مع اغلب علماء الانساب والتراجم والمؤرخين في سياق نسب السيد محمد بن فلاح الى محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والذي نسبه الى غيره فهو غير صحيح .

وقليل من المؤرخين ممن نسبه الى عبد الله او ابراهيم اشتباها ووقع ذلك من عامل النسخ الذي اثر على بعضهم فاسقط بعض اسماء اجداده . (١) وقد قابلنا نسبه مع ما ذكره صاحب (عمدة الطالب)

(١) ونسبه الحاج ميرزا حسين النوري في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٠٦ عند ذكر السيد علي خان بن خلف الى احمد بن الإمام موسى بن جعفر (ع) وهو-

و (سر السلسلة العلوية) لأبي نصر البخاري ، و (بحر الانساب المسمى بالمشجر الكشاف) لمحمد بن احمد الحسيني النجفي وغيرهم فوجدناه صحيحاً كما ذكرناه سابقاً في ترجمته .

وقد ذكر ابو نصر البخاري في كتابه المذكور ص ٣٧ المطبعة الحيدرية في النجف : اولاد الإمام موسى بن جعفر (ع) الذين لا يشك احد في اعقابهم ومن ضمنهم محمد العابد الذي ينتسب اليه السيد محمد ابن فلاح بقوله : « واخلص من الموسوية الذين لم يشك فيهم احد من النسابة الإمام علي الرضا عليه السلام ، و ابراهيم - اي الاصغر - ، والعباس ، واسماعيل ، و محمد ، و عبد الله ، و عبید الله ، و جعفر ، و اسحق ، و حمزة . هؤلاء لا يشك في اولادهم احد من علماء النسب . » وقال النسابة الشهير السيد جمال الدين احمد بن علي الحسيني المعروف بـ (ابن عنبه) المتوفى سنة ٨٢٨ هـ في عمدة الطالب (١) :

— غير صحيح . و ذكر العزاوي نسبه الى محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (ع) في كتابه : (تاريخ العراق) ج ٣ ص ١٠٨ ثم نقل عن الغياثي بقوله : و المترجم السيد (محمد) من اولاد عبد الله بن موسى بن جعفر (ع) . ثم نبه العزاوي في الهامش ص ١٠٩ ج ٣ : مرّ من اولاد محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام . وكل هذا الخلاف هو من زيغ الأقلام او وقع اشتباه من المؤلفين فلا يعتدّ به والصحيح ما قلناه سابقاً في ترجمته .

(١) ص ٢١٦ المطبعة الحيدرية في النجف لسنة ١٣٨١ هـ وجاء في تاريخ اداب اللغة العربية ج ٣ ص ١٧٤ لجرجي زيدان ان ابن عنبه توفي سنة ٨٢٨ هـ او (٨٢٥) له كتاب عمدة الطالب يشتمل على نسب العلويين ، و تراجمهم . فرغ من تأليفه سنة ٨١٤ هـ و قدمه لتيمورلنك . ومنه نسخة في الخزانة التيمورية في ٣٥٣

« والعقب من محمد العابد بن موسى الكاظم (ع) في ابراهيم المجاب وحده ومنه في ثلاثة رجال : محمد الحائري ، واحمد بقصر ابن هبيرة وعلي بالسيرجان من كرمان . والبقية لمحمد الحائري بن ابراهيم المجاب كذا قال الشيخ تاج الدين .

واعقب محمد الحائري من ثلاثة رجال وهم . الحسين شيتي ، واحمد ، وابو علي الحسن بنو محمد الحائري . فاعقب الحسين شيتي من رجلين ابي الغنام محمد ، وميمون السخي القصير . فمن عقب ابي الغنائم محمد بن الحسين شيتي : (آل شيتي) ، و (آل فخار) ومنهم الشيخ علم الدين المرتضى علي بن الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن الشيخ شمس الدين فخار بن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن ابي الغنائم المذكور .

و (آل نزار) وهم : بنو نزار بن علي بن فخار بن احمد المذكور ومن عقت ميمون القصير بن الحسين شيتي (آل وهيب) وهم : بنو وهيب بن باقي بن مسلم بن باقي بن ميمون المذكور ، و (آل باقي) وهم : بنو باقي بن محمود بن وهيب المذكور ، و (آل الصول) وهو علي بن مسلم بن وهيب . . . »

صفحة وقد طبع في بمباي سنة ١٣١٨ هـ وذكر اسمه هناك (بن عتبه) بالتاء ومنه نسخة في المكتبة الخديوية واسم المؤلف عليها كمال الدين الحسيني المعروف بـ (ابن عنيسة) المتوفى سنة ٨٢٧ هـ .

ومن اراد الوقوف على صحة اسم المؤلف ونسبه والتعرف على الكتاب فعليه مراجعة مقدمة الطبعة النجفية المذكورة سابقاً .



المخالفات التاريخية

وقع المؤلفون في كثير من المخالفات التاريخية في سير حوادث المشعشين وقد تعرضنا لبعضها في سياق حديثنا ، وقسماً منها في الهامش . ويبدو على عدم تتبعهم فيما دونوه عن المشعشين . فالكثير منهم من عول على مصدر واحد او ما يوجيه ضميره دون ما تمحيص وتدقيق فوقعوا في هذه المخالفات التاريخية التي سجلنا قسماً منها وهي ١ - جاء في كتاب (اثار الشيعة الإمامية) تأليف عبد العزيز الجواهري بعنوان : « آل المشعشع » قال : « إن اول من ملك منها فلاح بن محمد بن احمد بن علي . . . » ثم ساق نسبه الى الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام .

فقد انفرد المؤلف بما نقله ، وخالف اغلب المصادر التاريخية التي صرحت بالخراف الواحد : ان اول من ملك منهم السيد محمد بن فلاح وهو المؤسس الاول لدولة المشعشين وإن ولده السيد فلاح كان في واسط ولم تكن له اي علاقة في تأسيس دولتهم . وقد عول بعض المؤلفين بالنقل على الكتاب المذكور فوقعوا في الاشتباه منهم الاميني في كتابه : (شهداء الفضيلة) ص ٣٠٤ ، والسيد عبد الجواد الكلليدار في كتابه : (تاريخ كربلاء) ص ٢١٨ والصحيح ماقلناه سابقاً راجع ص ١١ ونقل المؤلف في كتابه المذكور عند ذكر للسيد محسن بن السيد محمد المشعشي قال : « وله للف السيد بن مهنا كتاب (عمدة

الطالب في انساب آل ابي طالب) وهذا اشتباه وذلك ان صاحب الكتاب النسابة السيد جمال الدين احمد المذكور سابقاً متقدم عليه وقد فرغ من تأليف كتابه المذكور سنة ٨١٤ هـ وكانت وفاته سنة ٨٢٨ هـ وان السيد محسن المشعشي توفي سنة ٩٠٥ هـ او ٩١٤ كما ذكرنا في ترجمته .

٢ - ذكر السيد جعفر بن محمد الأعرجي في مخطوطة : (مناهل الضرب في انساب العرب) ص ٥٦٣ الموجود في مكتبة العلامة اغا بزرك الطهراني : « ان علي بن المحسن بن محمد المشعشي انخرط عنه ابن اخيه بدران بن فلاح بن المحسن . وقاسم ما عنده من الأموال وزحف بهم نحو عمه فانتصر عمه عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ففر بدران الى الفلاحية وجمع جموعه من الأعراب وزحف نحو عمه فاقتتلوا بالقرب من الشوش فانتصر علي بن المحسن عليهم وانهزم بدران الى بهبهان فتبعه علي بن المحسن ولم يظفر به إلا في بادية بهبهان فكانت بينهما وقعة عظيمة لم يرمثلها وانكشفت الحرب عن قتل علي بن المحسن فدفن في بادية بهبهان . وسار بدران الى الشوش فلعله واستقرت له المملكة . . . »

وهذا يخالف ما جاء من النصوص الموثوق بها والتي صرحت بأن علياً وايوب قتلا معاً في سنة ٩١٤ هـ او ٩٢٤ على يد حاكم شوشتر حينما خدعها بالجبيء اليه ، ودفنا في محل هناك من اراضي الزوية يعرف بـ (علي وايوب) ، كما ذكرنا ذلك في ترجمتها .

٣ - جاء في كتاب (العرب والعراق) ص ١٤٤ طبع بغداد تأليف علي الشريقي : « ان الواسطيين بعد انحلال امر المولى علي وقتله

على ابواب بغداد عندما هاجمها تراجعوا واسسوا واسط الثانية . . .
ونقل في ص ١٦٦ : « وفي سنة ٨٦١ هـ قاد جيشاً لفتحها - اي بغداد
فصاب مقتله سهم طائش قضى عليه وعاد جيشه الى ابيه . . . »
لم يعتمد المؤلف على مصدر لدعم قوله : من أن المولى علي قتل
على ابواب بغداد وقوله هذا يخالف أغلب المصادر التي ذكرت : بأن
المولى علي المشعشي لما ذهب الى جبل كيلويه ، وحاصر قلعة بهبهان
سنة ٨٦١ هـ اصابه سهم وقتل في اثناء حصاره للقلعة ، كما جاء في
تاريخ الغياثي وغيره راجع ص ٦٠ .

٤ - نقل عبدالكريم الندواني في كتابه : (تاريخ العمارة وعشائرها)
الذي طبع في بغداد سنة ١٩٦١ مطبعة الأرشاد اساطير عجيبة اخذها
من شيوخ طاعنين في السن ، كما اعترف نفسه في المقدمة بقوله : « انا
بهذه المدة الطويلة اجتمع بشيوخ طاعنين في السن لاستقصاء ما لديهم
من معلومات . . . »

ولسنا نحاول نقد الكتاب بجميع ما جاء فيه ، ولكننا نتناول ما
يمس موضوعنا .

فقد نقل المؤلف في ص ٧٥ إن المشعشين من بني قتادة بن
ادريس الذي فتح مكة حوالي سنة ٥٥٨ هـ واصبح اميراً فيها . وبعد
ما نسب المشعشين الى الحسينيين الذينهم في الحجاز عقب فقال :
« وهنا انقسمت مصادرنا الى ثلاثة اقسام . قسم يقول : إن مطيع الدين
بن شرف الدين بن عون بن نور الدين الملقب بالمشعش لبهاء طلعتة
ابن الشريف محمد بن الأمير قتادة الذي ذكرناه فإنه بعد احتلال
المغول بغداد وانتشار الفوضى في العراق وايران ونظراً الى ان منطقة

(خوزستان) الإيرانية تسكنها عشائر عربية صحيحة نزع أكثرها الى هذه الأطراف اثناء الفتح الإسلامي وتلتها بعد ذلك الكثيرات من اخواتها العشائر العربية . فقد هاجر مطيع الدين بعائلته من الحجاج متجهاً جنوب ايران ووضع اثقاله هناك وبث دعوته بين هذه العشائر فلاقت هذه الدعوة رواجا جعله الأمر النهائي في القسم الغربي في منطقة خوزستان . . . »

ثم نقل للقسم الثاني من مصادره فقال : « اما القسم الثاني من مصادرنا في تأسيس مشيخة المشعشين فيقول : غير ما قاله : القسم الاول والليك ما قال : عندما اراد الشريف حسن مؤسس اسرة آل شبيب في المنتفق ان يهاجر من الحجاز كان له اخوة ثلاثة هم : مهنا ، ومسور ، وبركات . فهاجر حسن من مكة الى المدينة ومن المدينة الى نجد ومن نجد الى العراق وذلك بسبب نزاع وقع بينه وبين احد اخوته مسور بشأن طلب مسور تزويج احد اولاده بنت اخيه حسن المسماة (نورة) اما مهنا الاخ الاول للشريف حسن فهاجر الى تونس . واما بركات الاخ الثاني للشريف حسن فقد هاجر الى ايران واما مسور الاخ الثالث للشريف حسن فقد بقى في الحجاز . وبركات هذا هو مؤسس مشيخة المشعشين في القسم الغربي من منطقة خوزستان الإيرانية . . . »

ثم دون القسم الثالث وعليه اعتمد المؤلف بقوله : « اما القسم الثالث من مصادرنا وهو الذي بنينا عليه تاريخنا هذا لإتفاق اكثرية المصادر على صحته قال هذا المصدر : إن نور الدين الملقب بالمشعشع ابن محمد بن الأمير قتادة الذي ذكرناه لم يرث من اماره جده قتاده

مر كزا حيث اعطى الأمير قتادة ولاية عهد امارته الى ابنه الثاني صفاء الدين و حرم ولده الثاني محمد من هذه الولاية وبالطبع فان هذه المحرومية شملت نور الدين و بقيت سارية على اولاده و احفاده الى زمن السيد مطيع الدين بن شرف الدين الذي هاجر من مكة بعائلته المتكونة من زوجته وولديه هشام و محمد فسكن النجف و تتلمذ ولداه المذكوران على ايدي علماء الدين في النجف الأشرف و بلغا بالعلم درجات على الأخص السيد محمد بن السيد مطيع الدين الذي انتقل من النجف الى الحلة حين كانت ولم تزل منهل العلم و العرفان فمات هناك و دفن في النجف و خلفه ولده للسيد يوسف الذي تتلمذ على ايدي علماء الدين و نال فيه درجات عالية فمات و خلفه ولده المولى هاشم فنبغ هذا في العلوم على اختلاف انواعها ، و اصبح مطمح انظار الناس على الاخص العشائر العربية الساكنة في منطقة خوزستان الايرانية التي كان يزورها هذا المولى بين حين و آخر للوعظ و الارشاد و بعد هذا المولى كثر عدد افراد اسرة المشعشين فاصبحت لهم عائلة في النجف ، و عائلة في الحلة . و كلا للعائلتين علميتان . و كان يسود اسرتهن في الحلة المولى هاشم المشعشع . . . الى أن يقول في اسطورتته ص ٧٨ : اما المولى هاشم الذي ذكرناه فقد طلبت اليه العشائر العربية في القسم الغربي من خوزستان أن ينتقل من الحلة فيسكن بين ظهرانيها فلبى طلبها و انتقل و سكن بين هذه العشائر . . . » .

هذا ما نقلناه من الكتاب المذكور الذي نسب مؤلفه المشعشين الى مطيع الدين ، و تارة الى بركات ، و أخرى الى هاشم و كلهم حسنيون جاءوا من الحجاز . و اورد اسماءهم على التعاقب في الحكم

بعد السيد هاشم التي ليست لها وجود في عالم تاريخ المشعشعين وإنما
اعرضنا عن ذكرها حتى لا تشغل فكر القارىء الكريم .

وحقاً إنه قد جاء بشيء عجيب لم يتعرض إليه احد من المؤرخين
سابقاً ولا لاحقاً وانفرد في نقل اسطوره السابقة . وليت المؤلف
راجع بعض المصادر حتى يستيقض من سباته . فهو قد خالف اغلب
المصادر التي نطقت بالحرف الواحد ان اسرة المشعشعين انحدرت
من مؤسسها الاول محمد بن فلاح الموسوي الذي ينتهي نسبه الى
الإمام موسى بن جعفر (ع) . وكان ساكناً في واسط ، ثم هاجر
الى الحلة ليدرس فيها وذلك بعد موافقة ابيه فلاح . وبعد اتمام دراسته
ذهب الى عربستان واسبس دولة هناك . راجع ص ١٥ .

٥ - صدر اخيراً كتاب (معارف الرجال) ج ١ لمؤلفه العلامة
للشيخ محمد حرز الدين وما يسعنا إلا أن نقدر جهود المؤلف على ما
قام به من تراجم علمائنا الأعلام ولكن لم يعتمد بالنقل على مصدر موثوق
في تاريخ رجال المشعشعين سوى ما يميل عليه من الأفواه دون ما
تحقيق من صحة الحادثة او الترجمة او مقارنتها بالمصادر الأخرى من
الكتب المطبوعة . وقد ذكر قسماً منها حفيده الناشر في الهامش وبقى
الكثير منها ينتظر التنقيب من الكتاب والمؤلفين .

فجاء في ترجمة جدنا السيد شبر الموسوي المشعشي من الكتاب
المذكور ص ٣٥٧ : إن وفاته سنة ١١٧٠ هـ والصحيح انه كان حياً
بعد سنة ١١٨٦ هـ وقيل إن وفاته سنة ١١٩٠ هـ راجع ترجمته .

وذكر ايضاً في ص ٣٠٨ : « إن السيد علي خان المشعشي من
موالي الحوزة اما عم السيد شبر الاول او ابن عمه والترديد منه

- اي من الناقل له - وهذا اشتباه راجع مشجرة المشعشين نجد اسم السيد علي خان الاول بن خلف وتسلسل اعقابه ، والسيد علي خان الثاني بن المولى عبد الله ، والسيد علي خان الصغير بن للسيد مطلب المشعشي ويلتقى السيد شبر الموسوي المذكور معها بالمولى محسن بن السيد محمد بن فلاح المشعشي .

٦ - صدر اخيراً كتاب (تاريخ الكويت للسياسي) لمؤلفه الأديب الشيخ حسين بن خلف الشيخ خزعل . وقد تم اصدار ثلاثة اجزاء منه وهو في طريقه لإخراج بقية الأجزاء من الكتاب المذكور فقد ذكر المؤلف في الجزء الثالث حكام الموالي المشعشين على التعاقب بصورة اجمالية . ووقع المؤلف في الإشتباه في تاريخ بداية ونهاية حكم بعض الولاة المشعشين منها ما ذكره في نهاية حكم السيد محمد بن فلاح المؤسس الأول لدولة المشعشين سنة ٨٧٠ هـ اشتهاً والصحيح ان وفاته سنة ٨٦٦ هـ راجع اعيان الشيعة ج ٤٦ ص ١٩٢ والغياثي ، والضوء اللامع ج ٨ ص ٢٨٠ ،

٧ - ان (تاريخ العراق بين احتلالين) لمؤلفه الاستاذ عباس الغزاوي من المصادر التي اعتمدنا عليه في بحثنا هذا وخاصة الجزء الثالث والرابع ، والخامس . فهو موسوعة تاريخية ، ومصدر هام لحوادث العراق . يحتاجه كل منقب في تاريخ هذه الفترة الزمنية التي مرت على العراق . ويدل على مدى تحمل المؤلف من الجهد والعناء لإخراجه بهذا الشكل ، ولا يقدره إلا من تحمل مرارة البحث في هذا المضمار فقد اورد المؤلف اشتهاً في ج ٣ ص ٣٤٨ اسم مبارك بن سجاد واكد عليه في ج ٤ في الهامش ص ١٤٠ و ص ١٦٤ بنفس هذا

الاسم والصحيح : (مبارك بن مطلب او عبدالمطلب) راجع مشجرة المشعشين .

وذكر ايضاً في ج ٥ ص ٣٠٧ ان الذي تولى الإمارة بعد المولى حيدر المتوفى سنة ١٠٩٢ هـ هو اخوه المولى حيدر وللصواب اخوه عبد الله خان المتوفى سنة ١٠٩٧ هـ راجع ص ١٥٤ وقد تعرضنا الى بعض النقاط الهامة والملاحظات على الكتاب المذكور التي جاءت في موضعها من هذا الكتاب .

٨ - فقد اثبت السيد محمد علي روضاتي في كتابه : (جامع الانساب) ج ١ بعض اولاد السيد محسن بن محمد المهدي وغفل عن بقية اولاده منهم : السيد فياض ، وسلطان ، وفرج الله ، وداود ، وناصر وغير هؤلاء كما تجدهم في المشجرة .

وكذلك اورد نسب المولى مطلب او عبد المطلب نقلاً عن بعض المصادر الى بدران بن فلاح بن محسن بن محمد المهدي . ومنهم من قال : إنه مطلب بن حيدر بن داود بن سجاد بن بدران بن فلاح ابن محسن بن محمد المشعشع . والصحيح ما اثبتناه في المشجرة وهو الذي صرح به غير واحد من علماء التراجم والانساب ممن ترجم السيد مطلب او عبد المطلب ، او ترجم ولده السيد خلف بن مطلب بن حيدر بن محسن بن محمد المشعشعي .

اثبت ضامن بن شدم في مخطوطه : (تحفة الازهار) ج ٣ بعض اولاد السيد محسن بن محمد المهدي واسقط بعضهم وقال : « وله من الاولاد - اي السيد محسن - فلاح ، وفرج الله ، وصالح ، وبدران ، وداود ، وحسن ، وحسين ، وناصر ، وحيدر . ثم قال : وولي بعده

ولده فلاح . وهذا قتل اخاه حسنا في حياة والده وانهزم الى الجزائر
واخذ اهلها وقتل عبادة سنة ٩١٣ هـ وفي سنة ٩١٤ هـ سار الشاه الى
المشعشين وقتلهم . ففلاح خلف بدران وهذا ولي بعد والده .
ولبدران هذا : سجاد ، وعامر ، وهاشم ، ومطلب ، ومناف ...»
لم يذكر لنا ابن شدقم المولى ايوب ، وعلياً ولم يعد هما من اولاد
السيد محسن . والحال ان اغلب المصادر اثبتت ترجمتهما واعدتها
في قائمة اسماء اولاده ، كما اعدت غيرهم .
خاتمة المطاف :

قد شكل المشعشيون العرب في عربستان دولة عربية منذ زمن
رئيسها السيد محمد المهدي بن فلاح ، وضربت النقود باسمهم في
شوشتر و دزفول سنة ٩١٤ هـ وان ذلك يدل بوضوح على استقلالهم
التام على تلك المنطقة مع وجود الدولة المغولية في العراق ، والدولة
الصفوية في ايران واخير الدولة التركية .

وكان النزاع مستمرآ من هذه الدول في الاستيلاء على عربستان
وخاصة الحوزة قاعدة دولة المشعشين ، بل اخراج الحكم من ايديهم
ولكن القوة لم تستطع اخضاع المشعشين او ارغامها على التنازل عن
بعض المناطق التي كانت تحت نفوذهم سابقاً .

فاهتمت الدولة الصفوية ، وفكرت كثيراً في كيفية استعمال
الخطط للسياسية والاعمال الكفيلة بنجاحهم دون ما حرب لانها تعلم
ان استعمال القوة مما يعزز موقف المشعشين ، واتحادهم يداً واجدة
في مجابهة اي خطر دايم من قبل العدو ، بل يتحدى ذلك الى توسيع
رقتهم في الحكم وتعريض المناطق الأخرى من ايران الى ضرباتهم

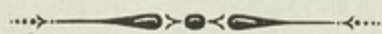
والاستيلاء عليها . فراحت تستعمل اساليب الدعاية ومحاربتهم في
المعتقد من قبل جماعة خاصة من حملة الأقلام ، كما استعملته الدولة
المغولية من قبل ، ورمتهم بفساد العقيدة وانهم (مغالون) . واستغل بقية
المنائين لهم من الحكومة التركية وبعض القبائل المجاورة لهم ذلك
ودسوا في تاريخهم كثيراً من القضايا المخالفة لواقع التاريخ ، كما بينا
بعضها في سياق حديثنا . ولم تقف اساليب الحكومة للصفوية لهذا
الحد بل استعملت معهم سياسة (فرق تسد) ، واطمعت بعضهم في
الولاية ، وحرصت بعضهم على بعض مما ادى الى ضعفهم وانحطاطهم
وحدوث الثورات للداخلية في دولتهم حتى انشقوا على انفسهم .
واستطاعت اخيراً بنو كعب بمساعدة بعض القبائل العربية والحكومة
الإيرانية آنذاك الاستيلاء على الحكم وكونوا امارة عربية امتدت
على طول سقى قارون وقاعدتها القبان او الحمرة وعند استيلائهم
انتهى حكم المشعشين الذي دام خمسة قرون تقريباً ، ولكن مكانتهم
لا زالت باقية حتى الآن بزعامة المولى نصر الله وابنه عبد الله الأكبر
الموجودين حالياً . وتكن لهم القبائل العربية الحالية الود والاخلاص
لمكانتهم السابقة . وهي لا زالت محتفظة بتقاليدها العربية القديمة ومن
هذه التقاليد عدم تزويج بناتهم لغير ابنائهم .

وفي زمن الشيخ خزعل اراد اخضاعهم وعزم على الزواج باحدى
بناتهم فرفض والدها وابتى ان تعطى للشيخ المذكور ، وارتحل من
مكانه حتى لا يكره على زواجها وسكن مع احدى عشائر العمارة
وبينما هو خارج البيت اذ شبت للنار في بيته فلم تخرج زوجته ولا ابنته
فاستغاث هو بأهل القرية . وعند دخولهم للبيت وجدوا الأمرتين

والنار تستعر بشيابهما فسحبوهما الى خارج البيت حيث اجتمعت عليهما
نساء القرية واخذن يسألنهما عن عدم خروجهما من البيت فاجابتا :
« هذا ما فرضته علينا تقاليد الأسرة ، وانا نفضل موتنا حرقاً صيانة
لعرضنا ، وحتى لا نقع تحت اعين الناس . . . »
ومن تقاليدهم ايضاً ان الأمير لا ينهض احتراماً لمن يسلم عليه
واذا دخل زائر لغرض او لمحض الزيارة ينحني عند دخوله احتراماً
واجلالاً له حتى تحين التفاتة من الأمير فيأذن له بأبداء غرضه إن
كان له غرض او الإنصراف الى دار الضيافة .

تم الكتاب بعون الله تعالى وله الحمد

سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م



مصادر الكتاب

المخطوطة :

- ترجمة السيد شبر الموسوي الحويزي : الشيخ احمد بن محمد
مناهل الضرب في انساب العرب : السيد جعفر بن محمد الأعرجي
تحفة الأزهار : ضامن بن شدقم
رياض العلماء : السيد ميرزا عبد الله افندي
الروضة النضرة في القرن الحادي عشرة : الشيخ اغا بزرك الطهراني
الضوء اللامع في القرن التاسع : الشيخ اغا بزرك الطهراني
الظليلة في تشجير انساب بعض البيوتات الجليلة الشيخ اغا بزرك الطهراني
الحصون المنيعه : الشيخ علي بن محمد رضا كاشف الغطاء
الطلیعة في شعراء الشيعة : الشيخ محمد السماوي
تاريخ الغياثي : عبد الله بن فتح الله البغدادي
تاريخ عشائر الفرات : الشيخ حمود الساعدي
الفيض الغزير في شرح مواليا الأمير . الشيخ عبد علي بن ناصر
الروضة الشبرية : السيد جواد شبر
تاريخ الدول والأسر العلوية الحاكمة في التاريخ الاسلامي : للمؤلف

المطبوعة :

- أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين
مجالس المؤمنين فارسي : القاضي نور الله التستري
زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر : الشيخ فتح الله بن علوان

مختصر تاريخ البصرة : علي ظريف الأعظمي
سلافة العصر : السيد علي صدر الدين المدني
شهداء الفضيلة : الشيخ عبد الحسين الأميني
ديوان السيد نصر الله الحائري

سحر بابل (ديوان) : السيد جعفر الحلي
ديوان ابو البحر : الشيخ جعفر بن محمد الخطي
البصرة : عبد المجيد حسن الغزالي
تراث فارس : اساتذة من المستشرقين
تاريخ العراق بين احتلالين : عباس العزاوي
عشائر العراق :

ديوان ابي معتوق : شهاب الدين الموسوي
جامع الانساب فارسي : السيد محمد روضاتي
معجم البلدان : الحموي

تاريخ كربلاء : الدكتور عبد الجواد الكلدار
معارف الرجال : الشيخ محمد حرز الدين
ماضي النجف وحاضره : الشيخ جعفر محبوبة

تاريخ اربعة قرون من تاريخ العراق : المستر استيفن ترجمة جعفر الحياط
روضات الجنات : محمد باقر الخوانساري
مباحث عراقية : يعقوب سر كيس

شعراء الغري : علي الخاقاني

العراق في القرن السابع عشر او رحلة (تافرنبيه) تعريب - بشير

فرنسيس ، و كور كيس عواد

واسط : فؤاد سفر
مجلة النميات البريطانية : الاستاذ راينو
مجلة الغري : شيخ العراقيين
مجلة الاعتدال : محمد علي البلاغي
مجلة العدل : السيد ابراهيم احمد الفاضلي
تاريخ بانصدساله خوزستان فارسي : احمد كسروي
دول الاسلام : رزق الله الصديقي
الذريعة في تصانيف الشيعة : الشيخ اغا بزرك الطهراني
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : محمد بن عبد الرحمن السخاوي
اخبار الدول وآثار الأول : أحمد بن يوسف القرماني
حبيب السير فارسي : غياث الدين بن همام الحسيني
جهان آرا فارسي : الغفاري
البند في الأدب العربي : عبد الكريم الدجيلي
أمل الآمل : محمد بن الحسن الحر العاملي
الأنوار النعمانية : السيد نعمة الله الجزائري
العرب والعراق : علي الشرقي
حقائق عن الحدود العراقية الإيرانية : وزارة الخارجية العراقية
تاريخ بغداد او حديقة الزوراء : عبد الرحمن السويدي
مصنفي المقال في مصنفي علم الرجال : الشيخ اغا بزرك الطهراني
البابليات : الشيخ محمد علي اليعقوبي
الخليج العربي : جان جاك بيربي تعريب نجدة هاجر ، وسعيد الغز
بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف : محمد بن احمد الحسيني
عمدة الطالب في انساب ابي طالب : السيد جمال الدين احمد

سر السلسلة العلوية : ابو نصر البخاري
 عشائر العمارة : عبد الكريم الندواني
 تذكرة جامع الانساب في قبور اولاد الأطهار : السيد ابراهيم الموسوي
 خلاصة تاريخ العراق : الأب انستاس الكرمللي
 مستدرك الوسائل : ميرزا حسين النوري
 تنقيح المقال : عبد الله المامقاني
 دائرة المعارف الاسلامية فارسي : عبد العزيز الجواهري
 الفوائد الرضوية فارسي : الشيخ عباس القمي
 صفحات عن ايران : صادق نشأت ومصطفى حجازي
 اثار الشيعة الإمامية : عبد العزيز الجواهري
 مدينة الحسين : السيد محمد حسن آل طعمة
 نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين السيد حسن صدر
 خمسة وخمسون عاما من تاريخ العراق وهو مختصر كتاب (مطالع
 السعود) : عثمان بن سند البصري الوائلي
 مدن العراق القديمة : دروئي مكاي ترجمة يوسف يعقوب مسكوني
 تاريخ اداب اللغة العربية : جرجي زيدان
 موجز تاريخ البلدان العراقية : عبد الرزاق الحسيني
 بلدان الخلافة الشرقية. لسترنج ترجمة بشير فر نسيس، و كور كيس عواد
 تاريخ النقود العراقية : عباس العزاوي
 عامان في الفرات الاوسط : عبد الجبار فارس
 تاريخ التمدن الاسلامي : جرجي زيدان
 تاريخ الكويت السياسي : الشيخ حسين خلف آل خزعل

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس المواضيع
- ٢ - فهرس الأعلام
- ٣ - فهرس الأمكنة والبقاع والمدن والأنهر
- ٤ - فهرس الشعوب والقبائل والأسر والبيوت

فهرس المواضيع

٥٩	مجيئه الى بعقوبة ، وسلمان پاك	١	المقدمة
٦٠	قتل المولى علي المشعشي		القسم الأول :-
٦٢	عقيدته	١١	للتمهيد للبحث
٦٥	براءة المشعشعيين من الغلو	١٥	المؤسس الأول محمد المهدي
٦٩	بقية ترجمة السيد محمد بن فلاح	١٦	مسكنه الأول - واسط
	المشعشعيون في الحوزة	٢٠	هجرته الى الحلة
٧٣	السيد محمد	٢٢	بداية دعوته
٧٧	المولى محسن بن محمد		اضواء على ما نقله الغياثي ، وابن
	دانا خليل بيك في حماية المولى محسن		شدمم . الغياثي ٢٧
٧٩	المشعشي	٣٠	ابن شدمم
٨٠	وصوله الى الخالص		رسالة السيد محمد الجوابية للعالم
٨١	وقائع خوزستان	٣٢	البغدادي
٨١	قتل يحيى بن محمد الأعمى	٣٦	الكلام المنسوب اليه
٨٢	ترجمة السيد محسن		تفصيل الوقائع الحربية التي قام بها
٨٢	من مكارمه	٤٣	السيد محمد ، وولده علي
٨٤	بعض العمارات التي اسسها	٥٠	علي بن محمد بن فلاح
٨٥	ولاية علي ، وايوب	٥١	حادثة النجف ، والحلة
٨٨	المولى فلاح بن محسن	٥٣	اضواء على الحادثة
٩٠	المولى بدران بن فلاح	٥٨	تتبع حوادث المولى علي المشعشي

فهرس المواضيع

١٢١	المولى منصور بن مطلب	٩٢	المولى سجاد بن بدران
١٢٤	إكرامه للرئيسين (نصيري) ، و (مهنا الخزعلي)	٩٤	مصطفى پاشا والحوية
١٢٥	دفاعه عن العرب وقتل (الفيل)	٩٧	المولى زنبور سجاد
١٢٥	المدائح	٩٩	المولى مبارك بن عبد المطلب
١٢٩	المولى بركة بن منصور	١٠٢	توسط الشيخ البهائي لدى الشاه عباس الاول
١٣٠	المدائح	١٠٢	الحرب مع (فرهاد خان)
١٣٣	المولى علي خان بن خلف	١٠٣	وقوع الخلاف بين مبارك وآل غزى
١٣٧	مكانته العلمية	١٠٣	غزى
١٣٨	مؤلفاته	١٠٥	المولى مبارك وحوادث البصرة والجزائر
١٤٠	نماذج من شعره	١١٠	شروط الصلح بين ايران وبغداد
١٥٠	ما قيل في مدحه	١١١	حصاره لقلعة (الزكية)
١٥٢	المولى حيدر بن علي خان	١١١	قتل قائد الأتراك
١٥٤	المولى عبد الله بن علي خان	١١١	اللقاء القبض على رجلين بزي الأتراك
١٥٥	صدور الأوامر من الشاه	١١٣	كرمه
١٥٦	نماذج من شعره	١١٣	رثاء ومدح
١٥٩	المولى فرج الله بن علي خان	١١٦	المولى ناصر بن مبارك
١٥٩	فتح البصرة	١١٧	المول راشد بن سالم
١٦٢	التنازع على الحكم	١٢٠	المولى محمد بن مبارك
١٦٢	المولى هيبه بن خلف		
١٦٢	المولى فرج الله خان		

فهرس المواضع

١٩٨	امارة بني كعب	١٦٣	المولى علي بن عبد الله
٢٠٠	البو ناصر	١٦٣	المولى فرج الله
٢٠٠	البو كاسب	١٦٤	نهاية حكم المولى هيبه
٢٠٣	الأعيان من آل خزعل	١٦٥	المولى عبد الله خان بن فرج الله
٢٠٥	امارات خوزستان	١٦٥	المولى علي بن عبد الله
٢٠٩	ثورة القبائل العربية في الحوزة	١٦٦	حوادث المولى عبد الله بن فرج الله
٢١٥	نقود المشعشين	١٦٧	الحرب مع بني لام
٢١٩	ضرب النقود في الحوزة للقسم الثاني :-	١٦٨	مجيء عبد الله بن فرج الله الى بغداد
٢٢٣	أحمد بن خلف	١٦٩	مناظرة عبد الله السويدي مع بعض اصحاب المولى عبد الله
٢٢٣	أحمد القاضي بن محمد	١٧٤	مكانته الأدبية
٢٢٥	أحمد بن مطلب بن علي خان	١٧٦	تتبع الحوادث
٢٢٦	السيد ابراهيم الموسوي	١٨٠	المولى مطلب بن محمد
٢٢٨	بركة بن عبد المطلب	١٨٠	المشعشعيون في عصر الدولة
٢٣٠	بركة بن مبارك	١٨٣	الزندية
٢٣١	المولى بدر بن مبارك		نهاية حكم المشعشين
٢٣٣	المولى خلف بن عبد المطلب	١٨٧	المولى مطلب بن نصر الله
٢٣٧	انفاقه للمال على المستحقين		قصة خزعل مع السيد نعمه بن
٢٣٧	مؤلفاته	١٩٠	شبيب
٢٤١	نموذج من شعره	١٩١	قتل المولى طعمه بن المولى مطلب
٢٤١	رثاء ومدح		

فهرس المواضع

٢٨٥	المولى عبد المطلب بن حيدر	٢٤٤	السيد شبر بن محمد الموسوي
٢٩١	عبد الوهاب بن خلف	٢٤٥	مؤلفاته
٢٩٣	عبد الرضا بن محمد بن مبارك	٢٥٣	إجازات العلماء له
٢٩٤	محفوظ بن جود الله	٢٥٦	بعض الرسائل الواردة اليه
٢٩٧	السيد محمد بن ثنوان		موقف المترجم تجاه الحكومة
	نسب المشعشين الى محمد العابد بن	٢٦٠	التركية
٢٩٩	الإمام الكاظم عليه السلام	٢٦٢	تحقيق القبر والوفاة
٣٠٣	المخالفات التاريخية	٢٦٤	المدائح
٣١١	خاتمة المطاف	٢٧٥	اسرة آل (شبر الموسوية)
		٢٧٩	مشجرة آل (شبر الموسوية)
			آل قسام وعلاقتهم بـ (آل شبر
		٢٨١	الموسوية)

فهرس الأعلام

٢٢٣	أحمد بن خلف المشعشي	١٧٣، ١٧٢، ٣٤	ابو بكر
٤٠، ٣٠، ١٥	أحمد بن محمد الشيباني	٤٩، ٤٧، ٤٦، ٤٥	ابو الخير
٢٩٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٤٤، ٤٤		٤٥	ابو حمزة علي
٨١	أحمد بن يوسف (القرماني)	١٢٤	ابو القاسم الفردوسي
٢٠٤	أحمد بن فيصل (الشيخ -)	٢٠	ابو ليلى
٢٥٤، ٢٤٥	أحمد بن اسماعيل الجزائري	٢٠	ابو البركات
	أحمد بن حسن النحوي الحلبي	٦٦	ابو لهب
٢٤٧	(الشاعر -)	٧٣	ابو الوفاء (زاد بن خرد كام)
٢٢٥، ٢٢٣	أحمد بن مطلب	٧٣	ابو سفد شهريار
٧٣	أحمد بن محمد العباسي الحوزي		ابو الحكم عبد الله بن المظفر
١٥	أحمد بن ابي القاسم	٧٣	الاندلسي
٤٩	أحمد (السلطان -)	١١٥	ابو العلاء المعري
٤٩	أحمد البندري		ابو الطيب (احمد بن الحسين المتنبى)
٤٠، ٣٤، ٣١، ٢١	أحمد كسروي	١٧٥، ١٥٠	
	٨٩، ٨٨، ٤١		ابو تمام الطائي (حبيب بن اوس)
٢٥٢	أحمد القزويني (القاضي -)	١٧٥، ١٥٠	
١٠٨، ١٠٧	أحمد الشريف	٣٠١	ابو نصر البخاري
١٠٩	أحمد آغا	١٣٤، ٤٥ (ع)	أحمد بن الإمام الكاظم
١٧	أحمد بهادر خان	٢١، ١٥، ١٣	أحمد بن فهد الحلبي
١٧	أحمد جمال الدين	٧٠، ٦٩، ٣٠، ٢٩، ٢٥، ٢٣، ٢٢	
١٣٣	أحمد الصدر		٧٢، ٧١

فهرس الأعلام

أحمد پاشا	٢٦١ ، ١٧٩ ، ١٧٨	أيوب بن المحسن (المولى) - ٧٦ ، ٨٤
أحمد شاه بابا	١٧٨	٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢
أحمد شاه القاجاري	١٩٥ ، ١٨٤	أياس پاشا
أحمد القاضي بن محمد	٢٢٣	(ب)
اسماعيل بن حيدر الصفوي	٧٠ ، ٤	باقر التستري الكربلائي
٩١ ، ٨٨ ، ٧٧ ، ٧١		بدران بن فلاح
اسماعيل المشعشي	١٨٧	بدر بن مبارك ١٠٥ ، ٢٨٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
اسبندا سپان ميرزا	٢٨ ، ٢٣ ، ٢	بدر بن جود الله
٢١٥ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٢٩		بدر الرميض
استيفن (المستر) -	١٠٧ ، ٩٦ ، ٥٤ ، ٧	بركة بن محسن
١٢٣		بركة بن منصور ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩
اسلم بن سهل	١٩	١٥٠ ، ١٣٣
افندي (الأمير -)	٥٠	بركة بن عبد المطلب ٢٢٨ ، ٢٢٩
افراسياب	١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٥	بركة بن مبارك خان ٢٣٠
١٩٩ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ١١٠		بركة امير كربلاء ٩٢ ، ٩٣
أكبر شاه	٤	بركات بن مطلب المشعشي ٢١١
اشرف بن عبد الله الافغاني	١٦٢ ،	٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
١٧٩ ، ١٧٨		پراونه بن علي (پروانه) ٦٠
ادريس بن جود الله	١٥٣	بكتاش اغا ١٠٥
انستاس ماري الكرملی	٤ ، ٣	البهائي (الشيخ -) ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٣
اونك خان	١١	١٤٤ ، ٢٣٤

فهرس الأعلام

٢٨٠١١	جر جي زيدان	١١	پير محمد
١٩	جعفر محمد	٧٨	پير محمد للطواش
١١٥	جعفر بن كمال الدين البحراني	٦٢، ٣١	پير قلي
١٩٣، ١٨٧	جعفر بن محمد الاعرجي	٦٠، ٥٨، ٥٠، ٤٩، ٤٨	پير بوداق
٢٠٢			٦١
١٨٣	جعفر خان صادق	٨٢	پيلد يرم بايزيد
١٣	جعفر الحلبي (الشاعر-)	٢١١	بنات بن المولى عبد علي
٧	جعفر الخياط		(ت)
٢١٦	جعفر الصادق عليه السلام	١٠٦	تافر نبيه
٢٨٢	جعفر بن قاسم قسام	١٨	تقى الدين عبد المحسن
٢٣١	جعفر بن محمد الخطي (الشاعر-)	١٧٨	تيمور بن أحمد
٢٤١، ٢٣٣		١١	تيمور لنك
٨٢	جلال الدين الدواني		(ث)
٤٥	جلال الدين الجزري	١٨٦، ١٨٥	ثامر (الرئيس-)
٢٠٣	جواد الشيبدي	١٨٥	ثويني (الرئيس-)
٢٨٣	جواد بن قسام		(ج)
٢٩٥، ٢٩٤، ١٣٥	جود الله بن خلف	٢٠٢	جان جاك بيربي
١٨٧	جود الله المشعشي	٢٠٣	چاسب الشيخ خزعل
٤	جها بنخير بن اكبر	٢٠٤	جابر بن الشيخ عبد الحميد
٧٨، ٦٢، ٦١، ٥٩	جهان شاه	٨١	جابر (الأمير-)
٧١، ١١	جنكيز خان	١٣٨، ٣٦	جبرائيل (الملك-)

فهرس الأعلام

٨٥	حسن الشوشتري	(ح)
٢٤٦	حسن صدر الدين	٤٥ حافظ (الشاعر-)
١٠٦	حسن بن محمد باشا (الوزير-)	١١١ حافظ محمود باشا
١٠٨		١٢٩ حافظ بن براك
١١١	حسن بن اليازجي	٢٠٠ حداد بن فارس (الشيخ-)
١٦٩، ١٦٨، ١٦٧	حسن باشا	٥٩ حذيفة الياني
٢٠٥، ٢٠٠	حسن خلف الشيخ خزعل	١٦ الحجاج (بن يوسف الثقفي)
٥٤	الحسين بن علي عليه السلام	١٤٥، ٢١٦ الحسن بن علي (ع) (الإمام-)
٥٨	حسين شاه المهر دار	
١٥٩، ١٠٩	حسين باشا بن افراسياب	١٥ الحسن بن علي المرتضى
١٧٤	حسين الشهرستاني	٥٧ الحسن بن زيد الداعي
٢٥٨	حسين بن موسى	٥٨ الحسن بن الفضل (الوزير-)
٢٥٥	حسين بن محمد الماجوزي	٨١ حسن بن محسن المشعشي
١٦٣، ١٦٢، ١٦١	حسين (الشاه-)	٢٤٨ حسن النحوي
١٧٥	حسين الراوي	١٣ حسن بحر العلوم
١٩٠، ١٨٩	حسين قلي خان	٤٤ حسن بن علي البوشجي
١٩٨	حسين بن خلف المشعشي	٥٦، ٥٤ حسن الصدر
٢٢٦	حسين ميرز (السلطان-)	٢٨١ حسن شبر (الخطيب-)
٧٠	الحساوي (الأحسائي)	٢٨٥، ٢٣٤ حسن بن محمد الاستر ابادي
١٩٤	حشمت الدوالة	٧٨ حسن بيك الطويل (السلطان-)
١٩٨	حمد بن خلف المشعشي	٢١٥، ٧٩

فهرس الأعلام

(د)	٤٩، ٢٠	الحموي (ياقوت-)
٢١٥، ٧٩	٧٩	حزرة (حاكم الحلة)
١٦١، ١٦٠	١٨٥	حمود بن ثامر
٧٤	٢٥٦	حمود آل حمد (رئيس خزاغة)
٧٤	٢٦٦، ٢٦٠	
٥١	٢٥٩، ١٩٣، ١١٨	حمود الساعدي
(ر)	٢٦٦	
٢١٩	١٥٤، ١٥٣، ١٥٢	جيدر بن علي خان
١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٠	(خ)	
٢٣٠، ١٢٢، ١٢٠، ١١٩	٤٦، ٤٥	خدا قلي البرلاس
١٢٨	١٨٧، ١٨٢	خزعل بن جابر الكعبي
١٥٣	١٩٦، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩	
١٥٩	٢٠٦، ٢٠٢، ٢٠١، ١٩٧	
٤٥	٢٥١، ٢٥٠	خضر بن محمد يحيى
١١٢	١١٢، ١٤	خلف بن عبد المطلب
١٨٥، ١١	٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ١٥٠، ١٣٥، ١١٤	
١٦٠	٢٩٢، ٢٤١	
٢٠٩، ١٩٥، ١١	٢٠	خلف بن محمد
٥	١٦٠	خليل باشا
(ز)	٢٥٧	خليل آل عباس
٨١	٩٨	خميس (الزعيم-)

فهرس الأعلام

٢٣٦	سويدان	٢١٦	زانباور
١٢٩	سياروش خان	٧٨	زبيدة
٢٠	سيف الدولة	٢٥٠	زغير الطرد
٩٥ ، ٩٤ ، ٥٨	سيدي علي (الرئيس -)	١٠١٦ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦	زنبور بن سجاد
(ش)		٢٥٦	زين الدين النجفي
١٧٨	شاه شجاع بن تيمور	(س)	
٥٠	شاه رخ بن تيمور	٩٢ ، ٩١ ، ٨٤ ، ٥	سجاد بن بدران
١١٩	الأشرم بن خميس	٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣	
٤٠ ، ٣٠ ، ١٥	شبر بن محمد الموسوي	٢١١	سرحان بن مطلب المشعشي
٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٣ ، ٤٤		٢١٢	
	٢٩٧ ، ٢٨١ ، ٢٦٣	٩٢	سعد بن بركة
٥	شپر نجر	٤٥	سعدي (الشاعر -)
٨٠	شعبان (الغلام)	٤١ ، ٣٦	سلمان الفارسي
١٥	شمس الدين محمد	٢٠٦ ، ٢٠٠	سلمان الكعبي
٨٢	شمس الدين محمد الإسترابادي	١١٠	سليمان العثماني
١٥	شمس الدين فخار	١٥٢	سليمان الصفوي (الشاه -)
٤٤	الشميل	١٥٥	سليمان بك
	شهاب الدين بن احمد الموسوي	١٧٨	سليمان بن احمد
١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٥	(الشاعر -)	١١	سليم الفاتح
٢٣٣ ، ١٥٦ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٣٧		١٩	السمعاني
٤٥	شهاب الدين العباس	٥٨	سورغان

فهرس الأعلام

١٩١	طعمة بن المولى مطلب	٧٥	شروية بن كسرى
٤٩	طلحة	٥٨	شياء الله (امير شيخ -)
٢٠٠	طلال رئيس قبيلة (ربيعه)	(ص)	
٢٠١		٢٨٢	صالح الحلي (الخطيب-)
١١٠، ٩١	طهاسب الاول الصفوي	١٨٧، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣	صادق خان
١٩٥		٧٨	صادق نشأت
(ع)		٢٥١	صادق الفحمام
١١٠	عائشة ام المؤمنين	٢٥٦	صدر الدين الحسيني
٤٥	عبد الله بن ميرزا	٨٢	صدر الدين محمد الشيرازي
٦٩	عبد الله بن عيسى (الشيخ ميرزا)	١٣٣	صدر الشيرازي
٢٠	عبد الله ابو طاهر	٧٨	صفي الدين الأردبيلي
٨٥	عبد الله الشوشترى	٥٦	صفي (الشاه -)
٥٩	عبد الله الانصاري	٢٩٣	صفي قلي خان
١٩٤	عبد الله آل عبد العزيز	٢١١	صيهود بن جويل
١٩٧	عبد الله بن نصر الله	(ض)	
٢٠٥، ٢٠٣	عبد الله خزعل	٣٠، ٢٧، ٢٥، ٥	ضامن بن شدم
٢٦١، ١٦٩	عبد الله السويدي	٥٣	
٢٢٣	عبد الله بن نور الدين الجزائري	(ط)	
٢٢٦، ٢٢٥		١١٨	طالب ابو بركة
٧٣	عبد الله بن الحسن الحوزى	٧٥	الطائع بن المطيع
	عبد الله بن فتح الله البغدادى الغياثي	١٠	الطبري

فهرس الأعلام

عبد المؤمن خان الأوزبكي	١٠٣، ١٠٢	٥٢، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ٢٣، ٤، ٢
عبد الجبار (المهندس -)	٧٤	٨١، ٦٣، ٦٠، ٥٣
عبد الجبار فارس	١٨١	عبد الله بن علي خان ١٥٣، ١٥٢
عبد الحميد آل خزعل	٢٠٤	١٥٩، ١٥٥
عبد المجيد البصري	٢٠٣، ١٦١	عبد الله بن فرج الله ١٦٦، ١٦٥
عبد المجيد الشيخ خزعل	٢٠٤	١٧٥، ١٧٤، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧
عبد المجيد حسن	٢٠٢	عبد الله المشعشي ١٩٤
عبد المعين بن جود الله	١٥٣	عبد الله (الأمير -) ١٧٨
عبد الرحمن السويدى	١٧٣، ١٦٩	عباس قلى خان ١٨١
عبد السيد آل سعد	١٩٤	عباس الاول الصفوى (الشاه -) ٢٦
عبد الخالق بن جود الله	١٥٣	١٢٢، ١١٠، ١٠٣، ١٠٢، ١٠٠، ٥٦
عبد الحي	١٥٣	١١٦
عبد المحسن	١١٨	عباس الثاني الصفوي (الشاه -) ٥٧
عبد اللطيف بن ابي جامع العاملي		١٣٠، ١٢٣، ١٢٠
	٢٣٥، ١١٤، ١١٣	عباس الغزاوي ٢٦، ٢٥، ٢٣، ١٦
عبد اللطيف بن نعمة	١٩٣	١٦٠، ١٠٦، ٦٩، ٦٠
عبد ويس (الزعيم -)	١١٧	عبد علي المشعشي ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩
عبد الكريم الدجيلي	١٣٢	٢١٢
عبد الكريم الشيخ خزعل	٢٠٤	عبد علي الحويزى ٢٦٣
عبد الكريم الندواني	٣٠٥	عبد علي بن فياض الحلي ٢٨٩
عبد الملك بن مروان	١٦	عبد علي (الأمير -) ٨٤، ٨٣

فهرس الأعلام

٢٤٠، ٢١٦، ٥٢، ٤١، ٣٤، ٢٣	عبد المطلب المشعشي ٢٨٥، ٩٩، ٦٤
٧٢، ١٤، ١٣	علي خان بن خلف ٢٩٠
٢٨٦، ٢٣٥، ٢٢٣، ١٣٣	عبد الحسين الأميني ٣٥
١٣، ١٢، ٦	عبد الحسين بن حمود قسام ٢٨١
٢٧٩، ٦٦، ٦٠، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٣، ٣٥	عبد الجواد آل طعمة ٣٥
١٥	عبد القاهر الجر جاني ١٢١
١٦١، ١٥٠	عبد الحق (مولوي -) ٥
٥١	عبد المسيح الأنطاكي ٢٠٣
٥٨	عبد الرضا بن محمد ٢٩٣
٢٤٦، ١٣٣، ١٣	عبد الوهاب بن خلف ٢٩١
٢٢٧، ٢٢٦	عبد الروؤف بن حسين الموسوي ٢٣١
١١٥	عبد الهادي بن احمد النخوي ٢٤٨
١٤٠، ١٣٩	عبد العزيز بن احمد الحسيني ٢٥٠
١٣٣	عبدان غالب ١٠٧
١٨٢	عبود بن الشيخ عيسى ١٩٢، ١٩١
٢٥٧، ٢٨١	عثمان بن البصري ١٨٦
٢٨٣	علي بن عبد الله خان المشعشي ٧٠
٢٦٣	علي كاشف الغطاء ١٧٦، ١٦٢، ١٥٩، ١٥٥، ٧١
٢٦٤	علي بزى العاملي ٢٠
٢٧١	علي بن عبد الله الثاني ٢٢
١٠٨، ١٠٦	علي بن ابي طالب عليه السلام ٢٢

فهرس الأعلام

١٢٤	الغزالي	١١٤، ١٠٩
٥	غلام قادر (مولوى-) (ف)	١١٠، ١٠٦
٢٤٦، ٢٤٠، ١٧١ (ع)	فاطمة الزهراء	١١٢، ١٠٦، ٩٥
١٠٠	فرج الله بن لاوي	١١٩، ١٠٩
٣٨٥، ٢٤٦	فرج الله الحوزي	١٨٣
١٨٧	فرج الله المشعشي	١٩١
١٥٣	فرج الله بن علي خان المشعشي	٨٤، ٧٦
١٦٥، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٦، ١٥٤		٩٢، ٩٠، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥
١٩٠	فرحان بن الشيخ اسد	٩٤
٧	فرنسيس	٥٨، ٥٧، ٥٥، ٥٤
٨٩، ٨٨	فلاح بن المحسن	٢٠
٩٧	فلاح بن سجاد	٢٠
١٠٣، ١٠٢	فرهاد خان	٢٩
٢١٢	فيصل الاول (الملك -)	١٥٣
١٠٥	فتح الله بن علوان الكعبي	١٧٣
٢٩٥، ٢٩٤، ١٠٩		٧١
١٠٩	فتحي بك	١١٨، ١٠٨، ١٠٥
١٥٣	فتح علي خان	١٦٦
١٨٤	فتح علي شاه	(غ)
١٥٢	فضل الله بيك	٨١
		١٩٢، ١٩١
		غائب بن يحيى
		غضبان

فهرس الأعلام

٢٦	لطف الله	٤٣	فضل بن عليان الطائي (الأمير -)
١٨٣	لطف علي خان	١٨٠١٧	فؤاد سفر
٢٠٧	لندرسون (اللورد -)	٢١١	فيروز بن عبد جار الله
٩٧	ليونارد	(ق)	
(م)		٢٢٧	قاسم نور بخش
١٦٣، ١٦١، ١٦٠	مانع (الشيخ -)	٢٨١	قاسم بن حمود قسام
٢٥٠	مالك الأشر	٢٣٦	قلي خان
٥	ماسينيون	(ك)	
٥٧	المأمون بن الرشيد	٢٥٢، ٢٤٥	كاظم الشريف العميدي
١٠٠، ٩٨، ٩٧	مبارك بن عبد المطلب	١٧٨	كامران بن حمود
١٠٨، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٠		١٠٦	كاتب جلبي
١١٩، ١١٨، ١١١		٢٠٦، ١٨٤، ١٨٣	كريم خان زند
٥٧	المتوكل العباسي	١٩٩	كعب بن اوى
٦٤، ١٢	محسن بن محمد المشعشي	١٩٩	كعب بن كلاب
٢٨٩، ٢١٥، ٨٧، ٨٢، ٨١، ٨٠		١٩٩	كعب بن ربيعة
١٥٩، ١٥٥، ١١٨، ٣٥	محسن الأمين	٧٥	كسرى ابرويز
٢٩٤، ١٥٣	محفوظ بن جود الله	٨٠	كلابي جاكم بغداد
٢١١، ٢١٠	محي الزئبق الشريف	٧	كور كيس عواد
١٩٨	محمود بن خلف	٤٥	كورش الكبير
١٠٧	محمود بن عبد الله	(ل)	
١٧٨	محمود بن تيمور	١١	لسترنج

فهرس الأعلام

٢٤٦	محمد حيدر الكركي	١٧٨	محمود بن ويس
٥٥	محمد حسين كتابدار	٦٥ ، ٣٦ ، ١٠ (ص)	محمد رسول الله
٨٥ ، ٦٧	محمد (الأمير الحاج -)	٢١٩ ، ٢١٦ ، ١٤٤ ، ٦٦	
٨٧ ، ٨٥ ، ٦٧	محمد الرعناش	١٣ ، ٣ ، ٢	محمد بن فلاح المشعشي
٧٠	محمد بن علي (العلامة النسابة -)	٨٤ ، ٨٠ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٢٦ ، ١٧ ، ١٥	
٧٢	محمد نور بنخش	٢١٩ ، ٢١٦	
١٧٣	محمد بن الحنفية	٢٢٠	محمد بن عبد الحسين
١٨٠ ، ١٧٦	محمد خان	٧٠ ، ٥٥	محمد بن محمد (الشيخ المفيد)
١٧٧	محمد بن عبد الله المشعشي	٥٧	محمد بن زيد الداعي
١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٧٩		٦١	محمد بهرام
١٧٩	محمد المانع	٢٥٩	محمد بن نصار
١٨٠ ، ١٨١	محمد رضا خان (حاكم شوشتر)	٢٠	محمد قوام الدين
١٨٤	محمد شاه عباس	٢٠	محمد بن الاشر
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١	محمد بن مبارك	٨٢	محمد البصير
٢٣٦		٢٠	محمد بن عبد الله الثالث
١٣٧	محمد بن الحسن العاملي		محمد المهدي المنتظر (ع) (الإمام -)
١٣٣	محمد ازبك	٣٨ . ٣١ . ٣٠	
٨٥	محمد الشوشتری	٢٩	محمد حسن آل طعمة
٩٧	محمد آل منشد (الشيخ -)	٤٤	محمد بن شاء الله
١٠٧	محمد بن اجود	٤٤	محمد امير (عجة)
		٢٧١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥	محمد مهدي الفتوني

فهرس الأعلام

٢٣٤	محمد باقر الخوانساري	٢٤٦	محمد حسن كبة
٢٣٤	محمد السماوي	٢٧١، ٢٤٨	محمد رضا النجوى
٢٦٢	محمد حرز الدين	٢٥٤	محمد بن عبد الكريم الحسيني
٢١٩	محمد باقر الحسيني	١١١، ١٠٨	محمد باشا
٢٠٠	مراد و (الشيخ -)	١١٤	محمد شرف الصنديد
١٩٦	مزل بن الحاج جابر الكعبي	١١٥	محمد امين الموصلى
٢٠١	مسعود بن ناصر الدين شاه	١٢١	محمد علي روضاتي
١٠٢	مشكور (الأمير -)	١٩٩	محمد حسن للطالقاني
١٩	مصطفى جواد	١٨٤	محمد علي بن مظفر
٧٨	مصطفى حجازى	٢٨٤، ٢٨٢	محمد علي بن حمود قسام
٩٦، ٩٥	مصطفى پاشا	١٨٥	محمد علي خان
٣٠٥	مطيع الدين بن الشريف	١٨٥	محمد بن عبد العزيز بن مغامس
١٠٠	مطلب او عبد المطلب بن حيدر	١٩٤، ١٨٧	محمد المشعشى
١٠١		١٩٥، ٨٤	محمد خان القاجارى
١٩٩، ١٩٥	مطلب بن نصر الله	١٩٨	محمد بن خلف
١٥٥	مطلب المشعشى	٢٠٢، ٢٠١	محمد الكعبي
٩٣، ٩٢، ٨٤	مطلب بن بدران	٥	محمد بن الحسن الطوسي
١٨٧، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠	مطلب بن محمد	٢٠٤	محمد سعيد الشيخ خزعل
١٨٤	مظفر الدين شاه	٢٣١، ٢٨٥	محمد بن نصار الحوزي
١٣٣	معصوم الشيرازي	٢٩٨، ٢٩٧	محمد بن ثنوان
٦١	معين للدين (الپروانة)	٣٠٠ (ع)	محمد العابد بن الإمام الكاظم

فهرس الأعلام

مهنا الخزعلي (الزعيم -) ١٢٤، ١٢٥	٤	معين (الشيخ -)
مهاوى بن سندال ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠	٢٧	معتوق المشعشعى
ميرزا على عبد المولى (الأمير -) ٨٤	١٢٦	معتوق بن شهاب الدين الموسوى
٩٣، ٩٢	٢١٥	مقصود بك
٣٠٠	٥٩	مقصود باشا
ميرزا حسين النورى	٢٦٤	مله يوسف الخازن
١٣	١٩٦، ١٩٥	منيشد بن عبد السيد
ميرزا محمد على	١٢١، ١٢٠، ٦	منصور بن مطلب
ميرزا بن عبد الله الزنجاني ٤٠	٢٠٦، ١٥١، ١٢٩، ١٢٥، ١٢٢	
ميراز محمد الاسترابادى ٢٣٨، ٢٣٥	٢٤	منصور بن قبان
١٢٣	١٣٥	منوجهر خان
ميرزا مهدي	٩٧	منشد آل حبيب (الشيخ -)
١٠٠	٢٠	مؤيد الدين
ميرزا على خان	٢٠	مؤيد الدين عبد الله
١٨٩		موسى بن جعفر عليه السلام (الامام -)
ميرزا عبد الله افندى ٣٧، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٤٠	٣٠١، ١٧٦، ١٥	
٢٥٣	١٧٠	موسى بن عمران (النبي -)
ميرزا محمد رضا النصيرى	٢٨٣	موسى بن قسام
٢٢٦	٢٦٤	موسى بن حسن للبغدادى
ميرزا على شير	٧٧	المهدى بن الحسن (المولى -)
(ن)	٢١٧، ٢١٦، ٢١٥	
٢٢٤		
٢٦٠		
ناصر بن فرج العبادى ٦٩		
٢٦٤		
ناصر بن محمد الخاقاني		
٨٠		
ناصر القباني		

فهرس الأعلام

٢٨٣	هادي بن قسام	٢٣٠	ناصر بن مبارك
١٧٠، ٧٨، ٥٧	هارون الرشيد	٢٤٦، ٢٤٥، ٧٢	نصر الله الحائري
١٦٢، ١٥٩	هبة بن خلف	٢١٠، ٢٠٩	نصر الله بن عبد الله المشعشي
٢٥٢	هبة الله بن الحسن	٢١٢، ٢١١	
٧٠	هشام بن الحكم	٨١	نصر (الأمير -)
١١٠	هلو خان	١٢٤	نصيري (الزعيم -)
٢٩، ١٧، ١١	هولاكو	١٢٤	نصير الدين الطوسي
	(٥)	١٢٤	نظام الملك
١٧٨	ياور محمد البامي زائي	٣	نور الله للشوشتری (القاضي -)
٨١	يحيى بن محمد الاعمى	٧٥، ٦٦، ٤	
١١٧، ١٧، ٣	يعقوب سر كيس	٢٩٣	نور الدين المشعشي
٨٠	يعقوب شاه	٢١٢	نور العزيز الياسرى
٨١	يعقوب بيك (آق قوينلو)	٩٥	نيازى (الشاعر -)
٨٢	يعقوب البايندر		(و)
٣٠٠، ٢٢٤	يعقوب بن اسحاق	٤٨	الوند بن اسكندر
٢٠٠	يوسف الكعبي	١٧٧	ويس الغلجائي (الأمير -)
٢٥٥	يوسف بن احمد الدر ازي البحراني		(ه)

فهرس الأمكنة والبقاع والأنهر والمدن

١٠٩٠١٠٧٠٨٧٠٧٧	الأحساء	(آ)	
١٩٥	الإيشاء	٧٨	آذر بايجان
٢٠٩٠١١٧٠٥٢٠١٧٠١١	الأهواز	١٢١	آمل
٨٥	الإمام زادة (قبر -)	(أ)	
١٩٠	أم تمير	١٠٤	أبو جاموس (منزل -)
١٥٥	أم الجمل (زينة)	١٨٥	أبو حلانة
٧٨	أوربا الشرقية	٤٥٠٤٣	أبو للشول
٧٨	أوربا	١٦٠	أدرنة
٩٧	أور (مدينة -)	٩١٠٧٨	أردبيل
٩٧	أوريدو	٤٥	إستان فارس
٠٤٩٠٤٥٠٤١٠٢٨٠١١٠٤	إيران	١٦٧٠١٠٦	إستنبول
٠١٨٦٠١٢١٠١١٢٠١٠٤٠٧٨٠٥١		١٨٤	إستراباد
١٩٥		١٢١	أشرف
(ب)		١٢١٠١٠٠٠٠٩١٠٥٥٠٢٦	إصفهان
٤٥	باب اصطخر	١٥٩٠١٥٤٠١٥٢٠١٣٩٠١٣٥٠١٢٣	
١٧٧	بابل		٢١٩٠٢٠١٠١٧٧
١٢١	بارفروش	١٧٧	افغانستان
١٢٤	بجنورد	٧٨	الأراضي السوفيتية
١٢١	بحر الخزر	١٢٦	الاسكندرية

فهرس الأمكنة والبقاع والأنهر والمدن

١٠٩٠٧٧٠٦١٠٦٠ (قلعه -)	١٥	بستان ابن فهد
٣٠٥٠١٦٤	٧٧	بشت كوه
١٢٦	٤٩	بطيحة الغراف
٧٧	٥٩	بعقوبة
١١	٢٩٠٢٠٠١٨٠١٦٠١٢٠٤	بغداد
(ت)	٠٨٠٠٧٧٠٦٢٠٥٥٠٥٠٠٤٩٠٤٧	
٧٨		١٨٦٠٩٠
٢٠٣		البصرة ١٢٠١٧٠١٧٠٢٠٠٣٣٠٤٧٠٤٨٠
١٢٤		١٠٦٠١٠٥٠٧٧٠٧٠٠٥٢٠٥٠٠٤٩
٩٧		١١٨٠١١٥٠١١٠٠١٠٩٠١٠٨٠١٠٧
٢٩٣		٢٠٤٠٢٠٣٠١٨٥٠١٦٠
(ث)		٨١٠٤٣٠٢٥٠٢٤
١٩٢		٧٥٠٧٤٠٤٩
(ج)		٤٩
٢٤		٧٧
١٢١		٧٧
١٢١		١١٧٠١٠٧
١١١٠٢٤		٢١٣
٧٦٠٤٥٠٤٩٠٤٣٠٣٣٠٣		١٩٥
١٠٩٠١٠٧٠١٠٥٠٩٩٠٩٤٠٨١٠٧٧		٧٧
١٦٨٠٤٩		٤٧

فهرس الأمكنه والبقاع والأنهر والمدن

(خ)	١٢٦	الجزيرة
١٧٩، ١٠٢	٢٣٦	الجراحی (شط -)
١٦٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٠٣	١٢٤	جنابان
١٧٧، ١٦٧	١٢٤	جوبن
٢٥٣	٢٦	جهار باغ
خزانه آل عيسى	(ح)	
٢٦١		حلب
خزانه الإمام علي عليه السلام	١٦١، ١٦٠، ١١١	الحوزة ١٢، ١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٣٣
٢٣٦، ١٣٥		٤٣، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٦٠، ٦٢، ٦٨
٨٠		٨٥، ٨٨، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨، ١٢٠
الخالص	٣١١، ١٨٦، ١٨٠، ١٥٤، ١٣٣	١٣٣
٢٠٨، ٢٠٧		الحوير
١٩	٤٦	الحلة ١٢، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٣٥
الخزانه التيمورية		٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٧٤، ٧٧، ٨٠
١٢١		١٨١
الخزر (بحر -)		الحمار
خوزستان ١١، ٢٢، ٢٣، ٤٥، ٥١	٤٨	الحى
١٧٩، ١٦٦، ١٦٣، ٨٨، ٨١، ٧٤، ٧٠	٤٩	الحميدية (العله)
١٨٩، ١٨١	٧٧	الحجاز
خير آباد	٢٣٥، ١٣٣	الحائر الحسيني
١٠١		٥٧، ٥٦، ٥٤، ٥٢
خريسان (نهر -)		٢٧١، ٢٦٢
١٦٧، ١٦٦		(نهر -)
(د)		
١٢٤		
دار اجز		
١٢٣		
دامغان		
دجلة (نهر -) ١٧، ٢٥، ٥٩، ٧٥		
١٨١، ١٢٩، ١٠٤		

فهرس الأمكنة والبقاع والأنهر والمدن

رامهرمز (رامز) ٧٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤	١٩١، ١٩٠	دجيل
١٢٩	٤٩، ٤٥، ٢٣، ٧	دزفول (دسبول)
٨١، ٧٩، ٤٩	١٩٦، ١٨١، ١٠٢، ١٠٠، ٩٧، ٧٧	
٤٩	٢١٧، ٢١٦	الرفاعي (قضاء -)
١٢٣، ٩٣	٤٩	الرملة (شط -)
١٠٥	١٢٤	الروم
(ز)	٤٣، ٤٢، ٢٥	الدوب
١٨١	٤٩٣، ٨٤، ٨٣، ٧٧، ٤٩	الدورق
١١١، ١١٠	٢٠٠، ١٦٤، ١٢٣، ١٠٥، ١٠١، ٩٩	
٢٣٦	٢٣٦، ٢٣٠، ٢٠٤	زيدان (بلاد -)
(س)	٨٤	الداير (قلعة -)
٤٠	٩٢	الذز (نهر -)
١٢١	٢٧١، ٢٦٦	الديوانية
١٢٤	١٠٥	الدير (موضع شمال للبصرة)
١٨١	١٢٧	الدجيل
١٧٠	١٥٢	الداروغة (بيت -)
٥٩	١٠٤	دوريج
١٨١	٧٧	دهشت
٢٠٢	١٦٦، ٨٠، ٥٩	ديالى (شط لواء)
٢٠٥	١٦١	ديار بكر
٨٣	١٧٩	ديار اللر
السياسي (بلد -)	(ر)	

فهرس الأمكنة والبقاع والأنهر والمدن

٢٣٦، ٢١٦، ٢٠٣	٥٩	السلوقية
٢٤ شوخة	٧٧	سميرا
شيراز ٤٥، ٥٨، ٦١، ٨١، ١٣٤	٢٩٣	سوق الدجاج
١٨٦، ١٨٥	١١	سيبريا
٩١ شهاب آباد	(ش)	
شهرزور ١١٠، ١٠٧، ١٠٦	١٣٤، ٤٥	شاه چراغ (مقبرة -)
(ص)	١٠٢	شاه آباد
١٨٨ سخن الإمام علي عليه السلام	٤٩	شار سابور
(ض)	١٢١	شالوش
٤٥ ضريح سعدي	٥٢	شط الحلة
٤٥ ضريح حافظ	٧٧	شط بني تميم
ضريح الشيخ صفي الدين الأردبيلي ٧٨	٢٣٦، ٢٠٧، ٢٠٦، ١٠٥	شط العرب
(ط)	٩٢	الشعبية
٥٩ طاق كسرى	٤٩	الشرطة (قضاء -)
١٢١، ٥٨ طبرستان	٢٦٢	الشبرية (ارض زراعية)
٢١١ طرف الصاكية	١٥٢، ١١١	الشام
١٢٧ الطيب	٨٦، ٨٤	الشوش (قلعة -)
٤٧ طويلة	٤٧	شلوة
طهران ٧، ١٤، ١٠٣، ١٩٥، ٢٠٣	١٩٦	شمس الدين (ارض -)
٢٤٧، ٢٠٤	٤٩، ٤٥، ٢٣، ٧، ٤	شوشتر (تستر)
٥٩ طيسفون	٩٢، ٩١، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨١، ٧٧	
	١٨١، ١٦٤، ١٣٧، ١٠٧، ١٠١، ١٠٠	

فهرس الأمكنة والبقاع والأنهر والمدن

٢٤١، ٢٣٤، ٧٠	فارس	(ع)	
١٢٤	فردوس	٢٦	علي قابو
١٩٩، ٥٢، ٢٥	الفرات (شط -)	٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٣، ٧٧	عبادان
١٨٥	الفضيلة	١٨٧، ١٥٣، ٩٦، ٢٨، ١١	عربستان
٢٠٤، ١٩٢، ١٩٠، ١٦٧	الفيضية	٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧	٢٠٥
٢٠١، ٢٠٠	الفلاحية		
١٢١	فندق رامسر	١٠٥	عراق العجم
	(ق)	٣٥، ٢٨، ١٦، ١٤، ١٢، ١١	العراق
١٢٤	قائانات	١٦٣، ١٠٤، ٨٤، ٥٥، ٥١، ٥٠، ٣٧	
٥٥	قبر عضد الدولة	١٩٩، ١٩٧، ١٨٦، ١٧٨	
١٥	قبر ابن فهد	١٩٦	العتابي
٥٥	قبور آل بويه	١٢٢	العباسية (قلعة -)
١٢١	قزوين	١٥	العباسية الغربية (محلة -)
٢٦٠	قصة الإمام الاعظم	١٨٤، ١٢٢، ١٠٤، ٢٤	العمارة (لواء -)
١٧٦، ١١٠، ١٠٦	القسطنطينية	١٢١	علي آباد
١١٨، ٨٣	القيصرية	٤٧	عيش خانة
٨٥	القنطرة الصخرية	(غ)	
٢٠٠، ١٠٥	القبان	٤٣، ٢٥، ٢٤	الغاصري
١٦١، ١٦٠	القرنة	١٩٩، ٤٩	الغراف
٧٧	القطيف	١٩٠	الغربية
٤٩	قاعة سكر	(ف)	

فهرس الأمكنة والبقاع والأنهر والمدن

(ل)	٦٠	قلعة طبق
٥٤٤	٨٦	قلعة عبد الله بن الداية
١٣٥، ٧٧	١٦٢، ١٢٣	قم
٢٥٩	٨٠	قناقيا
٢٠٤	١٢٤	قوجان
(م)	(ك)	
١٢١، ٥٦	١١٨، ٩٢، ١١	كارون (نهر -)
١٦٧	٢٠٢، ١٩٣، ١٩٠، ١٦٤، ١٢٣	
١١٠	١٠٥، ٦٠	كرمان
٢٨٢	٦١	كردستان
٢٠٥، ٢٠٤	١٦٧، ٧٧	كرمانشاه
٢٠٥	٢٦١، ١٣٤، ٦٢، ٤٨، ٢٨، ١٥	كربلاء
٧٨	١٢٤	كشمير
٧	٩٨، ٧٧	الكرخة (نهر -)
١٦٧	٢٠١، ١٧، ١٦	الكوفة
٢٨٢	٢٠٣، ٢٠٢، ١٩٨، ١٩٧	الكويت
٢٦	١٢٩	الكويت (لواء -)
٢٦	٤٣	الكحلاء
٢٦	٢٣٦	كلانترية شوشتر
١٨٨	١٢٤، ١٢٣، ١١٨، ٩٢	كمال آباد
١٨٩	٣٠٥، ٧٧، ٦٠	كيلويه (جبل -)

فهرس الأمكنة والبقاع والأنهر والمدن

١٨١، ٤٨	المحاويل (ناحية -)	٢٩٣	مسجد سهراب بيك
٤٩	الحجرة	٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٢، ٥١	مشهد الغروي
٤٩	الموقفية (ناحية - محيرجة)	١٢٤	مشهد خراسان
١٨٥، ١٢٢، ٤٨	المنتفق (لواء -)	١٦٥	مشهد الإمام الرضا (ع)
٣٠٦، ١٨٦، ١٦١		١٢٦، ١١	مصر
٨٤، ٤٦	المشكوك (قلعة -)	٣٤، ٢١	مطبعة مهر
٢٥	المحيرية	١٨٨	مقبرة آل الشرقي
١٦١، ١١٢	الموصل	٩١	مقبرة صفي الدين
١٣٣	المدينة المنورة	٨٨	مقاطعة فارس
٢٠٢	المظفرية		مقام الإمام صاحب الزمان (ع)
٨٤	المزنية (قلعة -)	٢٦٤، ٩٩	
٢٦٢	الموريد	٣٠٥، ٧٠	مكة المكرمة
٢٦	منارة جنبان	٢٣٨٠، ٢٥٦، ١٤	مكتبة كاشف الغطاء
١٧٦	منطقة البختيارية	٢٩١	
٢٩٤	موران	١٣٩، ١٤	مكتبة اغا بزرك الطهراني
٥٩	مهروذ	١٨٧	
١٩٢	ميسيان	٢١٩، ٤، ٣	مكتبة الآثار العامة
٢٦	ميدان نقش جهان	٢٥٣	مكتبة الشيخ عز الدين الجزائري
	(ن)	١٢٢، ١٢٠، ٩٢، ٨٤	المحسنية
٢٠٤	ناصرية الأهواز	٢٩	المستنصرية
٢٠٢، ٤٨	الناصرية	٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٠، ١٩٨، ١٠٢، ٤٨	الحمررة

فهرس الشعوب والقبائل والأسر والبيوت

		(آل)	
٢٩٤، ٢٠٠، ١٨٠، ١٦٤	آل كثير		
٢٠٣	آل خزعل	١٣	آل فلاح
٢٨١، ٢٥٨	آل شبر	١٣	آل خان
٢٥٠	آل كاشف الغطاء	١٣	آل حيدر
٢٥٠	آل الشيخ راضي	١٣	آل سجاد
٢٥٠	آل الشيخ الحضري	٢٥	آل سماوي
٢٥١	آل للشيخ عليوي	١٣	آل بحر العلوم
٢٨١، ٢٥٨	آل قسام	٢١	آل يسار
٢٥٩	آل نصار الشيبانيوف	٢١	آل فتلة
٢٦٤	آل الشرقي	٧٥، ٥٨	آل بويه (دولة -)
٣٠٢	آل شيتي	٧٩	آل جوذري
٣٠٢	آل فخار	١٠٣، ١٠١، ٩٨، ٩٧	آل غزى
٣٠٢	آل وهيب	٢٣٠، ١٢٢، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١٠٤	آل خميس
٣٠٢	آل باقي	١٠٥	آل سلجوق
٣٠٢	آل الصول	١٠٥	آل ابي بركة
٣٠٦	آل شبيب	١١٧	آل معاوى
٢١٨، ٢١٥	آق قويلو (دولة -)	١١٧	آل مثير
	(أ)	١٥٥	آل افراسياب
٢٤	ابن سلامة	١٦٠	

فهرس الشعوب والقبائل والأسر والبيوت

٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١	٤٨	الأجود
١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣	١٣٣	الأزبكية (الدولة -)
١٩٤	١٧٨، ١٧٧	الأفغان
١٩٩	١٨٠	الإفشار
١٩٩	١٩٢	الأوس
١٩٩	٥٦	الإيلخانيون
١٩٩	١٠٦، ٧٨، ٢٦	الإيرانيون (العجم)
٢٩٤، ٢١		٢٠١، ١٣٢
٢٠٠، ١٩٩، ١٨٧	٢٠٦	الإنكليز
٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٨٧	٢٠٧	الألمان
١٩٥	٢٠٧	الإمريكيون
١٢٠، ١١٨		(ب)
١٧٧	١٧٣	بنو حنيفة
٧٠	٧٥	بنو العباس
(ت)	٣٣	بنو مروان
١١	٩٣، ٩٢	بنو تميم
٥٣، ١١	١١١	نبولاوي
١٨٦، ١٦٧، ١٥٥، ١٠٧، ٩٤، ٨٤	٢٣٥	بنو تميم
٣، ٢	١٧٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٢٩	بنو لأم
٥٤، ٤٩	٢٠٥، ١٩٠، ٧٥، ٤٨، ٢٤	بنو اسد
(ج)	٢٠٠، ١٩٩، ١٩٧، ١٨٧	بنو كعب

فهرس الشعوب وللقبائل والأسر والبيوت

٢٤٠	الزيدية	٧٩، ٢١	الجبور
(س)		٧٩	الجهيش
٤٨	سعد	(ح)	
٢٤	السودان	٤٨	حطيط
١٩٥	السواري (عشيرة -)	٤٤	حنظلة
(ش)		(خ)	
٢١١، ٢١٠	الشرفاء (الشرفقة)	٢٨٢، ٣٠، ٢٦، ٢٥، ٢١	خفاجة
٢١٥، ١٧٥، ٨٥، ٧٦	الشيعة الإمامية	٢٦٠، ٢٥٦	خزاعة
٢٥٩	شيبان (قبيلة -)	١٨٦	الخزاعل
(ص)		١٩٢	الخزرج
٢٦، ١٢، ٤٤	الصفويون (دولة -)	(د)	
١٦٢، ١٥٢، ٩١، ٧٨، ٧٠، ٥٣		٢٠٠	دريس
٣١١، ٢١٩، ١٨٠، ١٧٧، ١٧٦		٧٥	الدولة السلجوقية
(ط)		١٩٦، ١٩٥، ١٨٤	الدولة القاجارية
٢١	طفيل	٧٥	دولة الديللم
٢٤	طي	(ر)	
(ع)		٢٠١، ١٢٩	ربيعة
١٠١، ٩٨، ٤٨، ٤٤	عبادة	٢٤	الرزنان
٦٦	العلى اللهية	(ز)	
١٧٨، ١٧٧	العبدالية (قبيلة -)	٧٩	زبيدة
٩٥، ٧٦، ٧٥، ٧١، ١١	العرب	١٨٦، ١٨٣	للزندية (للدولة -)

فهرس الشعوب والقبائل والأسر والمدن

٢٧٥ ، ١٢	الموسوية	١٣٧ ، ١٣٢ ، ١٢٢ ، ١٠٦ ، ١٥٩
٧٧ ، ١٣	الموالي	(غ)
٤٣ ، ٢٥	المعادى	١٧٨ ، ١٧٧ (الغلاجائية (قبيلة -)
٧٥	المسلمون	(ف)
١٧٥	المعتزله	٨٦ ، ٥٣ ، ٢٢ ، ١١
٢٢٢ ، ١٧ ، ١٢ ، ١١ (المغل)	المغول	الفرس
١٢٤ ، ٥٣ ، ٥٠ ، ٤٤ ، ٣٧ ، ٢٨		الفضول
٤٤ ، ٣ ، ٢ (دولة -)	المشعشعيون	٢٩٤ ، ١٣٥
٤٦ ، ٤٤ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١		الفرنسيون
١١٨ ، ١١٤ ، ٨٩ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٣ ، ١٦٩		(ق)
٢١٨ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٨٧ ، ١٨٣ ، ١٦٢		قراقوينلو (دولة -)
٣١١		٢١٨ ، ٢١٥
(ن)		١٩٩
١١٨ ، ٩٧ ، ٩٣ ، ٩٢	نيس	قريش
(و)		(ك)
١٧٧	واخشتوخان (قبيلة -)	٩٧ ، ٩٢ ، ٣٧
٥٠	الواسطيون	٢٤٠
٥٤	الواهابيون	الكيسانية
٢٤٠	الواقفة	(ل)
(ي)		ليث
١٧٧ ، ٣٣	اليهود	(م)
		مزرعة (طائفة -)
		١٩٥ ، ٤٦
		١٠١ ، ٩٨
		معد
		٤٦
		مغيزل

جدول الخطأ والصواب

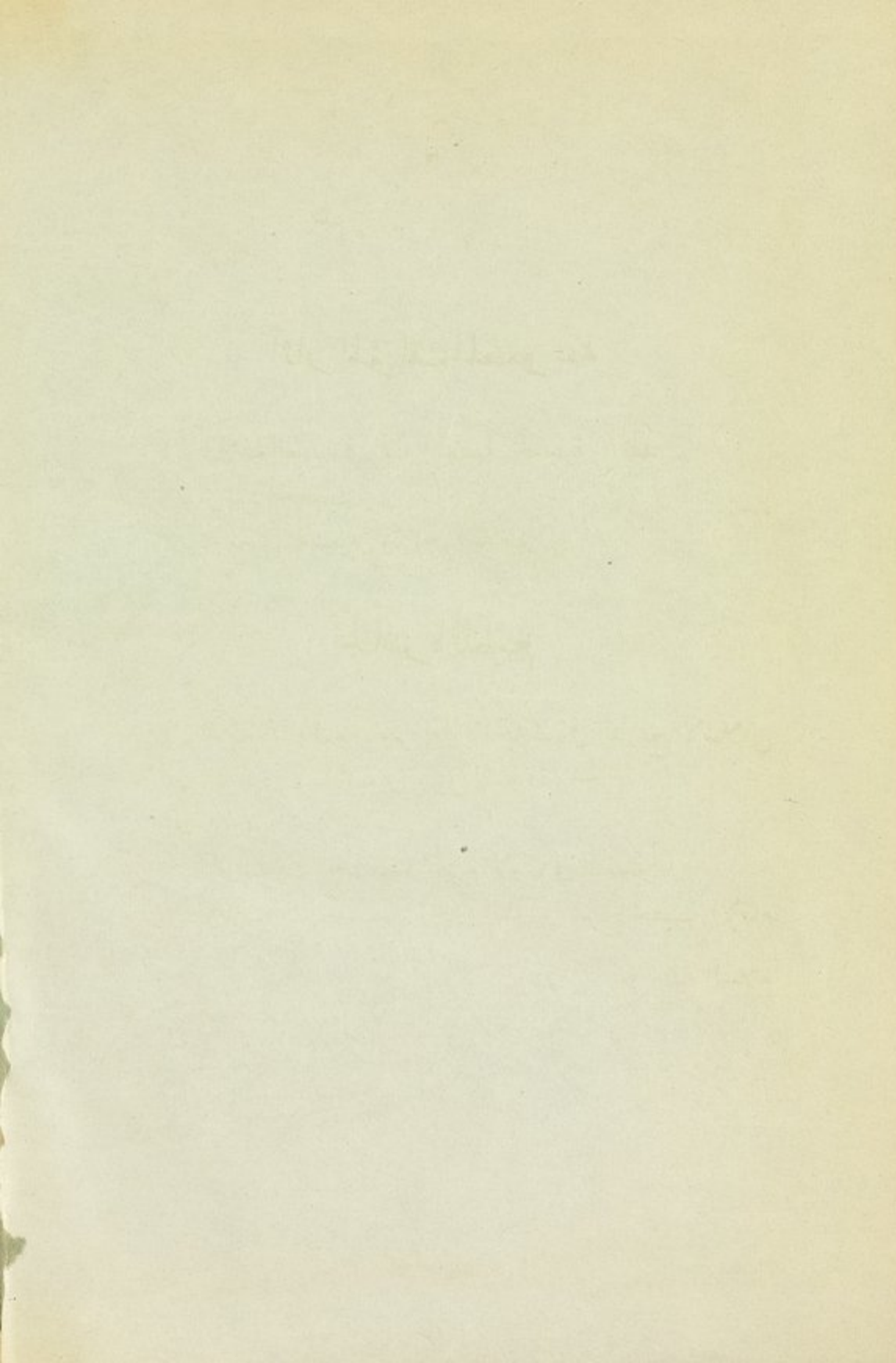
الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
اسبند	اسبد	١٥	٢
الطيب	الطيب	١٩	٣٢
وانما	ونما	٢٢	٤٩
يطعنوا	تطعنوا	١١	٦٦
يزار	بزار	١٤	٧٧
الكرخة	الكوخة	١٣	٧٧
الحويزة	الحويرة	١٧	٩٢
ويطلق	ويطق	٢١	٩٤
التي	الذي	١٩	١٢١
اخيه	اخية	١	١٢١
الذين كانوا	الذي كان	١٠	١٢٣
بعد يقنص	سقطت كلمة (العصم)	٩	١٢٧
يحفظ	تحفظ	٧	١٣٨
	ابن زائدة	١	١٣٧
للمناجاة	للمناجات	٢١	١٦٩
المولود	المولاد	١٦	١٧٤
شروقه	شروقة	٧	١٧٤
منطوقه	منطوقة	٨	١٧٤
جعفر	جعفر	١٦	١٨٣
لانت	لانك	٥	٢٤٣
لسناً	لساً	١١	٢٧٣

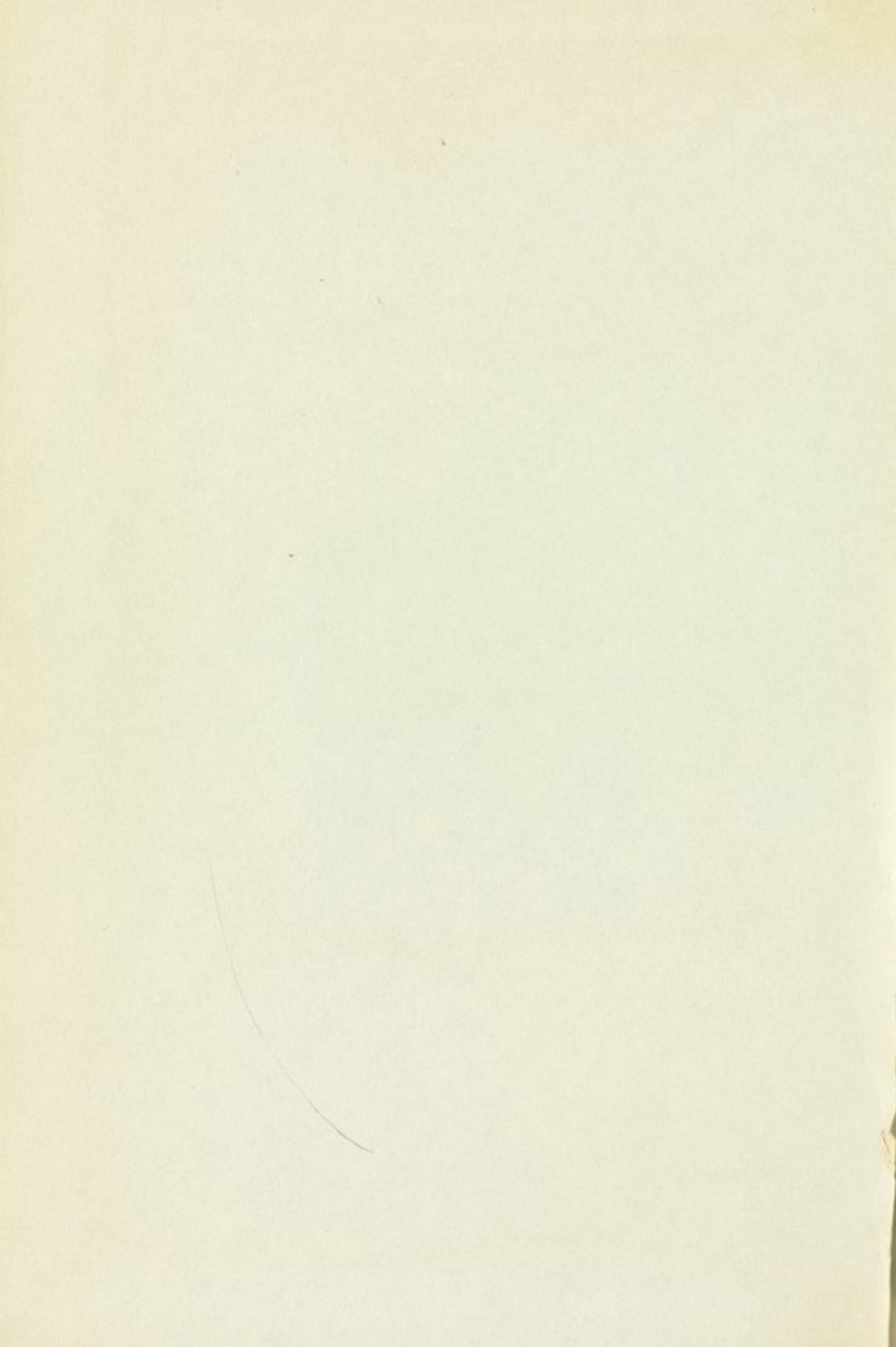
آثار المؤلف المطبوعة

- ١ - البلاغة العلوية في أتمام النهضة الحسينية نقد
- ٢ - ارشاد الخطيب
- ٣ - تاريخ المشعشين وتراجم اعلامهم

الجاهزة للطبع

- ٤ - تاريخ الدول والأسر العلوية الحاكمة في التاريخ الاسلامي
- ٥ - الدعوة الاسلامية في سبيل السعادة والحرية
- ٦ - لثاء الأخبار
- ٧ - المحاضرات الحسينية : الجزء الاول في التفسير
- ٨ - المحاضرات الحسينية : الجزء الثاني في شرح خطب الإمام علي عليه السلام





Library of



Princeton University.

